



Treat
Me like
Your
Mother

لِمَنْ أَتَيْنَ قَبْلَنَا

Trans histories from Beirut's forgotten past*

تاريخ نساء ترانس* من ماضي بيروت المنسي



Treat Me Like Your Mother

لِمَنْ أَتَيْنَ قَبْلَنَا

Trans histories from Beirut's forgotten past*

تاريخ نساء ترانس* من ماضي بيروت المنسي

In memory of Katia

إلى كاتيا

مقدمة كولد كتس

مقدمة كولد كتس

يكرّم العدد الرابع من كولد كتس النساء الترانس*¹ والرجال عابري وعابرات الجنس والجندر و«الطائفات» والرجال الأنثويين المحيين والممحيات إلى حد كبير من تاريخ بيروت. تم هذا العمل من خلال التعاون مع منظمة مجتمع الميم-عين غير الحكومية حلم التي تمكّنا من خلالها أن نصوّر وتحدث إلى عشر نساء تتراوح أعمارهن بين أواخر الثلاثينيات وأواخر الخمسينيات، نساء تحملن قصص مختلفة ولكنها تتقاطع لترسم صورة عن ماضي بيروت. قرارنا للقيام بعمل كهذا أتى من يقيننا بأن الأفراد الأكبر سنًا في مجتمع الميم-عين غالباً ما هم/هن غير مرئيين/ات ووسط مدينة يتصاعد فيها وجود هذا المجتمع تحت الأضواء.

العابرون والعابرات هم/ن في وسط تقاطع مستعصٍ بين التمييز الجنسي والجندري في كل أنحاء العالم، والنضال من أجل حقوق العابرات والعابرون (جنسياً و/أو جندياً) لا ينشَق عن النضال من أجل الحقوق الجنسية والجسدية والمساواة بين النوع الاجتماعي. هذا الموقع الهش يضع الأفراد العابرون/ات جنسياً وجندريًا في خطر محقّق فهم/ن عرضة للقسوة وهم/ن مستهدفون ومستهدفات لتحثيهم/ن للهوية الجندرية المعيارية إلى جانب النظرة إليهم/ن كأفراد تتخفى المعيارية الغيرية الجنسية (وهو انطباع خاطئ في معظم الأحيان).

النساء اللواتي تمت مقابلتهن هن جزء من مجتمع كان ظاهراً ذات زمن في بيروت وجزء ناشط من حضارة المدينة. هن الآن محصورات إلى حد كبير في منازلهن للحفاظ على سلامتهن، ومعظم تاريخهن غير منقول. نسعى إلى الاحتفال بهن وبوجودهن، وفهم تاريخهن، وإبلاغ الآخرين ريثما تفعل ذلك. ينبثق هذا المشروع من التفكير فيما يستحقه وتستحقّه كبارنا وكبيراتنا من الكرامة الأساسية والحق في الظهور والحب والمودة.

التقينا بالنسوة في استوديو في الفضاء الثقافي «ستايشن» في بيروت حيث أجرينا مقابلات قبل القيام بجلسات تصويرية مخصصة لكلّ من النسوة وكان ذلك على مدار أسبوعين من تاريخ يوليو عام ٢٠١٩. وصلنا للجميع وتعرفنا عليهن من خلال ماما جاد من جمعية «حلم»، ونحن جميعا مديونو لها. النساء اللواتي قابلنهن هن جزء من المجتمع وهناك معرفة مسبقة بينهن وبين العديد من الأخريات اللواتي تحدثنا إليهن. لقد تأثرنا جميعاً بشدة بالسيدات اللواتي تحدثنا إليهن ونريد أن نعبّر عن جزييل الاحترام والاعجاب والامتنان والعطف إليهن جميعاً.

هناك تألف بين فريقنا ومجتمع الميم-عين في بيروت إلى جانب كون معظمنا أفراد ناشطين في المجتمعات تلك. لكننا دهشنا بالكامل رغم ذلك جزاء القصص التي سمعناها والتي وضعنا في إطار تفكري مختلف فيما يتعلق بهمنا للثقافات الكويرية اللبنانية. فوجدنا أن عروض الدراج ومسابقات الأزياء النسائية للأفراد الترانس* كانت شائعة في بيروت حتى العام ٢٠٠٠ حيث توقفت حانات المثليين عن السماح للسيدات العابرات* بالدخول في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، الأمر الذي حرمهن من الأماكن الآمنة. كانت النساء العابرات* تلتقي علناً في مجموعات كبيرة على شاطئ الروشة ورملة البيضاء، وخلال التسعينيات كانت مواعدهن مصدر فخر للرجال.

تنظر معظم النساء اللواتي تحدثنا إليهن إلى الجندر باعتباره ثنائيًا بشكل مباشر بحيث يوجد الرجال «توبس» المهينين والنساء «بوتومز» الخاضعات، وفضلت معظمهن بالإشارة إليهن كطائفات عوضاً عن المصطلح «عابرات الجندر/الجنس».

استخدمت السيدات مصطلح «مثلي الجنس» بشكل مطلق كمصطلح متقاطع يلمح إلى الجنسية غير المعيارية أو الهويات الجندرية على أنواعها، كما وجدن اللغة الكويرية المعاصرة محبّرة.

كانت بعض نساء هذا العدد راقصات وفنانات وشخصيات مشهورة في السابق كما نجت العديد منهن من الحرب الأهلية سورياً. وجدنا أن معظمهن نظرن إلى الماضي على أنه مكان أكثر سعادة وتقبلاً. كثيرات منهن من تقدمن الرعاية أو تعيل الآخرين. أخيراً وليس آخراً، كل امرأة تحدثنا إليها تعيش في عدم استقرار ولا تزال تعاني من التمييز وسوء المعاملة. نوّد أن نعرب عن جزييل شكرنا لكل امرأة على المشاركة.

إن إساءة معاملة الأفراد الترانس* واضطهادهم ليسا منسويان إلى لبنان فقط، ولكن السياق اللبناني فريد من نوعه. فتغيير الجندر على بطاقة الهوية بعض الخسوع لعملية جراحية هو أمر قانوني وشرعي في لبنان ولكن هذا الخيار متاح فقط في حال عدم الزواج وعدم إنجاب الأطفال وإبداء موافقة على العمق الناتج عن إزالة الأعضاء التناسلية بالإضافة إلى الاستعداد لخوض الإجراءات القضائية المطولة.

كثيراً ما يتم القبض على الأفراد الترانس* بموجب قانون البغاء/اللعارة، مع أو بدون أسباب للقيام بذلك. يُنظر إلى بيروت على أنها مدينة أكثر قبولاََ لأفراد مجتمع الميم-عين نسبة إلى غيرها في المنطقة، وبالتالي غالباً ما تكون نقطة توقف للاجئين واللاجئات الترانس* الذين واللواتي ييسعون الى طلب اللجوء في أوروبا وأمريكا الشمالية. تختلف قصصهن/م اختلافًا كبيرًا عن القصص الواردة في هذا العدد، فالنساء العابرات في لبنان لديهن فرصة ضئيلة لبداية جديدة في الخارج.

هناك أسباب وجيهة تدفع الأفراد الترانس* في لبنان للخوف على حياتهن/م على الرغم من صيت بيروت -المؤقت- كملاد آمن. جميع السيدات اللواتي تحدثنا إليهن فقدن أصدقاء بسبب القتل والخطف والسجن. تفشل السلطات اللبنانية بشكل روتيني في التحقيق في الجرائم ضد أفراد مجتمع الميم-عين. غالباً ما يتم تسجيل الأشخاص الترانس* المقتولين كأفراد مجهولي الهوية في الدوائر الرسمية. الاضطهاد قاسم مشترك بينهن جميعاً، ويبدو أن الطائفة الدينية للفرد لا تحدث فرقاََ كبيراً في هذه التجربة. أكثر النساء أمأنا هن النساء اللواتي يملكن المال، المال الذي يصعب الحصول عليه نظراً للوصول المحدود إلى الفرص الوظيفية. هذه الأوضاع المذكورة أجبرت العديد من السيدات اللواتي تحدثنا إليهن على العمل الجنسي بحكم الضرورة.

سرد تاريخ الأفراد الترانس* يفرض تحدياً كبيراً وتصلقه عملية مهمة للغاية. تأثرت مشاركة القصص بعلاقة كلّ امرأة معنا وثقتها بنا كفريق. من أجل الدقة والشفافية والسلامة لجميع السيدات اللواتي تحدثنا إليهن، سنخبركم/ن بالضبط كيف جمعنا هذا التاريخ الاستثنائي. هذا ليس لمركزة أنفسنا وسط العمل، ولكن لإعطاء صورة واضحة عن كيف ولما تمت مشاركة هذه القصص معنا.

طرحنا أسئلة واسعة في المقابلات التي أجريناها لكي تتولى كل امرأة الفاعلية للمشاركة بشكل طبيعي ودون عوائق. أوضحنا أنه لا يتعين عليهن الرد على ما لا تردن الإجابة عليه مع احترام تحفظهّن حين وجد، وأنه لم يكن هناك أي ضغط لمناقشة ما لا يشعرنهن بالراحة. المقابلات الناتجة فريدة تماماً واتخذت اتجاهات مختلفة جداً. تم تضمين المعلومات التي قدمناها للسيدات بالإضافة إلى أسئلتنا كمرجع للجميع.

التاريخ الذي نشر في هذا العدد غائب في الصحافة والأوساط الأكاديمية وعلى حد علمنا، فإن الأبحاث الوحيدة الذي يمكن

مقارنتها ببحثنا هو مبادرة لمشاركة تجارب النساء الترانس في بيروت التي طرحها نادي النسويّة التقاطعية، بعنوان «تكلّمي»، وتقرير كتبته رشا يونس بعنوان «ما تعاقبني لأني أنا هيك: التمييز البنيوي ضد النساء الترانس في لبنان» الذي نشرته منظمة مراقبة حقوق الإنسان وكتب بالتعاون مع حلم وموزاييك. قررنا التعامل مع هذه الطبعة كدعوة للمزيد من الأبحاث، أي أننا سننشر كل المعلومات التي اكتسبناها، مع إبراز المكان الذي نعتقد أنه يتطلب المزيد من الأبحاث. فمثلاً، نريد تشجيع المزيد من الأبحاث المتعلقة بتجارب الرجال الترانس* وحيةا العابرين والعابرات* قبل وأثناء الحرب الأهلية اللبنانية.

تكرمت بعض السيدات بإعطائنا صوراً شخصية وتحدثن عن الأحداث حولهم وكان ذلك عامل شديد الأهمية لتكامل هذا العدد، وتجدر الملاحظة أن العديد من النساء لم تتمتع بالظروف المعيشية المناسبة للحفاظ على الصور. شكلت الصور اكتشافاً مهماً بالنسبة لنا على الأخص، فلم يسبق لنا أبداً أن رأينا صوراً للأشخاص غير المنصاعين/ات لتقسيم الهويات الجندرية النمطي في الأماكن العامة قبل عام ٢٠١٠. على الرغم من معرفتنا الجماعية بالثقافة الكويرية في بيروت، هذه الصور هي في حوزة المؤسسة العربية للصورة ونأمل أن يتم استخدام هذه المجموعة الهامة من الصور من قبل المبدعين والمبدعات والقيمت والقيمين والباحثين والباحثات لإعادة هذه النساء إلى ذاكرة بيروت الجماعية.

حصلنا على كمّ كريم من المعلومات حول حياة النساء الترانس* في لبنان، وقمنا بتضمين نصوصنا الخاصة وأبحاثنا لتقديم أكبر قدر ممكن من السياق. نأمل أن يجد قرائنا هذا الإصدار ممتعاً ومليئاً بالحب كما وجدناه نحن، فهو قريب جداً من قلوبنا ونأمل من خلال مشاركة التواريخ المنسية بأن نتعلم كيف نساعد في بناء مستقبلًا أكثر عدلاً ولطفاً وإنصافاً ريثما نركّز اللواتي واللذين ناضلن وناضلوا قبلنا من أجل حق الوجود.

ladies we spoke to, we are going to tell you exactly how we compiled this extraordinary history. This is not to centre ourselves, but to give a fully informed picture of how and why these stories were shared.

In our interviews, we asked broad questions designed to affirm every woman’s agency over their own narrative. We made it clear that they did not have to answer anything that they did not want to, and that there was no pressure to discuss anything that they were not comfortable with. The resulting interviews are each entirely unique and took very different directions. The information we gave the ladies, as well as our questions, are included for your reference.

To our knowledge the only publications recording trans* experiences in Lebanon include: *Takallami*, published by The Intersectional Feminist Club; *’Don’t Punish Me for Who I Am: Systemic Discrimination Against Transgender Ladies in Lebanon* published by Human Rights Watch; and *Accessing Legal Rights, Mental Health and Community Support: A collaborative look into issues facing the trans community in Lebanon*, published by Tajassod. We decided to treat this edition as an invitation for further research, meaning we are publishing all the knowledge that we have gained, while highlighting where we think more work needs to be done. In particular, we want to encourage further research into trans* male experiences, and the lives of trans* people before and during the Lebanese Civil War.

Significantly to us, a number of the ladies kindly gave us personal photographs and shared the stories behind them (many of the women however did not have adequate living conditions to preserve photographs). These were an especially important find for us as, despite our collective knowledge of queer culture in Beirut, we had never seen images of gender non-conforming people in public spaces before the 2010s. These images are now held by The Arab Image Foundation, and it is our hope that they will go on to be used by creatives, curators and researchers to bring the ladies back into Beirut’s collective memory.

Through the process of the interviews, we gained a lot of information about life for trans* women in Lebanon, and we have included our own texts and research to give you as much context as we can. We hope our readers find this edition as absorbing and full of love as we have. It is very close to our hearts and we hope that through sharing histories that have been forgotten we can start to learn how to help build a more just, fair and kind future while fully honouring those who fought to exist before.

Most of the women we spoke to view gender as a straightforward binary in which men were dominant tops and women were submissive bottoms, and most preferred to be described as a “tante” instead of as transgender. Almost universally the ladies used “gay” as an interchangeable term denoting non-normative sexuality or gender identity, and found contemporary queer language bemusing.

A number of the ladies we spoke to were once famous dancers, entertainers and celebrity personalities. Many of the women survived the Civil War together. We found that most of them saw the past as a happier and more accepting place. A lot of them are carers or breadwinners for others. Lastly and significantly, every woman we spoke to lives precariously and is often subjugated to discrimination and abuse. We would like to express our deep thanks to each woman for sharing this with us.

Abuse and persecution of trans* people are not at all unique to Lebanon, however, the Lebanese context is unique. It is legal in Lebanon to change your gender on your ID after undergoing surgery, although this is only an option if you are unmarried, childless, agree to sterilise yourself by removing your reproductive organs, and have the capacity to file the necessary lawsuit.

Trans* people are frequently arrested under prostitution law, with or without grounds to do so. Beirut is seen as a more accepting city for LGBTQI+ people than elsewhere in the region, so consequently is often a stopping point for trans* refugees who are seeking asylum in Europe and North America. Their stories are very different to the stories in this edition, and Lebanese trans* women have a significantly lesser chance of a fresh start abroad.

Despite Beirut’s tentative reputation as a safe haven, trans* people living in Lebanon have good reason to fear for their lives. All of the women we spoke to had lost friends to murder, kidnapping and incarceration. The Lebanese authorities routinely fail to investigate crimes against LGBTQI+ people. Murdered trans* people are often officially recorded as unidentified individuals. Experiences of persecution are universal, and a person’s religious sect (Lebanon has eighteen officially recognised sects) appears to make little difference to that experience. The safest women are those with money, which with limited access to employment is very difficult to achieve. Consequently, many of the ladies we spoke to are forced into sex work by necessity.

Telling trans* histories is a significant challenge and the process itself was extremely important. The telling of their stories was framed by each woman’s relationship with us and trust in us as a team. For the sake of accuracy, transparency and dignity to all the

Cold Cuts Foreword

This fourth edition of Cold Cuts pays tribute to trans*¹ women, “tanteit” (fr; ladies, aunties) and femme men who have been largely erased from Beirut’s history. Working with LGBTQI+ NGO Helem, we spoke to and photographed ten ladies aged between their late thirties and late fifties, all with very different stories that collectively paint an unprecedented picture of Beirut’s past. We decided to do this because older members of the LGBTQI+ community are often invisible in a city where LGBTQI+ people are increasingly under the spotlight.

Trans* people all over the world are caught in a convoluted intersection between gender and sexual discrimination, and we believe that the fight for trans* rights is inextricable from the fights for sexual rights, bodily rights and gender equality. This vulnerable position puts trans* individuals at high risk of abuse, targeted both for their challenge to cis-gender norms, for their perceived defiance of heteronormative sexuality (often an incorrect assumption).

The women we interviewed are part of a community that was once visible in Beirut and an active part of the city culture. They are now largely confined to their homes for their own safety, and their histories are mostly untold. We want to celebrate them and their existence, understand their histories, and inform others in the process. This project is about affording our elders basic human dignity, visibility, love and kindness.

Over the course of two weeks in July 2019, we met with each woman at a studio in the cultural space Station Beirut, where we conducted interviews before individually tailored photo shoots. We were introduced to everyone by Helem’s Mama Jad, to whom we are all indebted. The people she selected are part of a community, and know many of the others we spoke to. We were all deeply impacted by the ladies we spoke to, and want to convey our deep respect, gratitude, admiration and affection to them all.

Our team are all very familiar with LGBTQI+ communities in Lebanon, most of us being active community members ourselves. Despite this, we were completely astounded by the stories we heard, most of which entirely reframed our understanding of Lebanese queer cultures. We found that drag shows and trans* female fashion competitions were consistently popular in Beirut up until the early 2000s, when they no longer had safe venues because gay bars stopped allowing trans* women entry. Trans* women used to meet in large groups at Raouché and Ramlet El Bayda beach, and during the 1990s men showed pride in dating them.

^[1] trans* is used in recognition of transgender, transsexual, trans-feminine, trans-masculine and trans-non-binary identifying people

^[1] يستخدم مصطلح ترانس* للتعريف عن العابرين والعابرات للجنس والجندر واللامتعيين للثنائية الجندرية

كيف أتممنا المقابلات

تشارلي وأنديرا في حفل أقيم في بيروت في 2019

تأثرت مشاركة القصص من قبل النساء بعلاقة كلّ منهن معنا وثقتها بنا كفريق. التالي عبارة عن منهجية عمل مفصلة نقدّمها لكنّ/م من أجل الشفافية والسياق. هذا ليس لمركزة أنفسنا وسط العمل، ولكن لإعطاء صورة واضحة عن كيف ولما تمت مشاركة هذه القصص معنا.

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

العمل مع حلم

ولدت فكرة الكتابة عن تاريخ بيروت الكويبري في مايو من عام ٢٠١٩ وكانت مستوحاة من سرد قصصي كان قد حكاه إلينا مدير جمعية حلم طارق زيدان. اجتمعنا بعدها مع طارق وماما جاد اللذان سرعان ما أثبتنا لنا أن هذا تاريخ ضخم ومعقد لدرجة لا تتيح لنا سرده في منشور واحد وقررنا بتحفيز من ماما جاد بالتركيز على النساء الترانس* اللبنايات في فترة ما بعد الحرب. هناك العديد من المجتمعات والحقب الزمنية والأفراد الذين يتعين البحث فيهم، وبينما نعزم على الاستمرار في هذا التوجه، فإننا نشجع الآخرين على القيام بذلك أيضاً.

السلامة والراحة لجميع المعنّيات والمعنيين كانت من أولوياتنا ريثما استعدنا للمقابلات وجلسات التصوير. لقد عملنا عن كتب مع حلم التي أشرفت على المقابلات واستشارات محامي الجهات المختصة، فلم نبدأ إلا بدعمها وإذنها. أشرفت حلم أيضاً على عملية نشر هذا العدد وتؤد توجيه جريل الشكر لهم على وقتهم واهتمامهم بالعمل معنا.

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

تولّت ماما جاد مسؤولة التطويق والتي [ماما جاد] لولاها ما وجدنا الحظ في سير تلك المهمة. كانت كل من تحدثنا إليها صديقة لها وكانت العديد من السيدات صديقات مقربات من بعضهن البعض. أخبرنا السيدات مسبقاً بأننا نود لو تشارك معنا من أجل تدوين التاريخ والاحتفال بحياتهنّ ولكي نستفيد الأجيال القادمة من خبراتهن ومع ذلك ترددت النساء إلى أن قابلنا شخصياً. حصلت كل من النساء على خمسين دولاراً أمريكياً مقابل وقتها وشددت ماما جاد على تسديد ذلك المبلغ كما زعمت أن النساء لن تأتي بدون مقابل، مع العلم أنّه كان لدينا نيّة مسبقة لدفع المال.

الوصول إلى ستايشن

أرسلنا سيارة أجرة خاصة لتوصيل كل امرأة إلى ستيشن، وهي مساحة للفنون والثقافة كما كانت مقرّنا لمدة أسبوعين. التقت ماما جاد بكل امرأة عند وصولها. بعد ذلك جلس محمد عبدوني معهن لشرب القهوة وشرح لهن نيّتنا وطريقة عملنا ثمّ قدّم الفريق. تابعت كلّ من النساء إلى خوض المقابلة في حال شعرن بالراحة للقيام بذلك دون أي التزام مسبق. لقد سمحنا بوقت مطوّل لهذا لأن معظم السيدات كانت قلقات نظراً لتعرضهن لتجارب سيئة مع المحاورين في الماضي.

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

للمقابلات، وكلها كانت مفتوحة للغاية وطرحت بالترتيب المناسب للمحادثة وفي بعض الأحيان تم طرح المزيد من الأسئلة غير المعدة للتوسع في التفاصيل. أصبحت غالبية المقابلات أكثر مرونة بمجرد اقتناع السيدات بأننا لن نكون غير لائقين أو متطفلين. ثم طرح أعضاء الفريق الآخرين أسئلتهم في نهاية المقابلة، وغالباً ما أدّى هذا العامل إلى محادثات شتيقة جداً.

تمت ترجمة المقابلات بشكل مباشر إلى اللغة الإنجليزية وتم نسخها ثم تحريرها. أوردنا في هذا العدد كلّ ما قالته النساء طالما اعتبرته حلم أمناً وباستثناء ذلك فاللغة المستخدمة هي أقرب ما يمكن إلى تلك التي استخدمتها نساء العدد. أمّا النصوص العربية فقد نسخت مباشرة من التسجيلات الصوتية للمقابلات ثم تم تحريرها لتتناسب مع الصياغة في النصوص الإنجليزية.

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

كيف كانت الحياة في الماضي مقارنة لما هي عليه الآن؟ كيف ترون بيروت الآن؟

هلّا أخبرتنا عن حفلة أثرت بك/م/ن؟

كيف تشعر/ين/ون حيال مشاركة قصتك/م؟

هل تريد/ين/ون مشاركة شيء لم نتكلم عنه بعد؟

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

Can you tell us about the first time you wore women's clothing? How did it feel?

Would you like to talk about your experiences growing up? What is your best memory?

What has life taught you that you want to share?

What would you like to share with young trans* people?

Can you describe some of the people who have been important to your life?

Can you describe some of the communities you have lived in?

Have you had any experiences that relate to Lebanese history that you would like to share?

Can you tell us what your life is like today?

What was life like in the past compared to now? What do you think of Beirut today?

Can you tell us about a memorable party?

How do you feel about sharing your story?

Is there anything we haven’t discussed that you would like to tell us about?

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

were anxious, having had bad experiences with interviewers in the past.

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

جيسلر في بيروت

Content Warning

تحذير حول المحتوى

Language Note

It is worth noting that the Arabic language is not gender-neutral, only recognising gender binaries. In this publication, we have tried to use neutral language as much as possible, especially with regard to nominative nouns and conjugation of verbs. The process of preference for masculine and feminine often changes, and this switch occurs randomly in order to avoid preference.

It is also worth noting that if the women within this issue are referred to in masculine or plural forms, we did so at their request.

The masculine plural is used in the context of some women’s interviews due to their use of that plural, and this was not to refer to gender identities, but rather to refer to a group of people.

There is still an affective relationship between language and human subjectivity, and because this relationship exists, we must use language carefully and show kindness wherever and whenever we can.

Ryan Abdel Khalek

ملاحظات لغوية

يجدر الانتباه إلى أنّ اللغة العربية ليست حيادية فيما يتعلّق بالجندر فهذه اللغة تعترف بالثنائية الجندرية فقط. لقد حاولنا في هذا العدد استخدام اللغة المحايدة بقدر المستطاع خاصة فيما يتعلّق بأسماء الإشارة وتصريف الأفعال وغالباً ما تتبدل عمليّة تفضيل المذكر والمؤنث ويحصل ذلك التبديل بشكل عشوائي لكي نتحاشى التفضيل.

يجدر الانتباه أيضاً إلى أن من أشرنا إليه [نساء هذا العدد] بالمذكر أو بالجمع قد فعلنا ذلك بناء على طلبه/ال/م/ن.

يتم استخدام جمع المذكر السالم في سياق بعض أحاديث النساء نظراً لاستخدامهن/م لذلك الجمع ولم يكن ذلك للإشارة إلى هويّات جندرية بل إلى الإشارة إلى جمع من الأشخاص فقط لا غير.

ما زالت هناك علاقة فعالة بين اللغة والناثية الإنسانية ولكون هذه العلاقة موجودة فعليتنا التصرف في اللغة بحرص وإلقاء المودّة حيثما/حينما استطعنا.

ريّان عبد الخالق

The individuals in this publication are represented in their own words as closely as possible (translations allowing), and readers should be aware that the texts in this book contain adult content that may be distressing or offensive.

This publication includes graphic descriptions of abuse, including physical and emotional violence, traumatic medical procedures, rape and sexual violence, child abuse, incest and sexual acts, as well as themes of mental health, drugs, homelessness, sex work, war, murder, suicide, death and loss, kidnapping, torture, slavery and imprisonment.

The language used is on occasion transphobic, racist, homophobic, sexist, ableist, body shaming and discriminatory.

In consideration of the historic and systematic erasure of trans* lives, we believe it is inappropriate to censor words or sentiments expressed by the women in this publication.

The opinions expressed by the women interviewed in this publication are their own, and do not reflect the opinions and beliefs of Cold Cuts, Helem, The Arab Image Foundation, and any of our affiliated partners. Cold Cuts, Helem, The Arab Image Foundation and our affiliated partners cannot and did not seek to verify or corroborate any of the information we were provided with, as they are personal histories and memories that hold value in their own right.

We have changed some names and removed content that could constitute defamation, to protect all involved in this publication. Otherwise, we have presented their words exactly as they were offered by them, intending to provide a space within which each woman could represent themselves on their own terms.

يتم تمثيل الأفراد في هذا العدد على حسب كلماتهم الشخصية ويقدر المستطاع وعلى القراء الانتباه للمحتوى الناضج الذي تحويه هذه النصوص فقد يكون المحتوى متعب أو مهين بعض الشيء.

يتضمن هذا العدد وصف تصويري للقساوة مما يتضمن العنف الجسدي والعاطفي وعمليات جراحية صادمة وعمليات اغتصاب وعنف جنسي وعنف واستغلال الأطفال وسفاح القربى كما يتضمن أيضاً مواضيع متعلقة بالصحة النفسية والمخدرات والتشرد والعمل الجنسي والاتجار والقتل والخسارة والموت والخطف والتعذيب والعبودية والأسر.

اللغة المستخدمة قد تكون تمييزية وتتضمن رهاب العبور الجنسي والجندري والعنصرية ورهاب المثلية والتحيّز الجنسي والتمييز حسب المقدرة الجسدية وتعيب الجسد.

بالنظر إلى المحور التاريخي والممنهج لحياة الترانس*، نعتقد أنه من غير المناسب فرض أي نوع من الرقابة على الكلمات أو المشاعر التي عبرت عنها النساء في هذا العدد.

الآراء التي عبرت عنها النساء اللواتي تمت مقابلتهن في هذا العدد هي آراءهن الخاصة، ولا تعكس آراء ومعتقدات كولد كتس وحلم والمؤسسة العربية للصورة وأي من شركائنا المعنيين. لا يمكن لكولد كتس وحلم والمؤسسة العربية وشركاؤنا المعنيون التحقق من أو تأكيد أي من المعلومات التي تم تزويدنا بها، بما أنها تواريخ وذكريات شخصية لها قيمتها الخاصة.

لقد غيّرنا بعض الأسماء وأزلنا المحتوى الذي يمكن أن يشكل تشهيراً، وذلك لحماية جميع المشاركين في هذا العدد. غير ذلك، قدمنا كلماتهم تماماً كما قدموها لنا، بهدف توفير مساحة يمكن لكل امرأة من خلالها التعبير عن نفسها وفقاً لشروطها الخاصة.

How would you like to start?

My story started the day I went to Dr Jacques Mokhbat in Al Roum Hospital, and asked him for a check-up. My penis was quite small - only five centimetres - and I could barely masturbate. I used to spy on my brother watching porno, and as I watched those pornos, I started to wonder why I didn't feel the way he felt, why my dick didn't get hard like in those movies.

That's why I decided to go to the doctor for a check-up. He found that I didn't have a prostate, and thought that I might have a hormonal dysfunction. He gave me the shock of my life! The doctor asked me to unfold my arms and told me that I was just the way that God had created me. He urged me to believe this with conviction, and to be okay with myself. I didn't really understand - it was as if he was telling me I didn't look like everyone else. I didn't know anything at all about gays and non-conforming bodies, or if I belonged in that category. And that's how things were for a while for me.



CC - Antonella | 01

كيف تريدن أن تبدئي؟

بدأت قصتي في اليوم الذي ذهبت فيه إلى الدكتور جاك مخياط في مستشفى الروم بهدف مراجعة طبية. كان قضيبي صغيراً جداً، خمسة سنتيمترات فقط، وبالكد استطعت أن أستمي. كنت أتجسس على أخي وهو يشاهد الأفلام الإباحية وأشعر بغربة نحو تلك المشاهد وكان هناك خلل ما، وكنت أتساءل لماذا لم أشعر بما أشعر به آنذاك، ولماذا لم يكن قضيبي صلباً كما في تلك الأفلام.

إذاً، قررت الذهاب إلى معارضة عند الطبيب الذي وجد أنه ليس لدي البروستاتا عندما فحصني من الخلف وإرتأى أنني قد أعاني من اختلال في التوازن الهرموني. صدمتي صدمة حياتي! طلب مني أن أمدد ذراعي، وأخبرني أنني كما خلقتي الله، وأنه يجب أن أقتنع بذلك وبأن أتقبل نفسي. لم أفهم حقاً، كان الأمر كما لو أنه أخبرني أنني لست كأى شخص آخر. لم أكن أعرف عن المثليين/ات وما إن كنت أنا في هذه الخانة أم لا. وهكذا كانت الأمور لفترة.



CC - Antonella | 02



CC - Antonella | 03

CC - Antonella | 02
Antonella with her mother.
أنطونيلا ووالدتها.

CC - Antonella | 03
Antonella aged six on Palm Sunday with her father.
أنطونيلا في السادسة من عمرها مع والدها أثناء أحد الشعانين.



CC - Antonella | 04

When I arrived back home, I started crying. I felt like there was something inside me that wasn't right. I was twenty-four, and I didn't feel normal. I didn't have a normal adolescence like everybody else in school. Other kids used to masturbate in the toilets, and I didn't understand what they were doing. I didn't understand any of this. I had no sexual life and I didn't know who I belonged to.



CC - Antonella | 05

CC - Antonella | 04
Palm Sunday. Antonella's sister and brother on her father's side.
أحد الشمعين. شقيقة أنطونيا وشقيقها من والدها.

CC - Antonella | 05
Antonella's parents' wedding.
أنطونيا في حفل زفاف والديها.



CC - Antonella | 06

عدت إلى المنزل وأهملت دموعي، وشعرت أن هناك شيئاً ما بداخلي غير اعتيادي. كنت في الرابعة والعشرين من عمري ولم أشعر أنني طبيعية. لم يكن لدي مرافقة عادية مثل الجميع غيري في المدرسة. اعتاد الأطفال الآخرون أن يستمنون في المراحيض ولم أفهم ما كانوا يفعلون. لم أفهم شيئاً من هذا، لم تكن لدي حياة جنسية ولم أكن أعرف إلى من أتنمي.



CC - Antonella | 07

CC - Antonella | 06
Antonella as a baby with her mother and brother in Palm Sunday at St Nicholas' Church.
الطفلة أنطونيا مع والدتها وشقيقها أثناء أحد الشعانين في كنيسة مارنقولا.

CC - Antonella | 07
Antonella's father, mother, sister, and brother on her father's side.
والد أنطونيا ووالدتها وشقيقتها وشقيقها من والدها.

Would you be comfortable talking about your experiences growing up?

Before the operation? I remember that I used to love when my mum would get me a tiny stool so that I could join her while doing the dishes. I used to wait for my sister to go out with her friends, so that I could try on her shoes and dresses. School wasn't really enjoyable for me because I always preferred playing with girls. I used to sit at the far end of the class to peep on what the boys were doing.

I had a lot of fears because of the war - I am part of the war generation. My dad had a mini-market thirty metres away from our house, and when I was walking there I had to duck down so that I wasn't hit by a bullet. I lived my entire childhood in war. This alone created a huge fear in me. I also think of my mother's warmth and affection growing up, those are my fondest memories. That's it, I don't know!
Antonella laughs.



AIF | 01

AIF | 01
0286ma-bi001-co007-002-006
Militiamen peeking into a devastated street during the Lebanese Civil War
Photographed by Assaad Jradi between 1975 & 1980 in Tripoli, Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
رجال من الميليشيات يلقون النظر نحو شارع مدمر خلال الحرب الأهلية اللبنانية
تصوير أسعد جرادي بين ١٩٧٥ و١٩٨٠ في طرابلس، لبنان
نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم
0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Antonella | 08
Antonella's cousin and her sister.
أقرباء أنطونيلا وشقيقتها.



CC - Antonella | 08

هل تشعرين بالراحة للتحدث عن تجاربك أثناء نشأتك؟

قبل العملية الجراحية؟ أذكر أنني أحببت عندما كانت تحضر لي أمي كرسيًا صغيراً (طيلية) حتى أتمكن من التنظيف معها. كنت أنتظر حتى تخرج أختي مع أصدقائها حتى أتمكن من ارتداء أحذيتها وفساتينها. لم أستمع حقاً بالمدرسة لأنني فضلت اللعب مع الفتيات. كنت أجلس في مؤخرة الصف لأتلقص على ما يفعله الصبيان.

كان لدي الكثير من المخاوف بسبب الحرب - أنا من جيل الحرب. كان لدي والدي متجر صغير على بعد ثلاثين متراً من منزلنا، وعندما كنت أسير إلى هناك كنت أنحني كي لا يصيبي الرصاص. عشت طفولتي بأكملها خلال الحرب. هذا بمفرده ولد الخوف في داخلي. أتذكر أيضاً دفاء وحنان والذتي أثناء نشأتي، وهي ذكرياتي المفضلة. هذا كل ما في الأمر. لا أعرف! تضحك أنطونيلا.



CC - Antonella | 09



AIF | 02

CC - Antonella | 09
Palm Sunday. Antonella with her sister, father and mother.
أنطونيلا مع والدتها ووالدها وشقيقتها أحد الشعانين.

AIF | 02
0286ma-bi001-co007-002-001
View of a devastated alley during the Lebanese Civil War
Photographed by Assaad Jradi between 1975 & 1980 in Tripoli, Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
منظر لشارع مدمر خلال الحرب الأهلية اللبنانية
تصوير أسعد جرادي بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٨٠ في طرابلس، لبنان
نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليولوز، ٣٥ مم
0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

How would you like to start?

The first person who was with me, was in the Lebanese Army. I was a kid. He was a mildly powerful relative of my father. I was on school vacation in Qmadiyah, and my grandmother's daughter was sick... My mind is buzzing! I'm forty-seven, so my memories are confused... My grandmother would visit her daughter's house while I would stay at her place every summer. *Dolly speaks in a very direct manner.*

He would drink arak, and when he got drunk, he would ask me to come and sleep next to him. He would tell me that when my grandmother came home, she would take me back to my room. My grandmother did not return home for three days, and so he slept with me during her absence. He tore me, and he made me bleed. My back hurt, and my legs too – I was bleeding a lot. It was the first time that I was opened and that my asshole bled like that. I'm sorry if I'm speaking crudely, but that's exactly what happened. He took me to the doctor and bribed him to shut him up. So the doctor said that I had fallen off a camel onto a rock, and that's what tore me apart. He bribed the doctor in exchange for his silence.

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

The first time was on Eid il-Burbara (Lebanese Halloween) in Saframarine, Keserwan. God knows how old I was! Let's say seventeen or eighteen years old. I wore high heels, and Fady Kataya did my makeup before he was famous. I put on a wig and left the house. I soon realised that men were gawking at me, and I didn't understand what they wanted. They used to come up to me and say that I was so pretty, that I was like a model. I used to run away! I would tell my friends not to let anyone come near me. I was so stupid; I was the stupidest girl in the world! *Antonella breaks into laughter.* Really, I didn't know anything at all!

How did it feel?

There was no feeling. I don't know. I used to be scared. It's not like now, where one would rejoice if they realise they're gay. I used to get scared. I was scared of everything. Six months later, I went to Cyprus for the first time in my life with Fady Kataya. His sister was living there. We went out to a gay club, it was the first time I'd seen one! All of a sudden, the curtains were drawn back and a drag queen appeared. I said, "Dear God, what in the name of the cross is this? Who is this? That's not me, I'm Toni, I'm the son of my father, I'm a man!" *Antonella bursts into laughter.*



CC - Antonella | 10



AIF | 03

كيف تريدون أن تبدئي؟

لنبدا بأول شخص اقترب مِنّي، كان من الرتباء في الجيش اللبناني وكنت طفلة. وهو أيضاً أحد أقرباء أبي. كنت في منطقة القماطية بمناسبة حلول العطلة المدرسية وكانت ابنة جَدّتي مريضة... رأسي يضح! أنا في السابعة والأربعين من عمري وذكريات مشوشة بعض الشيء... كانت جدتي (أم أبي) تزور منزل ابنتها وكانت أقضي كل صيف في منزل جدتي الصيفي. تتحدث دولي بأسلوب مباشر.

كان يشرب العرق وعندما يسكر كان يطلب مِنّي أن اقترب منه لكي أنام بجانبه، ثم يخبرني بأن جدّتي ستعيديني إلى غرفتي عندما تعود إلى المنزل. لم تأتي جدّتي لمدة ثلاثة أيام، ومارس معي الجنس خلال فترة غيابها. مرّقتي وجعلني أنزف. كان ظهري يؤلمني وساقّي أيضاً - كنت أنزف كثيراً. كانت المرة الأولى التي أنفتح فيها ويترف شرخي بهذا الشكل. أعتذر عن عباراتي، لكن هذا ما قد حصل. أخذني إلى طبيب كان قد رشاه لكي يغلق فمه. قال الطبيب إنني سقطت من عن ظهر جمل واصطدمت بصخرة، وهنا ما مرّقتي. دفع للطبيب لكي يسكت عفاً قد حصل بالفعل.

هلا أخبرتنا عن أول مرة ارتديت فيها ملابس نسائية؟

كانت المرة الأولى خلال عيد البربارة في منتجع وشاطئ سمير سفرامارين في كسروان. الله أعلم كم كنت أبلغ من العمر آنذاك! لنفترض أنني كنت في السبعة عشر أو الثمانية عشر من عمري. ارتديت الكعب العالي وسوّي لي فادي قطايا مكياج قبل أن يحقق شهرته. وضعت شعراً مستعاراً وغادرت المنزل. أدركت أن الرجال كانوا ينظرون نحوي ولم أفهم ماذا أرادوا. كانوا يأتوا إلي ويقولون إنني جميلة جداً وبأنني أبدو كعارضة أزياء. كنت أهرب! كنت أطلب من أصدقائي ألا يسمحوا لأي شخص بالاقتراب مِنّي. كنت غبية، في فقة الغباء! تضحك أنطونيا. حقاً، لم أكن أعرف شيئاً على الإطلاق، يا حرام.

كيف كان الشعور؟

لم يكن هناك شعور. لست أدري، كنت خائفة. لم يكن الحال كما هو عليه الآن، الآن إذا شعر شخص ما أنه مثلي فسوف يسعد. كنت أخاف، كنت أخاف من كل شيء يحدث لي! بعد ستة أشهر، ذهبت إلى قبرص لأول مرة في حياتي مع فادي قطايا. كانت أخته تعيش هناك. ذهبنا إلى ناب للمثليين وكانت تلك المرة الأولى التي أرى فيها ناد كناك. فجأة أسدلت الستائر وخرجت دراج كوين. قلت «رَبّاه! باسم الصليب»، ما هنا؟ من هذه؟ لا، هذا ليس بحالي. أنا طوني، أنا ابن أبي، أنا رجل! تنفجر ضاحكة.

CC - Antonella | 11

Antonella and her sister on Palm Sunday. أنطونيا وشقيقتها في أحد الشعانين.

AIF | 03

0286ma-bi001-co014-005-012

US army officer in front of a small military outpost

Photographed by Assaad Jradi in 1971 in Beirut, Lebanon

Gelatin silver negative on cellulose acetate film, 35mm

0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

عنصر من الجيش الأمريكي أمام موقع عسكري صغير

تصوير أسعد جرادى عام 1971 في بيروت، لبنان

نيجاتيف جيلاتين فضي على فيلم أسيتات السيليلوز، 35 مم

0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



CC - Antonella | 11

Then I left, went back to school and started to feel better. He came inside of me. When someone has come inside you, your anus is left feeling as though you want to be penetrated again. I found myself craving this feeling. If I were watching a movie, then the hero of the movie would please me, but the heroine wouldn't interest me at all. In fact, I used to wish to be in her place. Then I started playing with myself down under using my hands. When he penetrated me, I was eight years old. At around eleven years old, I started pleasuring myself with my hands.

At school, I had a crush on my science and maths teacher. His name was Wassim. He liked me back, and he started sleeping with me and giving me higher grades. The more he slept with me, the higher my grades were. I stayed in that school until I was sixteen years old when I took my Brevet French baccalaureate diploma and left. I started working. I worked for magazines, in restaurants, in hair salons, as a housekeeper, and I worked in shops as well. I had all kinds of jobs. I worked in a bar where I was the manager and had girls working for me. My life stayed this way for a while. Working in the bar opened me up more, and I began to learn about boys, girls – everything! I had a lot of curiosity.



AIF | 04

I asked a guy what time it was, and he didn't answer me. He said that I wasn't his type, and I was like, what the hell is wrong with this guy, I was only asking what time it is! I wasn't hitting on him! I understood that story five years later, but I got very sad at the time over the cruelty I experienced there. In Lebanon, if you ask people the time then they answer you! I went back to the hotel room and Fady came back too. I had a lot of hair in my unibrow, and he wanted to pluck them out. I did not let him pluck one strand, for I was Toni! I used to think that I was a man's man! I didn't really know anything at all.

AIF | 04
0286ma-bi001-co001-002-020
View of the Phoenicia and Holiday Inn hotels
Photographed by Radwan Mattar in 1984 in Beirut, Lebanon
Chromogenic process film negative on cellulose acetate film, 35mm
0286ma – Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
منظر لفندق سان جورج
تصوير رضوان مطر عام ١٩٨٤ في بيروت، لبنان
نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم
0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



CC - Antonella | 12

CC - Antonella | 12
Antonella's brother and sister on Palm Sunday.
والد أنطونيا وشقيقها في أحد الشعانين.

AIF | 05
0287jr06798
A part of the crowd during a performance by Ahmad Doughan at a local venue
Photographed by Assaad Jradi in 1984 in Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0287jr - Assaad Jradi Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
قسم من الجمهور أثناء حفلة لأحمد دوغان في مكان محلي
تصوير أسعد جرادي عام ١٩٨٤ في لبنان
نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم
0287jr - مجموعة أسعد جرادي، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



AIF | 05

بدأت السنة الدراسية من جديد ورحلت من هناك وبدأت أشعر بالتحسن. كان قد قذف في داخلي، وعندما يحصل ذلك يعتريك شعور أو رغبة عارمة بأن يتم إدخال أي شيء بداخلك من جديد. أصبحت نفسي تطلب هذا الشعور بغير وعي. فإن كنت أشاهد فيلماً فيعجبني البطل ولا أكثرث للبطلة على الإطلاق، حتى أنني كنت أتمنى لو كنت مكانها. ثم بدأت أداعب نفسي في الأسفل مستخدمة يدي. كنت في الثامنة عندما دخلت. وبدأت أداعب نفسي في الحادية عشرة من عمري تقريباً.

وفي المدرسة كنت معجبة بمدرس العلوم والرياضيات، وكان اسمه وسيم وأحييت بالمقابل ثم بدأ يضاجعني ويعطيني علامات أعلى. كلما نمارس الجنس كانت علاماتي تحلق أكثر فأكثر. بقيت في نفس المدرسة إلى أن بلغت السادسة عشرة من عمري ثم حصلت على شهادة البريفيه [البكالوريا الفرنسية] ورحلت. بدأت بالعمل. عملت في المجلات والمطاعم وفي صالونات الحلاقة، عملت كمديرة منزل وعملت في المتاجر أيضاً. عملت في جميع أنواع الوظائف. عملت في حانة كنت فيها المديرة وكان هناك فتيات يعملن لدي. بقيت حياتي على هذا النحو لوقت طويل. العمل في الحانة زادني انفتاحاً وبدأت أتعلم المزيد عن الفتيان والفتيات - وكل شيء! كنت مفعمة بالفضول.

سألت رجلاً عن الوقت ولم يجبني. قال إنني لست النوع الذي يفصله، فما الذي دهاه، كنت أسأل عن الوقت فحسب! لم أكن أتحرش به. فهمت تلك الحادثة بعد خمس سنوات على مرورها لكنني حزنت آنذاك جزاء اللؤم الذي اخترته هناك. إن سألتكم الناس في لبنان عن الوقت فسوف يجيبون! عدت إلى غرفة الفندق بصحبة فادي. كان لدي الكثير من الشعر عند اقتران حاجبي وأراد نتفه، لكنني لم أسمح له بنتف شعرة واحدة، فكنت طوني! كنت أعتقد أنني بغاية الرجولة! لم أكن أعرف شيئاً على الإطلاق.





AIF | 07

The manager of the bar started teaching me. I used to sleep at her place a lot, so I left my parent's place to move in with her. She started teaching me about a lot of things that I didn't know about, teaching me her idea of what's right and what's wrong. I followed her path which helped open me up to the many ways of life. They say that life teaches you, and life has taught me a lot. That woman taught me a lot, God rest her soul. She passed away. And she was Egyptian.

What happened when you got back to Beirut?

Antonella doesn't miss a beat. I went through a depression. I went through a depression because... let me remember. I had this impression in my mind of what a gay person is. I got back home and kept thinking, is it possible that I'm like them? No, not at all! I didn't want my nephews and nieces to say that I am gay. In Cyprus, I got a lot of offers to work in important hotels, but I had bought really expensive clothes to wear at my nephews, and nieces, weddings. I didn't take those offers, I came back home, and I went to the weddings.

Could you describe some of the people who have been important in your life?

Jesus, my mother and Lady Madonna. She is an icon to me, and these days so is Elissa. My relationship with Jesus is very tangible. My mother is the sweetest woman in the world. Until I was twenty five years old, she would sleep in my bed to warm it up when the night was cold. She means the world to me, and she gives me affection, so that I can channel it back to people around me. Then who else... ah, Madonna... I used to dream... It's very funny actually, I just remembered!

I was studying nursing at the Al Roum Hospital, and it was my dream to wear scrubs. I only studied so that I could wear them! My name is Toni Makdessi, but I embroidered "Toni Madonna" onto them!



AIF | 06

AIF | 06

0286ma-bi001-co005-001-001

Arrival of Pope John XXIII at Beirut airport

Photographed by Assaad Jradi on December 2, 1962 in Beirut, Lebanon

Gelatin silver negative on cellulose acetate film, medium format

0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

وصول البابا يوحنا الثالث والعشرون إلى مطار بيروت

تصوير أسعد جرادي في الثاني من كانون الأول ١٩٦٢ في بيروت، لبنان

نيجاتيف جيلاتين فضي على فيلم أسيتات السليلوز، بنية متوسطة

- 0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 07

0286ma-bi001-co001-002-025

View of the Ramlet al Baida beach

Photographed by Radwan Mattar in 1984 in Beirut, Lebanon

Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm

0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

منظر لشاطئ الرملة البيضاء

تصوير رضوان مطر عام ١٩٨٤ في بيروت، لبنان

نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم

- 0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



AIF | 08

AIF | 08

0286ma-bi001-co037-005-033

Lady Madonna at a reception celebrating Ragheb Alama and Jihane al Ali's marriage at Eagles restaurant

Photographed by Radwan Mattar in February 1996 in Lebanon

Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm

0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

الليدي مادونا في حفل زفاف رغب رابع و جيهان العلي في مطعم إيجلز

تصوير رضوان مطر في شباط ١٩٩٦ في لبنان

نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم

- 0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 09

0286ma-bi001-co014-006-021

Samara performing at the opening of Marbaa' al Noujoum

Photographed by Radwan Mattar on December 22, 1993 in Jounieh, Lebanon

Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm

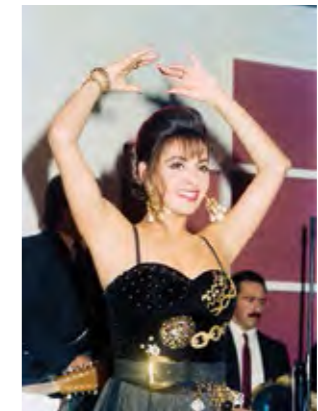
0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

سمارة خلال وصلة ترفيهية في حفل افتتاح فرج النجوم

تصوير رضوان مطر في ٢٢ كانون الأول ١٩٩٣ في جونيه، لبنان

نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم

- 0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



AIF | 09

How would you like to start?

I was raised in a harsh and mildly violent environment. My family has issues with a lot of things. They don't like men to wear coloured T-shirts. They are attached to a very traditional image of what an Arab man should be. But I'm a fan of fame, glitz and glamour, and this didn't stop me from having goals and dreams of my own. I wanted to wear makeup and be on stage. I really love art. Ever since I was a child I have adored Fairuz and Wadih El Safi.

The first thing I learned in life was comedic timing, and this made me want to go into acting. I was always the actor in the family. I was frequently performing and doing impersonations at my uncle's house, and my family often praised me for my talent. Except for my father. He didn't approve of me putting on women's clothes and impersonating women - he told me it was wrong and frowned upon in our culture. I grew up in a region where there were a lot of Bedouins. They travelled with musical instruments like oud and buzuq, and I would run away from home to dance and sing with them. When I returned home my dad beat me, but I didn't care because I had so much fun performing.

Before my journey started with *Studio El Fann*, my dad admitted I had talent, but he still didn't want me to wear dresses while performing. This really affected my state of mind and created a lot of fear and anxiety. Today, however, I actually look up to my father, regardless of how scared he made me feel. May his soul rest in peace. I do look up to him, and I still use his advice. I live by his teaching, even though he used to beat me, often violently so. He wouldn't stop until he saw blood.

أخذتني باترونة الحانة تحت جناحيها، وكنت أنام في منزلها في معظم الأحيان، ولذلك الأمر تركت منزل والدي لكي أسكن معها. بدأت تعلمني عن الكثير من الأشياء التي لم أكن أعرف عنها كما حققتني بأفكارها عن الصواب والخطأ ومشيت على خطاها، وذلك هو الدرب الذي علمني أشياء جقة. يقولون إن الحياة تعلمك والحياة علمتني الكثير. لقد علمتني تلك المرأة الكثير، ماتت رحمها الله، إنها مصرية الجنسية.

ماذا حصل عندما عدت الى بيروت؟

تجاوب أنطونيلا بدون تردد أصابي الاكتئاب. لقد مررت بالاكتئاب لأنني ... دعوني أتذكر. كان لدي هذا الانطباع في ذهني عما يكون عليه الشخص المثلي. عدت إلى المنزل وواصلت التفكير، هل من الممكن أن أكون مثلهم؟ لا، إطلاقاً! لم أكن أريد أن يقول أولاد أختي إنني مثلي. تلقيت الكثير من العروض في قبرص للعمل في فنادق مهمة، لكنني رفضت ذلك كوني اشتريت ملابس بأهظة الثمن لكي أرتديها في حفلات زفاف أولاد أختي، فعدت إلى المنزل وذهبت إلى حفلات الزفاف.

هلا وصفت لنا بعض الأشخاص المهمين في حياتك؟

يسوع ووالدي والليدي مادونا. هي أيقونة بالنسبة لي. والمعنية إليسا كذلك، علاقتي مع يسوع ملموسة للغاية. أمي أحنّ امرأة في العالم. كانت تنام شتاءً في سريري لتدفئته إلى أن بلغت الخامسة والعشرين من عمري. إنها كلّ عالمي وتمتني بالحنان حتى أتمكن من إعطائه للجميع من حولي. ومن هناك أيضاً... أه، مادونا... كنت أحلم... الأمر مضحك للغاية في الواقع، لقد تذكرت للتو!

كنت أدرس التمريض في مستشفى الروم الأرثوذكس. كان حلمي أن أرتدي الثوب الجراحي ودرست فقط لكي أتمكن من ارتدائه! اسمي طوني مقدسي لكنني طرزت عليها «طوني مادونا»!



AIF | 10



CC - Em Abed | 13

CC - Em Abed | 13
0305cc00055
Snapshot of Em Abed at a restaurant
Taken by an unidentified photographer in 1992 in Kesrouane, Lebanon
Chromogenic process print, 10.2 x 15.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٢ في كسروان، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,٢ × ١٥,١ سم
0305cc - مجموعة كولد كوتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



CC - Em Abed | 14

كيف تود أن تبدأ؟

نشأت في بيئة قاسية وعنيفة بعض الشيء. لدى عائلي مشاكل مع الكثير من المسائل والأشياء. فهم لا يحبون أن يرتدي الرجال أقمصه رياضية ملونة، ولديهم أفكار مسبقة عن هوية الرجل العربي التقليدية. غير أن هذا لم يمنعني من وضع أهداف وأحلام في ذهني. لطالما أحببت الشهرة وأردت أن أتبرج وأقف على المسرح وأمثل. أحب الفن فعلاً وعشقت فيروز ووديع الصافي منذ الطفولة.

أول ما تعلمته في الحياة هو التوقيت الكوميدي، وأردت احتراف التمثيل. لطالما كنت الممثل في العائلة. ولطالما قلدت الآخرين ومثلت في منزل عمي. أطروا، جميعهم، على موهبتي باستثناء أبي. لم يعجبه ارتدائي للثياب النسائية وتقليد النساء، وأخبرني أن الأمر خطأ وميقوض في مجتمعنا. نشأت في منطقة يكثر فيها البدو الرحالة مع آلات موسيقية وترية كالعود واللبزق وكنت أهرب من المنزل لكي أرقص معهم. كان أبي يضربني حين أعود إلى المنزل، لكني لم أكن أهتم، فكنت فرحاً بأدائي.

وقبل أن تبدأ رحلتي مع استوديو الفن اعترف والدي بموهبتي، لكنه لم يردني أن أرتدي الفساتين أثناء الأداء. أثر هذا على حالتي الذهنية وخلق لدي نوعاً من القلق. أقدر أبي الآن، رحمه الله، ولا أزال أحنّ ناصحته بعين الاعتبار. أحيا بتعاليمه رغم أنه كان يضربني، ويعتف في أغلب الأحيان. لم يكن يتوقف حتى يرى الدم.

CC - Em Abed | 14
0305cc00047
Snapshot of Em Abed in Bekaa, Lebanon
Taken by an unidentified photographer in 1992 in Bekaa, Lebanon
Chromogenic process print, 10.2 x 15.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في بعك
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٢ في البقاع، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,٢ × ١٥,١ سم
0305cc - مجموعة كولد كوتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 10
0286ma-bi001-co003-005-004
George Wassouf and Lady Madonna at a dinner party organised by Al Sada magazine
Photographed by Radwan Mattar on February 16, 1993 in Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
جورج وسوف والليدي مادونا في حفل عشاء نظّمته مجلة الصدى
تصوير رضوان مطر في ١٦ شباط ١٩٩٣ في لبنان
نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السيليلوز، ٣٥ مم
0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

I lived with her for a while, from age sixteen to twenty one. But I still visited my parent's house every once in a while. I didn't live with her publicly, and I used to work nights most of the time. And then she passed away. So I left, and I began to work for another bar owner. When she took me in, she wanted to trade – she wanted my body. I told her that I can't touch women, so I wouldn't sleep with her. I considered her as a friend, and I couldn't look at her with desire even if she was butt naked. So I left again and found a job in another bar.

I worked there until I was twenty-four, which is when I found a job at a magazine called *Al-Iktissad Wal-Aamal* (Business and Economy). After that, I worked for *Al Shahed* magazine (The Witness) in Wata El Mousaitbeh. But the brother of the CEO was stealing from them and he pinned it on me, so I left the establishment for a week, after which the head of the company called me to apologise. He said that he knew it wasn't me as I didn't have the office keys. When he apologised, he told me that I was like a son to him and he wanted me back. From the beginning, he hadn't trusted me, and it was a huge hassle, if there was another robbery, he might accuse me again. So I decided to leave.

People didn't understand, they used to think I wasn't a normal, straight person. And I used to feel like the "It" guy. Every time I used to use the elevator, this doctor used to hit on me. It would raise so much fear in me that I would immediately run away. I didn't know who I was until I was twenty.



AIF | 11

AIF | 11
0286ma-bi001-co014-006-019
Celebrities at the opening of Marbaa' al Noujoum
Photographed by Radwan Mattar on December 22, 1993 in Jounieh, Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0286ma – Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
مشاهير في افتتاح فرج النجوم
تصوير رضوان مطر في ٢٢ كانون الأول ١٩٩٣ في جونية، لبنان
نجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السيليلوز، ٣٥ مم
مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت - 0286ma



AIF | 12

AIF | 12
0286ma-bi001-co020-003-014
Alaa Zalzal getting his hair fixed backstage on World Music Day in Ashrafieh
Photographed by Radwan Mattar on June 21, 1994 in Beirut, Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0286ma – Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
علاء زلزلي يصفف شعره خلف الكواليس في يوم الموسيقى العالمي في الأشرافية
تصوير رضوان مطر في ٢١ حزيران ١٩٩٤ في بيروت، لبنان
نجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السيليلوز، ٣٥ مم
مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت - 0286ma

I also used to go to Raouché. There were clubs there, and I used to see gay people going out, lesbian women too. Before then I had thought that there was no one in the world like me. Until I saw someone who looked like me. He was a hairdresser who was effeminate, cute and soft. He took me to one of these nightclubs, and I felt very comfortable there. It was like I had found my place. I felt in my element.

I wasn't afraid back then. I wasn't anxious or scared. You wouldn't hear of somebody getting killed. There weren't crimes. We used to wear whatever we wanted, and we wouldn't hear of anything bad happening to "tanteit". It was as if we were in a western country, not an Eastern one. We were subjected to mild negativity, but not like today. Now I can't go out in daylight, or go out in the street with my (male) clothes on. I am very afraid for my life. I've heard about a lot of bad things happening to other people. This doesn't mean that I don't share the good times with my friends anymore, but back then I used to see them going out to a lot more places, including nightclubs.

Through my experiences with my friends, I started understanding that I'm not the only artist or the only one that has talent. Now, I believe that gay people are the core of this whole world, because we are so talented. We make dresses, we design hair and makeup, we do choreography, we're very creative, we make amazing creations and put beauty into the world. Gay people are the spirit of life. This is why I loved gay parties and people.

عشت معها من سن السادسة عشرة إلى الحادية والعشرين، لكنني كنت أزرور منزل والدي بين الحين والآخر. لم أقيم وإياها بشكل علني وكنت أعمل ليلاً في معظم الوقت. ثم توفيت وغادرت بدوري وبدأت العمل لدى باترونة أخرى. وكانت تلك الأخرى تتصرف بناء على مصالحها الشخصية حين أخذتني تحت جناحيها - أرادت جسدي. أحترتها أنني لا أستطيع أن ألمس النساء لذا لن أنام معها ولن أنظر إليها بشهوة حتى إن كانت عارية بالكامل، فكنت اعتبرتها بمثابة صديقة. عاودت الرجيل مجدداً لكي أعمل في حانة أخرى.

عملت في تلك الحانة إلى أن بلغت الرابعة والعشرين من عمري، وكان ذلك عندما حصلت على وظيفة في مجلة «الاقتصاد والأعمال». بعد ذلك عملت لمجلة الشاهد في وطى المصيطبة، حيث سرق شقيق مدير الشركة من المجلة وألصق التهمة بي، وتركت لمدة أسبوع من بعدها اتصل بي مدير الشركة لكي يعتذر مني ويخبرني بأنه كان يدرك أنني لست من قام بالسرقة لكنني لا احتفظ بمفاتيح المكتب، كما قال لي أنني بمثابة ابنه وبأنه أمسك بالشخص المسؤول وبأنه أراد عودتي. لكنه لم يثق بي منذ البداية، فإن حصلت سرقة أخرى ماذا يضمن لي إنه لن يتهمني عن جديد، لذا قررت المغادرة.



AIF | 13

لم يفهم الناس ذلك، كانوا يعتقدون أنني لست شخصاً مغايراً وعادياً. وكنت أشعر وكأنني «الرجل الواو». في كل مرة كنت أستخدم فيها المصعد، كان هذا الدكتور يتوود إلي وكنت أخاف وأهرب إلى بلقت العشرين من عمري لم أكن أعرف من أنا.



CC - Em Abed | 15



AIF | 14

كنت أذهب إلى الروشة. كان ثمة نواب هناك، وكنت أرى المثلثين يخرجون منها - والمثلثات أيضاً. كنت أعتقد قبلها، أنني الوحيد كذلك في العالم أجمع. ثم رأيت من هو يشبهني. كان حلاقاً واثوبياً وظريفاً. أخذني إلى أحد تلك النوادي وشعرت بالراحة وكأنني وجدت مكاني. كنت في بيثي.

لم أكن خائفاً يومها، لم أكن قلقاً أو مرعوباً. لم تكن نسمع عن قتل أحدهم، لم يكن هناك جرائم. كنا نرتدي ما يحلو لنا ونضع مساحيق التجميل ولم نسمع عن سوء ألم بأحد («الطانتات»). شعرنا وكأننا في بلد غربي لا في بلد لشرقي. تعرضنا لسلبيات طفيفة ولكن ليس كهذه الأيام. لا يمكنني الخروج حالياً، في وضع النهار، أو أن أرتدي ثيابي وأخرج في الشارع. أخاف على حياتي إن فعلت. أخاف جداً. سمعت عن الكثير من الأشياء السيئة التي حصلت. هذا لا يعني أنني لا أستمتع بالأوقات الطيبة مع الأصدقاء، غير أنني كنت أراهم في العديد من الأماكن تلك الأيام، بما فيها الملاهي الليلية.

بدأت بالتفكير في نفسي خلال رحلتي الحياتية مع أصدقائي وأدركت أنني لست الفنان الوحيد أم الشخص الوحيد الذي يمتلك موهبة. أعتقد صادقاً أن المثلثين هم جوهر هذا الكون لأننا نمتلك الموهبة. نحن نخيط الفساتين، ونصمم الشعر والتبرج والرقصات، ونحن مبدعون جداً ونخلق أشياء مذهلة. نحن موهوبون جداً ونملأ الكون بالجمال. المثلثون روح الحياة. ولذا بدأت أحب الحفلات المثلية والمثلثين.

CC - Em Abed | 15

0305cc00028

Snapshot of Em Abed at a female hair salon

Taken by an unidentified photographer in 1992 in Beirut, Lebanon

Chromogenic process print, 12.4 x 10.2 cm

0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لإم عبد في صالون شعر نسائي

التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٢ في بيروت، لبنان

طبقة فيلم الكروموجينيك، ١٢,٤ × ١٠,٢ سم

0305cc - مجموعة كولد كوتس، يأذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 14

0286ma-bi001-co025-007-014

A Lebanese army soldier during a cleaning campaign in Raouche

Photographed by Radwan Mattar in 1994 in Beirut, Lebanon

Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm

0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

جندي من الجيش اللبناني خلال حملة تنظيف في الروشة

تصوير رضوان مطر عام ١٩٩٤ في بيروت، لبنان

نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم

0286ma - مجموعة رضوان مطر، يأذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 13

0286ma-bi001-co013-001-006

Police officers breaking up a fight in a nightclub

Photographed by Assaad Jradi between 1965 & 1975 in Lebanon

Gelatin silver negative on cellulose acetate film, 35mm

0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

عناصر من الشرطة ينهون شجاراً في ملهى ليبي

تصوير أسعد جرادي بين عامي ١٩٦٥ و١٩٧٥ في لبنان

نيجاتيف جيلاتين فضي على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم

0286ma - مجموعة رضوان مطر، يأذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

I went back to *Al-Iktissad Wal-Aamal* and an important man at the magazine wanted to sleep with me. He also wanted other men to sleep with me – his bodyguards. I didn't like him physically. He didn't turn me on, and his bodyguards weren't hot either. I like big muscles and a beautiful face, I don't like big bears! They might sleep with me and crush me! *Dolly laughs*. So he gave me financial compensation, and I moved on. He persuaded me to stay at first, but then he started harassing me at work. He tried everything he could to make me quit, so that he didn't have to fire me and pay me compensation.

Then I worked at a restaurant called Abu Nawas in Barbir. While I was washing dishes I got a rash on my hand, lichen planus, and it began spreading. I was scared for my hand, so the restaurant owner took me to their doctor. But going to their doctor is different to going to an actual specialist, so he just gave me a cream, and it didn't really work. I left work for seven days because of that incident, went to an actual specialist at my own expense, and it healed. When I went back to work, they told me that they were deducting those days from my pay. I asked why. I was healing, and I paid for the medical bills personally. Did they want me to wait until the infection got worse and spread all over my body? In the end, I told them to give me my salary without the deduction, and they refused. Then I threatened to file a complaint, and the manager retorted mockingly, "Whatever floats your boat". I took my salary and said to her, "Fuck you and your job".



AIF | 15

AIF | 15
0286ma-bi001-co004-004-016
Nina and Rida Boutros at a dinner party organised by Al Sada magazine
Photographed by Radwan Mattar on February 16, 1993 in Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0286ma – Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
نينا وريدا بطرس في حفل عشاء نظمته مجلة الصدى
تصوير رضوان مطر في ١٦ شباط ١٩٩٣ في لبنان
تيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليولوز، ٣٥ مم
0286ma - مجموعة رضوان مطر، إازن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 16
0286ma-bi001-co014-006-016
Celebrities at the opening of Marbaa' al Noujoum
Photographed by Radwan Mattar on December 22, 1993 in Jounieh, Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0286ma – Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
مشاهير في افتتاح فريج النجوم
تصوير رضوان مطر في ٢٢ كانون الأول ١٩٩٣ في جونيه، لبنان
تيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليولوز، ٣٥ مم
0286ma - مجموعة رضوان مطر، إازن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



AIF | 16

Ever since I was young I performed for my friends - it made them happy during the war. We loved each other more back then. We were more at ease and at peace with each other, and we never felt a generational gap. There is kindness still, but it's not like how it was before. I had a lot of aspirations, I wanted fame and to work with the people that I admire and love. So my work started expanding, and I started meeting new people. It wasn't how I imagined it would be, but I was still very happy. I was elated to meet celebrities and high-end designers with mutual interests and understandings. But I was always more comfortable with the people closest to me, people who I have known since childhood who have always been very close to my heart. Some of those friends are designers, hair stylists and makeup artists. Even if a friend is a mechanic, if they are in the gay crowd then they are someone who is loving and decent.

There are some people who are not decent, but they are few. We never really ask why "bad" people within the gay community do what they do. I think they have complexes that they've developed over time. Perhaps it is due to family problems. I was never one to judge because I have been through similar things. I may have overcome some of these situations, but it might not be the case for others, and that does make me sad. If a close friend that I was taking care of stole from me, I wouldn't be upset. I see their true heart, and I would just think that he is dealing with some kind of difficult situation. I would have trust in the loyalty they have shown me over the course of our friendship. That is what I want to tell you. I still interact with these people, and I love them regardless. Not just gays, lesbians too.

عدت إلى مجلة «الاقتصاد والأعمال» حيث رغب رجل نافذ في المجلة بممارسة الجنس معي، ولكن ليس بمفرده فأرادني أن أمارس الجنس مع مرافقيه الشخصيين أيضاً. لم يعجبني جسدياً، فلم أشعر بالإثارة نحوه ولا نحو مرافقيه. أحب العضلات المفتولة والوجه الجميل، ولا أحب الدببة الضخمة فقد يطحنوني في السرير تضحك دولي. فأعطاني تعويضاً مالياً ومضيت في سبيلي. أفنعتني بالبقاء في البداية ولكن بعد ذلك بدأ يضايقيني في المكتب، فأراد أن يفعل ما في وسعه لكي أستقبل بملء إرادتي ولا يضطر بدوره إلى أن يدفع تعويضي.

ثم عملت في مطعم «أبو النواس» في الربير، وأصبحت بنوع من الطفح الجلدي يدعى الحزاز السطحي على يدي بينما كنت أغسل الصحون وبدأ ذلك الطفح ينتشر، وكنت خائفة من أمر يدي لذلك أخذني صاحب المطعم إلى أطبائهم. لكن الذهاب إلى أطبائهم يختلف عن الذهاب إلى أخصائي حقيقي أعطاني الطبيب مرهماً ولكن دون جدوى. اضطرت إلى ترك العمل لمدة سبعة أيام وذهبت إلى أخصائي محترف مستخدمة نفقاتي الخاصة، وشفي الطفح بعد ذلك. ثم عدت إلى العمل وقالوا لي بأنهم سيخصمون تلك الأيام من راتي وسألت بدوري عن السبب وشرحت لهم إنني كنت أتعاقي من المرض الذي أصابني جراء عملي هناك وبأنني دفعت فواتير العلاج من نفقاتي الخاصة. هل كانوا يريدوني أن أنتظر حتى تتفاقم حالة العدوى وتنتشر إلى جميع أنحاء جسدي؟ في النهاية طلبت منهم أن يعطوني راتي بالكامل دون خصم لكنهم رفضوا وهددت بتقديم شكوى لكن المديرية قالت «أعلم ما في خيلك اركبه» ثم طلبت منها أن تعطيني راتي وقلت لها «حري عليك وعلى وظيفتك».



AIF | 17



AIF | 18

منذ شبابي وأنا أؤدي لأصدقائي، فأفرحتهم خلال الحرب. أحببنا بعضنا بعضاً أكثر حينها، كنا مرتاحين وعلى سلاح مع بعضنا البعض ولم نشعر يوماً بفرق في أعمارنا. لا يزال الحب موجوداً ولكنه ليس كما كان قديماً. كان لدي الكثير من الآمال. أردت الشهرة، وأردت العمل مع من أحترمهم وأحبهم. بدأ عملي بالتوسع والنمو وبدأت أتقي بأناس جدد. لم تكن الأمور كما تخيلتها حين بدأت لكنني كنت سعيداً جداً. أفرحتني لقاء المشاهير والمصممين الراقين ذوي اهتمامات مشابهة لاهتماماتي. لكنني كنت أرتاح أكثر لمن يجلس إلى جانبي، لمن عرفتهم منذ طفولتي ومن كانوا مقربين إلى قلبي. بعض هؤلاء الأصدقاء مصممين، ومصمفي شعر، وفنيو تخرج حتى لو كان الصديق ميكانيكياً، وينتمي للمجموعة المثلية فهو محبٌ ومحترم.

ثمة من هو ليس محترماً، لكنهم يمثلون نسبة ضئيلة. نحن لا نسأل لم يفعل الأنايس «السيئون» في المجتمع المثلي ما يفعلونه. نعتقد أن لديهم عقد نمت مع الزمن، لربما هي مشاكل عائلية. لكنني لم أحكم على أحدهم يوماً كوني مررت بطروف مشابهة وتجارب سيئة. لربما تخطيت البعض من ظروف، لكن قد لا يكون الآخرون قد خرجوا منها بعد، ويحزنني هذا الأمر. لو كان لدي صديق اهتمت به وأطعمته ثم سرقتني، فلن أشعر بالاستياء. سأعتقد أن لديه حالة ما أو عقدة وأتذكر حقيقة قلبه. سوف أثق بالإخلاص الذي أظهره لي خلال صداقتنا. هذا ما أريد قوله لكم. لا أزال أتقي هؤلاء الناس ولا أزال أحبهم مهما يحصل. لا المثليون منهم فحسب، بل المثليات أيضاً.

AIF | 17

0286ma-bi001-co037-005-001

Samara at a party celebrating the marriage of Ragheb Alama and Jihane Al Ali at Eagles restaurant

Photographed by Radwan Mattar in February 1996 in Lebanon

Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm

0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

سمارة في حفل زفاف رابع علامة وجيهان العلي في مطعم إيجلز

تصوير رضوان مطر في شباط ١٩٩٦ في لبنان

نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السيليلوز، ٣٥ مم

0286ma - مجموعة رضوان مطر، يان من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 18

0287jr06790

Ahmad Doughan performing at a local venue

Photographed by Assaad Jradi in 1984 in Lebanon

Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm

0287jr - Assaad Jradi Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

أحمد دوغان يحيى حفلة في مكان محلي

تصوير أسعد جرادي عام ١٩٨٤ في لبنان

نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السيليلوز، ٣٥ مم

0287jr - مجموعة أسعد جرادي، يان من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

How would you like to start your story?

My life was a tragedy. Thankfully, I am comfortable, because there are worse cases than mine. But my life has been very difficult, it's a tragedy. I'm going to start with school. At first, I was very secretive about it (her gender identity), but it evolved in school. But my story is nice. *Kimo pauses between sentences to start with, and often laughs when speaking.*

This comes at a very good time; I feel like telling my story to someone! We were a very conservative family with five kids, I am the youngest. They used to treat me like a toy, I was very spoiled. We grew up very nicely, I had a nice childhood. *Kimo breaks into laughter.* Jad knows my story very well! Everything was available for us, thank God, and it was a beautiful country. And this is it!



CC - Kimo | 16

So I started working as an autotopette (street sex worker) with a ladyboy friend of mine. A customer would pull up, and she would encourage me to go up to them. I would be scared! I didn't know how to do things like that. So she started teaching me how to go out with a client, go up to a hotel room with him, suck him off, sleep with him and finish him off. Once I got used to it, I would spend twenty-four hours at a time in hotels. I would have one client leaving as the next one was arriving! I was working all the time. Back then, it was like 20,000 liras, 50,000 liras, 100,000 liras, and they would just come and go!

I didn't save the money because I was afraid of losing it, so I would buy furniture instead. Within a few years I had bought a lot of beautiful furniture, worth about \$7,000. Back then, \$7,000 was almost enough to buy a house. And all this money – that was earned by fucking – went up in flames! All of my ass' hard work went into nothing *Dolly laughs.* I had worked hard to buy all this beautiful furniture, and one day when I was out of the house, a fire broke out. All the furniture was burnt away.



CC - Em Abed | 17

CC - Kimo | 16

"This was taken after I met the man that I was with. It was taken on a road trip to Damour in about 1992 with my sister and her husband. It was after I met him, he wasn't there, but this is what I looked like when I met him."

التقطت هذه الصورة بعدما تعرّفت على الرجل الذي كنت برفقته، في رحلة برية إلى الدامور في العام ١٩٩٢ مع شقيقي وزوجها. كانت بعدما التقيت به، ليس موجود في الصور لكنني كنت أبدو هكذا عندما التقيت به."

CC - Em Abed | 17

0305cc00136

Snapshot of Em Abed at a Halloween night at Saframarine where she won first place Taken by an unidentified photographer in 1996 in Kesrouane, Lebanon

Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm

0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لإم عبد في ليلة هالوين في الصفرامارينا حيث فازت بالمركزية الأولى

التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٦ في كسروان، لبنان

طبعة فيلم الكروموجينيكا، ١٠.١ × ١٥ سم

٠٣٠٥cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

People are like the sea. A sea that harbours different kinds of fish, different weird creatures, but you can be very happy in that world. You can't be upset with a world that makes you happy and proud. Some people might think this is an illness and that we should die, but in my point of view, people that think that way are the ones that are sick. They are the people who are not progressive. My understanding is that I don't know where I'll be after my death, because I haven't seen what happens after that. No one died and came back to tell us what happened. So I can't be convinced, except by what I can see, feel and touch. And that's proof of my belief in God and love for God. There are things in this world that make you go crazy, and it remains up to you and how skilled you are. You either decide to be strong and fight the storm, or you decide to be weak and then you're gone with the wind.

I'm not comfortable in Lebanon. As someone who portrays and impersonates people for comedic relief, I feel very comfortable putting on a dress to impersonate. It's as if I'm in another world, and I am overcome with the desire to be creative. But when I go back to who I am, I have to put a cap on and a big sweater so that I don't get backlash that would hurt or confine me. This really bothers me but at the same time, it doesn't affect me much anymore because I'm used to it now. Besides that, if you would like to ask me anything then please go ahead.

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

I used to wear dresses just to cheer up my uncle's wife, God bless her soul. She was in a wheelchair, and she was not very old. Seriously, this is a true story! *Kimo giggles*. And I used to dance. I put on a nice Umm Kulthum track, and danced to bring her joy. She was very young, and she was from an aristocratic family. All of a sudden, she lost the ability to walk. I loved life, and I loved cheering her up. I tried to change the mood a bit. This is how it was.

How did it feel?

It felt good. Not bad, it was good.

How old were you?

Kimo continues to laugh. I was under ten years old.

How would you feel telling us a bit more about your childhood?

My family used to treat me like a toy – in a good way. I was pretty, and I had blue eyes. I was born after one of my brothers died. He had died very young, so I was spoiled a lot. We would go out in three different cars with my cousins to the beach, sometimes to Saida. Once they left us there, they forgot us and went back home! *Kimo breaks into laughter*. Our parents forgot all about us, left us there, and went back home! But we figured it out in the end, and we got home. I was young, and there weren't many means of commuting, only cars. There was a train if I remember correctly, but I don't remember using it. It was a beautiful day, just like these days. *Kimo speaks ironically*. All my birthdays were awesome. My sister always baked a cake for me, and I was very pampered. Should I tell you about my school or when I got married?



CC - Em Abed | 19



AIF | 20

My mum and my sisters had escaped, and they said the fire started with a candle. They said they were out when it started, but something felt wrong with their story. It was filed as arson by the authorities because of the candle flame, but I didn't believe it. I was sure it was my brother who burned the whole place down and left, taking anything that he wanted. It turned out that he took a big ornament that you can hang on a wall. It's shaped like a tree with a waterfall passing through it. It was gorgeous and massive, I had it in my salon. My friend who was a decorator made it for me, and my brother really liked it. I found it at his house, and I asked him where he got it from. There was a mark on it that I recognised, so I was able to be certain that he had taken it from me and burned the house down.



CC - Em Abed | 20

CC - Em Abed | 19
0305cc00071
Snapshot of Em Abed on a roadtrip to Syria
Taken by an unidentified photographer, date unknown
Chromogenic process print, 10.2 x 15.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في رحلة في البر إلى سوريا
المصور والتاريخ مجهولان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,٢ × ١٥,١ سم
مجموعة كولد كوتس، إيدن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 20
0287jr08387
Beirut Central District during the Lebanese Civil War
Photographed by Assaad Jradi between 1975 and 1985 in Beirut, Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0287jr - Assaad Jradi Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
منطقة وسط البلد في بيروت أثناء الحرب الأهلية اللبنانية
تصوير أسعد جرادي بين عامي ١٩٧٥ و١٩٨٥ في بيروت، لبنان.
نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السيليلوز، ٣٥ مم
مجموعة أسعد جرادي، إيدن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 20
0305cc00135
Snapshot of Em Abed at a Halloween night at Saframarine where she won first place
Taken by an unidentified photographer in 1996 in Kesrouane, Lebanon
Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في ليلة هالوين في الصفرامارينا حيث فازت بالمرتبة الأولى
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٦ في كسروان، لبنان.
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,١ × ١٥ سم
مجموعة كولد كوتس، إيدن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 21
0287jr06849
The Bourj el Barajneh refugee camp in the aftermath of clashes between Amal fighters and the Palestine Liberation Organization
Photographed by Assaad Jradi on September 14, 1985 in Beirut, Lebanon
Gelatin silver negative on cellulose acetate film, 35mm
0287jr - Assaad Jradi Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
مخيم برج البراجنة عقب الاشتباكات بين مقاتلي حركة أمل ومنظمة التحرير الفلسطينية
تصوير أسعد جرادي في ١٤ أيلول ١٩٨٥ في بيروت، لبنان
نيجاتيف جيلاتين فضي على فيلم أسيتات السيليلوز، ٣٥ مم
مجموعة أسعد جرادي، إيدن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



AIF | 21

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

The first time was around 1992, and I did it in a part of town where it was very risky for a person to wear a dress. It was one of the most dangerous places I could have chosen - it was literally a ghetto full of thugs and thieves. But I had a message to convey. I wanted to show that we exist and we're here. After I met my friends and other people like me, I started working in a restaurant. I worked there so that I could see my friends and facilitate dance competitions and pageants for them. We competed over who is prettier than the others... not prettier... it was only a game with joy as its end goal!

Those events were just for fun, because it was a time of war and we wanted something to distract us. Just to get away from the killings, and everything we had seen and been scared of. Today's internet generation doesn't know what we lived through, they do not know our suffering. There was no internet, no mobile phones. If we wanted to see someone then we had to go to the end of the world to see them, or if we forgot something we had to go to the end of the world just to retrieve it back. But now we have access to everyone else in the world at the press of a button.

جمال عبود

نيكول

ماما جاد

إم عبود

هادي

أنطونيلا

دولي

كاتيا

كيمو

62

هدا أخبرتنا عن المرة الأولى التي

ارتديت فيها ملابساً نسائية؟

كانت المرة الأولى عام ١٩٩٢ وكان ذلك في منطقة من المدينة يصعب جداً فيها على الرجل ارتداء الفستان. كان أحد أخطر الأماكن التي يمكن أن أختارها، في حي مليء بالمجرمين واللصوص. غير أنه كان لدي رسالة أبلغها. أردت أن أقول أننا موجودون وأنا هنا. بدأت بالعمل في مطعم بعد أن التقيت بأصدقائي وبأناس مثلي. عملت هناك كي أجتمع بأصدقائي ولأنظم مسابقات الرقص والجمال. تنافسنا عنم الأجل من الآخرين... لا الأجل... كانت لعبة في الواقع!

أقمنا هذه الأنشطة للتسلية لأن الحرب كانت قائمة وأردنا ما يلهينا عنها. أردنا الهروب من القتل وكل ما رأيناه وخفتنا منه. لا يعلم جيل الإنترنت الحالي ما عساه ولا يعرفون كم تعذبنا. لم يكن هناك شبكة إنترنت ولا هواتف محمولة. فإن أردنا رؤية أحدهم كان علينا أن نذهب إلى أقاصي الأرض لرؤيته، كما كان علينا، إن نسينا شيئاً، أن نعود إلى أقاصي الأرض لاستعادته. غير أنه الآن يمكننا الوصول إلى أي شخص أو شيء بكبسة زر.



AIF | 24

هدأ أخبرتنا عن الممزة الأولى التي

ارتديت فيها ملابساً نسائية؟

كنت أرثدي الفساتين فقط لكي أموه عن زوجة عمي رحمها الله. كانت مقعدة، ولم تكن كبيرة في السن. أتكلم بجدية، هذه قصة حقيقية! تفهقه وكنت أرقص.

فأشغل أغنية من روائع أم كلثوم وأرقص لأشجعها. كانت صغيرة جداً في السن وكانت من عائلة أرستقراطية، وفجأةً أصيبت بالشلل. أحببت الحياة، وكنت أحب تشجيعها. كانت محاولة ممّي لتغيير المزاج قليلاً وهذا كل ما في الأمر.

وكيف كان شعورك؟

كان شعور جيد. ليس بشعور سيئ، بل كان الأمر جميلاً.

كم كنت تبلغين من العمر؟

تستمر بالضحك كنت دون العاشرة من عمري.

هدأ أخبرتنا المزيد عن طفولتك؟

عائلتي تعاملت معي كأنني لعبتهم - بطريقة إيجابية. كنت جميلاً ذو عينان زرقاوان. لقد ولدت بعد وفاة أحد أخوتي، الذي مات في سن مبكرة جداً. لذلك كنت مدلاً للغاية. كنا نخرج في ثلاث سيارات مختلفة مع أبناء عمومي إلى الشاطئ، وأحياناً إلى صيدا. وذات مرة تركونا هناك، نسونا وعادوا إلى منازلهم! تفجّر ضاحكة نسوا أمرنا بالكامل وتركونا هناك، وعادوا إلى المنزل! لكننا تدبرنا أمرنا ووصلنا إلى المنزل في النهاية. كنت صغيراً، ولم تكن هناك وسائل للتنقل، فكانت معظمها سيارات. كان هناك قطار على حسب علمي، لكنني لا أتذكر استخدامه. كان يوماً جميلاً. تماماً مثل أيّامنا هذه تتكلم بنبرة ساخرة... كانت جميع أعياد ميلادي رائعة، واعتادت أختي أن تحبز لي قالب الحلوى، وكنت مدلاً جداً. هل أخبركم عن مدرستي أم عن زواجي؟



AIF | 22



AIF | 23

AIF | 22
0287jr06869
The Bourj el Barajneh refugee camp in the aftermath of clashes between Amal fighters and the Palestine Liberation Organization
Photographed by Assaad Jradi on September 14, 1985 in Beirut, Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0287jr – Assaad Jradi Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
مخيم برج البراجنة عقب الاشتباكات بين مقاتلي حركة أمل ومنظمة التحرير الفلسطينية تصوير أسعد جرادى في ١٤ أيلول ١٩٨٥ في بيروت، لبنان
نيجاتيف جيلاتين فضي عل فيلم أسيتات السيليلوز، ٣٥ مم
0287jr - مجموعة أسعد جرادى، يادن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 23
0287jr08359
Martyr’s Square during the Lebanese Civil War
Photographed by Assaad Jradi between 1975 and 1985 in Beirut, Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0287jr – Assaad Jradi Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
ساحة الشهداء أثناء الحرب الأهلية اللبنانية تصوير أسعد جرادى بين عامي ١٩٧٥ و١٩٨٥ في بيروت، لبنان
نيجاتيف فيلم الكروموجينيك عل فيلم أسيتات السيليلوز، ٣٥ مم
0287jr - مجموعة أسعد جرادى، يادن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 24
0287jr12485
Two friends posing next to the Pigeons’ Rock of Raouche
Photographed by Assaad Jradi in Beirut, Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0287jr – Assaad Jradi Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
صديقان يتخذان وضعية من أجل صورة بجانب صخرة الروشة تصوير أسعد جرادى في بيروت، لبنان
نيجاتيف فيلم الكروموجينيك عل فيلم أسيتات السيليلوز، ٣٥ مم
0287jr - مجموعة أسعد جرادى، يادن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

I confronted him, and accused him of taking it just because he's jealous. God showed me that he's a liar and a thief. My mum begged me not to tell the police and it scared me. I didn't want to upset her. So I told her that what she was asking was unfair – I was the one working to bring things home. All she had to do was stay at home. I was the one being a whore to make money. A million people would love to live in that house, people were always telling me how beautiful it was. And it was all thanks to me - thanks to my hard work.

I used to pay all of the bills. We owed the electricity company 4,500,000 liras. They used to ask me to pay in instalments of 100,000 liras, and I used to pay 200,000 liras just to be done with them. I used to have sex with Iraqis and people who pay a lot of money. I took the money from them, and then I would put it straight back into electricity bills because I didn't want loans. When I was done with the electricity bills I began paying the water bills – more than 3,000,000 liras. All of my hard work was just hard work. It didn't pay off. My life was spent suffering without a moment of peace.

Let's start with schools if this is okay?

Sure. It was war at that time, and if conflicts broke out while we were studying, we would immediately pack our books and run straight home. School is also where I met this guy who was overtly gay. *Kimo laughs*. He fled to Syria when the war started. This is my story. He was much more open-minded than I was, and it just so happened that our families were close. It was as if he did what he wanted to do and vanished, and I was the one left behind who had to handle the consequences.

But thank God I know how to handle myself. I got so attached to him, we were like brothers. We would study together, and he was very good at school. I would go to Syria to see him. He was a friend. One day, our relationship grew smaller. Our families were very close and there were marital connections between our relatives. I began to feel like he was very jealous, and possessive of me, but I didn't care about that. He used to be jealous of me and over me. Let's take a break.



CC - Em Abed | 21

How did you come to realise who you are?

I wasn't able to discover, unfortunately... Oh hang on, I just remembered... Okay, you know that the gay community used to meet in the gardens in Achrafieh? Or at the St. Nicholas stairs, Saint Joseph University or Sioufi.¹ There was somebody who was close to me who was gay. He used to call me Tina, and I was like no, I'm Toni. He took me once to the St. Nicholas stairs, and a priest walked by. This is where my story starts.

The priest sat next to me and he told me, you (in the feminine), you should go on *El Shater Yehkeh (If you've got something to say, then say it)* – a program on LBC. It was a first-of-its-kind show, hosted by Ziad Njeim, where people would share their real-life stories and openly speak about their problems. I asked him what I should speak about. I was working in Accident and Emergency, and everyone loved me there – all the nuns and the doctors. The priest told me that if there is a problem, then I should speak out and undergo surgery. I asked him what he meant, and he said I needed to change my gender. I was like, of course not, no, I am Toni! He told me that I am not a man, and that I am not gay.

1 Cruising spots in Achrafieh, East Beirut.

How would you like to start?

Mama Jad speaks softly. Okay. My name is Jad. Do you want my phone number? But you can only call me after 12 a.m. *Jad chuckles*. I'm proudly fifty-one years old, and I always introduce myself as a woman who is enclosed within a man's body. I hope that the woman inside will be able to break through her prison cell one day. And I thank God for the man's body that protects me, because without it, I wouldn't be alive today.

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

I was six years old. My parents used to dress me up when I was young! *Jad smiles*. I was twelve years old when I fell in love with my first dress. It was an engagement dress, and I was running around in it barefoot at my grandfather's second-hand clothing shop. I felt like a butterfly. But I'm no butterfly! It was a great feeling.

How would you feel about talking about your experiences growing up?

Jad takes a deep breath. Okay... I'm going to start at the age of eight. At the age of eight, as it often goes, one of my relatives raped me. The harassment started at the age of six, and at the age of eight, it turned into an assault that led to internal bleeding and tearing in my anal passage. He told me that my parents would kill me if they found out about what had happened. When I got home I changed my shorts, and my mother and I both realised that they were stained with blood. She asked me why I was bleeding, and I said that I didn't know. So my parents took me to the doctors, who told my parents that I had been raped.



CC - Mama Jad | 22

CC - Mama Jad | 22
0305cc00148
Portrait of Mama Jad

Taken by an unidentified photographer c. 1968, location unknown
Gelatin silver developing-out paper print, 13.7 x 8.8 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
"This is me as a baby. Maybe she is wondering what is waiting for her. It was taken at my paternal grandparents' house. This is around 1968, the year I was born. This photo means a lot to me, because when humans get older they also get younger. When you're old and dying you go back to being a baby. You got out of your mother's belly when you were born, and when you die you go back to the Earth's belly. I think my dream will only be realised when I am dead. My dream is to wear white. In weddings you get carried, and I'm sure I will find people to carry me when I'm dead. They will take me back home, dress me in white and bury me. I dream of finding someone to do that for me. And then I will find my new home. This is the first time I've let anyone see these, I never let anyone see them."

بورتريه ماما جاد

التقطه مصور مجهول حوالي عام ١٩٦٨. المكان مجهول
طبعة نظهير جيلاتين فضي، ١٣,٧ × ٨,٨ سم

0305cc - مجموعة كولد كوتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

"هذه أنا الرضيعة التي لعناها تتساءل ما الذي ينتظرها، تم التقاطها في منزل جدي وجدتي. هذا حوالي عام ١٩٦٨، العام الذي ولدت فيه. هذه الصورة تعني الكثير بالنسبة لي، لأنه عندما يكبر البشر يصبحون أصغر سناً أيضاً. عندما تكبر وتقترب من الموت تعود لمرحلة الصغر. فتخرج من بطن الأم عندما تولد، ثم تعود إلى بطن الأرض عندما نموت. أعتقد أن حلمي سيتحقق فقط عندما أموت. بان أردني الأبيض، تحمل العروس في حفلات الزفاف وأنا متأكدة من أنني سأجد من يحملني عند موتي. سيعيدونني إلى المنزل ويكسونني بالأبيض ثم يدفنونني. أحلم بالعتور على شخص يفعل ذلك من أجلّ، وبعد ذلك سأدخل بيتي الجديد. هذه هي المرة الأولى التي أسمح فيها لأي شخص برؤيتها".

CC - Em Abed | 21

Roadtrip to Byblos, Kesrouane Lebanon - 1990.
0305cc00074

Snapshot of Em Abed on a roadtrip to Byblos

Taken by an unidentified photographer in 1990 in Kesrouane, Lebanon
Chromogenic process print, 15.1 x 10.2 cm

0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لإم عبد في رحلة في البر إلى جبيل

التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٢ في كسروان، لبنان

طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٥,١ × ١٠,٢ سم

0305cc - مجموعة كولد كوتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

Kimo continues narrating her experiences after a short break.

So our relationship got colder. And then without telling me, my Mum gave him a pair of pants that belonged to me. I really loved those pants. He took them to the tailors and changed the whole cut. I asked him how he could do that to my favourite pants, so he tore them in half and gave them back to me. He was very vicious, but I was very good friends with his brother. This is actually one good thing that came out of it. We are still friends today, his brother and I – he had tried to drive us apart but he couldn't. He's just jealous, he can't help it!

Once, we were walking around Damascus and we saw a few guys. I fell in love with one of them, and he fell in love with me. He was my type, and I was single, and we had a romantic relationship. And then my friend started a secret relationship with my boyfriend. He used to go behind my back to see him. It was very nasty, and I didn't like it. I confided in my friend and he told a lot of people my secrets. We had a lot of friends and everyone knew everything. I told him that I don't need that many friends. What is mine is mine, thank God, and what is yours is yours. You can't have anything that is not yours. My friend became so jealous that he actually kicked me out of Syria. My brother was a prisoner in Syria, and I needed to be near him, so this is where my tragedy began. What was I supposed to do? I went back to the man who loved me, and he let me live with him in Damascus. You're going to like my story.

I have a strong sister. When they returned to Lebanon, she gave them a piece of her mind and scolded them harshly. She is very strong. She said, "He's my brother, did you forget that you broke bread together!?" Even if I made a mistake, like that friendship, she was there for me. This whole story was a big secret, but now I want to talk about it because he talked about it back then. He was telling my story to people who really have nothing to do with it. He was really bringing me down and my brother in law turned out to be a relative of his, so he was forced to keep his mouth shut. After the Syrian war I got married and I have kids now, but I still think about him just as much. *Laughs.* Oh my God I didn't know love could do that to you!



CC - Em Abed | 24

I said yes. But I didn't understand. He took me to the interview and there was a sheikh there too. I can't remember if he was in the audience or if he called in, but we had a quarrel with him. He said that if I were his son then he would stone me to death. He was a Sunni sheikh. I started to curse, and they took me off the program. The next day I went to work at the hospital, and the nuns kicked me out. Even though my face wasn't showing on the TV and they disguised my voice, they all knew it was me. The doctors came and kissed me to say goodbye. They were very upset that I was leaving. That was the first blow that I endured. I don't know to what degree I now understand what they did, but at the time, I didn't understand it at all. I was so young.

What did you do after that?

After that I worked at Deir El Salib, it was the best experience I've had in a job. It's a home for people with mental disorders. I worked there for a year, until I was in charge of the department of St. Elias, working with very dangerous people. I saw someone who hung themselves. I was traumatised, and I had to leave. I went back home.

Stop, I don't remember any more. I forgot... My problem is that I'm very forgetful, even though this is where it all started. Okay, we can continue! I now remember what happened.

The doctor kept asking me who did it, and I wouldn't answer, so the doctor and my parents started hitting me until I told them who it was. This is what happened. Then it passed.

The first man who came into my life was called Hussam. *Jad speaks softly.* He was the only person who knew I was a woman, and he helped me start to work through my trauma. It was a good relationship! We became a woman and a man... And then he got sick. *Pauses.* He had cancer... *Pauses.* And he passed. On his deathbed, he apologised for not being able to stay with me until the end. When they were cleaning him, I sat under the table so that the water that was cleansing his corpse would pour over me.

I lived as a woman in secret for a while and then my parents found out. *Jad pauses and looks upset. We check if she's happy to continue.* I'm sorry for what I'm about to say. After I was raped by my uncle, my father also tried to rape me. He asked me why I let other men rape me and yet still refused him. That is something that my mother doesn't know. In my parent's eyes, I am filth that other people walk over. I am nothing but shame to my family. In the eyes of my family, I am a person who is supposed to die for the honour of my family, I am the person that no one should talk about.



CC - Mama Jad | 25

CC- Em Abed | 24
0305cc00062
Snapshot of Em Abed on a roadtrip to Syria
Taken by an unidentified photographer in 1991
Chromogenic process print, 15.1 x 10.2 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لأم عيد في رحلة في البر إلى سوريا
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩١
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٥.١ × ١٠.٢ سم
٠3٥5cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Mama Jad | 25
0305cc00151
Snapshot of Mama Jad
Taken by an unidentified photographer, date and location unknown
Chromogenic process print, 12.4 x 10 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
"Here I'm trying to be happy in my Eid clothes. I don't remember that day particularly, but I remember that the next day I was beaten."
لقطة لماما جاد
المصور والتاريخ والمكان مجهولون
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٢.٤ × ١٠ سم
٠3٥5cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت
"أحاول قدر استطاعتي أن أكون فرحة بملابس العيد في هذه الصورة. لا أذكر تاريخها لكنني أذكر أنني تعرضت للضرب المبرح في اليوم التالي."

Would you be comfortable talking about your marriage, how did it come about?

Yes. It was a very normal marriage. It was 2004, and it was just a guy and a girl getting married. And it worked. The things that I used to entertain in my childhood and my teenage years stopped, and in fact, I stopped many things. Jad knows that I stopped. Marriage is beautiful, and as a Muslim, I encourage people to get married. Even if you're gay or trans*, there is no reason not to get married. I know a lot of men who are gay or trans* who will not get married. I say they still can, they just need to know how to do it. And thank God, it was a successful marriage.

But then one day, my daughter got into my phone. I had started speaking with my love in Syria again, and she caught me. The reason we started speaking was that I found him on Facebook, even though he got married too and has children. *Kimo breaks into laughter.* We got back in touch! But then it got worse, my wife and his wife found out.



AIF | 26

Time went by and my father, God bless him, left me an apartment on Mar Elias. He left it to me, my mum and my sisters. My brothers traded meat and lost a lot of money in their business. They came home one day to beg me to give them my share, and I told them it was not going to happen. So they brought a mob of people to the house, held me down and accused me of sex work at our house. But there was none of that. They had even paid off the police that showed up because of the sex work allegations.

We had another house next to the Al Khodr Mosque in Karantina. My brothers attacked me at the house and slashed my hand right here. *Dolly points to a large white scar next to her wrist.* They stabbed my head with scissors and beat my legs with batons. I couldn't talk for twenty-five days. They broke my leg and I had to have it reconstructed with metal rods. I have knife marks all over my body, I'll show you. *Dolly lifts up her shirt.* They stabbed me here and here, *pointing to large scars,* and they yanked the knife across. There's another one here.

This is what they did. My brother was trying to force me to sign a new inheritance form. I had common inheritance in the house next to Forum de Beyrouth, and some of my siblings had signed their shares over to my brother. Except for my sisters and I. My brother knew that they hadn't signed their shares over because of me, and he got fucking mad because of it. I knew he was just trying to fuck us over. I am the one who took care of him when he was ill, when he couldn't walk. After he assaulted me, I couldn't walk for three months. I still feel a pain in my back until this day.

My sister lives in Dubai, she was married there and now she's divorced. She brings me the medicine I need, it's cheaper there. My mum has Alzheimer's and has problems with her blood pressure. My sisters stay living near me, not because they want to, but because I take care of my mother.

There was a knock on the door, and a girlfriend of mine was there. She worked as a secretary for a number of doctors in Geitawi Hospital. She told me that Dr Roni Khoury wanted to see me. He wanted to carry out my surgery. It's very funny actually, I don't know how to describe it, it was very strange. I said okay. I was living with my mother at the time, my father hadn't passed away yet. I met with Dr Khoury and he told me he wanted to do the surgery. I didn't understand what surgery he was referring to. He did a check-up and told me I don't have a prostate. He said that there were many steps we needed to take.

I didn't understand, I wasn't as resilient back then. He told me to go to Dr Mogharbani, a psychiatrist at Deir El Salib Hospital where I used to work. I found out that the hospital was run by ten residents, five interns, and himself. We booked a lot of sessions before the surgery. From the first session they spoke to me in the feminine, so I thought wow, they see me as female. They asked me many questions which I have forgotten, and I felt like they really saw me as a woman. He immediately gave me a form to give to Dr Khoury, who could not believe that I had been cleared for surgery so quickly.

In the second stage, I was asked to go to the faculty of medicine for another check-up. When the test results came through fifteen days later, the medical staff were jumping in excitement. They said that they had been waiting for years to find someone like me. I still didn't understand. They hugged me and threw a small cocktail party. They were really happy to find someone like me. Dr Roni Khoury was very surprised and he told me... hang on I forget... ah... he told me that I should apply to the Doctor's Association to get my surgery approved. They would need to record the measurements of my body – my proportions. They were surprised at the size of my toes and my fingers, and the quality of my hair. Even my pubes. They had the qualities of a woman, not a man.



CC - Em Abed | 28

They made me get married, and proceeded to put me in a room with the girl and watched us to make sure I got her pregnant. When they were sure my wife was pregnant, they locked me in a basement for six months. They kept putting dangerous chemicals in my food to kill my sex drive. They threatened me, saying, "If you want to be a woman, we will make you a woman". And then she gave birth to a girl. The girl doesn't know me, and I don't know her. Then I left. They still cause me problems till this very day.

I ventured into the world and I lived. I met other people, and saw the beautiful and the wretched. We became famous "tanteit"! *Jad smiles warmly.*

As of the start of this month, I don't have a home – I sleep on a rooftop. My parents threw me out a lot in the past, and I slept under trucks. I don't know if anyone heard the story of the woman who died with \$2,000,000 in her bank account?? That woman was kinder to me than my mother was. She gave me food. I used to eat from the garbage.

2 We believe this woman was Fatma Othman, a homeless Lebanese woman who lost her hands and feet in the Civil War, and was found to have 1.7 billion lira in the bank and 5 million lira in cash when she passed away from a heart attack in 2018.



CC - Em Abed | 29

CC - Em Abed | 28
0305cc00041
Snapshot of Em Abed at a restaurant
Taken by an unidentified photographer in 1989 in Tannourine, Lebanon
Chromogenic process print, 10.2 x 12.7 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لام عيد في مطعم
التقطها مصور مجهول عام ١٩٨٩ في تانورين، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠.٢ x ١٢.٧ سم
٠305cc - مجموعة كول كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 29
0305cc00101
Snapshot of Em Abed at a wedding in Deir al-Qamar
Taken by an unidentified photographer in 1998 in Chouf, Lebanon
Chromogenic process print, 10 x 12.6 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لام عيد في زفاف في دير القمر
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٨ في الشوف، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠ x ١٢.٦ سم
٠305cc - مجموعة كول كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 26
0286ma-bi001-co013-001-008
Police officers breaking up a fight in a nightclub
Photographed by Assaad Jradi between 1965 & 1975 in Lebanon
Gelatin silver negative on cellulose acetate film, 35mm
0286ma – Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
عناصر من الشرطة يهون شجاراً في ملهى ليلى
تصوير أسعد جرادى بين عامي ١٩٦٥ و١٩٧٥ في لبنان
نيجاتيف جيلاتين فضي على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم
٠286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

How would you like to start?

I discovered myself when I was thirteen years old. A neighbour of mine who was older than I am took me to his home and showered me, and then he took me to his roof top and slept with me – it was the first time I had slept with anyone. This is when I started maturing sexually and coming. I enjoyed it. This was when I started to feel like I'm supposed to be a woman, not a man.

After that, I started wearing dresses, playing with girls and engaging with them more. My parents began noticing that something was wrong and took me to doctors, but nothing was wrong with me. They came to the conclusion that I was extremely hormonal, and that was it. After that they made me work in a mechanic's shop to toughen me up. I ran away and fell in love with someone. I'm not going to say who it was. *Katia smiles*. But I fell in love with him! So we eloped together for a few days, and I came back home when the Syrian army invaded.³



CC - Katia | 31

³ The Syrian army occupied Lebanon from 1976 until 2005, and Katia is referring to one of multiple incursions into Beirut in the '90s.

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

The first time I wore women's clothes was a dark, dark day! *Dolly smiles wryly*. I was about 25 years old, it was Eid il-Burbabra (Lebanese Halloween) in 1992, at Shanghai bar in Jounieh. During Eid il-Burbabra, everyone used to dress up – a lot of men dressed up like women, a lot of women dressed up like men. Some people would dress up like old people, some people would dress up like farmers. It was just Eid il-Burbabra – everyone dressed up however they liked. The judges used to choose the best looks. They judged us like they do in a pageant or Miss Lebanon – on the look itself, and then on your answers to questions. But the most important thing was the look. If your body is nice, your look works, your face is beautiful, and it all works together... but at Eid il-Burbabra there were no questions from the judges. Your look is all that matters.

I bought a dress and my hair was very long. I didn't tell you this story – when I had long hair my brothers cut it. I never wore a wig. I bought one once, but it hurt my head. I only like to style my natural hair. I bought a dress from a place called Scandal in Mar Elias. It cost \$400, but it was gorgeous! I lent it to different friends of mine and they kept cutting bits from it, then cutting more from it, making it shorter and shorter until it disappeared. Back then, \$400 was a lot of money! I wore heels with it, boots with heels. The dress had an open back and the front was gold – gold or silver depending which way you caressed it. It was made of Lycra and the opening at the back finished right above the ass, it was beautiful!

That was the first time. And I took home the prizes for best look, best hair and best makeup. It was the first time I won an award, and it was the first time I wore a dress. I had a flat stomach, I was very skinny with a very sexy ass. And my thighs were very pretty back then! It was the first year I went out like that on Eid il-Burbara. I went back the next year and I wore a black fishtail dress. I had a goldfish tail head piece on an elastic band that I tied into my hair to keep it locked in. I won the same awards again!

Antonella

Hadi

Em Abed

Mama Jad

Nicole

Jamal Abdo

Dana

77

How would you like to start?

I'll start with my childhood.

When I was about six years old,

I deliberately made a pass at

my neighbour. It was summer,

and he was bathing in a pool. I

asked him what was under his

shorts. He said it was candy and

then told me to go play at home.

I told him I wanted to taste the

candy first. He turned around,

so that no one would see us and

showed it to me. I said, "Wow,

it looks like a tasty candy". It

was big, and I liked it! I left,

and then visited him later in his

shop where he used to fix tires. I

climbed into one of the tires and

got stuck! He had to push me

from behind to get me out. And

this is how it started. I was six

years old, and I'm still walking

the same path today.

I don't have a specific person,

but I do have my friends, God

blesse their souls. They passed

away – four of them have

passed away. I have a friend

now who I see very often, he

has a completely different story.

He's the friend I used to hang

out with when I was young, and

we were best friends back then.

One day another friend of mine

asked him out and took him

to Ramlet Al Baida. My friend

was very shy. He was leaning

against the railing on the cliff

edge, and they were laughing

a lot. The metal on the railing

was broken, and he fell.

We tried to lift him up but he

wasn't able to move. We called

the Red Cross, and they arrived

three hours later. He said he

couldn't feel anything. He was

paralysed. The doctor was

negligent and perforated his

spine. His parents are very nice

people and didn't file charges. I

became his brother, his father,

his son, everything.

We used to come back from

parties... I remember once we

called the singer Haifa Wehbe.

We got her number from

mutual contacts right when

she was at the brink of getting

famous. We called her and told

her that we have a friend who

is paralysed and asked for her

help. Back then there weren't a

lot of people offering a helping

hand, there were no NGOs or

anything. This was seventeen

years ago. And my friend was

living on the third floor of a

building with a broken lift.

Haifa told us she'd help with

anything we wanted. She told

me that she would send a

chauffeur to us to take us to

her place.

How would you like to start?

I'll start with my childhood.

When I was about six years old,

I deliberately made a pass at

my neighbour. It was summer,

and he was bathing in a pool. I

asked him what was under his

shorts. He said it was candy and

then told me to go play at home.

I told him I wanted to taste the

candy first. He turned around,

so that no one would see us and

showed it to me. I said, "Wow,

it looks like a tasty candy". It

was big, and I liked it! I left,

and then visited him later in his

shop where he used to fix tires. I

climbed into one of the tires and

got stuck! He had to push me

from behind to get me out. And

this is how it started. I was six

years old, and I'm still walking

the same path today.

I don't have a specific person,

but I do have my friends, God

blesse their souls. They passed

away – four of them have

passed away. I have a friend

now who I see very often, he

has a completely different story.

He's the friend I used to hang

out with when I was young, and

we were best friends back then.

One day another friend of mine

asked him out and took him

to Ramlet Al Baida. My friend

was very shy. He was leaning

against the railing on the cliff

edge, and they were laughing

a lot. The metal on the railing

was broken, and he fell.

We tried to lift him up but he

wasn't able to move. We called

the Red Cross, and they arrived

three hours later. He said he

couldn't feel anything. He was

paralysed. The doctor was

negligent and perforated his

spine. His parents are very nice

people and didn't file charges. I

became his brother, his father,

his son, everything.



CC - Em Abed | 32

How did you feel when you first wore a dress?

It felt like I was liberated from the cage I had been in. Whenever I put a dress on I felt incredible, like I had just achieved my dreams. But then I discovered that there is a lot more to life than that. There were a lot of things that I was lacking that I didn't do anything about. I was fourteen then. I am forty-two now.

Can you describe some of the people who have been important in your life?

I don't have a specific person, but I do have my friends, God bless their souls. They passed away – four of them have passed away. I have a friend now who I see very often, he has a completely different story. He's the friend I used to hang out with when I was young, and we were best friends back then. One day another friend of mine asked him out and took him to Ramlet Al Baida. My friend was very shy. He was leaning against the railing on the cliff edge, and they were laughing a lot. The metal on the railing was broken, and he fell.

We tried to lift him up but he wasn't able to move. We called the Red Cross, and they arrived three hours later. He said he couldn't feel anything. He was paralysed. The doctor was negligent and perforated his spine. His parents are very nice people and didn't file charges. I became his brother, his father, his son, everything.

We used to come back from parties... I remember once we called the singer Haifa Wehbe. We got her number from mutual contacts right when she was at the brink of getting famous. We called her and told her that we have a friend who is paralysed and asked for her help. Back then there weren't a lot of people offering a helping hand, there were no NGOs or anything. This was seventeen years ago. And my friend was living on the third floor of a building with a broken lift. Haifa told us she'd help with anything we wanted. She told me that she would send a chauffeur to us to take us to her place.

جمال عبود

نيكول

ماما جاد

إم عبد

|--|

كيف تودين أن تبدئي؟

سأبدأ بطفولتي. كنت في السادسة من العمر حين تحرشت عن قصد بجارنا. كان يغتسل صيفاً في بركة وسألته ما الذي يوجد تحت سرواله القصير. قال انها حلوى ثم طلب مني أن أذهب وألعب في المنزل، وأجبتُه بأنّي أريد تذوق الحلوى أولاً. أراني إياها فقلت: «واو، تبدو كحلوى شهية». كان عضوه كبيراً وأجبتته! ثم غادرت وقررت زيارته في محلّه حيث يقوم بإصلاح الدواليب. وفي المحل وتسلقت كومة من الدواليب فعلقت بينها. اضطر إلى دفعي من الخلف لإخراجي. وهكذا بدأ الأمر. كنت في السادسة من العمر وما زلت على الدرب نفسه.



CC - Em Abed | 35

<div></div>	<div>CC - Em Abed 33<div>0305cc00142</div><div>Snapshot of Em Abed on Halloween night at Shanghai in Color City resort</div><div>Taken by an unidentified photographer in 1998 in Jounieh, Lebanon</div><div>Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm</div><div>0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut</div></div>
<div></div>	<div><div>لقطة لإم عبد في ليلة هالوين في شانغهاي في متجج كولور سيتي</div><div>التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٨ في جونية، لبنان</div><div>طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠.١ × ١٥ سم</div><div>0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت</div></div>
<div></div>	<div>CC - Em Abed 34<div>0305cc00001</div><div>Snapshot of Em Abed at a friend's birthday party</div><div>Taken by an unidentified photographer in 1981, location unknown</div><div>Chromogenic process print, 12.5 x 10.1 cm</div><div>0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut</div></div>
<div></div>	<div><div>لقطة لإم عبد في حفلة ميلاد صديق</div><div>التقطها مصور مجهول عام ١9٨١، المكان مجهول</div><div>طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٢,٥ × ١٠,١ سم</div><div>٥305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت</div></div>
<div></div>	<div>CC - Em Abed 35<div>0305cc00002</div><div>Snapshot of Em Abed at a friend's birthday party</div><div>Taken by an unidentified photographer in 1982, location unknown</div><div>Chromogenic process print, 10.2 x 13.1 cm</div><div>0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut</div></div>
<div></div>	<div><div>لقطة لإم عبد في حفلة ميلاد صديق</div><div>التقطها مصور مجهول عام ١9٨٢، المكان مجهول</div><div>طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,٢ × ١٣,١ سم</div><div>٥305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت</div></div>

كيف شعرت حين ارتديت فستاناً للمرة الأولى؟

شعرت أنني كنت في قفص وتحررت. أشعر حين أرثدي فستاناً، واو، كأني حققت أحلامي للتو. ثم اكتشفت أن هناك في الحياة ما هو أكثر من ذلك بكثير. كان هنالك الكثير مما ينقصني ولم أدري به. كنت في الرابعة عشرة وأنا الآن في الثانية والأربعين.

أليس ثمة شخص محدد، غير أنه لدي

أصدقاء، بارك الله فيهم. ماتوا – مات منهم أربعة. لدي صديق حالياً أراه كثيراً، وقصته شيء آخر تماماً. وهو الصديق التي كنت أتسكع معه وكنا من أفضل الأصدقاء حينها. طلب منه صديق لي يوماً أن يخرج معه وأخذَه إلى الرملة البيضاء. كان صديقي خجولاً جداً. كان متكئاً على القضبان الحديدية وكانا يضحكان. انكسر حديد السكة ووقع.

حاولنا رفعه لكنه كان عاجزاً عن الحركة. اتصلنا بالصليب الأحمر ووصلوا بعد عدة ساعات. قال إنه لا يشعر بشيء. شلت حركته. كان الطبيب مهملاً أثناء أداء العملية وثقب عموده الفقري. كان أهله أناساً طبيين ولم يرفعوا قضية ضده. أصبحت أخاه وأباه وابنه... كل شيء.

كنا نعود من الحفلات معاً... أذكر مرة اتصلنا فيها بالمغينة هيفاء وهي - حصلنا على رقمها من أصدقاء مشتركين وكانت في أوائل أيام شهرتها. اتصلنا بها وقلنا لها أن لدينا صديقاً مشلولاً ونحتاج لمساعدتها. لم يكن الكثيرون يمدون يد المساعدة آنذاك. لم يكن هنالك جمعيات ناشطة ولا شيء من هذا القبيل. كان هذا منذ سبعة عشرة عاماً. وكان صديقي يقيم في الطابق الثالث من مبنى مصعده معطل. اتصلنا بها فأخبرتنا بأنها ستساعدنا في كل ما نريده. قالت أنها سترسل سائقاً لنقلنا إلى منزلها.

دانا

|--|

ماما جاد

إم عبد

|--|

هادي

أنطونيلا

دولي

كاتيا

كيمو

78



CC - Em Abed | 33

كيف تريدين أن تبدئي؟

اكتشفت نفسي عندما كنت في الثالثة عشر من عمري. أخذني جاري الذي يكبرني سناً إلى بيته وحمّمني. أخذني إلى سطح بيته ومارس معي الجنس – كانت تلك المرة الأولى التي أمارس فيها الجنس. كان ذلك عند بداية نضوجي الجنسي وبداية اختباري للنشوة. أمتعتني ذلك كثيراً وبدأت أشعر بأنه يجدر بي أن أكون امرأة وليس رجل.

من ثم ارتديت الفساتين ولعبت مع الفتيات وقضيت معظم وقتي معهن إلى حين لاحظا فيه والذي بوجود خطأ ما. أخذوني إلى الأطباء ولم ينتج شيء من ذلك. وجدوا أن هرموناتي كانت قوية ولا شيء غير ذلك. غصبوني بعد ذلك على العمل في كارج ميكانيكي حتى أصبح أكثر «خشونة»، من ثم وقعت في الحب وقررت الهرب. لن أخبركم اسمه. تبتسم **كاتيا** لكنني وقعت في شباكه وهربت معه لبضعة أيام، ثم عدت إلى المنزل في وقت اجتياح الجيش السوري.³

هلأُخبرتنا عن المرة الأولى التي ارتديت فيها ملابس أنثوية؟

تتكلم دولّي بلهجة مصرية وتقول «كانت ليلة سوداء». تبتسم بسخرية كنت فيما يقارب الخامسة والعشرين من عمري وكان عيد البريارة في عام ١٩٩٢ في شنغهاي بار في جونية. واعتاد الناس في عيد الهالوين على ارتداء الملابس التنكرية؛ الكثير من الرجال يرتدون ملابس النساء والعكس صحيح، والبعض الآخر يتنكر ككبار السن أو كالمزارعين والمزارعات، وكان كل فرد في زي تنكري مختلف. كان مجرد عيد حيث يرتدي الجميع كما يحلو لهم. وكان هناك لجنة تحكيم تقوم باختيار أفضل الإطلالات. كانت المسابقة مشابهة لمسابقة ملكة جمال لبنان، حيث يتم إعطاء العلامات حسب المظهر ومن ثم حسب الأجوبة على الأسئلة. لكن المظهر كان الأهم، أي الجسد الجميل والإطلالة الجيدة والوجه الحسن، فكل تلك نقاط جيدة... ولكن في الهالوين لم تكن هناك أسئلة، فالليس هو الأساس.

اشترت فستاناً وكان شعري طويلاً جداً. لم أخبركم بهذه القصة – عندما كان لدي شعر طويل قاموا إحتوتي بقضه. لم أرثدي شعراً مستعاراً ابداً. قمت بشراء شعر ذات مرة لكنه ضايقني. أحب تصفيف شعري الطبيعي فحسب. اشترت فستاناً من مكان يسمى «سكاندال» [فضيحة] في مار الياس. كلفني ٤٠٠ دولار لكنه كان خلاباً! أعزته للعديد من صديقاتي لكنهن قصن منه ومن ثم قصن المزيد إلى أن اختفى بالكامل. كانت ٤٠٠ دولار عبارة عن ثروة آنذاك! واشترت معه كعب عال: جزمة بكعب عال. كان الفستان مفتوحاً من الخلف والأمام وكان ذهبياً - ذهبياً أو فضياً حسب اللمس. كان مصنوعاً من الليكرا وتنتهي فتحة الخلف مباشرة عند أول المؤخرة. كان رائعاً!

كانت تلك تجربتي الأولى مع الملابس النسائية، كما حصلت على جوائز لأفضل مظهر وأفضل شعر وأفضل مكياج. كانت المرة الأولى التي أحصد فيها جائزة والمرة الأولى التي أرثدي فيها فستاناً. كانت معدتي ممسوحة وكنت نحيفة جداً مع مؤخرة مثيرة جداً، وكانت سيقاني جميلة جداً. وتلك السنة الأولى التي أخرج فيها بذلك الشكل في عيد البريارة، وفي العام التالي ارتديين فستاناً أسود طويل الذيل بموديل ذيل السمكة، ولبست قبعة رأس على شكل سمكة ذهبية محبوكة بشريط مطاطي كنت أربطه في شعري لكي يثبت. وفزت بنفس الجوائز للسنة التالية على التوالي!

CC - Em Abed | 34

^[1] 3 احتل الجيش السوري لبنان من ١٩٧6 حتى ٢٠٠٥، وتشر كاتيا هنا إلى واحدة من الغارات العديدة في بيروت في التسعينات



AIF | 28

I was raped by a Syrian soldier. I always liked sports, so I was jogging on the Manara, and the soldiers stopped me, tied me up and raped me. I had to be hospitalised shortly after. *Katia retains her casual tone.* Later, I met a Syrian man. I fell in love with him and we fled to Syria together. I lived with him there for eight years. This was when I started to accept that I could no longer be a man. I saw a lot of women – my parents tried to set me up with women, and I couldn't deal with it. This is how it started. And I am still this way.

There used to be security, there used to be safety. You could walk in the street and you used to feel safe. People would look at you but they wouldn't look down on you, they would look at you with warmth. I was seen as a man who is soft – there was no such thing as "gay". They would look at you and see a soft boy, and that created a feeling of safety. People would love to come up to me on the street and talk to me. There was no belittling or disgust, unlike today. Today, I am looked down upon.

I had a lot of friends, we all loved each other and were there for each other. If I had money I would spend it on someone else, and others would also do the same. We would all share. These times were beautiful – when we were all there for each other. There was love, safety and friendship. Where is this safety now? Everyone has problems these days and we keep hearing about murders and physical assaults. You have to have a man by your side, otherwise you are completely screwed. Now, if you want to sleep with a man then they want money from you because you're "gay".

I was happy with the news, but I really didn't know where this was leading to. I thought that I would come out of the surgery as Madonna. I was unaware of what it really meant. It was a tragedy really. We did something else, but I can't remember what that step was. I had to find \$1000 for the surgery. I had no idea that the Ministry of Health and the Doctor's Association would review the file, and the Ministry of Health would pay for it.

This is the best story I'll share with you, and you will say that, God... it's really strange. I was in my room one day and my mother was cooking. There was a knock on the door, and it was Vivian Douaihy, a girl from Zgharta.⁴ No one knew why she was there. She asked if she could use our phone, and my mother, a simple woman, invited her in. She never normally lets people in, she loves her kids, and she doesn't like socialising very much.

The girl sat down, and asked my mother if she had children. My mother said yes, a girl and a boy. I joined them and she asked my mother if I was her daughter. My mother explained that my sister was at the bank, but she didn't say that I was her son. I greeted her, we started talking, and I don't know why, but Vivian said she would help me. She wanted me to meet the Minister of Health, but they would need to see my medical records first.

Oh, I digress... this was after the doctor called to tell me that they had sent my file to the Doctor's Association. They wanted to see me because they had approved my surgery. I went to the Doctor's Association and there were a bunch of doctors waiting for me. They started talking to me, and I wanted to know why everyone was so positive. They told me they were with me, and that they wanted to see me after the surgery. I was like, okay... so I signed some papers and they said that they would grant me the approval in a month, after they had discussed it with my doctors. I received the approval. I had to recall this incident – it happened before Vivian visited me. So then Vivian told me that she would like me to meet the Minister and that she would give me an appointment. I said okay.

⁴ The Douaihy family are very influential in Zgharta, a district in northern Lebanon.

The greatest thing was when they caught me. I was here, in Jisir El Wati, and there used to be a junkyard around the corner. Soldiers caught me with a truck driver and arrested us both. I was still under age, probably fourteen, and he was about twenty. So they took us to different jails and the person in charge told me that they were beating up the man I was with because he was molesting me. I told them this was not true. He proceeded to ask if he had beaten me or if he had raped me. I also said no and told him that I had asked the driver to do it.

They put him in jail, and I stayed in the office from three in the afternoon until midnight. I was then sent off with four soldiers to take me home. On the way, those four soldiers asked me what I had done. I asked them if they had seen what we were doing, and they told me they hadn't. When they told me to explain what I had been doing, *Em Abed raises her eyebrow*, I took on all four of them! I had already been arrested so why would I go back home on empty? Four of them! I'm still on the same path.



CC - Em Abed | 36

CC - Em Abed | 36
0305cc00048

Snapshot featuring Em Abed on a roadtrip to Byblos
Taken by an unidentified photographer in 1992 in Kesrouane, Lebanon
Chromogenic process print, 10.2 x 15.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في رحلة في البر إلى جبيل
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٢ في كسروان، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,٢ × ١٥,١ سم
0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 28

0286ma-bi001-co002-002-001
Pedestrians at the Manara corniche
Photographed by Radwan Mattar in 1982 in Beirut, Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
مشاة على كورنيش المنارة
تصوير رضوان مطر عام ١٩٨٢ في بيروت، لبنان
نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم
0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



AIF | 30

أما الأمر الأجل فكان حين ضبطوني. كنت هنا في جسر الواطي وكان ثمة مكان كسر شاحنات عند الناصية. قبض علي العسكر مع سائق شاحنة وأوقفونا سوياً. كنت لا أزال تحت الثامنة عشرة - كنت، دون السن، في الرابعة عشرة من العمر على ما أنكر، وكان هو فيما يقارب الواحد العشرين. أخذونا إلى سجنين مختلفين، وأخبرني الضابط المسؤول إنهم يضربون ذلك الرجل لأنه تعدي علي. فأذكرت ذلك وقلت له إنه لم يتعدى علي. سألتني إذا ما كان قد ضربني أو اغتصبني، فأجبت بالنفي مرة أخرى، وقلت له أي طلبت من السائق أن يفعل ذلك. أدخلوه السجن وبقيت في المكتب من الثالثة عصراً حتى منتصف الليل. ثم أرسلت إلى المنزل مع أربعة عناصر. سألتني الجنود عما فعلته، سألتهم إن كانوا قد رأوا ما الذي كنا نفعله فأجابوا بالنفي. طلبوا مني أن أشرح لهم ما الذي فعلته. ترفع إم عبد بحاجبيها. ففضيت على أربعتهم. بما أتني كمشت فلم أعود إلى المنزل خالية الوفاض؟ فهتياً بأربعتهم! ولا أزال على نفس الدرب.

أفرحتني الأخبار، لكنني لم أكن أعرف حقاً إلى أين تقودني تلك الأمور. ظننت أنني سأخرج من الجراحة بهيئة الفنانة مادونا. لم أدرك أنذاك ما قد يعني قيامي بشيء كهذا. كانت مأساة يحق. أقدمنا على شيء آخر حينها ولكنني لا أتذكر الخطوات. توجب علي أن أجد ألف دولار أمريكي للجراحة. لم تكن لدي أي فكرة أن وزارة الصحة ونقابة الأطباء سيطلبون على الملف وبأن وزارة الصحة ستغطي النفقات.

الآن إليك أفضل قصة عندي وستقولين، ربّاه... كم هذا غريب... كنت في غرفتي ذات يوم وكانت الدتني تطبخ. طُرق الباب وكانت فيفيان الدويهي، فتاة من زغرتا⁴. لم يكن أحد يعرف سبب مجيئها البنا. سألت عما إذا كان بإمكانها استخدام هاتفنا ودعتني والدتي للدخول. أمي امرأة بسيطة وليس من عاداتها أن تسمح للناس بالدخول فهي تعني بأطفالها فقط ولا تتواصل مع الآخرين حقاً، إنها نادراً ما كانت تختلط مع المجتمع.

جلست الفتاة وسألت والدتي إذا كان لديها أطفال. قالت أمي نعم، شاب وفتاة. انضمت إليهن وسألت بدورها والدتي إن كنت ابنتها. أوضحت والدتي أن אחتي كانت في البنك لكنها لم تقبل إنني ابنتها. رحّبت بها وبدأنا الحديث، ولست أدرك حديثنا جيداً لكنّ فيفيان قالت إنها ستساعدني. أرادت منّي أن أقابل وزير الصحة لكنهم كانوا بحاجة لرؤية ملفي أولاً.

أوه، سوف أستطرد... كان هذا بعد أن اتصل بي الطبيب ليخبرني أنهم قد أرسلوا ملفي إلى نقابة الأطباء. أرادوا رؤيتي لأنهم وافقوا على الجراحة. ذهبت إلى نقابة الأطباء وكان هناك مجموعة من الأطباء في انتظارني. بدأوا يتحدّثون معي وأردت أن أعرف لماذا كانوا يشعرون بهذه الإيجابية المفرطة. أخبروني أنهم معي وأنهم يريدون رؤيتي بعد الجراحة. قلت، حسناً... ومن ثم وقعت على بعض الأوراق وقالوا إنهم سيعطوني الموافقة في غضون شهر بعد أن يتناقشوا مع أطبائي. حصلت على الموافقة. كان لا بد لي أن أتذكر هذه الحادثة لأنها حدثت قبل أن تأتي فيفيان. إذاً، أخبرتني فيفيان أنها تود لو أقابل الوزير وبأنها ستعطيني موعداً. وأنا وافقت.



AIF | 29

4 عائلة الدويهي عائلة مرموقة في قضاء زغرتا في شمال لبنان.

اغتصبني رجل من الجيش السوري. لطالما أحببت الرياضة وأوقفني العسكر ذات مرة عندما كنت أركض في المنارة. ثم قيّدوني واغتصبوني فاضطرت إلى الذهاب إلى المستشفى. تكمل كاتيا غير متزعزعة وبنبرة صوتها الاعتيادية. غادرت المنزل بعدها والتقيت برجل سوري. وقعت في حبّه وهربتنا إلى سوريا وأقمنا هناك سوياً لمدة ثمان سنوات ومن ثم تقبلت أنه ليس بإمكانني أن أكون رجلاً بعد ذلك. واعدت الكثير من النساء - وحاولا والدتي أن يجعلاني أقع في حبّ النساء ولكنني لم أستطع التعامل مع ذلك. هكذا بدأ الأمر. ما زلت هكذا لغاية الآن.

كان هناك راحة وأمان. كنت أشعر بالأمان عندما أمشي في الشارع كنت ألمس المودة وانعدام الاستعلاء في نظرات المارة. فكنت عند ظنّ الجميع مجرد رجل «ناعم» - لم يكن هناك «مثلية» آنذاك. كانوا ينظرون إلي ويرون فح «ناعم» ممّا ولد نوع من الأمان. أحب الناس أن يكلموني وكانوا غالباً ما يقترعون مني ليحدّثوني بغير تعالٍ وبغير اشمئزاز. أمّا اليوم فينظر الجميع نحوي بنظرة فوقية.

كان هناك أمان. كان لدي العديد من الأصدقاء وكنت أحبهم ويحبّوني وكنا معا ونساند بعضنا البعض وإن كان بحوزتي مالا كنت لأصرّفه على الآخر، والآخر كذلك الأمر وكنا نتشارك بكثرة. كانت أجمل الأيام وكنا سند لبعضنا البعض. كان الحب موجوداً والأمان والصدقة أيضاً. أين ذلك الأمان الآن؟ فكلّ غارق بمشاكله وغالباً ما نسمع عن جرائم قتل واعتداءات بالضرب. يتختم وجود رجل في حياتنا الآن وإلاّ ذهبنا في مهب الريح. كما أن الآن أصبح الرجل يريد تقاضي المال مقابل ممارسة الجنس معه لأننا «مثليات».

How was that, if it's okay to ask?

I still wanted to talk to him, but he stopped answering. When I first got his phone number, we were so happy. We couldn't believe that we were talking to each other after more than twenty years apart. I told my sister that "S" - his name starts with an "S" - is still alive. My sister thought he must have died during the war, but I always felt that he was still alive. He was my only true love. When his wife and my wife found out, they ruined everything.

My wife actually made fun of me. She took some screenshots of the messages. Now, I have deleted everything, but back then, everything was still there. I still talk to him, but he stopped replying and leaves my messages unread. It's one sided. Maybe his line isn't secure, and he's afraid to reply. My wife blackmailed me with the screenshots of our messages. She threatened to tell my parents and her parents. I said that I didn't care. In the end, her phone broke and she lost everything.

He came to visit me in Lebanon. He was an actor, and he asked to see me when he came here for work. I wanted to see him but he didn't show up in the end. I think he was afraid of my wife. I just wanted to see him, to see each other grown up.



CC - Em Abed | 37

CC - Em Abed | 37
0305cc00128
Snapshot of Em Abed at Burj Al-Naya restaurant
Taken by an unidentified photographer in 1996 in Damascus, Syria
Chromogenic process print, 15 x 10.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في مطعم برج النايا
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٦ في دمشق، سوريا
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٥ × ١٠,١ سم
0305cc - مجموعة كولد كوتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Mama Jad | 38
0305cc00150
Group portrait featuring Mama Jad
Taken by an unidentified photographer, date and location unknown
Chromogenic process print, 12.4 x 10 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
صورة جماعية مع ماما جاد
المصور والتاريخ والمكان مجهولون
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٢,٤ × ١٠ سم
0305cc - مجموعة كولد كوتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

In the summer, we used to wait for people to throw away leftovers from watermelons so that we could scrape out whatever was left inside.

The last time someone in my family locked me up was for three months and ten days. They found out that I was not hiding who I am in public, and that I was in a relationship with a man. They locked me in a room, completely alone. They called it "the prison of remorse". The room was only big enough for one bed, and I was without any food or water. I had a bottle to pee in. In my day, we didn't use such soft words. We used to call it urination. *Jad laughs.* I would get so thirsty that I would drink the pee. I was there for three months and ten days. One day, they gave me a candle, so I set fire to the bed. I didn't know if they would let me out to escape the fire or not - I just wanted to end it.

This is a brief history of my life. Nice, isn't it!



CC - Mama Jad | 38

Some of our friends are bad people, and out of nowhere they stole Haifa's number from him. They weren't gay. And they started calling her and saying they were calling on behalf of my friend who was paralysed. His name is Osama. So she blocked Osama because she thought he was giving her number away. After that, I started carrying him on my shoulders up to the third floor. I would carry him up and down, and take him to the bathroom too. His father passed away, and after my friends died, I decided that Osama is the most important person in my life. And we are still friends today.



CC - Em Abed | 40

بعض أصدقائنا سيئون، وسرق أحدهم رقم هيفاء منه. لم يكونوا مثليين. وبدأوا بالاتصال بها مدعين أنهم يتصلون بالنيابة عن صديقي المشلول. واسمه أسامة. حجبت رقم أسامة لأنها اعتقدت أنه أعطى رقمها للآخرين. صرت أحمله على كتفي إلى الطابق الثالث. كنت أحمله صعوداً ونزولاً وأخذه إلى الحمام أيضاً. توفي والده، وقررت، بعد وفاة أصدقائي، أن أسامة أهم شخص في حياتي. ولا نزال أصدقاء حتى اليوم.

المرة الأخيرة التي حبسني فيها أحد أفراد عائلتي كانت حين سجنني لمدة ثلاثة أشهر وعشرة أيام. اكتشفوا أنني لم أكن أختبئ ممن أنا عليه في العلن، وأني كنت على علاقة برجل. حبسوني، وحيدة، في زنزانة فردانية. كانوا يسقوها «سجن التوبة». اتسعت الغرفة لسرير واحد، وكنت بلا طعام أو شراب. كان لدي زجاجة أتبول فيها وأشرب بولي حين أعطش. في وقتنا لم نسميه «بيبي» كنت نسميه بول. تصحك. بقيت هناك لثلاثة أشهر وعشرة أيام! أعطوني شمعة ذات يوم، فأضرمت النار في السرير. لم أدري ما إذا كانوا سيخرجونني من النار أم لا – أردت إنهاء الأمر فحسب.

هذه نبذة عن حياتي. جميلة، أليس كذلك؟



CC - Em Abed | 39

CC - Em Abed | 39
0305cc00035

Snapshot of Em Abed in Baalbeck
Taken by an unidentified photographer in 1992 in Bekaa, Lebanon
Chromogenic process print, 10.2 x 15.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لإم عبد في بعلبك

التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٢ في البقاع، لبنان

طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,٢ × ١٥,١ سم

0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 40

0305cc00016

Snapshot of Em Abed at Queen's Plaza (formally Happy Land) in Bauchrieh
Taken by an unidentified photographer in 1988 in Metn, Lebanon
Chromogenic process print, 10.1 x 15.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لإم عبد في كوينز بلازا (المعروف سابقاً بهابي لاند) في البوشرية

التقطها مصور مجهول عام ١٩٨٨ في المتن، لبنان

طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,١ × ١٥,١ سم

0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

هل لنا أن نسأل عما حصل أثناء تلك الفترة؟

لم تزول رغبتي في التحدث إليه، لكنه توقف عن الرد. عندما حصلت على رقم هاتفه لأول مرة كنتا بغاية السعادة ولم تتمكن من التصديق أننا على تواصل بعد أكثر من عشرين عامًا. أخبرت أختي أن «س» ما زال على قيد الحياة، يبدأ اسمه بحرف السين. ظننت شقيقي أنه توفي أثناء الحرب لكنني كنت أشعر أنه لا يزال على قيد الحياة. كان حيي الحقيقي الوحيد، عندما علمت زوجته وزوجتي دمرنا كل شيء.

سخرت مني زوجتي في الواقع، وقامت بتحفيظ لقطات من أحاديثنا على هاتفها. الآن أحذف كل شيء، لكن في ذلك الوقت لم أحذف أي شيء. ما زلت أتحدث معه لكنه توقف عن الرد. أصبح الأمر من جانب واحد، حيث إنني أرسل له رسائل ويقرأها دون أن يرد. ربما خطه غير آمن ويخشى الرد. ابتزمتي زوجتي باللقطات التي حَقَّظتها وهددت بإخبار أهلي وأهلها. لكنني قلت إنني لا أهتم. في النهاية انكسر هاتفها وفقدت كل شيء. منذ ذلك الحين وأنا أقوم بحذف جميع رسائلي.

جاء لزيارتي في لبنان. هو ممثل وأتى إلى هنا من أجل دور تمثيلي وأراد رؤيتي. كنت أرغب في رؤيته لكنه لم يأت في النهاية. أعتقد أنه كان خائفاً من زوجتي. أردت فقط أن أراه... أردت أن نرى بعضنا بعد أن كبرنا.



Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

Oh God. When I was very young, I used to wear my mother's clothes, shoes and skirts. I can't remember how old I was exactly, but the shoes were way bigger than my feet and I once fell off and broke the heel! *Em Abed laughs loudly.* I felt normal, just the way I do today. I never felt different from anyone else. When I was a child I sat with the girls to play with them, never with the boys. Back in school there were dance classes for girls and P.E. for the boys. Whenever we did P.E. ... Well that was for boys, so I had nothing to do with it. I pretended to be ill or injured, and whenever the other kids saw me faking it, they knew there was a P.E. session coming up that day! *Em Abed giggles.* I danced with the girls instead. I'm telling you this to show you that I have had this split personality since childhood.

How would you like to start your story?

My name is Dana, and my story began when I was five years old. I feel like I have been living in a tragedy ever since. I faced a lot of hardship when I was young, caused by my parents, my cousins and the extended family, as well as my boarding school. I went to boarding school for around five years and during that period, I would only see my parents every month or two. I felt vulnerable, like something was missing. I didn't feel like the other boys. They would be playing football while I was playing hide and seek with the girls.



MA | 02

Dana, Beirut 2019 - Photo by Mohamad Abdouni
دانا، بيروت ٢٠١٩ - تصوير محمد عبدوني

CC - Em Abed | 41
0305cc00018

Snapshot of Em Abed at Jahadat's house
Taken by an unidentified photographer in 1988 in Beirut, Lebanon
Chromogenic process print, 10.2 x 15.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لام عبد في منزل جهادات
التقطها مصور مجهول عام ١٩٨٨ في بيروت، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,٢ x ١٥,١ سم
٠٣٠٥cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



CC - Em Abed | 42

CC - Em Abed | 42
0305cc00059

Snapshot of Em Abed on a roadtrip to Syria
Taken by an unidentified photographer in 1995, location unknown
Chromogenic process print, 12.6 x 10 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في رحلة في البر إلى سوريا
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٥، المكان مجهول
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٢,٦ × ١٠ سم
0305cc - مجموعة كولد كوتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 44
0305cc00029

Snapshot of Em Abed on Halloween night at Jahadat's house before heading to Safaramarine
Taken by an unidentified photographer in 1992 in Beirut, Lebanon
Chromogenic process print, 10.2 x 15.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في ليلة هالوين في منزل جهادات قبل التوجه إلى الصفرامارينا
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٢ في بيروت، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,٢ × ١٥,١ سم
0305cc - مجموعة كولد كوتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 43
0305cc00021

Snapshot of Em Abed at Jahadat's house
Taken by an unidentified photographer in 1989 in Beirut, Lebanon
Chromogenic process print, 12.6 x 10.2 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في منزل جهادات
التقطها مصور مجهول عام ١٩٨٩ في بيروت، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٢,٦ × ١٠,٢ سم
0305cc - مجموعة كولد كوتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

كيف تريدین أن تبدأ قصّتك؟

اسمي دانا وتبدأ قصتي منذ الخامسة من عمري. أشعر كأنني في مأساة منذ ذلك الحين. واجهت الكثير من المشاكل في صغري، خاصة من قبل والدي وأبناء عمي وأقاربي ومدركتي الداخلية أيضاً. فسجلاني والدي في مدرسة داخلية لمدة أربع أو خمس سنوات وكنت أراهما مرة في الشهر أو الشهرين. كنت دائماً أشعر بضعف وكان شيئاً ما ينقصني ولم أشعر مثل الفتيان الآخرين الذين كانوا يلعبون كرة القدم بينما ألعب الغميضة مع الفتيات.



CC - Em Abed | 43

هل أخبرتنا عن المرة الأولى التي لبست فيها ملابس نسائية؟

«يا دلي» كنت أرثدي ملابس والدي في صغري. أحذيتها وتنانيرها. لا أنكر كم كان عمري آنذاك، غير أنني كنت صغيرة جداً. كانت الأحذية ذات الكعب أكبر من قدمي وكنت أفزع فأكسر الكعب. تطلق إم عبد ضاحكة، شعرت بأنني طبيعية، كما أشعر حالياً. كنت ألعب مع الفتيات في صغري، لا مع الصبيان. كانت المدرسة تقدم صفوفاً للرياضة للشبان وصفوفاً للرقص للفتيات. ونحن كنا نمارس الرياضة... هي للشبان، وما علاقتي بهم! كنت أتظاهر بالمرض أو بالإصابة. كان الأولاد يعرفون أن صف الرياضة قادم حين كانوا يشاهدوني أدعي المرض! تقهقه. كنت أرقص مع الفتيات بدلاً من ممارسة الرياضة. هذا لتبين أنه لدي انفصام الشخصية منذ الصغرى



CC - Em Abed | 44



CC - Em Abed | 45

CC - Em Abed | 45
0305cc00052
Snapshot of Em Abed at work on a "montage" machine at J. Saroufim S.a.r.l. - Printing & Converting
Taken by an unidentified photographer in 1994 in Metn, Lebanon
Chromogenic process print, 10.2 x 15.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد على آلة المونتاج أثناء العمل في مكتب ج. ساروفيم ش.م.م. طباعة وتغليف
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٤ في المتن، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,٢ x ١٥,١ سم
0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 46
0305cc00206
Snapshot of Em Abed at a masked ball at Saframarine
Taken by an unidentified photographer in 1995 in Kesrouane, Lebanon
Chromogenic process print, 10 x 15 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في حفلة تنكرية في الصفرامارينا
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٥ في كسروان، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠ x ١٥ سم
0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

How would you like to start your story?

My family is Lebanese but I was born in Kuwait, and I studied there. By the time I was fourteen it was quite obvious that my hormones were different. I wore my mother's clothes, and I used to go out a lot. I was the only boy at home. When my mom asked why I was wearing dresses I told her it was because I enjoyed it, so it became quickly normalised. When I was about seventeen, I was invited to a party in Kuwait. This was in the late 80s, I think. I waited until my parents fell asleep, put on my mom's clothes with a long coat on top and went to the party to join my friends. The party was hosted by a she-male at her place. It was amazing. Very extravagant.

I arrived back home at 5:36 a.m. My father woke up and saw me, and asked me why I was wearing my mother's clothes. I told him that I was at a costume party and had to dress that way. He told me that once he got home from work I would "get what I deserved". He had never hit me before, and I was very scared. I broke into his safe, took some cash and a passport, and flew back to Lebanon. My sister tried to get in contact with me that night, and when she got through on the phone she put my father on. He bluntly said that I could continue my life in Lebanon, living with my older sister.

Can you describe some of the communities you've lived in?

All of my life and my hard labour is a dedication to my parents. We lived in a shed before my father died, and our life was difficult. After he passed away my family became much more open minded, maybe because my father had a lot of influence over us. So we rebuilt the house, and I started putting on parties and events. I put all my money into rebuilding that house. I love my mother so much, more than my brothers and my sisters. I used to count the steps my mum would take to the apartment just so I could be sure she was home safe.

Whenever there is a problem my siblings call me right away. If my sister is sick, they call me. If my brother wants to get married then it's "call Jamal", "see Jamal". It was as if I was writing their life stories, and they were following those instructions. I have older siblings that still come to me for help and guidance, and despite all that, they are still tough on me. They started questioning, if I act like a girl and won't get married then who am I leaving all my money to? Why did I get an apartment and build a house, why do this when no one is going to inherit it? It was greed. All of my siblings got married and now take care of their spouses. I've encountered a lot of problems because of my siblings, and my mum doesn't like to upset them because she fears they will abandon her. She doesn't seem to mind my struggles because she knows that I will always be there, no matter what.



CC - Em Abed | 46

كيف تودين أن تبدأ قصتك؟

عائتي لبنانية ولكنّي ولدت ودرست في الكويت. حين كنت فقي وإلى أن أصبحت في الرابعة عشر من عمري، بات من الواضح انني أملك هرمونات مختلفة. كنت ألبس ثياب أمي، وأخرج كثيراً. كنت الفتي الوحيد في بيتنا. تسألني أُمي لماذا أرئدي الفساتين، وأخبرها أنني أحب ذلك، فأصبح الأمر شيئاً عادياً. دعيت إلى حفلة في الكويت عندما كنت فيما يقارب السبعة عشر من عمري. كان ذلك في أواخر الثمانينات، على ما أذكر. انتظرت حتى نأما والدي، ارتديت ملابس أمي ومعطفاً طويلاً فوقها ثم ذهبت إلى الحفلة لأنضم الي أصدقائي. كانت رائعة، استضافت الحفلة «شيميل» دعنتنا إلى قصرها. كان حفل فخم نابض بالحياة.

عدت إلى المنزل في الساعة الخامسة والنصف/بسة صباحاً. استيقظ والدي ورأني. سألني لما أرئدي هذه الملابس. قلت له أنني كنت في حفل تنكري. قال لي أن فور عودته من العمل سوف «ألقى ما أستحق». لم يسيق له أن ضريتي من قبل وكنت مرعوبة. اقتحمت خزينته وأخذت مالا وجواز سفر ورجعت إلى لبنان. حاولت أختي الاتصال بي تلك الليلة، وعندما نجحت بذلك أعطت الهاتف لأبي الذي سمح لي بالبقاء هنا مع أختي الكبيرة.

هل لك أن تصف لنا بعض المجتمعات التي عشت فيها؟

كرست حياتي كلها وعملي كلّه لأهلي. كنا نعيش في كوخ قبل وفاة والدي، وحياتنا كانت صعبة بعض الشيء. أصبحت عائلي أكثر انفتاحاً بعد وفاة والدي، ربما بسبب تأثيره الكبير علينا. إذا أعدنا بناء المنزل، وبدأت بإقامة الحفلات والمناسبات. وضعت كل مالي في إعادة بناء المنزل. أحب أمي كثيراً، وأكثر من أختوتي وأخواتي. كنت أعد الخطوط التي تخطوها عائدة إلى الشقة لأتأكد من وصولها بالسلامة.

يتصل بي أشقائي فور حصول أية مشكلة. إن مرضت أختي، يتصلون بي. إذا أراد أخي الزواج يقولون اتصل بجمال، انهب لرؤية جمال. وكأنني أكتب قصص حيواتهم، وهم يمشون حسب الأسطر. لدي أشقاء أكبر مني لكنهم يأتون إلي للمساعدة وللشورى. وهم قاسون جداً علي رغم كل هذا. لقد طمعوا. اعتقدوا أنني إذا تصرف كالفاتاة ولم أتزوج فسأترك مالي لهم. لم اشترت شقة وبنيت المنزل وليس ثمة من سيرئها؟ تزوج أشقائي جميعهم ويهتمون بأزواجهم وزوجاتهم. مررتنا بالكثير من مشاكل معهم ولا تحب أمي أن تغضبهم لأنها تخشى رحيبهم. لكنها لا تمنع إغضابي لأنها تدرك أنني سأكون هناك مهما حصل.



CC - Em Abed | 47



CC - Em Abed | 49

A week passed, and in the meantime I was looking through a magazine – I used to love magazines, the news, and political shows. I read that George Mouawad, the owner of Bourj Al Ghazal Towers in Achrafieh was a very rich man. I thought I would see if he could help me with my surgery costs. So I went to the twentieth floor without an appointment. I'm very blunt. So I told the receptionist I was there for George Mouawad. She asked me if I had an appointment, and I said no, and then just walked straight in. It was a dream office, it was huge. There was a pillar with an image of Jesus' face, and a desk with a huge chair in the centre. He was turned away from the door, so I prayed to Jesus, "Please help me". And then I sat there waiting. He turned around and said "Bonjour". I told him my story, and in a second he signed a cheque. He said that after my surgery I should come back to visit him. I started feeling guilty – how could he trust me with this amount? Back then, \$1,000 could do wonders. He told me, "Your face doesn't tell any lies. Go sweetheart, go."

Can you tell us a bit more about your childhood, what was it like?

What else do you want to know about my childhood?

Whatever you are comfortable sharing.

Comfortable? I have always been comfortable. I've always been the way that I am. And I would hate to be one person during the day and somebody else at night. So I don't have two faces. You'll see the same face all around the clock. I don't like to wear makeup, I like to be natural all the time.



CC - Em Abed | 48

CC - Em Abed | 47
0305cc00134
Snapshot of Em Abed on Halloween night in Color City resort
Taken by an unidentified photographer in 1993 in Jounieh, Lebanon
Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لام عبد في ليلة هالوين في منتجج كولور سيتي
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٣ في جونية، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠ × ١٥ سم
- 0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 48
0305cc00140
Snapshot of Em Abed on the Damour highway
Taken by an unidentified photographer in 1997 in Chouf, Lebanon
Chromogenic process print, 15 x 10.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لام عبد على أوتوستراد الدامور
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٧ في الشوف، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٥ × ١٠ سم
- 0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 49
0305cc00038
Snapshot of Em Abed in Baalbeck
Taken by an unidentified photographer in 1992 in Bekaa, Lebanon
Chromogenic process print, 10.2 x 15.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لام عبد في بعلبك
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٢ في البقاع، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,٢ × ١٥,١ سم
- 0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



CC - Em Abed | 50

CC - Em Abed | 50

0305cc00117

Snapshot of Em Abed on a roadtrip to Aaqoura

Taken by an unidentified photographer in Kesrouane, Lebanon, date unknown

Chromogenic process print, 15 x 10.1 cm

0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لإم عبد في رحلة في البر إلى العاقورة

التقطها مصور مجهول في كسروان، لبنان

طبعة فيلم الكروموجينيك، 10 × 10.1 سم

0305cc - مجموعة كولد كوتس، يانز من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 51

0305cc00053

Snapshot of Em Abed on Halloween night at J. Saroufem S.a.r.l. - Printing & Converting

Taken by an unidentified photographer in 1993 in Metn, Lebanon

Chromogenic process print, 10.2 x 15.1 cm

0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لإم عبد في ليلة هالوين في مكتب ج. ساروفيم ش.م.م. طباعة وتغليف

التقطها مصور مجهول عام 1993 في المتن، لبنان

طبعة فيلم الكروموجينيك، 10.2 × 15.1 سم

0305cc - مجموعة كولد كوتس، يانز من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

مر أسبوع، وفي تلك الأثناء كنت أقتب في مجلة - كنت أحب المجلات ونشرات الأخبار والبرامج السياسية. رأيت أن جورج معوض صاحب برج الغزال في الأشرافية كان ثرياً للغاية. اعتقدت أنني سأرى ما إن كان بإمكان مساعدتي في تكاليف الجراحة. فذهبت إلى الطابق العشرين بدون موعد. أنا وقحة للغاية. إذاً، أخبرت موظفة الاستقبال أنني أتيت لمقابلة جورج معوض. سألتني إذا كان لدي موعد وقلت لا ثم دخلت مباشرة. لقد كان مكتب الأحلام وكان هائلاً. كان هناك عمود عليه صورة لوجه يسوع ومكتب في وسطه كرسي ضخم. لم يكن الرجل ملتفت نحو الباب الأمامي فقلت يا يسوع، أرجوك ساعدني، ثم جلست هناك أنتظر. التفت ونهض وقال، صباح الخير، أخبرته قصتي ووقع شيكاً في غضون ثوان. طلب مني أن أعاد زيارته بعد الجراحة. بدأت أشعر بالذنب - كيف كان بإمكانه الوثوق بي بمبلغ كهذا؟ كان للألف دولار في ذلك الوقت قدرة على فعل العجائب. قال لي: «هذا الوجه لا يكذب. اذهبي يا عزيزتي، اذهبي».

هل لك أن تخبرينا المزيد عن طفولتك. كيف كانت؟

ماذا يسعني أن أخبركم عنها بعد؟

أي شيء يشعرك بالراحة.

الراحة؟ هذا ما أرتاح له منذ البدء. هذا ما أنا عليه منذ البدء. أكره أن أكون شخصاً ما في النهار وشخصاً آخر في الليل. ولذا ليس لدي وجهان. هذا ما تراني عليه في الليل وفي النهار. لا أحب التبرج، بل أحب أن أبقى طبيعية في جميع الأوقات.



CC - Em Abed | 51

As I walked down the stairs I felt so much relief, despite not particularly knowing what lies ahead. But I was very happy. I went home... What happened then... God forbid. Ah! Later I went to the Ministry of Health and met with the advisor of Suleiman Frangieh, and he received me very positively. It was like I was a sick person – I was having surgery that costs millions. They said that because I had a medical condition they would pay for it fully. It was the first time that this had happened in the Arab region. The Ministry of Health did their research, they really went deep into my story. I don't remember all of it, there were a lot of medical examinations.

Antonella speaks consistently in a light, conversational manner. The surgery date was slated for the 25th of July, 1997. I was twenty-eight. I told my father, and he was very shocked. My mother started crying and plucking her hair. They said they would give me money, that they would let me do fashion design if I didn't go ahead with it. But I said no, I wanted the surgery. I didn't want to live like that anymore. My sister spoke to my step brothers. My father married twice, and he had seven sons from his first marriage. Or eight, I can't remember. His first wife died, and then he married my mother. The rest left and my sister and I stayed with our parents. My sister convened with them all, and they decided to get me to a nunnery. They wanted to exile me. From that day on, if anyone tries to stand in my way, I seek vengeance.

When I went to the hospital, I was alone, I only had my friends with me. One was my age, her name is Sophie. She lives in Dubai now, and she's married. And the nephew of Najah Salam, a very famous singer, Mohamad Salam. He used to love me. We arrived at the hospital at 5 a.m., my surgery took twelve hours. It went through from 6 a.m. to 6 p.m. When I was on the trolley, I spoke to Jesus. I asked him, if you don't want me to go through with the surgery then please don't let me come out of it alive. After 12 hours, I woke up. I got back to my hospital room, and thought, it's alright - Jesus accepts this surgery.

I want to take a short break, what I'm about to say next is very emotionally taxing. *We break for coffee and cigarettes.*



CC - Em Abed | 52



CC - Em Abed | 53

Can you tell us about any important people in your life?

Hussam was the first. And then there was Wa'ad. Wa'ad was the first woman in Lebanon to transition from a woman to a lady, to have her womanhood recognised. She went through the surgeries. And of course, I cannot tell you who did the surgeries. That was back in the '70s! She was married and had kids before transitioning. Her wife and kids used to live with her and call her "Auntie". I was like her – I also wanted the surgery, but I didn't have the money for it.

She made me love my body. *Jad smiles.* She made me love myself. She made me love Jad. She told me I'm a blessing and that I should protect my body and not desecrate it. Even though she was embodying the woman that she was inside, she would always tell me, "Love yourself, you're beautiful." I don't think I'm beautiful, but she told me I was. When somebody tells you you're beautiful from the inside, it shakes up your self-perception. You start appreciating yourself – your softness. You realise that there's nothing wrong with you. She asked me if I wanted the surgery to satisfy myself or to satisfy society. She used to say, "If you want to satisfy yourself, look at your body and thank it".

CC - Em Abed | 52
0305cc00032
Snapshot of Em Abed on Halloween night at a gay club* in Adonis
Taken by an unidentified photographer in 1992 in Kesrouane, Lebanon
Chromogenic process print, 12.6 x 10.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في ليلة هالوين في ناي للمتلين في أدونيس
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٢ في كسروان، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٢,٦ × ١٠,١ سم
٠٣٠٥cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 53
0305cc00198
Snapshot of Em Abed on a roadtrip to Byblos
Taken by an unidentified photographer in 1992 in Lebanon
Chromogenic process print, 10 x 15 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في رحلة في البر إلى جبيل
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٢ في لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠ × ١٥ سم
٠٣٠٥cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



CC - Em Abed | 54

بينما كنت أنزل الدرج شعرت بارتياح كبير رغم أنني لم أكن أعلم ما ينتظرنني، لكنني كنت بمنتهى السعادة. عدت إلى المنزل ... وماذا حدث بعد ذلك ... الله يستر. أه نعم! ذهبت في وقت لاحق إلى وزارة الصحة وقابلت مستشار سليمان فرنجية الذي استقبلي بشكل إيجابي جداً. كان الأمر كما لو أنني كنت مريضة ستجري عملية جراحية تكلف الملايين. قابلتهم وقالوا إنهم سيدفعون ثمنها بالكامل لأنني أعاني من حالة طبية. كانت المرة الأولى التي يحدث فيها شيء كهذا في المنطقة. بحثت وزارة الصحة في الأمر وتعمقوا في قصتي. لا أنكر كل شيء، كان هناك الكثير من الفحوصات الطبية.

تحدثت أنطونيلا بثبات وبأسلوب تخاطبي هادئ. تم تحديد موعد الجراحة في ٢٥ يوليو ١٩٩٧. كنت في الثامنة والعشرين من عمري. أخبرت والدي وأصابته صدمة شديدة. انهمرت دموع والدي وبدأت تنتف بشعرها. قالوا لي إنهم سيعطونني مبلغاً من المال ويأمنهم سيسمحون لي بالدخول في مجال تصميم الأزياء إن لم أمضي قدماً في ذلك. لكنني رفضت. أردت الجراحة. لم أكن أريد أن أعيش أي وقت إضافي على ذلك الحال. تحدثت أختي إلى إخوتي (من غير أم). تزوج والدي مرتين ولديه سبعة أبناء من زواجه الأول. أو ثمانية، لا أنكر. ماتت زوجته الأولى وتزوج والدي. رحل أغلبهم وبقيت أنا وأختي مع والدينا. اجتمعت أختي معهم وقرروا زجّي إلى دير للراهبات. أرادوا نفي. ومن ذلك اليوم، إذا وقف أحد في طريقي سوف أسعى للانتقام.

ذهبت إلى المستشفى بمفردي، كانت معي صديقتي فقط. كانت من عمري واسمها صوفي. لقد تزوجت وتعيش الآن في دبي. وابن أخ المطربة المشهورة نجاح سلاج. محمد سلام، كان يحبني. وصلنا إلى المستشفى في الخامسة صباحاً. استغرقت عمليتي الجراحية اثنتي عشرة ساعة واستمرت من السادسة صباحاً حتى السادسة مساءً. تحدثت إلى يسوع عندما كنت في النقالة وقلت له، «إذا لم تكن تريدني أن أخضع للجراحة فمن فضلك لا تدعني أخرج منها على قيد الحياة.» ومن بعد اثني عشر ساعة، استيقظت. عدت إلى غرفتي في المستشفى وفكرت بنفسني، كل شيء على ما يرام – لقد أيد يسوع هذه الجراحة.

أريد أن أرتاح قليلاً عند هذه النقطة لأن ما سوف أقوله يتعني نفسياً. نأخذ استراحة لشرب القهوة وتدخين السجائر.



CC - Em Abed | 55

هل تخبرينا عن الأنااس المهمين

في حياتك؟

حساج كان أولهم. ثم أتت وعد. كانت وعد أول امرأة في لبنان تعبر من امرأة إلى امرأة. إلى يقين المرأة. كانت الأولى التي خضعت للجراحة، ولن أخبركم، بالطبع، من الذي قام بالجراحة. كان هذا في السبعينات. كانت متزوجة ولديها أطفال قبل عبورها. كانت زوجها وأطفالها يعيشون معها وينادونها «عمتي». كنت مثلها، أردت إجراء الجراحة لكنني لم أملك المال الكافي لذلك.

جعلتني أحب جسدي. تبتسم. أخبرتني بأني نعمة وبأن أحمي جسدي وأهتم به وأنا أسيء معاملته. ورغم أنها كانت تطلق العنان للمرأة المحجوبة التي بداخلها أنك، فقد أخبرتني أن أحب نفسي. أخبرتني أنني جميلة رغم أنني لم أرى نفسي كذلك. حين يخبرك أحد أنك جميلة من الداخل، يتحرك هذا الداخل. ثم تبدئين بتقدير ذاتك ونعمتك، وتدركين أنه ليس ثمة خطب فيك. سألتني إذا ما كنت أريد الجراحة لإرضاء ذاتي أو لإرضاء المجتمع. كانت تقول: «إذا أردت إرضاء نفسك فانظري إلى جسمك واشكره».

So I came out of the surgery, and for the first couple of days I didn't really feel anything. I'd had an operation – that was all I knew, feelings wise. I hadn't done my breasts yet, only my nether regions. And I didn't look down there, I didn't want to see anything. My sister came to see me on the third day, and back then there were no mobile phones, so I didn't know she was coming. I got a knock on the door – they had put me in a private room. The whole hospital loved me a lot. It was a private hospital supported by Nabih Berri's wife. It was a reputable hospital, all the patients were important people.

My mother came to visit me, and I told her I didn't want her to see me like that. I wanted her to leave. My sister had sent her, and was waiting downstairs. Then my niece arrived, she was about thirteen years old then. She's my entire life - her name is Careen. My mum left. On the fourth day, they wanted to change my dressings. Twelve people were holding me down. It was the first time I saw it, when they took off the bandages. I didn't know what it was. They had made a hole. It gave me a shock because I thought I was going to look down and see a normal vagina, but it looked nothing like it. There were a thousand stitches and staples, it was terrifying. They removed everything and gave me a bandage. They wanted to put a tube inside me. I was heavily sedated on morphine throughout all of it.

I spent a month in the hospital, and I lived on a very high dose of morphine for twenty-four hours a day. Every hour, they gave me another injection of morphine. They were barely effective at all. I was very loud, I screamed a lot. The hospital was next to Sanayeh Garden, and people would stop and stare up at the hospital's window and ask who was screaming all the time. I used to think there were thousands of people on the street just standing there to see what the noise was. It must have sounded like I was being whipped up there. Twelve people used to hold me down because of the vast amount of pain I was in.



CC - Antonella | 56

إذا خرجت من الجراحة من دون أن أشعر بشيء خلال اليومين الأولين. لقد أجريت عملية جراحية - كان هذا كل ما أشعر به حيال الأمر. لم أكن قد أجريت عملية لثديي بعد، فقط لمنطقتي السفلية. لم أنظر إلى الأسفل، لم أرغب في رؤية أي شيء. في صباح اليوم الثالث جاءت أختي لرؤيتي وفي ذلك الوقت لم تكن هناك هواتف محمولة لذا لم أكن أعرف أنها قادمة. طرق الباب، وكانوا قد وضعوني في غرفة خاصة. أجبني المستشفى بكامله، كان مستشفى خاصاً تدعمه زوجة نبيه بزي. كان مستشفى رفيع المقام وجميع المرضى كانوا مرموقين.

جاءت والدتي لزيارتي وقلت لها إنني لا أريدها أن تراني هكذا. أردتها أن تغادر. لقد أرسلتها أختي التي كانت تنتظر هي الأخرى في الأسفل. ثم وصلت ابنة أخي، وكانت تبلغ من العمر ثلاثة عشر عاماً. إنها روجي واسمها كارين. غادرت أمي. في اليوم الرابع أرادوا تغيير ضماداتي. مسك بي اثني عشر شخصاً كانت المرة الأولى التي أرى عندما نزعوا الضمادات. لم أكن أعرف ما ذلك. لقد صنعوا حفرة. أصبت بصدمة لأنني اعتقدت أنني سأنظر إلى أسفل وأرى مهبطاً طبيعياً، لكنه لم يبدو كذلك على الإطلاق. كان هناك آلاف القطب الجراحية والديابيس وكان المنظر مرعباً. أزالوا كل شيء وأعطوني ضمادة. أرادوا وضع أنبوب في داخلي وكنت مخدرة جزأء المورفين في جميع الأوقات.

لبثت شهراً في المستشفى وعشت على جرعة عالية جداً من المورفين لمدة أربع وعشرين ساعة في اليوم. كانوا يمدوني بحقنة أخرى من المورفين كل ساعة. لم تكن فعالة على الإطلاق. كنت صاحبة وكان صياحي يلعلع في المكان. كان المستشفى بجوار حديقة الصنایع وكان الناس يقفون ويحدقون في نافذة المستشفى ويسألون من الذي يصرخ بشدة. كنت أظن أن هناك آلاف الأشخاص في الشارع واقفون ليروا سبب الضوضاء تلك. لا بد وأن ظنوا أنني أجلد بالسوط في الداخل. تطلب الأمر اثني عشر شخصاً ليثبتوني بسبب الآلام الشديدة التي كنت أشعر بها.



My friends Sophie and Mohamad Salam were there with me daily. They were the only people next to me. My mum called, and I told her I was coming back home. I told her there was no way I'm going anywhere else. When I arrived back home, my sister would tell my mum to lock the fridge and not feed me. My mum would hide food under my bed. If I wanted to put on underwear or wash my genitals, it was very difficult. I had to do it on my own. I asked my mum to help, but she was scared and didn't want to.

About two weeks after getting back home, I had to visit the doctor. It was the first time I had been outside since the operation, and everyone knew. I love kids, but my neighbours would hide their kids and tell them not to look at me. I could barely walk, I had to hold my wound to walk to the doctors. He changed my bandages and sent me back home. I was in a state of depression for a very long time, and I tried committing suicide several times.

There was an internal conflict within me, and I didn't know how I was going to live. How could I go to the drug store, how could I buy cigarettes? I didn't have any women's clothes. I didn't know how to use makeup or nail polish; I didn't know anything. The first time I put underwear on I looked in the mirror and thought, okay, I have no penis. How can I do my breasts now, how can I afford it? It was a very weird feeling looking at myself without a bulge in my underwear, *Antonella laughs quietly*. And now I'm going to stop because I've forgotten where this is going! You haven't seen anything yet. This is where the suffering really began.

We pause for a cigarette break before Antonella decides to continue.

I have a lot of resentment towards a lot of people. My problem is that I don't forget. I try to forget for my nieces and my nephews - they tell me to forget the past because they're by my side now. They are the only reason I kind-of forgive my sister. There were a lot of funny stories.

كانا صديقاى صوفي ومحمد سلام معي يومياً. كانا الشخصان الوحيدان بجواري. اتصلت بي أمي وأخبرتني أنني سأعود إلى المنزل. صارتها باستحالة ذهابي إلى أي مكان آخر وبأنني لن أعيش خارج جدران منزلي. عدت إلى المنزل وكانت أختي بدورها تحت أمي على إقبال الثلجة وعدم إطعامي. كانت أمي تخبأ الطعام تحت سريري. كنت أستصعب جداً القيام بارتداء الملابس الداخلية أو غسل الأعضاء التناسلية ولكنني اضطررت لفعل ذلك بمفردتي. طلبت من والدتي المساعدة لكنها كانت خائفة ولم ترغب في ذلك.

اضطرت إلى زيارة الطبيب بعد حوالي أسبوعين من عودتي إلى المنزل. كانت تلك المرة الأولى التي أخرج فيها من المنزل منذ الجراحة التي أصبحت على لسان الجميع. كانوا يخوون أطفالهم، إنني أحب الأطفال، وكانوا يحجبهم عني ويطلبون منهم ألا ينظروا إلي. كنت بالكاد أستطيع السير، كان علي أن أضغط على جرحي لكي أذهب إلى الطبيب الذي غير بدوره ضماداتي وأرسلني إلى المنزل. كنت في حالة اكتئاب لفترة طويلة جداً وحاولت الانتحار عدة مرات.

انتابني صراع داخلي لأنني لم أكن أعرف كيف سوف أمضي قدماً في حياتي. كيف سأذهب إلى الصيدلية وكيف سأشتري السجائر؟ لم يكن لدي أي ملابس نسائية. لم أكن أعرف كيفية استخدام المكياج أو طلاء الأظافر ولم أكن أعرف شيئاً على الإطلاق. عندما ارتديت الملابس الداخلية للمرة الأولى، نظرت في المرأة وتأملت وقلت، حسناً، ليس لدي قضيب. كيف سأقوم بجراحة تكبير الثدي الآن كيف سأتمكن من تحمّل كلفتها؟ لقد كان شعوراً غريباً جداً أن أنظر إلى نفسي دون قبعة في ملابس الداخلية **تضحك بسكينة**، والآن سأتوقف لأنني نسيت الفكرة التي اردت إيصالها! لم ترين شيئاً بعد؛ من هنا بدأت المعناة.

نتوقف لبرهة لاستراحة التدخين قبل أن تقرر أنطونيلا المتابعة.

لدي الكثير من الضغينة تجاه الكثير من الناس. مشكلتي أنني لا أنسى. أحاول أن أنسى من أجل أولاد أختي – يطلبون مني أن أنسى الماضي لأنهم يجاني الآن. إنهم السبب الوحيد الذي يجعلني أسامح أختي بعض الشيء. هناك الكثير من القصص المضحكة.

I've been with three men in my entire life. I loved a man for eight years, the Syrian man I told you about. Then, I loved a man for six years, and he used to give me things. He wasn't with me for money. I've been with the last person for ten years, and there is a sense of safety when we're together. He keeps the doors locked to keep me safe and won't open them unless he knows who is there. It's a marital relationship – all my relationships were marital relationships.

I live at home as a woman. I have a man at home, and I cook and clean because I'm a woman, so that's what I do. I have my man at home. But we live in a dangerous world now, so I don't go out much anymore. There are people who want to kill us, murder us, or do something terrible to us. So I don't date anymore. I have my man at home and that's it. Partners take advantage of us these days. They could be living at your house and still be sleeping around. So I live like this, and my parents know exactly who I am. They know who I am, and they cannot change me. My siblings are all married and living independently, and so am I. I have my house, it's furnished, and I live as a woman. I left my parent's house at seventeen but I truly started living my life when my parents passed away.



AIF | 31



CC - Em Abed | 57

AIF | 31
0286ma-bi001-co007-002-009
Militiamen in a devastated street during the Lebanese Civil War
Photographed by Assaad Jradi between 1975 & 1980 in Tripoli, Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
رجال من الميليشيات في شارع مدمر خلال الحرب الأهلية اللبنانية
تصوير أسعد جرادي بين ١٩٧٥ و١٩٨٠ في طرابلس، لبنان
نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السيلولوز، ٣٥ مم
مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت
0286ma

CC - Em Abed | 57
0305cc00130
Group snapshot featuring Em Abed
Taken by an unidentified photographer, date and location unknown
Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لأم عبد
المصور والمكان والتاريخ مجهولون
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,١ × ١٥ سم
مجموعة كولد كاتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت
0305cc

My sister sent me to a Catholic boarding school. I was constantly being watched, and I could only leave the school with my sister. So I ran away, and that's when I fell in love for the first time. He was from Tripoli. When I escaped, everyone was calling hospitals and the police were trying to find me. They searched for eight or nine months while we hid out in a chalet. Eventually I called my father and told him that this is my life, and this is how I wanted to spend it. I had already hinted as much to my mother. She ended up having a stroke and a breakdown. I had told them that this is who I am, and I'm not going to change. *Nicole speaks calmly and directly.*

My mom sent my uncle to find me – he was a prominent person in one of the political parties. When he found me, he beat me. My parents were still living abroad then. After he beat me up, I ran away again. I got back in contact with my sisters over the phone and told them again that this was the way I wanted to live my life. One day my parents decided to fly out to visit us, and the plane crashed. They both died.

I looked after my sisters, and I made sure they got married and had families. It was only after my parent's death that I actually started living. I bought a house, a big house, and I gave it to my older sister because she was poor and married a poor husband. I started renting houses, and I got into a relationship with a man. The owner of my apartment building beat me up, then took away my apartment and everything I owned. All my furniture – everything was gone. I filed a lawsuit against him and it hasn't been processed until this very day. I suffered a lot, and I'm still struggling with the consequences. I am constantly working to pull myself out of it.

I had my first relationship when I was ten. He was my teacher, and this is where it all started. I got scared and told my parents, but they beat me and said that it was my fault. When I left boarding school, my suffering increased. They put me in a public school swamped with bullies, and it was horrible. I used to have to get there an hour before class began and leave an hour after in order to avoid everyone. And if I failed then I was destined for a beating. *Dana laughs dryly.*

I had a very hard life. I was even kidnapped once. Oh, what a day that was! After school ended, I worked for a couple of years before I learnt what an escort was. I decided to work as an escort with very little pay, around 200,000 lira per month, but I needed whatever money I could get. This is also when I started looking a bit over.⁵ I used to live in an abandoned building with a friend, and I worked the street, then one day... What happened after that... *Dana pauses to recall.*

⁵ "Over" is a Lebanese colloquial term used to imply an excess of something. It is most frequently attributed to aesthetics and fashion.

أرسلتني أختي إلى مدرسة راهبات داخلية. كنت مراقبة بشكل مكثف، ولم يكن بإمكانني المغادرة إلا مع أختي. هربت، وفي ذلك الوقت وقعت في حب شخص من طرابلس. عند هروبي، اتصل الجميع بالمستشفيات وبالشرطة ليعثروا علي. بحثوا عني لمدة ثمانية أو تسعة أشهر، وقمنا بالاختباء في شاليه. بعد ذلك اتصلت بوالدي وقلت له أن هذه هي حياتي الخاصة، وأريد أن أعيشها هكذا. وكنت قد لفتحت لأمي في السابق عن كل ذلك وتضايقت هي الأخرى وانتهى بها الأمر مع جلطة وطاحت أرضاً. أخبرتهم بأنني سأعيش على هذا النحو، وأن هذا هو ما أنا عليه الآن، ولن أغيره، وهم لن يبقيا معي طوال حياتي. تتحدث نيكول بأسلوب هادئ ومباشر.

أرسلت أمي بخالي المنتمي إلى الحزب لكي يحاول العثور علي، وضربني ضرباً مبرحاً عندما وجدني. كانوا أهلي يقيمون في الخارج في ذلك الوقت. بعد أن ضربني هربت من جديد. تواصلت مع أخواتي عبر الهاتف وأخبرتتهن من جديد أن هذه هي الطريقة التي أريد أن أعيش حياتي بها. في يوم من الأيام قررا أمي وأبي السفر لزيارتنا، عندها وقعت الطائرة في منطقة الناعمة وتوفي كل منهما.

اعتنيت بأخواتي، وحرصت أن يتزوجن ويشكلن أسر، وبدأت بعيش حياتي بشكل طبيعي عندما توفي والدي. اشترت منزلاً، منزلاً كبيراً، وأعطيته لأختي الكبيرة لأنها كانت فقيرة ومتزوجة من شخص فقير. بدأت أستأجر شققاً ودخلت في علاقة مع رجل. ضربني مالك الشقة وأخذ مني شفتي وكل ما أملك. كل أثاثي، فقدت كل شيء ورفضت دعوة قضائية ضده، دعوة لم ترى النور إلى حد الآن. عانيت كثيراً ومازلت أتساءل عواقب ذلك الحادث، ولكنني أكرم نفسي بنفسي.

خضت أول علاقة لي عندما كنت في العاشرة من عمري وكانت مع أستاذي، فمن هنا بدأت الأحداث تتفاقم. فزعت من بعدها وأخبرت والدي اللذان ضرباني جزاء ذلك وقالوا لي أن الذنب ذنبي. تفاقمت مأساتي عند تركي للمدرسة الداخلية فوضعتني في مدرسة رسمية مربعة يملؤها «الزعران» حيث كنت أصل قبل ساعة من بدء الحصص وأغادر بعد ساعة من نهايتها كي أتفادي التعرض إلى التنمر من قبل الطلاب الآخرين، وإذا لم أتجح في ذلك فالضرب المبرح هو مصيري. تضحك ضحكة جافة.

عشت حياتي في ظلّ عذاب شديد حتّى أنّي اختطفّت ذات مرّة. يا له من يوم! فبعد انتهاء المدرسة عملت لمدة عامين ثم علمت عن عمالة الإيسكورت (المرافقة الجنسية). قررت العمل كإيسكورت وبمبلغ ضئيل لا يتعدّى قدره المائتي ألف ليرة شهرياً، ولكنني كنت بحاجة شديدة للمال كما بدأ مذهري يبدو «أوفر». كنت أسكن في مبنى مهجور مع شخص ما وأعمل في الشوارع، وفي أحد الأيام... ماذا حدث بعدها؟ تسأل نفسها ريثما تتوقف لحظات لتتذكّر.



CC - Em Abed | 58

واعدت ثلاثة رجال في حياتي. أحببت رجلاً لثمان سنوات وهو الرجل السوري الذي أحببتك عنه. وبعدها أحببت رجلاً لمدة ست سنوات وكان يقدم لي الأشياء ولم يكن معي من أجل المال. وثالثهم هو حبيبي الحالي وأنا معه منذ عشر سنوات كما أشعر معه بالأمان وهو يبقي الباب مقفلاً ولا يفتحه إلا إذا تأكد من هوية الطارق ويفعل ذلك من أجل سلامتي. إنها علاقة زوجية – كل علاقاتي علاقات اقتران.

الآن في البيت أنا امرأة ومعني رجل في المنزل وأطبخ وأنظف لأنني امرأة وهذه واجباتي ورجلي معي في المنزل. لكننا نعيش في عالم خطر ولهذا السبب لا أخرج إلا قليلاً. هناك من يريد قتلنا وذبحنا أو إيناءنا بشكل مفعج لنا لا أقوم بمواعدة أحد وألزم البيت مع رجلي وهذا كل ما في الأمر. أصبح للشركاء طبع استغلالي في هذه الأيام وسيشاركوك سريرك وسرير الآخرين أيضاً فهذا أنا أعيش حياتي على هذا النحو مع إدراك أهلي التام لما أنا عليه فهم يعرفون ما أنا عليه ولن يغيّروني. تزوج جميع أختوتي وهم مستقلين الآن في بيوتهم وأنا كذلك الأمر، فلدي منزلي المفروش بالكامل حيث أمضي قدماً في حياتي كامراً.

CC - Em Abed | 58
0305cc00103

Snapshot featuring Em Abed
Taken by an unidentified photographer in 1990 in Damascus, Syria
Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٠ في دمشق، سوريا
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠.١ × ١٥ سم
0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 32
0286ma-bi001-co007-002-008
Street skirmishes during the Lebanese Civil War
Photographed by Assaad Jradi between 1975 & 1980 in Tripoli, Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
مناوشات الشوارع خلال الحرب الأهلية اللبنانية
تصوير أسعد جرادي بين ١٩٧٥ و١٩٨٠ في طرابلس، لبنان
نيجاتيف فيلم الكروموجينيك عل فيلم أسيتات السيليلوز، ٣٥ مم
0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



AIF | 32

5 "أوفر" هو مصطلح بالعامية اللبنانية يستخدم ليوجي بوجود فائض من شيء ما. غالباً ما يعزى إلى عالم الجمال والموضة.



CC - Antonella | 59

Ah, I just remembered! How did I decide to get my revenge? I went on TV. My first time on TV post-surgery was on NBN with Matilda Farjallah. It was a terrible TV show. They gave me \$200 for it at the time. It was the first time I bought myself female clothing after my surgery, from a shop in Geitawi called Essex. I didn't have clothes, and I wanted to be on TV, but it was a shitty-ass station. When I came back home and tried on the clothes, I was amazed I could wear them. I didn't know how to put lipstick on or anything.

I recorded the interview and the day it was aired all the schools in Achrafieh closed so that they could talk about Toni becoming Antonella. The next day our neighbour's kids came down to tell me that they had stopped all the classes just to talk about me. They had told their school I lived below them, and this was when the girls in the neighbourhood started getting close to me. I don't know, I keep forgetting what happened next...

I was criticised, because during the interview I told them that I didn't love my father. They took me to the cemetery and I started crying. I didn't used to love my father because he used to love my sister a lot. She was good at school – she was strong and smart. When she was fifteen years old she would take me and my mother to Bourj Hammoud to go to the souk, which was very important. There was no Verdun or Kaslik⁶ – there were no malls. And as soon as she turned seventeen, my father got her a car. They used to call her a tomboy and call me the delicate one, who has no purpose in life. When they were filming me in the cemetery, I started crying, and I didn't know what I was crying for. This is where people started hating me, because I said that I didn't love my father, but I did love my mother a lot.

I can't describe Wa'ad. I first saw her in a report on the TV put together by this foul reporter who was talking about "the world of the deviant". It was in the late '90s! Everyone had their own TV channel back then and that reporter worked in the TV station *Sigma TV* on a show called *The Red Line*. She wanted to expose the upper echelons of society. Wa'ad was wearing a blue abaya, and she had ivory skin and black hair tied up. She was the epitome of beauty. The presenter asked if she was happy that she had the surgery, and Wa'ad said no. If she could go back in time, she wouldn't do it. Maybe because medicine back then was different. The surgery is done in two ways, either the dissecting technique or the cutting technique.⁷

Her transition bothered her and impacted her relationship with her kids. She had a real struggle with the confines of society. She came from a very religious family. In the end, she died. Her son visited her to ask for money, and he hit her over the head. He caused her internal bleeding and then locked her in the bathroom. When they opened the door her blood had covered everything. I went to her house and nobody would tell me why she wasn't there, until the shop owner next door who knew me told me that she was at the hospital. I went straight to her and her head was bandaged up. She told me, "Jad, my children hit me, and I'm going to die. Take care of yourself, and don't regret anything. And love yourself." And I love myself. *Jad laughs gently.* And I love all of you.

CC - Antonella | 59

Palm Sunday, Antonella at one year old with her mother, father, sister and brother from her father's side.

أحد الشهرانين، أنطونيلدا في عمر السنة مع والدتها ووالدها وشقيقاتها وشقيقها من والدها.

⁶ Verdun and Kaslik are currently home to sizable shopping malls.⁷ Gender confirmation surgery techniques have varied greatly through history, so it is difficult to define precisely what these techniques are. We do not know who performed Wa'ad's surgery, which in the 1970s would have been illegal.



لا يمكنني وصف وعد. تعرّفت عليها لأول مرة في روبرتاج تقّمه امرأة وتتكلّم فيه عن «عالم الشدّون». كان هذا في التسعينات وكان الجميع يملك أجهزة تلفزيون آنذاك. كانت تلك الصحافية تعمل في قناة «سيغما تي في» وتظهر على برنامج يدعى الخط الأحمر. كانت تريد أن تفضح العالم المخملي. كانت وعد ترتدي عباءة زرقاء اللون وكانت بيضاء البشرة وشعرها الأسود مربوط خلف رأسها. كانت بقعة الجمال. سألوها خلال البرنامج إن كانت سعيدة بالجراحة. أجابت وعد بالتفي، وقالت إنها لو عادت بالزمن لما أجرّتها. لعل الطب كان مختلفاً آنذاك. ثمة طريقتان لإجراء الجراحة، أسلوب التشريح وأسلوب القطع.⁷

ضايقها عبورها وأثر على علاقتها بأطفالها وواجهت الكثير من المتاعب مع مجتمعها. أتت من عائلة متدينة جداً. ثم ماتت. زارها ولدها طالباً منها المال وضرىها على رأسها مما تسبب في نزيه داخلي. ثم حبسها في الحمام. وحين فتحو الباب كان دمها يغطي الأرض. ذهبت إلى منزلها فلم يخبرني أحد بسبب غيابها حتى أخبرني البقال المجاور أنها في المستشفى. ذهبت لرؤيتها وكان رأسها مضمداً. قالت لي: «جاد، ضربوني أولادي وأنا الآن أحتضر. اهتمي بنفسك ولا تندمي على شيء. وأحي نفسك». تطلق ابتساماً ظريفة. أنا أحبكم جميعاً وأحب نفسي.

أه لقد تذكرت للتوا كيف قررت الانتقام؟ أطلّيت على التلفاز. كانت الإطالة الأولى لي على التلفزيون مع ماتيلدا فرج الله على قناة أن بي أن. كان برنامجاً تلفزيونياً مزرق. فقد أعطوني ٢٠٠ دولار مقابل الإطالة في ذلك الوقت. كانت هذه هي المرة الأولى بعد الجراحة التي اشتري فيها ملابس نسائية، من متجر في منطقة الجعيتاوي يدعى إسيكس. لم يكن لدي ملابس وأردت فاشلة. عندما عدت إلى المنزل وحاولت ارتداء الملابس، اندهشت من قدرتي على ارتدائها. لم أكن أعرف كيف أضع أحمر الشفاه أو أي شيء من ذلك القبيل.

أجريت المقابلة وأغلقت مدارس الأشرقية في اليوم الذي بث فيه الحلقة حتى يتمكن الجميع من التحدث عن كيف أصبح طوني أنطونيللا. وفي اليوم التالي نزل أطفال الجيران ليخبروني أنهم أوقفوا جميع الحصص لكي يتحدّثوا عني فحسب. أخبروا مدرستهم أنني أسكن تحتهم وكان ذلك عندما بدأت فتيات الحي تتوتد إليّ. لست أدري، لقد نسيت ما حدث بعد ذلك...

تعرضت لانتقادات لأنني أخبرتهم خلال المقابلة أنني لا أحب أبي. أخذوني إلى المقبرة وانهمرت بالبكاء. لم أكن أحب أبي لأنه كان يحب أختي كثيراً. كانت مجتهدة في المدرسة، كانت قوية وذكية. عندما كانت في الخامسة عشرة من عمرها كانت تأخذني أنا وأمي إلى سوق برج حمود الذي كان هاماً جداً. لم يكن هناك فردان أو الكسليك⁶ ولم تكن هناك مراكز تسوق أيضاً. فكانت أختي تأخذنا إلى برج حمود واشترى لها والدي سيارة وهي في السابعة عشر من عمرها. كانوا يلقيونها حسن صبي ويدعونني بالرجل الناعم، الذي لا يستطيع فعل شيء في الحياة. عندما كانوا يصوروني في المقبرة بدأت أبكي ولم أكن أعرف سبب بكائي. عندها بدأ الناس يكرهوني، لأنني قلت إنني لم أحب والدي، ولكي أحببت أمي كثيراً.

⁶ لقد تعبرت تقنيات جراحة تأكيد الجنس بشكل كبير عبر التاريخ. لذلك من الصعب تحديد هذه التقنيات بدقة. نحن لا نعرف من أجرى جراحة وعد، والتي كانت تعدّ غير قانونية في السبعينيات.

CC - Antonella | 60
Antonella's father and brother on Palm Sunday at St Nicholas' Church.
والد أنطونيللا وشقيقها في أحد الشعانين في كنيسة مار نيقولا.

⁷ فردان والكسليك أماكن تسوق مقصودة.

What was Beirut like when you were growing up?

It was beautiful, beautiful, beautiful. I actually skipped some stories, but let me continue telling you about the man I was with.

When I was with this man, and he came to Lebanon, my friends started treating me differently. I was very close friends with a nurse, but then he started treating me in a very condescending way, and gossiping about me behind my back. This is when I had to change my group of friends. He came to our house, and there were a lot of problems between our two families. His father said that I had ruined his son. But I stopped all of this right before getting married. My brother and sister started telling me that what I was doing was unacceptable and I had to stop, even though I had nothing to do with it. I only took him to see a man once, and it so happened that I was in a relationship with one of his relatives, but he was very closeted. He wanted me, but he also used to beat me. He was crazy. He ruined my teeth, the fucker. *Kimo laughs.* And then he got married.

Back when I was raped by the Syrian army after jogging on the Manara, the soldiers came up to me and told me that there was a general who wanted to see me. I had very long hair, and I was like, "Why does the general want to see me?" I didn't understand. So they took me to a building by the sea, and apparently, I needed to go upstairs to see him. When I walked into the room, there was a group of them waiting for me. They raped me and afterwards I went straight to the hospital. And now there is no safety at all. Someone is going to make fun of us, hit us or do something worse if we walk in the streets. If you aren't tough enough, you're going to get fucked. But thankfully I have not been assaulted lately. I am careful with my limits, and I watch myself.

I have this problem with hormones – I cannot accept intimacy with women. Put a man in front of me then great. And I don't like to jump from one man to another. I like to have one man, and that's it. Just like a man and a woman in a house, that's how it's supposed to be. And that's everything to me.

How would you like to start your story?

Hadi speaks sincerely and at a fast pace. At the moment of birth, we come to life as our natural selves and then life happens within us and around us and ultimately shapes who we are. We were all born naked and then Adam and Eve taught us to be ashamed. We are all here as victims. We are trapped in a problem. It's a big problem – it's bigger than someone who steals or does drugs. Just like drugs, our bodies are abusive to us. I don't know how to tell you this, but there is a big problem in Lebanon, a very big problem. We are being tortured. If people see you in the streets, they harass you. There is theft, physical abuse and murder. A lot of things happen to us. Our lives are full of torment.

Can you describe some of the people who have been important to your life?

There is no one who contributed to my life growing up, no no no!

What about as an adult?

Nobody. I feel as if I were president with all this attention!

Can you describe some of the communities you've lived in?

I've been rejected in all the communities I've lived in. But when people get to know me they start accepting me because of my good, kind heart. The way that I deal with people and the help I give them forces them to accept me, even if they refused to accept me before. I can safely say that it has always been like this for me.

None of my gay or she-male friends stood beside me, even though I had been there for them when I had the means to help. I slept on the streets for seven days until I found somewhere else to stay. And then my female friends helped me get a place of my own. Right now I'm working with a woman who doesn't always pay me because the work is not stable. I still visit my sisters, but I avoid all other relatives because some of them are part of the government or political parties. I live in Beirut, and they live in Byblos, so I stay away to avoid any interaction between us. This is my life story.



CC - Em Abed | 61

I haven't been able to work in two and a half years because I have pains in my legs, they are swollen. I've had treatments and been operated on a lot but I still don't know why they hurt. It has to do with some veins swelling in my legs. They told me I need a heart echo, but I'm afraid to do that. If you can see – *Jamal gestures to his calves* – my legs are swollen right now. I can't wear any type of shoe. But thank God. That's what I always say, thank God. I have an optimistic outlook, I don't get too worried about anything. We're born into this life and then we leave it, just like that.

CC - Em Abed | 61
0305cc00094
Snapshot of Em Abed at Al-Hamidiyah Souq
Taken by an unidentified photographer in 1997 in Damascus, Syria
Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في سوق الحميدية
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٧ في دمشق، سوريا
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,١ × ١٥ سم
٠٣٠٥cc - مجموعة كولد كوتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

Personally, I've been tortured, and I am still being tortured. Life is very difficult. I hope and dream that the government will change their views on our community because there is a lot of pain in it, there are a lot of difficulties. We are financially and emotionally uncomfortable, and our health deteriorates as we get older. People harass us in the streets, hit us, torture us and steal from us. As soon as they see a gay person, they think the very worst of them and call them names. There is a lot of pain.



CC - Em Abed | 63

CC - Em Abed | 63
0305cc00108
Snapshot of Em Abed at an office Christmas party at J. Saroufim S.a.r.l. - Printing & Converting
Taken by an unidentified photographer in Metn, Lebanon, date unknown
Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لأم عبد خلال حفلة الميلاد في مكتب ج. ساروفيم ش.م.ح. طباعة وتغليف
التقطها مصور مجهول في المتن، لبنان، التاريخ مجهول
طبعة فيلم الكروموجينيك، 10.1 x 10 سم
مجموعة كولد كوتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 64
0305cc00085
Group snapshot featuring Em Abed on a roadtrip
Taken by an unidentified photographer in Lebanon, date unknown
Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة جماعية تُظهر أم عبد في رحلة في الير
التقطها مصور مجهول في لبنان، التاريخ مجهول
طبعة فيلم الكروموجينيك، 10.1 x 10 سم
مجموعة كولد كوتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 65
0305cc00109
Snapshot of Em Abed at an office Christmas party at J. Saroufim S.a.r.l. - Printing & Converting
Taken by an unidentified photographer in Metn, Lebanon, date unknown
Chromogenic process print, 15 x 10.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لأم عبد خلال حفلة الميلاد في مكتب ج. ساروفيم ش.م.ح. طباعة وتغليف
التقطها مصور مجهول في المتن، لبنان، التاريخ مجهول
طبعة فيلم الكروموجينيك، 10.1 x 10 سم
مجموعة كولد كوتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



CC - Em Abed | 64

Could you tell us about the two photographs you showed us when you arrived (walking through Beirut, and at an office party)? What was your life like then?

Just like what you can see in the photos. This is how I used to look when I left the house. *Em Abed is wearing a mustard knit polo neck sweater, tucked into grey belted jeans with tousled hair.* We are talking here about the early nineties, maybe 1992. I was twenty-six, still a little girl! I was the only one in Lebanon who did that (dressed in a feminine way), and I didn't care what people thought. I just did what makes me happy. When people ask me how I manage to go out like that, I tell them that this is just how I am. I would never disguise myself. I just put on a bit of makeup, or maybe no makeup at all, and go out. I'll bring you some photos.

How did it feel going out in public?

Normal. I just felt normal. Even if I was riding with someone in a car then people would start to follow us to get to know us. People wanted to follow me, even when I was in a car.

Who would follow you?

Guys. They would just spot us on the street and follow us. They would stop for me when I was driving past. It only took one gaze and a wink! We used to be very good looking, not like these people! *Gestures towards our production team, smiling.*

There was also Samah, my neighbour. I knew she was a lesbian – it was obvious. She had a strong personality. One day I knocked on her door to tell her I was sleeping with someone. She started laughing and asked why I was telling her so much. I just felt like I had to tell her about it! She hugged me and told me I was lucky. Samah was in a relationship with a girl, and her parents found out. That was in 1987. They locked her in a room and wouldn't let her leave. The girl she loved was murdered – her parents killed her. Right now, Samah is still locked up and physically disabled. They beat her and burnt her, and she is disabled because of it. I love her a lot, and I wish I was able to do something for her. I wish I was in a better financial state so I could give her an allowance or something, but I am incapable of doing that. The only food she gets to eat is leftovers from her family's meals. They think she's filthy. Whenever I want to see her I have to talk to her through a window, and I pass ice cream or chocolate through to her.

And then there are all my friends, like Dolly who you're going to meet... We really valued each other back then. We would always walk together to protect each other when we were in public. We would collectively try to help one another when any of us was dealing with a problem. Back in our time we didn't have NGOs, and by the time they were established our lives had already passed. Some of us are sick and cannot work. I really don't know how those women are making it through. Once a hospital refused to treat me because I'm a woman, and I am one of many who have had that experience. My sister told them to just give me a drip and then she would take me home to care for me. I hope they open a medical centre for us one day. I hope the new generation does that.

What was Kuwait like for trans* women in the 80s and '90s?

It was really bad for us; we were not able to go out during the day. Long hair and tattoos were prohibited. There was this one person, a gay trans* person, who married another gay trans* person. They were the son of a very important person in the Kuwait airport, so the father got in contact with the Kuwait government. She was deported back to her homeland in Morocco, and he was imprisoned. At the time, I was very scared. But I wasn't living the life, I wasn't hooking up with anyone back then. I was just leading the normal life of a woman.

Where did you go when you fled your school and fell in love?

I was in a very good position. I had a lot of money because my parents were wealthy, and I used to stay at random hotels. There wasn't this bustling gay life back then, there were only few of us. We used to go clubbing, but we didn't wear dresses. We wore trousers and foundation with a little bit of eyeliner inside our eyes. Nothing too extravagant, no nails or heavy enough makeup for the authorities to notice. My parents sent me money through my sister regardless of what happened because I was the only boy out of seven sisters.

The man from Tripoli gave me a very hard time. He stole money from me. He used to say that his mother was sick. I have a very good heart, so I used to keep giving him money and he would take it all. One day I caught him stealing from me and he went to prison for it. I visited him there, in the Qubbah correctional facility in Tripoli, and found out that he was engaged. He had been giving all the money to his fiancé. I stood in front of the prison door and I spat in his face through the bars. I told him, "You are a liar and a thief, I drifted away from my parents because of you. Damn you until the end of time!"



CC - Em Abed | 65

<div></div>	<div>جمال عبود</div>
---------------------------------------	----------------------

نيكول

<div></div>	<div>ماما جاد</div>
---------------------------------------	---------------------

<div></div>	<div>إم عبد</div>
---------------------------------------	-------------------

<div></div>	<div>هادي</div>
---------------------------------------	-----------------

<div></div>	<div>أنطونيلا</div>
---------------------------------------	---------------------

<div></div>	<div>دولي</div>
---------------------------------------	-----------------

<div></div>	<div>كاتيا</div>
---------------------------------------	------------------

<div></div>	<div>كيمو</div>
---------------------------------------	-----------------

<div></div>	<div>126</div>
---------------------------------------	----------------

كيف كانت الحياة في الكويت بالنسبة للنساء العابرات في الثمانينات والتسعينات؟

كان الوضع سيء لنا ولم نكن نستطيع الخروج في وقت النهار، فالشعر الطويل والوشوم كانوا ممنوعين والحياة كانت رهيبة. كان هناك شخص مثلي عابر الجنس، تزوجوا من شخص آخر مثلي عابر الجنس. كانوا ابن شخصية مهمة في مطار الكويت لذا اتصل الأب بالحكومة الكويتية. قامت الكويت بترحيلها الي وطنها الأم المغرب وسجن الآخر. خفت كثيراً آنذاك مع إبني لم أكن قد خضت أي علاقة حميمة أو واعدت أي أحد، لكنني كنت أعيش الحياة الطبيعية لأي امرأة.

أبن ذهبي عندما هربت من المدرسة

ووقعتي في الحب؟

كنت في وضع جيد جداً واقمت في فنادق مختلفة، فكان لدي الكثير من المال لأن والديّ كانا من الأثرياء. لم يكن هناك الكثير من المثليين آنذاك وكان عددا ضئيّل، فاعتدنا أن نذهب إلى النوادي لكننا لم نتردي الفساتين. كنا نتردي سروالاً ومسحوق الأساس مع القليل من الكحل في أعيننا. لا شيء باهظ أو ملفت، لا أظافر أو ماكياج كثيف «سموكي»، خوفاً من أن تلاحظ السلطات. أرسل لي والداي المال عن طريق أخي رغبى كلّ ما حدث لأنني كنت الصبي الوحيد بين سبع شقيقات.

عذبني كثيراً ذلك الرجل من طرابلس. سرق مئّي مالي متحججاً بمرض والدته. إن قلبي طيب وكنت أعطيه المال غالباً وهو يأخذه. قبضت عليه ذات يوم وهو يسرق مئني ودخل السجن جزاء ذلك. زرّته وهو في سجن القبّة في طرابلس، واكتشفت أنه مخطوب وبأنه كان يعطي كلّ المال لخطيبته. كنت واقفة أمام باب السجن وبصفت في وجهه من خلال القضبان ثم قلت له، «أنت عونطجي (أي نضاب ومحتال) لقد سقطت من يد أهلي بسببك، عسى الّا يسامحك الله لا في هذه الدنيا ولا في الآخرة».

كانت هناك جارتِي سماح أيضاً، وكنت أعرف أنها مثلية – كان الأمر واضحاً. كانت قوية الشخصية. ذهبت يوماً إلى شقتها لأخبرها بأنّي أمارس الجنس مع أحدهم. ضحكت وسألتي عن سبب إخباري إياها بذلك. شعرت بأن علي إخبارها! حضنتني وأخبرتني أنني محظوظة. كانت سماح على علاقة بفتاة واكتشف والداها الأمر. كان هذا عام ١٩٨٧. حبسوها في غرفة ومنعوها من مغادرتها. قُتل حبيبتي؛ قتلها والداها. لا تزال سماح سجينّة حتى الآن ومعطوبة. ضربها أبواها وأحرقاها فأصبحت بإعاقه. أحبها كثيراً وأتمنى لو كان بوسعي مساعدتها. ليت وضعي المالي كان أفضل لأعطيها مصروفاً أو ما شابه. غير أنّي أعجز عن ذلك. الطعام الوحيد الذي يصلها هو بقايا ما تأكله عائلتها. يرونها كأحد قذر. أضطر حين أكلها أن أأكلها عبر النافذة، وأتيها بالملئجات أو الشوكولاتة وأرميها لها عبر النافذة.

ثم هناك أصدقائي الباقون جميعهم، ودولي التي ستلتقونها وهي صديقة مقربة. كنا نكثر جداً لبعضنا بعضاً، في الماضي. كنا نمشي، في العلن معاً لحماية بعضنا البعض. كنا نتعاون لمساعدة من لديه مشكلة. لم يكن لدينا جمعيات آنذاك، وعندما بدأت تلك الجمعيات بالعمل كان شبابنا قد فات. فبعضنا الآن مريض ولا يقوى على العمل. لا أعرف كيف تقفنا بعضهم. لا تقبلني المستشفيات لأنني امرأة وأنا واحدة من الكثيرات غيري، طلبت منهم شقيقتي أن يعطوني حقنة وأخذتني إلى المنزل لتعتني بي بنفسها. أمل أن يفتتحوا مركزاً طبياً لنا ذات يوم. أمل أن يفعل الجيل الجديد ذلك.

هل لك أن تخبرينا عن الصورتين اللتين جلبتهما حيث تتمشين في بيروت، والصورة في حفل في المكتب؟ كيف كانت حياتك آنذاك؟

كذلك التي ترونها في هاتين الصورتين. هكذا كنت أبود حين تركت المنزل كانت تردي قميصاً طويل الرقبة على بنطال جينز، مع حزام رضاعي، وشعر أشعث. أتكلم عن أوائل التسعينات، الثانية والتسعين على ما أعتقد. كنت في السادسة والعشرين... كنت طفلة! كنت الوحيدة في لبنان التي تفعل ذلك إنلبس لباساً نسائياً) ولم أبالي. فعلت ما يسعدني فحسب. عندما يسألني الناس كيف أخرج على هذا الشكل أقول لهم بأنني أخرج فحسب. أنا لن أتكر أبداً، بل أضع القليل من التبرج وأخرج. سأرأيكم بعض الصور.

كيف كنت تشعرين حين تخرجين إلى الأماكن العامة؟

«عادي». حتى لو كنت أركب السيارة مع أحدهم، يتبعنا الناس ليتحرشوا بنا. «عادي!»

من كان يلحق بك؟

الرجال. يلاحظوننا في الشارع ويتبعوننا. أستوقف بعض السائقين... ثم نظرة فغمزة «ويلاً»! كنا جميلات جداً وليس كهذا المنظر. تشير، مبتسمة، نحو فريق الإنتاج.

وأنا شخصياً تعرضت للتعذيب ولا زلت أعذب. الحياة صعبة جداً. أمل وأحلم أن تغير الحكومة وجهات النظر حول مجتمعنا لأنه مليء بالآلام وفيه الكثير من الصعوبات، فنحن مستنزفين مادياً ومعنوياً كما تتدهور صحتنا مع تقدمنا في السن. والناس في الشارع تضايقنا وتضربنا وتعذبنا وتسرق مئّا أيضاً. فيمجرد أن يروا شخصاً مثلياً في الشارع ينهالوا عليه بالنظرات القاسية وسوء الفهم وينعتوه باللوطي. هناك الكثير من الألم.



CC - Em Abed | 67

0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لإم عبد في سوق الحميدية

التقطها مصور مجهول في دمشق، سوريا. التاريخ مجهول

0305cc - مجموعة كولدا كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 66

0305cc00098

Snapshot of Em Abed at a restaurant in Maameltein

Taken by an unidentified photographer in 1995 in Kesrouane, Lebanon

Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm

Beirut Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm

0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لإم عبد في مطعم في المعاملتين

التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٥ في كسروان، لبنان

طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,٢ × ١٥ سم

0305cc - مجموعة كولدا كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 67

0305cc00068

Snapshot of Em Abed at Al-Hamidiyah Souq

Taken by an unidentified photographer in Damascus, Syria, date unknown

Chromogenic process print, 10.2 x 15.1 cm

Beirut Chromogenic process print, 10.2 x 15.1 cm

لقطة لإم عبد في سوق الحميدية

التقطها مصور مجهول في دمشق، سوريا. التاريخ مجهول

طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,٢ × ١٥ سم

0305cc - مجموعة كولدا كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



Our editor, Joy, pauses in conversation. Mama Jad: Why have you stopped?

Look at her, she's dropped her jaw and let her balls loose!

What were your relationships like with men?

Flaming hot! I had very intense relationships. When I used to go out with a guy, they would tell me that if they were to find another person like me – that is a “natural” woman – then they would leave their wives to marry this person immediately. I was on demand, I was desired.

What have you done for work?

I used to be a graphic designer. I used to work designing packaging for companies like Nestlé, Sohat Water, Pepsi and Fanta. I used to work for a company in Sed el Bauchrieh, and I was not just any employee, I had a senior position. The company had a four storey building and I used to fill in for the manager. When my colleagues called me “Monsieur”, I would respond, “Monsieur? Have you seen my hair?”

How did people react when you said that?

They didn't, it was normal. They got used to me! My tongue is sharp, like an emery board, and as soon as they realise that they shut up.

What was your social life like at that time?

Very good. People used to stop me in the street just to talk to me. I used to walk to work from Sin El Fil to Sed el Bauchrieh, and people stopped me in my tracks. They used to think that I was mean-spirited because I wouldn't smile when I was walking. But they would quickly change their minds when they started talking to me, and tell me that I'm a very funny person with a good heart.

Have you always lived in Beirut?

Yes. I did travel to Kuwait for work in 2003, because no one would hire me here. It was great, and so much better than here. They accept trans* women and there are a lot of trans* women living very happily there. I was a chef at a central kitchen. I managed seventy three employees. We have skills! We hope that the NGOs, current and future, will give us support in putting our skills to good use.

Where did you go after that?

I felt lost afterwards. And then my parents died too. Three of my sisters got married, the other four were already married by that time, and I was constantly out of the picture in order to avoid our relatives' gossip and their husbands' discrimination. I wanted to avoid conflict. My sisters all found husbands for themselves, and they are very happy right now.

Where were you living then?

I was living in Jounieh. After my parent's death, my life started going downhill. It was very hard for me. I had a bit of money because I was working as a hairdresser. I had been working out of an apartment in Maameltein for eight years. The owner of the apartment really loved me, until the other she-males in the building told him that I was going to leave.

As I said before, the owner beat me up and took away my apartment. I came home at about eleven, and he attacked me and started choking me. I was about to black out when a man pulled him off me. There were marks on my neck. I was so scared that I ran away and left everything. Even my dog was stolen from me in the end. I filed a lawsuit against him. Two years have passed now, and I haven't been called yet for a hearing. My apartment is still there with all of my stuff, my makeup for work and my furniture. I had \$7000 worth of furniture and the government still hadn't done anything. None of my friends helped me, and I had to spend some nights on the streets. An organisation in Furn El Chebbak offered me some financial support, and I began working here and there. Eventually, I got my own place and rebuilt everything. I got a place with a kitchen, a bathroom and a bedroom in American style dormitories, and this is where I am living now.

What did you do for work before you had to stop?

I worked in whatever you can imagine. I don't have a big ego. Even when we were building our house, I used to mix the cement and help the workers. Wherever we could cut costs I used to give a helping hand. I worked in shoes, fashion, and makeup. I've worked as a housekeeper and I've worked as a barista. Working is not shameful, and asking for money is a little hard for me. I used to work in anything that I could. I came to this world to live, not to fold my arms and simply ask people for money. Even with my leg pain, I haven't needed to ask for help. Not from my parents or my siblings. They need me, I don't need them. And I love them.

Even my... *Jamal pauses.* My sister fell sick lately. She's been in and out of the hospital. She's younger than me, she's thirty six, and it turned out she has cancer. *Jamal is visibly upset, and chooses to keep talking.* This affected me a lot. But I hold my cool because if I cry, my entire family cries. I stay strong so no one will cry, because they count on me to keep my composure. But I'm crying on the inside. The cancer she has is terminal. Doctors are still trying to find a cure, it's an autoimmune disease. I am constantly worried about her. I even called to check up on her right before I came here. I am sick as well but I stand next to her. And I thank God for everything.

I want to tell you something. Gay friends call me and ask me out, but I can't. I can't walk. They think that I'm being snobby, even though they know that I am not a snobby person. I'm not condescending. I'm just not the person that I was before, and I took some distance because of my parents and my current situation. That's what I wanted to tell you. Most people think I'm arrogant, and they don't want to run into me because of that. But I excuse and forgive them. Life isn't always on our side, sometimes it goes the other way. You cannot blame people for the way they think, each person thinks in a different way. What I think is different from what you think. I love all of you.

ما الذي كنت تفعله قبل أن تضطر للتوقف؟

عملت في كل مهنة تتخيلها. لست متكبراً. حتى حين كنا نبيئ منزلنا، كنت أمزج الإسمنت وأساعد العمال. كنت أفعل كل ما من شأنه تخفيض التكاليف. عملت في الأحنية، وفي الموضة، وفي التجميل. كنت أعمل في البيوت وعملت كباريستا. لا عيب في العمل لكن أستصعب طلب المال من الناس. عملت في أي مهنة استطعت العمل فيها. لم أتِ إلى هذا العالم كي أبقى مكتوف اليدين وأطلب المال من الناس بكل بساطة. لم أطلب المساعدة من أحد رغم مرضي، لا من أهلي ولا من أشقائي. هم يحتاجون إلي ولا أحتاج إليهم. وأحبهم.

حتىّ أن... يتوقف لبرهة قصيرة. مرضت أختي مؤجراً. وأخذناها إلى المستشفى بشكّل متكرر. هي أصغر مني سنًا، فهي في السادسة والثلاثين وتبين أنها مصابة بالسرطان. **يجبس دموعه ويتابع الكلام.** أتري هذا الأمر كثيراً. لكنّي أحافظ على هدوئي لأني، إن بكيت، فستبكي العائلة كلها. أبقى قويا كي لا يبكي أحد. فهم يعتمدون علي لكي أحافظ على رباطة جأشي. غير أنّي أبكي من الداخل. مرضها عضال. يحاول الأطباء إيجاد علاج له، فهو مرض انضدادي أيضاً. أنا في حالة قلق دائم عليها واتصلت للاطمئنان عليها قبل مجيئي إلى هنا. أنا مريض لكي أقف بجانبها. الحمد لله.

أريد أن اخبركم شيئاً. يتصل بي أصحابي المثلثيون ويدعونني للخروج لكي لا أستطيع. لا يمكنني المشي. يعتقدون أنني متكرر رغم علمهم بأنني لست كذلك. أنا لا أقلل من شأن أحد. غير أنّي لست الشخص الذي كنته بسبب أهلي والوضع الحالي. هذا ما أريد إخباركم إياه. يعتقد معظم الناس أنني متعال، ويتحاشون رؤيتي بسبب ذلك. لكني التمس لهم العذر وأغفر لهم. لا تجري الحياة إلى صالحنا غالباً. فقد تسير في الاتجاه المعاكس بعض الأحيان. لكنك لا تستطيع لوم الناس على طريقة تفكيرهم، فكل إنسان يفكر بطريقة تختلف عن الآخرين. يختلف تفكيري عن تفكيركم وأحبيكم جميعاً.

جمال عبود

جمال عبود

أين ذهيتي بعدما؟

فقدت نفسي بعد تلك الحادثة، كما توفى والدتيّ أيضاً وتراجعت حياتي. تزوجت أختوتي الثلاث، بعدما كانت قد تزوجت الأربعة الأخريات ولكنني كنت دائماً خارج الصورة كي أتحاشي أقربائنا وقلقله أزواجهن حول طريقة لبسي ومظهري النسائي، فأردت أن أتجنب المشاكل. جميع أختواتي متزوجات وهن سعيدات الآن.

أين كنت تسكنين آنذاك؟

كنت أسكن في جونية. تراجعت حاليّ وحياتي إلى الوراء بعد موت أهلي. كنت أعيش فترة صعبة جداً. استعصبت الأمر جدا. كنت تائهة وأضلت دربي. كان لدي الكثير من المال لأنني كنت أعمل كمصففة شعر. كنت أعمل في منطقة المعاملتين وأسكن في شقة في جونية لثمان سنوات، كان صاحب الملك يجيني كثيراً، حتىّ أخبرته الشيميل الأخريات بأنني سأرحل.

رجعت إلى المنزل عند الساعة الحادية عشر وهاجمني صاحب الملك وبدأ يخنقني. كاد أن يغمي علي، إلى أن جاء رجل وأزاله عني. كانت هناك علامات على رقبي. خفت كثيراً وهربت تاركة كل شيء، حتىّ أنهم سرقوا كليتي. رفعت قضية ضده، مزّت سنتين. لحد الآن ولم يستدعيني أحد لجلسة. شققتي مازالت هناك وكلّ أشياءي. كان لدي أثاث قدره سبع آلاف دولار، ولم تفعل الدولة أي شيء إلى غاية الآن.

كما ذكرت سابقاً، لم تساعدني أيّاً من صديقاتي ونمت في الشارع لأيام بعد هروبي. كان هناك جمعية في فرن الشباك وساعدوني بمبلغ قليل فأخنته وبدأت بالعمل هنا وهناك. بدأت أصلح وضعي بنفسي، واستأجرت منزلاً وبنيت كل شيء عن جديد. كان منزلاً بمطبخ، حمام وغرفة نوم بطراز المساكن الأمريكية، وها أنا الآن.

ماما جاد

هل أقيمت دائماً في بيروت؟

نعم باستثناء عام ٢٠٠٣ حين سافرت إلى الكويت للعمل لأن لا أحد يوظفني هنا. كانت رائعة، وأفضل من هنا بكثير. يتقبلون عبارات الجنس والجندر هناك وثمة الكثير من «الطائنتات» ممن يعشن بسعادة هناك. كنت أعمل هناك كطباخة في مطبخ مركزي وأدرت ٧٢ موظفاً. لدينا [النساء الترانس*] جميعاً المهارات. نأمل لتوظيف مهارتنا فيما يفندا.



AIF | 34

AIF | 34

إم عبد

تتوقف المحررة جوي وهلة لتفكّر في السؤال التالي.

ماما جاد: ما بك جمدت؟

انظروا، فتحت فمها ورحت بيضا.

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

ما الذي فعلتيه من باب العمل؟

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

إم عبد، ١٩٨٩

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

هادي

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

أنطونيلا

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

دولي

كاتيا

كاتيا

كاتيا

كاتيا

كاتيا

كاتيا

كاتيا

كاتيا

كاتيا

كاتيا



AIF | 35

AIF | 35
 0286ma-bi001-co010-001-009
 Doctors performing surgery on a wounded person during the Lebanese Civil War of 1958
 Photographed by Assaad Jradi in Lebanon
 Gelatin silver negative on cellulose acetate film, medium format
 0286ma – Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
 أطباء يجرّون عملية جراحية لمصاب خلال الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٥٨
 تصوير أسعد جرادي في لبنان
 نيجاتيف جيلاتين فضي على فيلم أسيتات السليلوز، بنية متوسطة
 0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 36
 0287jr08361
 Martyr's Square during the Lebanese Civil War
 Photographed by Assaad Jradi between 1975 and 1985 in Beirut, Lebanon
 Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
 0287jr – Assaad Jradi Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
 ساحة الشهداء أثناء الحرب الأهلية اللبنانية
 تصوير أسعد جرادي بين عامي ١٩٧٥ و١٩٨٥ في بيروت، لبنان
 نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم
 0287jr - مجموعة أسعد جرادي، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



AIF | 36

You said that you found your community after you left your family, what was that like?

There was a stretch between Ramlet al Baida and the Raouché Rock, that entire area was full of our people, and I found my circle there. It was wonderful. Local men and influential people from different countries would approach us, and take us for rides in their cars. The back of those cars were a full-on salon, and it was just for you. You would get anything you wanted! It was a nice life. They were very generous. They used to be proud to be with us. This was unique, you were seen as more than just a lady. But we couldn't live like that everywhere, there were parts of the city that we couldn't access unless we knew someone at the checkpoint and someone on the other side. That was from 1987 into the 1990s.

So it was during the war?

Yes. The city was divided through the centre, and you needed to know the right people to cross that line. If I wanted to go to an area then I needed to name the person I know in that area at the checkpoint in order to be granted access. This was a standard procedure. I was living in an area between two different militia territories back then. One fighter took my ID at a checkpoint, and when they realised I lived in an area controlled by another militia, they asked me to follow them. I don't know why I'm telling this story in the morning, they say to bless God in the morning! But I'm telling you this story because I have faith in you guys, and you need to know everything. They took me to the mountains by car, then into a building and walked me up to the roof. The first thing they made me do was sit on a glass bottle and have it penetrate me. And then they raped me. They put me in a potato sack, tied it up, peed on me and threw me into a dumpster.

Can you tell us about some of the people who have been important to your life?

My parents for sure. They have always had a big influence on me, and I didn't see them after they died. I'll give you a summary of everyone I've lost. My twin sister died in a car accident in Dubai, and I didn't see her to pay respects either. And now I've lost my boyfriend. He has been conscripted to the military in Syria. Now I'm living a depressed life.

Nicole resumes her interview after a short break.

My boyfriend is so loyal. We've been together for ten years. We love each other and he takes care of me. Sometimes I have problems with my legs, and he takes me to the hospital for late appointments. He worked hard to make money for us, he was always there. And now that he's gone, I look around and there is no one there for me. My siblings have their own lives. I don't have financial security at the moment.

My boyfriend has a file with the UNHCR and had been checking with them repeatedly for visas, so that we could get away from here. The UNHCR kept asking him to come back another time, saying that they were working on the paperwork. They kept delaying and pushing the dates further. His parents called him and told him to finish his two remaining years in the military and then he could live whatever life he wanted. Then the Lebanese government started announcing that they were going to kick out Syrians. I told him that I would prefer he left with dignity rather than being kicked out. I told him to go while he still had his pride. He left a week ago.

I was depressed for four days, having episodes. No one asked after me until my neighbour started coming over and cooking meals to feed me. The food would barely go down. My friend called me and told me about these interviews, and that you would pay me for my time. I refused it at first, but then I thought desperate times call for desperate measures. When I arrived today and properly understood the philosophy behind the interview, I felt more motivated to take part.

Yes, I was kidnapped by three men while I was working the streets. They beat me, tied me up, and I was in captivity for a whole day. A fisherman found me covered in blood and untied me, but he did so hesitantly. I was completely naked. I had just done my breasts, but I was a boy under the waistline. I had to walk all day in that state, in the street, until a man who was passing by gave me something to wear.

I didn't speak to my parents until I was twenty-two or twenty-three. I was sixteen when I left their house. My parents caused me a great deal of pain, to be quite honest.

You don't need to talk about it if you don't want to.

I would rather not. I have buried these memories.

احتطفتي ثلاثة رجال ريثما كنت أعمل في الشارع ثم ضربوني وقيدوني وأسرت ليوم كامل. أنقذني صياد وأنا ملطخة بالدماء فلم يرد الاقتراب كثيراً. كنت عارية بالكامل كما كنت قد أجريت عملية تديبي لتؤي ولكني كنت فتى من الحصر إلى الأسفل. سرت النهار بأكملها عارية في الشارع الى أن أعطاني أحد المارة شيئاً لأرتديه.

لم أكلم والدي إلى أن بلغت الثانية والعشرين أو الثالثة والعشرين من عمري. كنت في السادسة عشر عندما غادرت منزلهما وفي الثالثة والعشرين عندما عاودت التكلم معهما، على ما اعتقد.. تعذبت كثيراً مع أهلي... كثيراً كثيراً لكي أكون صريحة.

ليس عليك أن تتحدثي عن ذلك إن لم ترغبي.

نعم، أفضل ألا أتحدث عن ذلك، لقد دفنت تلك الذكريات.

هل من الممكن أن تحدثينا عن بعض الأشخاص المهمين في حياتك؟

أهلي بالطبع، فهما أثرًا بي بشدة طوال حياتي ولم أراهما بعد موتهما. هنا ملخص عن الأشخاص اللذين فقدتهم. ماتت أختي التوأم في حادث سيارة في دبي ولم أتمكن من رؤيتها للحداد عليها أيضا. والآن خسرت حبيبي، التحق بالجيش في سوريا. أعيش الآن في حالة اكتئاب.

تأخذ نيكول استراحة وجيزة قبل أن تعود للمقابلة.

حبيبي مخلص للغاية ونحن معاً منذ عشر سنوات، نحب بعضنا البعض ويعتني بي جيداً. أعاني أحياناً من مشاكل في ساقَي فيأخذني إلى المستشفى في المواعيد المتأخرة. لقد عمل جاهداً لكي يجني المال من أجلنا، كما كان يجاني طوالاً وها هو قد رحل الآن. أنظر من حولي ولا يوجد أحد إلى جانبي. شقيقاتي متزوجات ولديهن حياتهن الخاصة. ليس هنالك أحد لي دعمني مالياً الآن.

كان مسجلاً كلاجئ لدى الأمم المتحدة كما يتفقد معهم باستمرار للحصول على تأشيرات سفر حتى تتسنى لنا الفرصة لكي نرحل من هنا. وصرحت لنا الأمم باستمرار بأنها ستعاود الرد وبأنهم يتممون المعاملات المختصة بأوراقنا هناك واستمروا في التأجيل والمماطلة. اتصل به والناه وأمروه بإنهاء الستتين المتبقيتين له في الجيش لكي يتمكّن بعدها من العيش كما يحلو له. أعلنت بعد ذلك الحكومة اللبنانية إنها سترحل السوريين. أخبرته أنه من الأفضل أن يغادر باحترام عوضاً عن يرحل مطروداً. أخبرته أن يذهب بكرامته إلى هناك، لقد غادر الأسبوع الفائت.

أصبحت بالاكنتاب لمدة أربعة أيام مع نوبات متفرقة. لم يسأل عني أحد، ولكن بعد ذلك جاءت جارتني لصنع الطعام لي، وكان بالكاد يدخل جوفي. اتصلت بي صديقتي وأخبرني عن هذه المقابلة التي سوف تعطيني دفعة مالية مقابل وقتي. رفضت ذلك في البداية، لكن الغاية تبرر الوسيلة. ثم جئت إلى هنا وفهمت السببية الكامنة وراء هذه المقابلة، وتشجعت للمشاركة.

صّرحتي بأنك وجدت مجتمعك بعد تركك لعائلتك، كيف كان ذلك؟

كان هناك فسحة بين الرملة البيضاء وصخرة الروشة. كان المكان مليئاً بأناسنا ووجدت مجتمعي هناك. كان الأمر رائعاً. كان الرجال يأتون إلينا، رجالٌ مهمون من بلاد عديدة، ويأخذونا لنزهةٍ في سياراتهم الفخمة التي تشبه الصالون من الداخل وكنا نحصل على كل ما نريده. كانت حياة طيبة. كانوا كرماء جداً، وفخورين بكونهم معنا. كان هذا أمراً نادراً، فقد كانت الواحدة منا تشعر بأنها أكثر من مجرد سيدة. غير أننا لم نستطع العيش كذلك في كل الأماكن. كان ثمة مناطق في المدينة لا نستطيع زيارتها ما لم نعرف أحداً على الخواجز وأحداً من الجهة الأخرى. كان هذا بين ١٩٨٧ و١٩٩٠.

أي خلال الحرب؟

نعم. كانت المدينة مقسومة في الوسط. وكان عليك أن تعرف الأشخاص المناسبين للانتقال من جهةٍ إلى أخرى. فإن أردت الذهاب إلى منطقة معينة، كنت أسمى الشخص الذي سوف أقصده عند الحاجز، فيسمحون لي بالعبور. كانت هذه إجراءات دائمة. كنت أعيش في منطقة تقع بين ميليشيتين خلال الحرب. أخذ مقاتل هويتي على أحد الخواجز، وحين علم أنني أسكن في منطقة الميليشيا المنافسة طلب مني أن أتبعه. لا أدري لم أخبر هذه القصة في الصباح، يقولون أن علينا أن نسبح وجه ربّنا في الصباح. غير أنني أخبركم هذه القصة لأنني أوّمن بكم. يجب أن تعرفوا كل شيء. أخذوني إلى الجبال بالسيارة، ثم إلى ميني، وأخذوني إلى السطح. كان أول ما فعلوه هو أنهم أجبروني على الجلوس على قارورة زجاجية. أدخلوا القارورة في جسمي. ثم اغتصبوني. وضعوني في كيس جنفيس وربطوه وبؤلوا علي ورموني في حاوية القمامة.



Kimo	Katia	Dolly	Antonella	Hadi	Em Abed	Mama Jad	Nicole	Jamal Abdo	Dana	137
------	-------	-------	-----------	------	---------	----------	--------	------------	------	-----

Kimo, Katia, Dolly, Antonella, Hadi, Em Abed, Mama Jad, Nicole, Jamal Abdo, Dana

I was very weak. His marriage was very hard for me. He didn’t ask about me anymore. It just so happens that he was also a distant relative. A very good looking man! He never was very faithful to me. He saw people behind my back and sometimes even right in front of me. I wanted him, and I was eager to see him, but he didn’t, so I stopped thinking about him. After that, I started liking younger men.

I continued my education, and I worked. All of my children are now finishing their education too, thank God. A lot of people really wanted to ruin my reputation, and I always hear a lot of gossip, but I don’t care. This was heightened when I auditioned for *Arabs Got Talent*. People would ask my mother how she didn’t scold me instead of allowing me to be on TV, but I didn’t care and I went for it. I sang on the show, and I got one ‘yes’ from the judges. My wife was not happy with it either. When they called me back for a second audition, she actually locked me in the house. I couldn’t get out. I only performed on the show so that my man in Syria would see me. *Kimo laughs*. This was before I knew he was still alive! I hoped he would see me, I just wanted to send him a message.

Kimo, Katia, Dolly, Antonella, Hadi, Em Abed, Mama Jad, Nicole, Jamal Abdo, Dana

What was he like?

Perfect. He was a beautiful man, a bodybuilder. He’s the kind of guy that everyone wishes for. When we were speaking, before our wives caught us, I actually wanted to marry him. I wanted to get official papers with him, make it public. He’s a head-turning blonde and he’s a tall man, but he suffered from a lot of stress. We met at a very hard time - his mom was in a wheelchair. We lived as man and wife in his house, back when we were together. He had a very strong personality.

If he knew I was talking about him, he would go crazy! In the end though, he also tells me to do whatever makes me happy. I asked him to come to Lebanon, and he wanted to, but he is really scared of my wife. He’s smarter than I am. I had wanted him to come over to my house, and that day my wife came home early. He was right for not wanting to come.

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

There was a nightclub in Raouché called Kings. We were at the beach, and I walked up to the nightclub with my friends. *Katia breaks into laughter*. And that night, I was also beaten up! So we went to the nightclub, and in the elevator I changed into wooden kitten heels with shorts and a tank top. I didn’t go home that night. My parents freaked out because they couldn’t find me! When I finally did get home they beat the shit out of me because they were worried sick – I was sixteen years old. Back then Kings was the best nightclub, it was everything.

What year was that?

I can’t remember, it was such a long time ago! How can you ask me to remember something so long ago? That night, a man attacked me in the nightclub. He approached me on the pretext of wanting to talk to me, but in reality he wanted to take me home with him. I told him I didn’t want to, and he took a gun out and started firing it in the nightclub. The security guards took him away, and I went home.

What was Kings Nightclub like?

It was a nightclub for gay men. It used to be open Saturday and Sunday. The person in charge was a Filipino. They were the owner. It was just an awesome nightclub, there were a lot of parties and all the gays used to hang out there. It was a cruising spot.

Would you like to talk about your experiences growing up?

Sure, okay. I started experiencing and learning about life when I began hanging out on the streets, until I made the foolish decision to fall in love. I fled my parent’s house. My father was very tough and strict, bless his soul. My mmother would wait on the balcony until we got back home. She wouldn’t fall asleep until we were back. Then I started falling in love. Love was the beginning. I’m just a loving person. And to this day, I love one man, and that’s it.

I won a lot of awards. Once I wore a belly dancing outfit, and I danced for the crowd. I also took home the prize for that. I took home three different prizes for that, they really enjoyed my belly dancing. My outfit resembled Fifi Abdou’s outfits. My friends were tailors, so they made it for me. It was very pretty. It was made of two parts, the top had dangling tassels, and the bottoms were shorts with slits up the sides. It had hearts sewn to the front and back to hide my ass and dick, I was very pretty. I was wearing boots with that, not heels, so I could dance! I just couldn’t dance with heels because it was too tight. I had been beaten on my legs a lot so I couldn’t really walk well with heels. I was doing my best, or trying to at least. At one point, I took the boots off, and I was dancing without them! Everyone enjoyed my dancing, and I took three prizes home.

But anyway, people used to buy the prizes. No one would fuck with me, I was friends with a very famous celebrity singer whose name I can’t mention. So no one would fuck with us. Her name is Lady Madonna. Madonna and I were very good friends. She used to pick out clothes for me, and if I didn’t agree with her choices she would say, “No, they look perfect together!” I used to tell her that if I wore her outfit and didn’t win the prize, that I would fucking kill her! *Dolly impersonates Lady Madonna*. She would say, “Just trust me, you should do it. The crowd will tell you everything you need to know. I’ve heard them say you look just like Fifi Abdou!” I would tell her that I hoped all my sweat would pay off. I still have that nickname, Fifi Abdou.

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

I started meeting a lot of important people – deputies and ministers. As soon as Adma began gaining popularity, I went to visit architect Wadih Haddad’s palace, Beit Wadih. His son loved me a lot. And the dancer Dany Bustros was there, we were friends. It was the first palace constructed in Adma, and I performed there. At the time, they paid me \$1000. I told them I wanted to see the palace, so they took me around. There were thirty rooms, and I jumped on the beds! They called me a kid, and I told them to leave me alone and let me be happy. Then the guests started arriving. Dany Bustros was there, and I was very happy to see her because she’s Roman Orthodox too.

I met a lot of important people there, and we sat at a long table for dinner. It was the first time I had seen knives and forks that were so expensive, they were gold with crystals. In my head I was thinking, “I am Antonella. Who are you peasants?” I really lived the role! And then, I danced for everyone. Dany Bustros’ attorney was a lesbian, she hit on me, and I was very scared. I was very strong, but I didn’t understand what was happening.

After that, I decided to start going out at night. I don’t know… wait… Acid, the iconic gay nightclub, had just opened. In 2000 and 2001 it was popular with straight men, and they used to talk to me. There were people there from the United Nations. People from all over the world used to come to Acid just to see who Antonella is.

In 2002, two years after it opened, they started to let in more gay men and lesbians. They used to see me as if I were – not really a star – more than a star. I was more important than Haifa Wehbe at the time, I was too important. I used to dance on stage in Acid. The club used to take three thousand people but when I danced they would bring in five thousand. The place was packed. Lesbians were turned on by me and I wasn’t taking it. I have been very rude my entire life, even though my personality was not complete yet. I used to smoke and I didn’t know that other people were smoking something called hashish. So I used to ask about the smell and tell people to get it away from me. I didn’t know what hashish was!

I started meeting a lot of important people – deputies and ministers. As soon as Adma began gaining popularity, I went to visit architect Wadih Haddad’s palace, Beit Wadih. His son loved me a lot. And the dancer Dany Bustros was there, we were friends. It was the first palace constructed in Adma, and I performed there. At the time, they paid me \$1000. I told them I wanted to see the palace, so they took me around. There were thirty rooms, and I jumped on the beds! They called me a kid, and I told them to leave me alone and let me be happy. Then the guests started arriving. Dany Bustros was there, and I was very happy to see her because she’s Roman Orthodox too.

I met a lot of important people there, and we sat at a long table for dinner. It was the first time I had seen knives and forks that were so expensive, they were gold with crystals. In my head I was thinking, “I am Antonella. Who are you peasants?” I really lived the role! And then, I danced for everyone. Dany Bustros’ attorney was a lesbian, she hit on me, and I was very scared. I was very strong, but I didn’t understand what was happening.

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

It was when I was a kid, about ten years old. I didn’t understand what I was doing, I was too young. I made a belly dancing outfit with my own hands for Eid il-Burbara (Lebanese Halloween). I liked wearing it to dance. I have a lot of ideas inside of me that I want to use. Like last year, when I made a mermaid outfit. *Hadi smiles*. I wanted to do something new that people hadn’t seen before. These ideas are beautiful. People like us are creative, and we have a lot of beauty to put out into the world. A normal person wouldn’t have ideas like these. It’s only possible for a person who really feels and has character. There’s a lot of pain and torture in this life. It’s unfortunate.

Where were you living?

Back then, I was living in Sin El Fil, and now, I live in Damour. I was famous, everyone knew about me in Sin El Fil. People would ask for my house randomly, and everyone knew where it was. What can I say, fame is a commitment! *Laughs*.

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

I started meeting a lot of important people – deputies and ministers. As soon as Adma began gaining popularity, I went to visit architect Wadih Haddad’s palace, Beit Wadih. His son loved me a lot. And the dancer Dany Bustros was there, we were friends. It was the first palace constructed in Adma, and I performed there. At the time, they paid me \$1000. I told them I wanted to see the palace, so they took me around. There were thirty rooms, and I jumped on the beds! They called me a kid, and I told them to leave me alone and let me be happy. Then the guests started arriving. Dany Bustros was there, and I was very happy to see her because she’s Roman Orthodox too.

I met a lot of important people there, and we sat at a long table for dinner. It was the first time I had seen knives and forks that were so expensive, they were gold with crystals. In my head I was thinking, “I am Antonella. Who are you peasants?” I really lived the role! And then, I danced for everyone. Dany Bustros’ attorney was a lesbian, she hit on me, and I was very scared. I was very strong, but I didn’t understand what was happening.

Did you go to any parties back then?

Kimo, Katia, Dolly, Antonella, Hadi, Em Abed, Mama Jad, Nicole, Jamal Abdo, Dana

Yes, they were very private parties! I used to go up to Faraya to stay in the chalets with a friend. He used to pay guys to go out with him. I was very smooth and soft, so I would be the bait. If other “tanteit” saw me with a man then they wanted to be with him too! I used to go up to private parties where the man I was with paid, and I ate for free. *Em Abed laughs warmly*. So he lost out – he paid money, and I had sex for free. He was impaled on an obelisk! (A Lebanese saying meaning a person was deceived or got nothing in return.)

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

It was when I was a kid, about ten years old. I didn’t understand what I was doing, I was too young. I made a belly dancing outfit with my own hands for Eid il-Burbara (Lebanese Halloween). I liked wearing it to dance. I have a lot of ideas inside of me that I want to use. Like last year, when I made a mermaid outfit. *Hadi smiles*. I wanted to do something new that people hadn’t seen before. These ideas are beautiful. People like us are creative, and we have a lot of beauty to put out into the world. A normal person wouldn’t have ideas like these. It’s only possible for a person who really feels and has character. There’s a lot of pain and torture in this life. It’s unfortunate.

Where were you living?

Back then, I was living in Sin El Fil, and now, I live in Damour. I was famous, everyone knew about me in Sin El Fil. People would ask for my house randomly, and everyone knew where it was. What can I say, fame is a commitment! *Laughs*.

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

I started meeting a lot of important people – deputies and ministers. As soon as Adma began gaining popularity, I went to visit architect Wadih Haddad’s palace, Beit Wadih. His son loved me a lot. And the dancer Dany Bustros was there, we were friends. It was the first palace constructed in Adma, and I performed there. At the time, they paid me \$1000. I told them I wanted to see the palace, so they took me around. There were thirty rooms, and I jumped on the beds! They called me a kid, and I told them to leave me alone and let me be happy. Then the guests started arriving. Dany Bustros was there, and I was very happy to see her because she’s Roman Orthodox too.

I don’t have any experience. Oh wait. Back in the war, the Lebanese Forces and the army had checkpoints. When there was heavy fighting and I travelled from Sed el Bauchrieh to Sin El Fil, I would be told I couldn’t pass through because of the fighting. But one day, they began stopping for me! I could hear them shouting, “Wait wait wait, Aboudi wants to pass!” Even though I was walking through the front lines, the fighting stopped for me. As soon as I had run through they would start shooting again. I will never forget it, both the army and the Lebanese Forces stopped for me and waited. I walked between the bullets, and they used to shout at me to run faster. As soon as I passed, they resumed. I was strong! *Em Abed bursts into laughter*.

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

Yes, they were very private parties! I used to go up to Faraya to stay in the chalets with a friend. He used to pay guys to go out with him. I was very smooth and soft, so I would be the bait. If other “tanteit” saw me with a man then they wanted to be with him too! I used to go up to private parties where the man I was with paid, and I ate for free. *Em Abed laughs warmly*. So he lost out – he paid money, and I had sex for free. He was impaled on an obelisk! (A Lebanese saying meaning a person was deceived or got nothing in return.)

Did you go to any parties back then?

Kimo, Katia, Dolly, Antonella, Hadi, Em Abed, Mama Jad, Nicole, Jamal Abdo, Dana

Yes, they were very private parties! I used to go up to Faraya to stay in the chalets with a friend. He used to pay guys to go out with him. I was very smooth and soft, so I would be the bait. If other “tanteit” saw me with a man then they wanted to be with him too! I used to go up to private parties where the man I was with paid, and I ate for free. *Em Abed laughs warmly*. So he lost out – he paid money, and I had sex for free. He was impaled on an obelisk! (A Lebanese saying meaning a person was deceived or got nothing in return.)

Where were you living?

Back then, I was living in Sin El Fil, and now, I live in Damour. I was famous, everyone knew about me in Sin El Fil. People would ask for my house randomly, and everyone knew where it was. What can I say, fame is a commitment! *Laughs*.

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

I started meeting a lot of important people – deputies and ministers. As soon as Adma began gaining popularity, I went to visit architect Wadih Haddad’s palace, Beit Wadih. His son loved me a lot. And the dancer Dany Bustros was there, we were friends. It was the first palace constructed in Adma, and I performed there. At the time, they paid me \$1000. I told them I wanted to see the palace, so they took me around. There were thirty rooms, and I jumped on the beds! They called me a kid, and I told them to leave me alone and let me be happy. Then the guests started arriving. Dany Bustros was there, and I was very happy to see her because she’s Roman Orthodox too.

I don’t have any experience. Oh wait. Back in the war, the Lebanese Forces and the army had checkpoints. When there was heavy fighting and I travelled from Sed el Bauchrieh to Sin El Fil, I would be told I couldn’t pass through because of the fighting. But one day, they began stopping for me! I could hear them shouting, “Wait wait wait, Aboudi wants to pass!” Even though I was walking through the front lines, the fighting stopped for me. As soon as I had run through they would start shooting again. I will never forget it, both the army and the Lebanese Forces stopped for me and waited. I walked between the bullets, and they used to shout at me to run faster. As soon as I passed, they resumed. I was strong! *Em Abed bursts into laughter*.

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

Yes, they were very private parties! I used to go up to Faraya to stay in the chalets with a friend. He used to pay guys to go out with him. I was very smooth and soft, so I would be the bait. If other “tanteit” saw me with a man then they wanted to be with him too! I used to go up to private parties where the man I was with paid, and I ate for free. *Em Abed laughs warmly*. So he lost out – he paid money, and I had sex for free. He was impaled on an obelisk! (A Lebanese saying meaning a person was deceived or got nothing in return.)

What was daily life like for trans* women during the war?

We weren’t transgender, we were “tanteit”! We used to work everywhere – in shops, chocolate factories, print houses. People used to think of us as fougou; people who were feminine or flamboyant. If someone saw me near a little kid they would tell them to move away because they would say I’m like a contagious disease. People barely tolerated us back then, depending on the area – some people did, some people didn’t.

We did have some good times then as well. There were good days and bad days, but we were happy. We used to go to the best restaurants, the best nights. We’d see celebrities, too! The days of the war were really nice. There was a good side to it, despite the fact that a lot of people were dying. I’m about to out everyone! *Jad laughs*. Once during the war, we were sheltering in a basement near our house. There were fighters there too. Men used to sleep alone, and women used to sleep alone. Oh dear! I don’t like this. I’m going to sound like a complete slut. *Jad chuckles*. But this particular time, no matter where you turned, there was a dick next to you! I sound very cheap right now! No matter where you turned, right or left, things were happening. *Jad laughs throughout this whole story*. I once did it inside a bunker built of sand bags – he was shooting while I was pleasing him! He was on guard and I was… *Bursts into laughter*. Yeah, one man’s trash is another man’s treasure – he’s shooting from one end, and I’m helping him shoot from the other!

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

I started meeting a lot of important people – deputies and ministers. As soon as Adma began gaining popularity, I went to visit architect Wadih Haddad’s palace, Beit Wadih. His son loved me a lot. And the dancer Dany Bustros was there, we were friends. It was the first palace constructed in Adma, and I performed there. At the time, they paid me \$1000. I told them I wanted to see the palace, so they took me around. There were thirty rooms, and I jumped on the beds! They called me a kid, and I told them to leave me alone and let me be happy. Then the guests started arriving. Dany Bustros was there, and I was very happy to see her because she’s Roman Orthodox too.

I don’t have any experience. Oh wait. Back in the war, the Lebanese Forces and the army had checkpoints. When there was heavy fighting and I travelled from Sed el Bauchrieh to Sin El Fil, I would be told I couldn’t pass through because of the fighting. But one day, they began stopping for me! I could hear them shouting, “Wait wait wait, Aboudi wants to pass!” Even though I was walking through the front lines, the fighting stopped for me. As soon as I had run through they would start shooting again. I will never forget it, both the army and the Lebanese Forces stopped for me and waited. I walked between the bullets, and they used to shout at me to run faster. As soon as I passed, they resumed. I was strong! *Em Abed bursts into laughter*.

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

Yes, they were very private parties! I used to go up to Faraya to stay in the chalets with a friend. He used to pay guys to go out with him. I was very smooth and soft, so I would be the bait. If other “tanteit” saw me with a man then they wanted to be with him too! I used to go up to private parties where the man I was with paid, and I ate for free. *Em Abed laughs warmly*. So he lost out – he paid money, and I had sex for free. He was impaled on an obelisk! (A Lebanese saying meaning a person was deceived or got nothing in return.)

Can we ask how you met your boyfriend?

At a disco. He thought I was a girl. We were at Acid . We’ve been together for ten years. He was sixteen at the time, but I didn’t know because he was so well-built. We had been together for six months when I saw his ID in his wallet, and I was in shock. I confronted him, and he said that he didn’t care, he loves me the way I am. He loves me when I am myself. He has been messaging me and telling me that he wants to escape the army and come back, but I would always advise him otherwise. Yesterday, he sent me pictures of himself crying. He told me that he has never been loved by anyone or shown love the way that I have. He told me I was his only source of warmth.

Now, I’m distressed. I’m stuck in my life, and I don’t know how to get money to stay in my apartment. The woman I am working for is very indifferent about her job, she doesn’t put effort into the business. She is in a good financial situation, so any money she makes through it just gets spent on her girlfriend. So I don’t know how to make this work. It’s suffocating. Comparing who I was then to who I am now… the difference is huge, it’s like a wheel going backwards.

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

It was when I was a kid, about ten years old. I didn’t understand what I was doing, I was too young. I made a belly dancing outfit with my own hands for Eid il-Burbara (Lebanese Halloween). I liked wearing it to dance. I have a lot of ideas inside of me that I want to use. Like last year, when I made a mermaid outfit. *Hadi smiles*. I wanted to do something new that people hadn’t seen before. These ideas are beautiful. People like us are creative, and we have a lot of beauty to put out into the world. A normal person wouldn’t have ideas like these. It’s only possible for a person who really feels and has character. There’s a lot of pain and torture in this life. It’s unfortunate.

Where were you living?

Back then, I was living in Sin El Fil, and now, I live in Damour. I was famous, everyone knew about me in Sin El Fil. People would ask for my house randomly, and everyone knew where it was. What can I say, fame is a commitment! *Laughs*.

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

I started meeting a lot of important people – deputies and ministers. As soon as Adma began gaining popularity, I went to visit architect Wadih Haddad’s palace, Beit Wadih. His son loved me a lot. And the dancer Dany Bustros was there, we were friends. It was the first palace constructed in Adma, and I performed there. At the time, they paid me \$1000. I told them I wanted to see the palace, so they took me around. There were thirty rooms, and I jumped on the beds! They called me a kid, and I told them to leave me alone and let me be happy. Then the guests started arriving. Dany Bustros was there, and I was very happy to see her because she’s Roman Orthodox too.

Why do you think it has changed?

I don’t know. The whole world just turned upside down. People who see us today just spit on us.

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

I started meeting a lot of important people – deputies and ministers. As soon as Adma began gaining popularity, I went to visit architect Wadih Haddad’s palace, Beit Wadih. His son loved me a lot. And the dancer Dany Bustros was there, we were friends. It was the first palace constructed in Adma, and I performed there. At the time, they paid me \$1000. I told them I wanted to see the palace, so they took me around. There were thirty rooms, and I jumped on the beds! They called me a kid, and I told them to leave me alone and let me be happy. Then the guests started arriving. Dany Bustros was there, and I was very happy to see her because she’s Roman Orthodox too.

Could you tell us more about the parties you used to throw?

I was very happy at those parties, it was a joy to see my friends. I used to work in the theatre, finish work, take off my makeup and call my friends to go out. I used to throw parties and host a lot of events, and I used to do festivals in Beit Eddine and in Aley, and Beirut. I threw a lot of parties, in Down Town, in Gemmayze, even on a cruise ship. I used to work on that cruise ship, Abou Merhi Cruises, and people would tell me that I’m very engaging. Even though there were other performers and impersonators, I would get the audience’s attention. I would get a lot of compliments, they loved my charisma and creativity. Other people may have been better dressers than I am, but on stage I am better and more believable. I am closer to my characters. These are not my own words, this is what they would tell me. And thank God for the blessing of being so loved.

I go out a lot with my friends. But out of those I used to know, some of them passed away as I told you and some of them are ill. We still try to stay in contact and check up on each other. These are the friends that actually understand that I’m tired and I’m sick. As for those that don’t understand, there is not much I can do to change that.

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

It was when I was a kid, about ten years old. I didn’t understand what I was doing, I was too young. I made a belly dancing outfit with my own hands for Eid il-Burbara (Lebanese Halloween). I liked wearing it to dance. I have a lot of ideas inside of me that I want to use. Like last year, when I made a mermaid outfit. *Hadi smiles*. I wanted to do something new that people hadn’t seen before. These ideas are beautiful. People like us are creative, and we have a lot of beauty to put out into the world. A normal person wouldn’t have ideas like these. It’s only possible for a person who really feels and has character. There’s a lot of pain and torture in this life. It’s unfortunate.

Where were you living?

Back then, I was living in Sin El Fil, and now, I live in Damour. I was famous, everyone knew about me in Sin El Fil. People would ask for my house randomly, and everyone knew where it was. What can I say, fame is a commitment! *Laughs*.

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

I started meeting a lot of important people – deputies and ministers. As soon as Adma began gaining popularity, I went to visit architect Wadih Haddad’s palace, Beit Wadih. His son loved me a lot. And the dancer Dany Bustros was there, we were friends. It was the first palace constructed in Adma, and I performed there. At the time, they paid me \$1000. I told them I wanted to see the palace, so they took me around. There were thirty rooms, and I jumped on the beds! They called me a kid, and I told them to leave me alone and let me be happy. Then the guests started arriving. Dany Bustros was there, and I was very happy to see her because she’s Roman Orthodox too.

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

Dana’s voice lifts noticeably. I was home from boarding school, it had been twenty days since I had last been there. Everyone was eating and drinking, so I went inside and put on my mother’s apron and her slippers. I put a towel over my head, I forgot that! *Dana laughs fondly*. I stood on the table and began dancing! Everyone was happy and clapping. I remember my uncle giving me some change – 250 liras and 1,000 liras, I remember the 1,000 liras bill used to be blue and ridiculously huge! At school, that was considered to be a small fortune. I was seven or eight years old at that time, and I was so happy. I felt like I was Sabah. My brother would impersonate Wael Kfoury or old male singers. But I used to impersonate Sabah.

I was ecstatic, and I started dressing like that every day. No one questioned it. I would get up, put on the apron and start cleaning the house. As soon as my mum was out, I would put on lipstick, and it filled my heart with joy. I would walk down to the grocery store dressed like that and buy potato chips. I remember it only cost 100 liras!

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

It was when I was a kid, about ten years old. I didn’t understand what I was doing, I was too young. I made a belly dancing outfit with my own hands for Eid il-Burbara (Lebanese Halloween). I liked wearing it to dance. I have a lot of ideas inside of me that I want to use. Like last year, when I made a mermaid outfit. *Hadi smiles*. I wanted to do something new that people hadn’t seen before. These ideas are beautiful. People like us are creative, and we have a lot of beauty to put out into the world. A normal person wouldn’t have ideas like these. It’s only possible for a person who really feels and has character. There’s a lot of pain and torture in this life. It’s unfortunate.

Where were you living?

Back then, I was living in Sin El Fil, and now, I live in Damour. I was famous, everyone knew about me in Sin El Fil. People would ask for my house randomly, and everyone knew where it was. What can I say, fame is a commitment! *Laughs*.

Can you tell us about the first time you wore women's clothes?

I started meeting a lot of important people – deputies and ministers. As soon as Adma began gaining popularity, I went to visit architect Wadih Haddad’s palace, Beit Wadih. His son loved me a lot. And the dancer Dany Bustros was there, we were friends. It was the first palace constructed in Adma, and I performed there. At the time, they paid me \$1000. I told them I wanted to see the palace, so they took me around. There were thirty rooms, and I jumped on the beds! They called me a kid, and I told them to leave me alone and let me be happy. Then the guests started arriving. Dany Bustros was there, and I was very happy to see her because she’s Roman Orthodox too.

دانا	جمال عبود	نيكول	ماما جاد	إم عبد	هادي	أنطونيلدا	دولي	كاتيا	كيمو	138
------	-----------	-------	----------	--------	------	-----------	------	-------	------	-----

هلأ أخبرتنا عن المزة الأولى التي ارتديت فيها ملابس أنثوية؟

ارتفع صوت دانا بشكل ملحوظ. عدت إلى المنزل من المدرسة الداخلية بعد أن مَزَ عشْرين يوما منذ زيارتي الأخيرة. كان جميع من في البيت يأكلون ويشربون لنا، لتأجهت إلى الغرفة وارتديت مآثر والدي ونعالها ثم وضعت منشفة فوق رأسي... لقد نسيت ذلك! **تضحك بدفء.** ثم وقفت على الطاولة وبدأت أرقص! فرح الجميع وبدأوا بالتصفيق ثم أعطاني عَمِّي البخشيش – ليرات من فئة ٢٥٠ ألف ليرة وأنذر أن ورقة الألف ليرة كانت ضخمة! وكانت تعتبر ثروة صغيرة داخل حرم المدرسة. كنت في السابعة أو الثامنة من عمري وكنت في غاية السعادة وشعرت وكأنني صباح. كان أخي يقلد وائل كפורي وكبار الفنانين الرجال. لكنِّي كنت أقلد صباح.

كنت بمنتهى السعادة وبدأت أردتي كذلك يومياً، ولم يشكك أحد في ذلك. كنت أنهض من سريري ثم أردتي المآثر وأياشر في تنظيف المنزل. كما أنني كنت أضع أحمر الشفاه عندما تقار أمي المنزل وكان يشعرنني ذلك بالبهجة الشديدة. كنت أذهب إلى المتجر لابسة تلك الثياب ثم أشتري رقائق البطاطس التي تبلغ قيمتها ١٠٠ ليرة على ما أذكر!

مذهل! وكيف تفاعل الناس مع ذلك؟

عندما كنت فتاة صغيرة كان الجميع يتودد إليّ بسبب نعومتِي ومظهري الطريف وكنت محبوبة الجميع، إلى أن أقبلت معاناتي. اعتدت أيضاً على ارتياد الشاطئ في كبري وكنت أردني بدلات سباحة رجالية معذلة من قبل خياط كنت أقصده لكي يجعلها أكثر إياحية. وصيغت شعري أيضاً وأصبح شكلي خلاعي واستفزازي أكثر من مرور كل أسبوع جديد!

ثم تعرّفت على صديقتي نانا في التاسعة عشر من عمري. كانت تسير أمامي صدفة هي وأنطونيلدا وكنت في العمل وعندما رأى زملائي أنطونيلدا أرادوا ضربها ثم انضممت إليهم ريثما نعتناها بصفات بذئية وأهنتها بدوري في وجهها، لكنني كنت أحسدُها في السر على جرأتها. ثم تعرّفت عليهن بشكل أفضل في وقت لاحق وبدأنا نخرج سوياً إلى ملاهي ليلية كنادي «تاتترا» و«بي أو ١١٨. كذا نرقص على موسيقى التكنو وها نحن ذا الآن.

هل تخبرنا عن الحفلات التي كنت تقيمها؟

كنت أسر جداً بالحفلات. كان من المفرح رؤية أصدقائي. كنت أعمل في المسرح، وحين أنتهي من العمل، كنت أزيل تبرجي وأتصل بأصدقائي لنخرج معاً. وقيل أن أبداً بإقامة الحفلات، كنت أرى الكثير من المناسبات، فأقيم مهرجانات في بيت الدين وفي عاليه وبيروت. أقمّت الكثير من الحفلات، في الداوتاون وفي الجميزة وحتى على سفينة رحلات. كنت أعمل على سفينة أبو مرعي للرحلات فيخبرني الناس أنني فانت جيداً. ورغم وجود مؤدين ومقلدين آخرين فكنت أجذب إنتباههم وألقى المديح لحضورى وابداعي. قد يرتدي الآخرون ثياباً أفضل، غير أنني أفضل منهم على المسرح وأكثر إلفاً. أنا أقرب إلى شخصياتي منهم. وهذه ليست كلماتي بل ما يخبروني به. والحمد لله على هذا. الحمد لله على نعمة محبة الناس لي.

أخرج كثيراً مع أصدقائي، غير أن الذين كنت أعرفهم، مات بعضهم كما أخبرتكم، والبعض الآخر مريض. لكنني لا نزال نكلم بعضنا البعض للاطمئنان على بعضنا البعض. يدرك هؤلاء الأصدقاء أنني مريضٌ ومتععب. أما من لا يدرك ذلك فلا يسعني فعل شيء حيال ذلك.

أخرج كثيراً مع أصدقائي، غير أن الذين كنت أعرفهم، مات بعضهم كما أخبرتكم، والبعض الآخر مريض. لكنني لا نزال نكلم بعضنا البعض للاطمئنان على بعضنا البعض. يدرك هؤلاء الأصدقاء أنني مريضٌ ومتععب. أما من لا يدرك ذلك فلا يسعني فعل شيء حيال ذلك.

أخرج كثيراً مع أصدقائي، غير أن الذين كنت أعرفهم، مات بعضهم كما أخبرتكم، والبعض الآخر مريض. لكنني لا نزال نكلم بعضنا البعض للاطمئنان على بعضنا البعض. يدرك هؤلاء الأصدقاء أنني مريضٌ ومتععب. أما من لا يدرك ذلك فلا يسعني فعل شيء حيال ذلك.

كيف كان الحال حينما كنت تذهبين إلى أسيد؟

كان جميلاً. كانت الحياة لطيفة والجميع يحبون بعضهم البعض. الممثلون كانوا سعد التي كانت تغني مع صباح. ذلك كان خلال الحفلات المثلية. ولكن عندما أؤدي في أماكن أخرى تأتي وجوه كنايسي عجم ونجوى كرم وأصالة والبسا وأنت المتجمة ليل عبد اللطيف وهشام حدّاد. كان هنالك مشاهير.

ما الذي تغيّر برأيك؟

لا أعلم. انقلب العالم رأساً على عقب. الناس اليوم يصفقون في وجهنا.



هل لنا أن نسال كيف التقيت بحبيبيك؟

في الديسكو. كان بحسبني فتاة. كنا في أسيد ، نحن سويا منذ عشر سنوات. كان في السادسة عشر من عمره آنذاك، لكنني لم أكن أعرف لأنه كان جسيم البنية. تواعدنا لمدة ستة أشهر قبل أن أسترق النظر إلى بطاقة الهوية في محفظته وصدمني الأمر. واجهته وقال إنه لا يهتم، إنه يحييني كما أنا. يحييني عندما أكون نفسي. ما زال يراسلني ويقول أنه يريد أن فعل ذلك وبالأمس كان يرسل لي صوراً لنفسه وهو يبكي. أخبرني أنه لم يحظى مطلقاً بالحب والاهتمام الذين قدمتهما له. قال لي أنني مصدر دفته الوحيد.

أشعر بضيق في الوقت الحالي. إنني محشورة في أموري الحياتية ولا أعرف كيف سأجني المال الكافي للبقاء في شقتي. كيف سأجني مقاتلون أيضاً. كان الرجال ولا تبدل مجهودًا في العمل. إنها في وضع مالي جيد، وأي أموال تكسبها من خلال عملها هنا تقوم بصرفها على حبيبتي. لذلك لا أعرف كيف أغير حالتي، ويخنتقي هذا الآن. إذا قارنًا ما كنت عليه آنذاك بما أنا عليه الآن – فإن الاختلاف أشبه بعجلة تتحرك للخلف عوضاً عن الأمام.

أعياس الرمل، كان يطلق النار فيما كنت أبسطه. كان هو يحرس وأنا... تتفجر ضاحكة. نعم، مصائب قوم عند قوم فوائد. كان يطلق النار من الأعلى وأنا أساعده ليطلق من الأسفل!

كان جميلاً. كانت الحياة لطيفة والجميع يحبون بعضهم البعض. الممثلون كانوا سعد التي كانت تغني مع صباح. ذلك كان خلال الحفلات المثلية. ولكن عندما أؤدي في أماكن أخرى تأتي وجوه كنايسي عجم ونجوى كرم وأصالة والبسا وأنت المتجمة ليل عبد اللطيف وهشام حدّاد. كان هنالك مشاهير.

لذلك، في أحد مخيمات بيروت، ضربني أكثر من ٢٠ شخصاً كانوا قد ظهروا فجأة. أخرجني سائق تاكسي وحاول أخذني إلى المنزل لكنني طلبت منه أخذني إلى منطقة أخرى، وخرجت بسرعة من السيارة. رغم كل ذلك، كان زماناً طيباً.

هل كنت تذهبين إلى الحفلات في تلك الأيام؟

نعم، وكانت كلها حفلات خاصة جداً. كنت أذهب إلى فاريا إلى الشاليهات مع صديق. كان يدفع المال للشباب كي يبدي بمناسبة حلول عيد البرابرة. رغبت الطعم. لو رأتي أي من «الطائنتات» مع هذا الرجل لأردت أن تكئّ معه أيضاً كنت أذهب إلى حفلات خاصة معه، فيدفع هو وأنا أكل مجاناً. **تضحك بدفء.** «يطلع على الخازوق يا حرام» (قول شعبي يعني الجميع إلا الشخص المعني).

كيف ستترجمون الخازوق إلى الإنجليزية؟ يضحك الجميع.

أين كنت تسكنين؟

كنت أسكن آنذاك في سن الفيل وأعيش حالياً على الساحل في الدامور. كنت مشهورة في سن الفيل آنذاك وكان الجميع يعرفني. كنت إذا أردت إرشاد الناس إلى بيتي ما عليهم إلا أن يسألوا «أين عتودي [إم عبدا؟]» ويقوم الناس بإرشادهم إلي حتّى لو كان المكان الذي سألوا فيه بعيداً جداً عن بيتي. فعندما يأتي الرزّاز يقولون «بي، وياه، سألنا عنك من بعيد وأرشدونا إلى مكانك بالتحديد!». الشهرة واجب! **تضحك.**

لم تكن ترانس بل كنا طائنتا! كنا نعمل في المحلات ومصانع الشوكولاتة، والمطابع. كنا نعمل في كل مكان. كان الناس يشيرون إلينا بلقب مقاتلون الأشخاص المؤثّنين والصاخبين. لو رأني أحدهم المسّ طفلاً صغيراً لأطلب مني الابتعاد عنه وكأني مرضٍ معب. بالكاد تحملتنا الناس آنذاك، وفقاً للمنطقة – تحملنا البعض ولم يتحملنا الآخرون.

حظينا بأوقات جميلة رغم ذلك. فهناك أيام جيدة وأخرى سيئة، غير أننا كنا سعداء. كنا نذهب إلى أفضل المطاعم وأفضل الليالي. كنا نرى المشاهير! كانت يوقفون القتال لأجلي! كنت أسمعهم يصيحون: «انتظروا، انتظروا، عتودي يريد أن يرمز!» كان ذلك عند الجبهة! فقد كان القتال يتوقف من أجلي. وما أن أجري عابرة الخطوط. حتى يعود القتال. لن أنسى ذلك أبداً. يتوقف الجيش اللبناني والقوات اللبنانية عن القتال ويتنظرون. كنت أمني بين الرصاصات، وكانوا يصيحون بي كي أجري بسرعة. وما أن أمزّحتي يستأنفوا القتال. أنا قوئي! **تفجر ضاحكة.**

هلأ أخبرتنا عن أول مزة ارتديت فيها ملابس أنثوية؟

حصل ذلك عندما كنت طفلاً في العاشرة من عمري. لم أفهم ما كنت أفعله كوني صغير جداً. صممت بدلة الرقص الشرقي بيدي بمناسبة حلول عيد البرابرة. رغبت بارتدائها لكي أرقص. أنا مليء بالأفكار التي أودّ أظهارها، كحين صممت زي حورية البحر في العام الماضي **يبتسم هادي.**

أردت القيام بشيء لم يورنه الناس من قبل. فهذه الأفكار جميلة بطبيعتها ونحن أشخاص خلاقون كما نملك رونقاً لا بدّ لنا أن ننشره إلى العالم. ولن نخاطر تلك الأفكار في بال أي شخص عادي فهي تتجلّى فقط لمن يشعر بصميمه بهذه الأمور ولمن يمتلك شخصية فريدة. هناك الألم والكثير منه على هذه الأرض. للأسف.

كنت أسكن آنذاك في سن الفيل وأعيش حالياً على الساحل في الدامور. كنت مشهورة في سن الفيل آنذاك وكان الجميع يعرفني. كنت إذا أردت إرشاد الناس إلى بيتي ما عليهم إلا أن يسألوا «أين عتودي [إم عبدا؟]» ويقوم الناس بإرشادهم إلي حتّى لو كان المكان الذي سألوا فيه بعيداً جداً عن بيتي. فعندما يأتي الرزّاز يقولون «بي، وياه، سألنا عنك من بعيد وأرشدونا إلى مكانك بالتحديد!». الشهرة واجب! **تضحك.**

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

قابلت الكثير من الأشخاص المهمين هناك، وجلسنا على طاولة كبيرة لتناول العشاء. كانت المرة الأولى التي أرى فيها سكاكين وشوكاً بأهظة الثمن مصنوعة من الذهب والكريستال. كنت أفكر لنفسي، «أنا أنطونيلدا. من أتمم يا فلاحين!، عشت الدور بحق! ثم رقصت للجميع. توددت إلّ محامية داني بسترس المثلية وكنت خائفة للغاية. كنت قوية جداً لكنني لم أفهم ما كان يحدث.

قررت بعد ذلك أن أبدأ بالخروج ليلاً. لا أدري... انتظري ... الملهى المثلي الشهير «أسيد» كان قد افتتح للتو. في عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠١ كان شائع بين الرجال المغايرين جنسياً، وكانوا يتحدّثون معي. كان يقصد الملهى أشخاص من الأمم المتحدة ومن جميع أنحاء العالم لمعرفة من هي أنطونيلدا.

بدأوا السماح بدخول المزيد من المثليين والمثليات عام ٢٠٠٢ بعد مرور عامين على افتتاحه. كانوا يروني كما لو أنني... ليس كنجمة... بل كاسطع من نجمة. كنت أكثر أهمية من هيفاء وهي في ذلك الوقت، كنت مهمة لدرجة مفرطة. كنت أرقص على خشبة المسرح في أسيد. كان النادي يستوعب ثلاثة آلاف شخص ولكن عندما أرقص كانوا بالخمسة آلاف. كان المكان مزدحماً كنت أعجب المثليات ولكن لم يروق لي الأمر. أنا وريقة جداً منذ الصغر، على الرغم من عدم اكتمال شخصيتي آنذاك. كنت أذخن ولم أكن أعرف أن الآخرين كانوا يدخلون شيئاً يسمى الحشيشة. لذلك كنت أسأل، «ما هذه الرائحة النتنة؟» وأطلب من الناس إبعادها عني. لم أكن أعرف ما هي الحشيشة!

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

هادي	أنطونيلدا	دولي	كاتيا	كيمو	138
------	-----------	------	-------	------	-----

هلأ أخبرتنا عن المزة الأولى التي ارتديت فيها ملابس أنثوية؟

فزت بالعديد من الجوائز. ارتديت ذات مرة بدلة رقص شرقي وورقت للجمهور، وحصلت على الجائزة عن ذلك، كما حصلت على ثلاث جوائز مختلفة جراء ذلك واستمتعوا جداً برقصي. لقد استمتعوا حقاً بالرقص الشرقي. وضمموا لي أصدقائي المغايرين جنسياً، وكانوا يتحدّثون معي. كان يقصد الملهى أشخاص من الأمم المتحدة ومن جميع أنحاء العالم لمعرفة من هي أنطونيلدا.

بدأوا السماح بدخول المزيد من المثليين والمثليات عام ٢٠٠٢ بعد مرور عامين على افتتاحه. كانوا يروني كما لو أنني... ليس كنجمة... بل كاسطع من نجمة. كنت أكثر أهمية من هيفاء وهي في ذلك الوقت، كنت مهمة لدرجة مفرطة. كنت أرقص على خشبة المسرح في أسيد. كان النادي يستوعب ثلاثة آلاف شخص ولكن عندما أرقص كانوا بالخمسة آلاف. كان المكان مزدحماً كنت أعجب المثليات ولكن لم يروق لي الأمر. أنا وريقة جداً منذ الصغر، على الرغم من عدم اكتمال شخصيتي آنذاك. كنت أذخن ولم أكن أعرف أن الآخرين كانوا يدخلون شيئاً يسمى الحشيشة. لذلك كنت أسأل، «ما هذه الرائحة النتنة؟» وأطلب من الناس إبعادها عني. لم أكن أعرف ما هي الحشيشة!

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

فزت بالعديد من الجوائز. ارتديت ذات مرة بدلة رقص شرقي وورقت للجمهور، وحصلت على الجائزة عن ذلك، كما حصلت على ثلاث جوائز مختلفة جراء ذلك واستمتعوا جداً برقصي. وقد صممتوا لي أصدقائي المغايرين جنسياً، وكانوا يتحدّثون معي. كان يقصد الملهى أشخاص من الأمم المتحدة ومن جميع أنحاء العالم لمعرفة من هي أنطونيلدا.

بدأوا السماح بدخول المزيد من المثليين والمثليات عام ٢٠٠٢ بعد مرور عامين على افتتاحه. كانوا يروني كما لو أنني... ليس كنجمة... بل كاسطع من نجمة. كنت أكثر أهمية من هيفاء وهي في ذلك الوقت، كنت مهمة لدرجة مفرطة. كنت أرقص على خشبة المسرح في أسيد. كان النادي يستوعب ثلاثة آلاف شخص ولكن عندما أرقص كانوا بالخمسة آلاف. كان المكان مزدحماً كنت أعجب المثليات ولكن لم يروق لي الأمر. أنا وريقة جداً منذ الصغر، على الرغم من عدم اكتمال شخصيتي آنذاك. كنت أذخن ولم أكن أعرف أن الآخرين كانوا يدخلون شيئاً يسمى الحشيشة. لذلك كنت أسأل، «ما هذه الرائحة النتنة؟» وأطلب من الناس إبعادها عني. لم أكن أعرف ما هي الحشيشة!

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع الكثير من الشخصيات المرموقة – نواب ووزراء. عندما بدأت أما تشتهر نذهب لزيارة قصر المهندس وديع حداد [بيت وديع]. أحبني ابنه كثيراً. وكانت الراقصة داني بسترس تردّد إلى القصر وكنا أصدقاء. كان أول قصر بُني في أدما وقدمت استعراض هناك، دفعوا لي ألف دولار أمريكي مقابله. أخبرتهم أنني أريد رؤية القصر فراقوني في جولة. كان هناك ثلاثون غرفة وقمت بالفز على الأسرة! قالوا عنيّ طفلة وقلت لهم أن يتركوني وشأني وأن يدعوني أمرح. بدأ الضيوف بالوصول وضمنهم داني بسترس، كنت سعيدة برؤيتها لأنها روم أرثوذكسي مثلي.

بدأت بالاختلاط مع



But after everything was out in the open he cut off all communication. *Laughs.* And now, he thinks he’s better than me! He’s being cocky, but I don’t care. We’ll see what the future will bring…

I want to marry him, so that if shit hits the fan I can say that we’re married. In the Egyptian movie *Amira Hobbi Ana*,⁸ we find Amira in a room with a man, and everyone barges in screaming and shouting because they think that Amira has done something indecent. But Amira turns around and tells them all that she is married to him. I just want the security of being a wife. We’re distantly related, so if anyone accuses me of doing something wrong, I could say it’s okay, we are married and it is within the family, so you can’t complain! I don’t know if he would ever accept, but I definitely would.

I’m going to tell you about what happened when his wife found out about me. She secretly took my number from his phone and called me, speaking with a man’s voice and pretending to be him. I messaged him to tell him this number was calling me, but he didn’t respond. Had he seen that number he would have known that it was his wife, but he didn’t, and she caught us. She used his photo on her WhatsApp profile so that I saw his face when she called me and I picked up. I started talking, but I had a gut feeling something was wrong, so I didn’t talk about everything. A lot of the things she was talking about didn’t actually happen. He had a much stronger reaction to mine. I just said, “No, this is a lie”. I just denied it all, but he was furious. After that, I tried to video call him, but he hung up saying he was at work.

When my wife found out, she didn’t take it that badly. When she learnt that he was a family relative she just got on with it. She used to call him “your sweetheart”. My wife is more open-minded, even though she wears a veil and prays and fasts. But she’s okay with it, we still live together. His wife was the problem. I still have her number, and I had blocked it, but sometimes I unblock it to talk to her. I think that if you love someone, you should want them to be happy.

⁸ Amira Hobbi Ana (Amira, My Love) (1974) Dir. Hussein Mahmoud. This Egyptian movie tells the story of Amira, who’s recently started a new job. On a business trip she meets handsome married man Adel. They fall in love with each other and he marries her alongside his wife.



CC - Em Abed | 71

Can we ask who the man is?

He’s a known person, I would rather not talk about him!

I love life. I love being busy – I don’t like being constrained to the house. I am confined to the house now because my mother is sick. If I ever want to leave, then I have to ask my friend from Syria, who is a ladyboy, to stay at home with my mother. He can’t leave the house. He eats, he showers, and he does everything at my house. I give him clothes, I give him shoes, and everything is new. I top up his mobile with credit, I don’t let him need for anything, and all he has to do is to watch over my mother. If he wants to have a little fun then we go out on Sundays when my sister comes over to help out. It is very important that he stays with me because he changes my mood. He makes me happy and comfortable. Sometimes I leave my mother alone for a bit, and for example I would be in the bathroom. When I come back out, I find my mother with scratches on her face because she gets nervous. I cannot leave her alone. You can’t predict how tides will turn. Maybe when I grow old someone will send someone to be with me. Or I will die tomorrow.

AIF | 37

0287jr06792

People dancing during a performance by Ahmad Doughan at a local venue

Photographed by Assaad Jradi in 1984 in Lebanon

Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm

0287jr - Assaad Jradi Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

رقص جماعي اثناء حفلة لأحمد دوغان في مكان محلي

تصوير أسعد جرادي عام ١٩٨٤ في لبنان

نيجاتيف فيلم الكروموجينيك عل فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم

٠287jr06796, 0287jr - مجموعة أسعد جرادي، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 71

0305cc00015

Snapshot of Em Abed with her aunt at the family home

Taken by an unidentified photographer in 1986, location unknown

Chromogenic process print, 10.1 x 15.1 cm

0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لإم عبد مع عماتها في بيت العائلة

التقطها مصور مجهول عام ١٩٨٦. المكان مجهول

طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠١ × ١٥١ مم

٠3٥5cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

How would you feel telling us a bit more about your childhood?

Of course, why not. I was born into a family of seven, and my father had some problems. He was a generous man, but we had a lot of financial problems because he was too generous. I found him very difficult, I disliked his lifestyle and the way that he thought. I really didn’t appreciate it, I wanted my mother to have a better life. I’m very attached to her, I lived with her pain. I took care of her for twelve years and lived with her through all the suffering.

I do not get along with my eldest brother. My siblings do not accept me the way I am, unfortunately. We have a lot of problems. I have had a lot of problems with my siblings. They did not show my mother the level of care she deserved and threw that responsibility over to me. My mother said we should just marry them off, so I used a lot of my own money to get them married and out of the house. I have been through a lot. I am currently going through a court case with them. I lived with my mom and I looked after her. I would never leave her side, not even for a night. My mother was the most wonderful and caring person in the world, more than any other person is on this earth today. Even when I was wrong, she would never point it out or mention it. She would cover for me. I lived her pain, and her sickness. I am still in pain without her.

Hadi became very upset at this point. We established that their mother had passed a year ago and they are grieving deeply. We wish to respect their request to continue being heard, so we have selected the following extracts, which were shared with us at calmer moments.

Why do you think they gave you so much more respect than other people?

Because I didn’t hurt anyone. I gave food to both sides. I used to bring them manakeesh. I didn’t differentiate between the Lebanese Forces and the army because I needed them both. I sat with them, ate with them and talked with them. I bought the manakeesh from a nearby bakery – I used to pick them up on the way.

I’ve slept on the streets, eaten garbage, drank rusty water, slept between thorns. Thankfully no one murdered me. Some women did end up there though. They were murdered, chopped up, put in bags and thrown into garbage trucks. When they find your body, if you’re trans* they register you as an unknown person. If I die, why should I be recorded as unknown? The government never bothers those that are from the trans* community and are also bourgeoisie or rich. Why? Why should I pay penalties? I exist in every home. I am someone’s brother, someone’s father, someone’s son. Why am I the one who is stepped on?

There is always someone paying the price for the community in this life. The price is always paid by the poor... by someone who doesn’t have food to eat, or a roof over their head. You’re only walking the street because you don’t have a car, and you get harassed for it. If you have a car then whoever you are, even if you are extreme, no one touches you. Those who have money are respected.

This society’s tax took two people from me. One was Sabah. Sabah was chopped up and thrown into the garbage in Ramlet al Baida. The other, we used to call her Zuzu but her name was Zuheir. She had two children, a boy and a girl, and she was a nurse at the American University Hospital. After her divorce, she lived with her kids in the house, and about four or five years ago she brought a man home with her. Her kids came home and found her murdered by two Kurdish men who broke into her house.



AIF | 38

0287jr06860

The Bourj el Barajneh refugee camp in the aftermath of clashes between Amal fighters

and the Palestine Liberation Organization

Photographed by Assaad Jradi on September 14, 1985 in Beirut, Lebanon

Gelatin silver negative on cellulose acetate film, 35mm

0287jr - Assaad Jradi Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

مخيم برج الراجنة عقب الاشتباكات بين مقاتلي حركة أمل ومنظمة التحرير الفلسطينية

تصوير أسعد جرادي في ١٤ أيلول ١٩٨٥ في بيروت، لبنان

نيجاتيف جيلاتين فضي على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم

٠287jr06786, 0287jr - مجموعة أسعد جرادي، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

دانا	
جمال عبود	
ماما جاد	
نيكول	
ماما جاد	
إم عبد	

نمت في الشارع، وأكلت من القمامة،

وشريت ماء أسنًا ونمت بين الأشواك.

الحمد لله أن أحدًا لم يقتلني. لكن لا يمكنني

قول ذلك عن بعض النسوة. فُقتلت

أخریات، وقطعن، ووضعن في أكياس،

ورمين في حاويات القمامة. يقولون أنك مجهولة الهوية، حين يجدون جثتك.

لم أكون مجهولة إذا مت؟ الحكومة لا

تقترب بناتًا من أفراد مجتمعتنا الأثرياء

والبرجوازيون، لماذا؟ لم أنا؟ ويوجد شبيهي

في كلِّ بيت. أنا أخ أحدهم، ووالد أحدهم،

وأبن أحدهم. لم يدوسون عليّ؟

ثمة دائماً من يدفع الثمن في الحياة، ثمن هذا المجتمع. ويدفعه دائماً الفقراء...

من لا يملك الطعام أو سقفاً فوق رأسه.

فنحن نمشي في الشارع لأننا لا نملك

سيارات، ونتعرّض للهجوم أثر ذلك. لا

يضايقك أحد إن كنت تملك سيارة ولو

كنت متطرفاً في كل شيء. من يملك المال

يتمتع بالاحترام.

خسرت شخصين بسبب ضريبة هذا

المجتمع. كانت صباح أحدهم. قطعت

ورميت في القمامة في الرملة البيضاء.

كنا نلقب الأخرى زوزو ولكنها كانت تدعى

زهير. كانت متزوجة – لديها ولدان، صبي

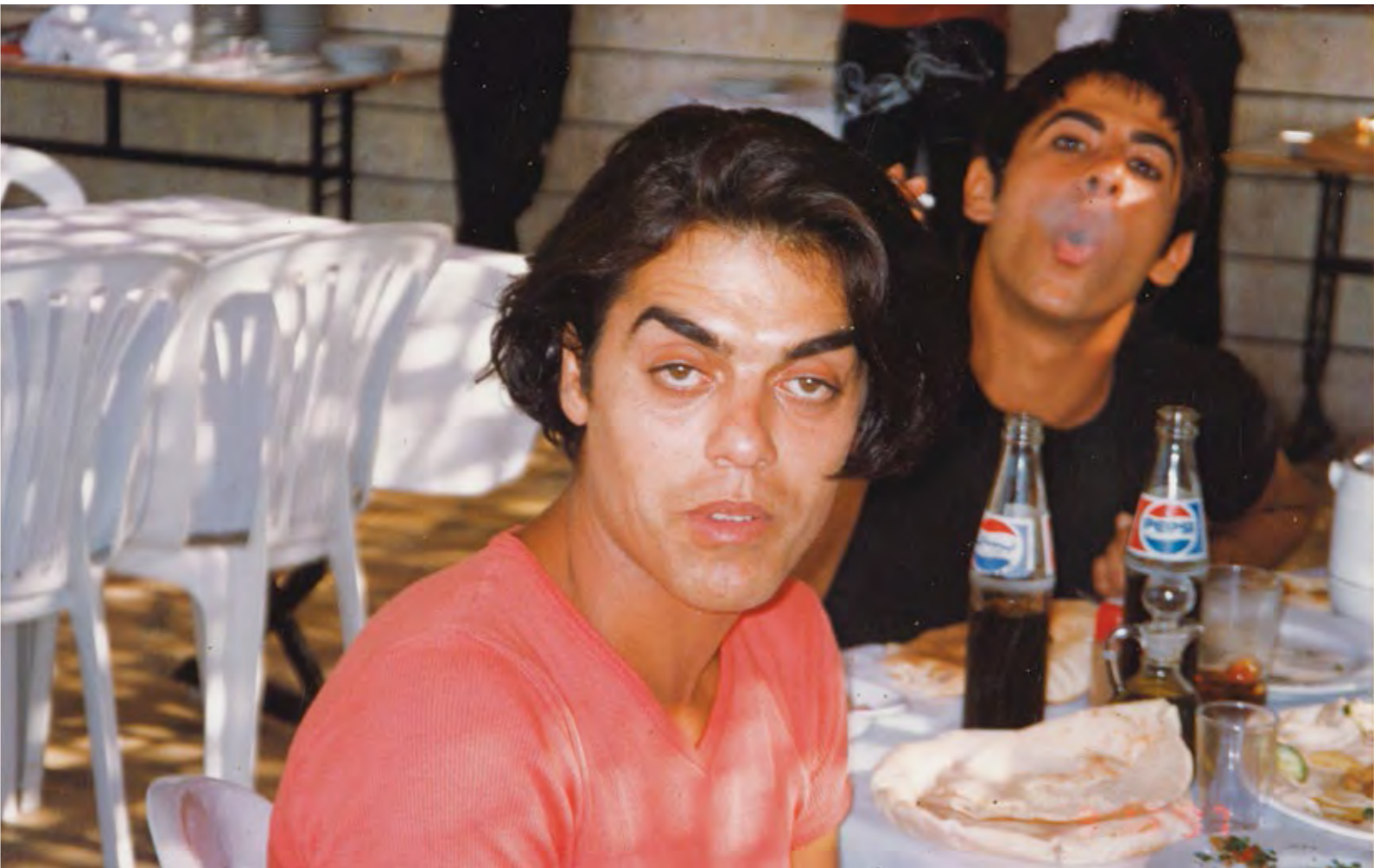
وبنت، وكانت تعمل ممرضة في مستشفى

الجامعة الأمريكية. كانت زهير متزوجة من امرأة وتطلقا. عاشت في المنزل مع ولديها.

وأنت برجل معها يوماً. أتى أولادها إلى

المنزل ووجدوها مقتولة على يدي رجلين

كرديين كانا قد اقتحما منزلها.



CC - Em Abed | 72

أنتونيلا



ما هو شعورك حيال إخبارنا بالمزيد عن طفولتك؟

بالطبع، لم لا. لقد ولدت في عائلة مكونة من سبعة أفراد وخضت مشاكل مع والدي. كان رجل كريم ولكن واجهنا الكثير من المشاكل الماديّة جزاء كرمه هذا. كنت أنظر إليه كرجل صعب المراس وكرهت أسلوب حياته وطريقة تفكيره. لم أقتَر أبداً الطريقة التي كان يفكر بها، وأردت لأمي حياة أفضل. لدي تعلقٌ شديد بأمي وعشت مع ألامها وقدمت لها العناية لمدّة اثني عشر عامًا وعشت معها في عذابيها.

خضت صراعاً مع أخي الأكبر، وأشقائي لا يتقبلون ما أنا عليه فهناك الكثير من المشاكل بيننا. عانيت الكثير مع أشقائي فهم لم يقدموا لها الخنان التي استحقته وألقوا مسؤولية الاهتمام بأمي على كتفي. طلبت والدي أن يتزوجوا لذا صرفت أموالاً طائلة لتحقيق طلباتها ولكي يخرجوا من المنزل. لقد مررت بالكثير وإياهم وأنا الآن في خصم دعوة قضائيّة ضّهم. عشت مع أمّي لكي أعتني بها ولم أعادها أبداً حتّى ولو لليلة، فأخي أروع وأحنّ شخص في العالم، أكثر من أي شخص على الكوكب. وإن قمت بشيء خاطئ فلن تشير إليه أو تتكلم عنه أبداً. كانت تستر أموري وعشت كل ألامها ومرضها، وما زلت أتألم بدونها.

ازداد استياء هادي عند هذه المرحلة. اكتشفنا لاحقاً أن أمه قد توفيت منذ عام وهم لا يزالون في حال حداد. أرادوا مواصلة الحديث والتالي عبارة عن مقتطفات أردنا مشاركتها.

AIF | 39 0286ma-bi001-co006-001-022 Long Beach resort Photographed by Assaad Jradi in 1965 in Beirut, Lebanon Gelatin silver negative on cellulose acetate film, medium format 0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

منتجع لونغ بيتش تصوير أسعد جرادي عام ١٩٦٥ في بيروت، لبنان نجاتيف جيلاتين فضي على فيلم أسيتات السليولوز، حجم متوسط 0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 72 0305cc00139 Snapshot of Em Abed with with Jahadat in Berdawni Taken by an unidentified photographer on September 13, 1997 in Zahle, Lebanon Chromogenic print, 10.1 x 15 cm 0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لإم عبد مع جهات في البروني التقطها مصور مجهول في ١٣ أيلول ١٩٩٧ في رحلة. لبنان 0305cc - مجموعة كول كاتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

دولي	
كاتيا	
كيمو	
144	



أريد أن أتزوجه حتى أتمكن أن أقول إننا متزوجان إذا حصل ما حصل. في الفيلم المصري أميرة حيي أنا* نرى أميرة مع رجل في غرفة ويقترح الجميع ثم يبدوون بالصراح والتوبيخ ظنًا منهم أن أميرة فعلت شيئًا غير لائق. لكن أميرة تستدير وتخبر الجميع أنها متزوجة منه. أنا أريد الأمان التي تحظى به الزوجة. بيننا قرابة بعيدة، لذلك إذا اتهمني أي شخص بارتكاب شيء خاطئ، يمكنني طمأنئتهم بأننا متزوجان وهو من العائلة لذلك لا يمكنكم التشكي! أريد ذلك بشدّة لكنني لا أعرف أبداً ما إن كان سيقبل.

سأخبركم عمّا حدث عندما علمت زوجته عتيّ. أخذت رقم هاتفني سرا واتصلت بي وتحدّثت بصوت رجل لتنتحل شخصيّة. راسلته لأخبره أن هذا الرقم يتصل بي لكنه لم يجاوب. لو رأى هذا الرقم لعلم أنها زوجته، لكنه لم يره واكتشفت هي الأخرى أمرنا. استخدمت صورته في حسابها الشخصي على «واتساب» حتى أرى وجهه عندما تتصل بي وريدت بدوري على الاتصال. بدأت أتحدّث ولكن كان لدي شعور داخلي بأن هناك خطأ ما لذلك لم أتحدّث عن كل شيء. الكثير من الأشياء التي كانت تتحدّث عنها لم تحدّث في الواقع. كانت ردة فعله أقوى بكثير من ردة فعلي، فأنا قلت «لا، هذه كذبة» فقط. لقد أنكرت كل شيء، لكنه كان مستشيط. بعد ذلك اتصلت به عبر الفيديو لكنه أغلق في وجهي بحجة وجوده في العمل.

عندما علمت زوجتي بالأمر تصرّفت بشكل شبه اعتيادي، ثم اكتشفت أنه أحد أقاربها فمشت مع التّيّار. كانت تسميه «حبيب قلبك». زوجتي أكثر انفتاحاً رغم أنها ترتدي الحجاب وتصلي وتصوم. لكنها تتقبل الموضوع، وما زلنا نعيش معاً. كانت المشكلة من جهة زوجته. لا يزال لدي رقم هاتفها لكنني قمت بحظره وفي بعض الأحيان أقوم بإلغاء الحظر للتحدّث معها. أعتقد أنه إذا كنت تحب شخصاً ما فعليك أن ترغب في سعادته.

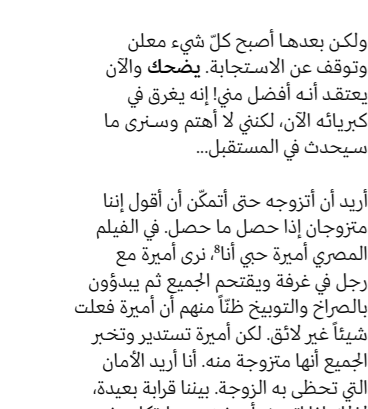
ومن هو هذا الرجل؟

هو رجل معروف وأوّد أن أبقى هويته مجهولة.

أحب الحياة وأحب انشغالي – لا أحب أن أكون مسجونة بين أربعة جدران. أنا مقيمة في المنزل بحكم مرض والدي. وإن أردت الخروج فأطلب من صديقي الليدي بوي السوري أن يحل مكاني للعناية بالدي. لا أسمح له بالخروج من المنزل، فهو يأكل ويستحم ويفعل كل شيء في المنزل. كما أهديه الملابس والأحذية وكل ما هو جديد. أملاً رصيد هاتفه أيضاً، فهو لا يحتاج لنشيء طالما أنا موجودة. وإن أراد الترفيه عن نفسه، فنخرج أيام الأحد عندما تأتي אחتي للاطمئنان على والدي. نذهب إلى الشاطئ ونستمع بوقتنا. المهم أن يبقى معي لأنه يلفظ مرّاحي ويجلب لي السرور والراحة. أحياناً أترك أمي وحيدة للذهاب الى الحمام مثلاً، ثم أعود لأجدها مصابة بخدوش على وجهها أثر التوتر الشديد. لا أريدها أن تبقى وحيدة، فلا نعرف كيف تدور عجلة الأيام. وربما في كبرتي سيقوم الله بالتحنن عليّ بشخص ما للاهتمام بي أو ربما سأموت وأنا خارجة من هنا والله أعلم.

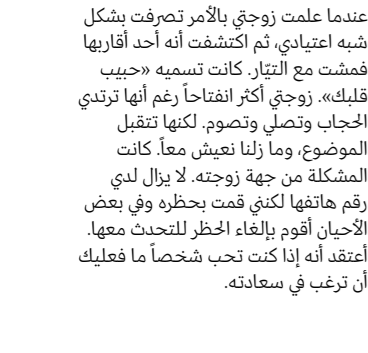
٨ أميرة حيي أنا، فيلم مصري إخراج حسين محمود عام ١٩٧٤. يروي الفيلم قصة أميرة التي تبدأ بالعمل في وظيفة جديدة. تلقي برجل وسيم ومتزوج اسمه عادل على في رحلة عمل. يقعون في حب بعضهم البعض ويتزوجها على زوجته.

كيمو



ولكن بعدها أصبح كلّ شيء معلن وتوقف عن الاستجابة. يضحك والان يعتقد أنه أفضل مني! إنه يفرق في كبريائه الآن، لكنني لا أهتم وسأرى ما سيحدث في المستقبل...

أريد أن أتزوجه حتى أتمكن أن أقول إننا متزوجان إذا حصل ما حصل. في الفيلم المصري أميرة حيي أنا* نرى أميرة مع رجل في غرفة ويقترح الجميع ثم يبدوون بالصراح والتوبيخ ظنًا منهم أن أميرة فعلت شيئًا غير لائق. لكن أميرة تستدير وتخبر الجميع أنها متزوجة منه. أنا أريد الأمان التي تحظى به الزوجة. بيننا قرابة بعيدة، لذلك إذا اتهمني أي شخص بارتكاب شيء خاطئ، يمكنني طمأنئتهم بأننا متزوجان وهو من العائلة لذلك لا يمكنكم التشكي! أريد ذلك بشدّة لكنني لا أعرف أبداً ما إن كان سيقبل.



AIF | 39 0286ma-bi001-co006-001-022 Long Beach resort Photographed by Assaad Jradi in 1965 in Beirut, Lebanon Gelatin silver negative on cellulose acetate film, medium format 0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

منتجع لونغ بيتش تصوير أسعد جرادي عام ١٩٦٥ في بيروت، لبنان نجاتيف جيلاتين فضي على فيلم أسيتات السليولوز، حجم متوسط 0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 72 0305cc00139 Snapshot of Em Abed with with Jahadat in Berdawni Taken by an unidentified photographer on September 13, 1997 in Zahle, Lebanon Chromogenic print, 10.1 x 15 cm 0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لإم عبد مع جهات في البروني التقطها مصور مجهول في ١٣ أيلول ١٩٩٧ في رحلة. لبنان 0305cc - مجموعة كول كاتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



AIF | 40

CC - Em Abed | 73
0305cc00147
Snapshot of Em Abed on Halloween night at Moultaqa el Nahrein Restaurant
Taken by an unidentified photographer in 2001 in Damour, Lebanon
Chromogenic process print, 15 x 10.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في ليلة هالوين في مطعم ملتقى النهرين
التقطها مصور مجهول عام ٢٠٠١ في الدامور، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٥ × ١٠ سم
0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 40
0286ma-bi001-co014-006-020
Lady Madonna & Samara performing at the opening of Marbaa' al Noujoum
Photographed by Radwan Mattar on December 22, 1993 in Jounieh, Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
الليدي مادونا وسامارا خلال وصلة ترفيهية في حفل افتتاح فرع النجوم
تصوير رضوان مطر في ٢٢ كانون الأول ١٩٩٣ في جونية، لبنان
نيجاتييف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ سم
0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

After that, I started dancing in Duplex in Kaslik. It was the first nightclub to open under an American contract. I dirty-danced in a cage, and people would watch me there in amazement. I started dressing really extravagantly. Even when I was dancing, I used to wear a Chanel skirt with a slit up to my thighs, a bra, and a very tight, sheer chiffon top. Most girls couldn't wear a slit like that, but I pulled it off. Once I went up there in a black G-string, with stockings, boots and a bra. I was dancing and people were screaming. At the time, there was nobody like me in Lebanon. I used to make everyone horny, I was very seductive and sultry – considering that I am so religious and I am not a sex worker – I don't accept sex work. I was famous for my cuntyness!

And then, I started dancing for two other clubs, Xanadu and Opera; they were VIP. Somebody related to a regional president went there once. They started showering me with money. I didn't know what they were doing, so I started grabbing the money and forgot to dance! Back then the political climate wasn't very friendly, so the owner of the club took me to a yacht to live for a week to make sure no one could kidnap me. Then I met a legal consultant, I forget his name, but he was a very influential person. We went to Club Seventy behind the Phoenicia Hotel in Zaituna Bay. It was an old club, and it really was the shit back then. Somebody came in and opened fire – he was my step-brother.

Two days later, my brother came over and stole my TV. I had hung pictures everywhere of Lady Madonna, and he had destroyed them. When I came home and saw the mess, I had a nervous breakdown. I went to the kitchen and started throwing glasses outside. My mother started crying, my sister came home from the bank, and I told them to take me to an asylum. The doctor said it was not my place, and I was not crazy. I had just had a nervous breakdown. I just stayed there for a night and then I left. People started understanding me better and feeling more sympathetic after that.



CC - Em Abed | 73

I've been on TV multiple times. On local TV channels like MTV, LBC, OTV. I have positive, friendly relationships with all of them, but I didn't keep in contact. I love those famous artists too, and they love me back, but I intentionally don't call them. My mind is somewhere else, and I feel tired. Hicham Haddad is doing very well now, and we are in contact. He wants me to be on his show but I didn't follow up on that.

Can we talk about your impersonations?

I have always loved impersonation, even as a child. But it wasn't enough for me. It's the main thing I do, but it is not my only thing. I exaggerate – for example, if I were to impersonate you then I would try to act like you, but in a comedic way. I try to find something about you that you are particularly known for, or something that you do excessively, and I exaggerate it for comedy's sake. And I wear exactly the same clothes as you. I'm not a designer but I make my own clothes, and I'm not a makeup artist but I do my own makeup too. I do my own hair... I love creating things. But I can't do it for other people, I can only do it for myself.

How would you go about putting your costumes together?

I would be sitting with my parents and they would call me crazy because I talk to myself. I'm in another world when I'm making clothes! "If I do this that way, then maybe..." And my mother would ask, "Are you talking to me?" Then I check myself in the mirror and work on the character. They used to say that they were going to put me in the loony bin! That's my process. Once I got this idea when I was working with a friend on makeup and lighting gels. I told him I wanted to play an evil character with really long nails, and I wanted to make them myself. I got aluminium foil and started folding it into long pointy nails.

I started painting them with a lot of glitter and colour, and I put different colours in my hair, and I started becoming the witch. He thought it was a great idea, and I loved working on it.

Where did you live at that point?

I was still living with my parents. When I met Loulou, I grew my hair out and dyed it platinum blonde. I worked at a salon and earned \$100 a month, so I took my paycheck, threw out all my boy clothes and bought tight women's clothes and crop tops. My parents went crazy. Once, my father took my car for repair and when he opened the trunk he found hair, heels, thongs! *Dana laughs a little*. He saw things he shouldn't have seen, and that was when things got a lot worse with them.

Has your work changed at all since you were younger?

I am still an escort. I have no other means of making a living. My friends came from Syria, and they have since been properly relocated with access to financial support.⁹ Those of us with a Lebanese nationality still have no rights here. It's too much.

⁹ Trans' Syrian refugees have access to asylum under UN law. pp. 282.



CC - Em Abed | 76

أين كنت تسكنين في تلك المرحلة؟

كنت لا أزال أسكن مع والدي، وعندما قابلت نانا طوّلت شعري وصيغته أشقر بلايني. عملت في صالون مقابل مبلغ ضئيل قدره مائة دولار أمريكي شهرياً، فأخذت راتبي ورميت بكل ملابس الصبي خاصتي واشترت ملابس نسائية ضيقة وبلوزات قصيرة. جئًا والدي! أخذ أبي سيارتي للتصليح ذات مرّة وعندما فتح الصندوق وجد شعراً وكعباً وسترينج تضحك قليلاً «وشاف إلي ما بينشاف». ومنذ تلك اللحظة بدأت معاناتي معها.

هل تغير نطاق أو نوع عملك بأي طريقة منذ الصغر؟

ما زلت أعمل كإسكورت فليس لدي وسيلة أخرى لكسب المال. نزحت صديقاتي من سوريا وهن الآن في مكان آخر ولديهن فرصة في الحصول على الدعم المالي؟. أما نحن اللواتي نمتلك جواز السفر اللبناني فما زلنا هنا وبدون أية حقوق ولا أستوعب هذا الأمر.

كيف تصمم أزياءك؟

أجلس مع أهلي فيتهموني بالجنون لأنّي أكلم نفسي. حين أصمم الثياب أكون في عالم آخر! أقول: «لو فعلت هذا، لربما...» وتقول أمي: «هل تكلمي؟». أنظر إلى صورتي في المرآة وأعمل على الشخصية. كانوا يقولون أنهم سيضعوني في مستشفى الأمراض العقلية! هكذا أعمل! أتني فكرة ذات مرة وأنا أعمل مع صديق على التبرج وصفائح الألوان. أخبرته أنني أريد تقمص شخصية شريرة بأظافر طويلة وأرديت صنعها. أتيت بورق ألمنيوم وبدأت ألقه لصنع أظافر طويلة مدبية.

طلبتها بالكثير من الألوان ووضعت ألوانًا مختلفة في شعري وأصبحت ساحرة. قال أنّها فكرة رائعة وأحببت العمل عليها.

ماما جاد

إم عبد

هادي

أنطونيلا

دولي

كاتيا

كيمو

148



CC - Em Abed | 74

بدأت الرقص في «دوبلكس» في منطقة الكسليك وكان أول ملهى ليلى يتم افتتاحه بموجب عقد أمريكي. كنت أرقص بإثارة في قفص وكان الناس يراقبوني بنهول عندما كنت بداخله. بدأت بارتداء الملابس بشكل مترف وبإدخ. حتّى أنّي كنت أرقص بتنورة «شائيل» مع فتحة تصل إلى فخذي وصدريه وقميص شيفون ضيق للغاية. لم يكن باستطاعة معظم الفتيات النجاة بفتحة كتلك لكنني كنت أرنديها براحة. صعدت ذات مرة إلى القفص في لباس داخلي/جي سترينج أسود، مع كولون/جوارب وكعب وحماله صدر. رقصت وبدأ الناس بالصريخ. لم يكن هناك أحد مثلي في لبنان في ذلك الوقت. كنت أثير الجميع. كنت أجيد فنّ الإغواء والإثارة مع العلم أنّي متدينة جداً ولست عاملة جنس! لم أقبل يوماً يبيع جسدي. لقد اشتهرت بأنوثتي وتلاعبي!

ومن ثم بدأت بالرقص في ناديين آخرين، زانادو وأوبرا، كانا لكبار الشخصيات (في أي بي). جاء ذات مرة شخص على صلة برئيس إقليمي. كانوا يحمونني بالمال، لم أكن أعرف ماذا يفعلون لذا بدأت بتجميع الأموال عن الأرض ونسيت أن أرقص! لم يكن المناخ السياسي ليّن أو سميح في ذلك الوقت وأخذني صاحب النادي إلى يخت لأعيش فيه لمدة أسبوع حتى لا يختطفني أحد. ثم قابلت مستشاراً قانونياً، نسيت اسمه، لكنه كان شخصاً ذائع الصيت للغاية. ذهبنا إلى كلوب سيفيتي خلف فندق فينيسيا انتركوتنتال في منطقة الزيتونة باي. انه ناد ليلى قديم ولكنه كان نادي الساعة آنذاك. دخل أحد ما وبدأ بإطلاق النار – كان أخي من والدي.

بعد يومين جاء أخي وأخذ تلفزيوني وجهاز الستريو. كنت قد ملأت المكان بصور لليدي مادونا فأتلفها بالكامل. عندما عدت إلى المنزل ورأيت الفوضى أصبت بانهيار عصبي. ذهبت إلى المطبخ وبدأت في رمي الزجاج إلى الخارج. بدأت أمي تبكي وعندما عادت أختي من البنك إلى المنزل، طلبت منهن أن يأخذوني إلى المصح. قال الطبيب إنه ليس مكاني وأنني لست بمجنونة. لقد انهارت أعصابي فحسب. لبثت هناك ليلة واحدة ومن ثم غادرت. بدأ الناس يقهمونني بشكل أفضل ويشعرون بالتعاطف نحوي.

CC - Em Abed | 74
 0305cc00087

Snapshot of Em Abed Taken by an unidentified photographer in 1988 in Batroun, Lebanon Chromogenic process print, 15 x 10.1 cm 0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لإم عبد

التقطها مصور مجهول عام ١٩٨٨ في البترون، لبنان

طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٥ × ١٠,١ سم

٥305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 76
 0305cc00144

Snapshot of Em Abed on Halloween night at Saframarine Taken by an unidentified photographer in 2002 in Kesrouane, Lebanon Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm 0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لإم عبد في ليلة هالوين في الصفرامارينا

التقطها مصور مجهول عام ٢٠٠٢ في كسروان، لبنان

طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٥ × ١٠,١ سم

٥305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 75

CC - Em Abed | 75
 0305cc00088

Snapshot of Em Abed on a roadtrip to Tannourine Taken by an unidentified photographer in 1989 in North Lebanon Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm

0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لإم عبد في رحلة في البر إلى تونرين

التقطها مصور مجهول عام ١٩٨٩ في شمال لبنان

طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٥ × ١٠,١ سم

٥305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 76
 0305cc00144

Snapshot of Em Abed on Halloween night at Saframarine Taken by an unidentified photographer in 2002 in Kesrouane, Lebanon Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm

0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لإم عبد في ليلة هالوين في الصفرامارينا

التقطها مصور مجهول عام ٢٠٠٢ في كسروان، لبنان

طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٥ × ١٠,١ سم

٥305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

^[1]
^[2]



AIF | 41

AIF | 41
0286ma-bi001-co006-001-004
Long Beach resort
Photographed by Assaad Jradi in 1965 in Beirut, Lebanon
Gelatin silver negative on cellulose acetate film, medium format
0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
منتجج لونج بيتش
تصوير أسعد جرادى عام ١٩٦٥ في بيروت، لبنان
نجاتيف جيلتين فضي على فيلم أسيتات السليولوز، حجم متوسط
0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 77
0305cc00030
Snapshot featuring Em Abed on Halloween night at Saframarine
Taken by an unidentified photographer in 1992 in Kesrouane, Lebanon
Chromogenic process print, 10.2 x 15.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في ليلة هالوين في الصفرامارينا
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٢ في كسروان، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,٢ × ١٥,١ سم
0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

I used to go to the seamstress, but I had no money, so I would take them a pillowcase and ask them to use the material to make me a skirt. When I was walking there once, a guy drove past on a motorcycle and cussed my mother. I got mad, and he started following me. I hid in the seamstress' cupboard. When he had left I went home and grabbed a mop. I found him and hit him, then I pulled a knife out to kill him, and his neighbours came out and begged me not to. I told them he cussed my mother, but they wanted me to leave him alone, so I let him go and decided to forget about it.

I got bored of the nightlife after a while. I was disgusted by it. And then a lesbian came into my life and I fell in love with her. Oh, I forgot to tell you! In Acid, I rejected men. Women fell in love with me. There was the daughter of a famous judge. I won't name names! Anyway, girls started following me, and they were not intimidating, so I felt comfortable. There was a girl who played basketball, and she was interested in me. She was very friendly with me for a year, and she paid for my boob job and would spend money on me. She wanted to sleep with me, but I was like, no way!

For the record, from 1997 until 2003, I didn't have any relationships. I was too scared. I had sex with someone because the doctor told me to do it to see how it felt, and I felt nothing. I really had no feelings whatsoever when it came to that. I'm not concerned about whether I'm a woman or not, I just want to live my life normally. I really didn't have ideas of getting into a relationship or falling in love. I wasn't horny and I didn't really care for men.



CC - Em Abed | 77

What were the competitions at your parties like?

Everyone used to pay to get in and that's how I would benefit from it, while they would simultaneously benefit from the show! I would dance and entertain, which was a fun experience for us all. I was doing my work, and they were leaving happy. I wouldn't just choose one winner, like a dancer or a beauty queen – I would sometimes give away three. I created prizes just to make them happy.

What were the prizes?

Fabric for a dress, or a belly dancing costume, or small gold jewellery, perfume...

Can you tell us about a memorable competition?

I remember being asked to be a judge on Eid il-Burbara (Lebanese Halloween). I don't know how to pick a winner if I enjoy a show, I worry about giving grades! I don't like to judge people that way. For me, everyone is creative, everyone is wonderful and has great ideas. Just because they didn't do well today doesn't mean they won't do well another time. My makeup used to be like the hieroglyphic eye of Nefertiti! Now I do it more like Haifa Wehbe.

Jamal starts an uncanny impersonation of Sabah. "Oh my love! People always tell me, oh Sabah, you're amazing. Najib Hankash,¹⁰ as well. Everyone used to come to see me in Beirut and they used to love me. Oh God bless their souls. And oh, once I slapped Fayza Ahmed in the face! She's too good. I am a tower. And oh goodness, do I do a mean Aataba and Mijana."¹¹

¹⁰ Jamal Abdo uses Najib Hankash's name as a pun in his impersonation of Sabah. Colloquially, "Hankash" means "to have a boner".

¹¹ Hailing from a long Bedouin heritage, Aataba and Mijana are Arabic musical forms structured around homonyms and performed at weddings and festivals.



CC - Em Abed | 80

كيف كانت المنافسة في حفلاتك؟

كان على الجميع الدفع للدخول إلى الحفلات وهنا تكمن استغادتي. كما كانوا يستمتعون بالعرض. كنت أرقص وأقدم عرضاً وكانت المسابقات تفرح الجمهور عرضاً. كنت أقوم بعملي وكانوا يغادرون وهم راضين. لم أكن أختار رايحاً واحداً فقط كراقص مثلاً أو ملكة جمال. بل كنت أعطي ثلاث جوائز لأسعد الجميع. كنت أعطي جوائز رمزية.

ماذا كانت الجوائز؟

قماش لخياطة فستان، أو بدلة رقص شرقي، أو قطعة صغيرة من الذهب، أو عطر...

هل لك أن تخبرنا عن مسابقة جديدة بالذكر؟

أذكر في عيد البريارة أنه طلب مني التحكيم. لا أعرف كيف أختار رايحاً حين أستمتع بالعرض. يلقني إعطاء العلامات. لا أحب أن أحكم على الناس بهذه الطريقة. فبالنسبة لي، الجميع مبدع والجميع رائع والكل لديهم أفكار رائعة. وكونهم لم يبلوا جيداً اليوم لا يعني أنهم لن يبلوا جيداً في المرة القادمة. فمثلاً مكياجـي كان كنتقشة عين نفرتيني! لكنه أشبه الآن بهيفاء وهي.

يبدأ جمال بتقليد صباح «يا حياتي اللّهُ لا يجرمني منك! وهيك بالكويت كانوا يقلولوا اسمالله عليكي ونجيب حنكش»¹⁰
كمان، كانوا فنانيين كتار. يجوا عبيروت وكانوا يحيوننا. فريد الأطرش وأسهمان، مرّة ضربتها كف لفازيرة أحمد لأنها كانت أقوى مني بس أنا جتارة بالأوف والعتابا والميجانا!¹¹»

نيكول

ماما جاد



CC - Em Abed | 79

إم عبد

هادي

أنطونيلا

دولي

كاتيا

كيمو

كنت أذهب للخياطة لكن لم يكن لدي نقود، لذلك كنت أخذ لهم غطاء وسادة وأطلب منهم استخدام الخامة لصنع تنورة. عندما كنت أسير هناك، مر رجل على دراجة نارية وسب والتبتي. أصابني الأمر بالجنون ومن ثم تبعتي. اختبأت في خزانة الخياطة. وعندما رحل، رجعت إلى المنزل وأمسكت بشقّاطة ووجدته وضربته. سحبت سكيناً لكي أقتله ثم تجمع جيرانه وترجوني لكي أهدأ. أخبرتهم أنه سبّ والدتي لكنهم أرادوا أن أتركه وشأنه لذا تركته يذهب وقررت أن أنسى الموضوع.

مللت بعدها من الحياة الليلية التي بدأت تشعرنـي بالاشمئزاز. ثم دخلت مثلية إلى حياتي وأحييتها. أوه، لقد نسيت أن أخبرك! كنت أرفض جميع الرجال في أسيد. وقعت النساء في حيي. كانت هناك ابنة قاضٍ مشهور. لن أذكر أسماء! على أي حال، بدأت الفتيات في ملاحقتي ولم تشعرنـني بالتهديد، لذا شعرت بالراحة. كانت هناك فتاة تلعب كرة السلة وكانت مهتمة بي. كانت ودودة كثيراً معي لمدة عام، ودفعت تكاليف عملية ثديي وانفقت المال عليّ. أرادت أن تنام معي لكنني كنت أقول، مستحيل!

للسجل، من ١٩٩٧ – وحتى ٢٠٠٣ لم يكن لدي أي علاقات حميمة. كنت أخاف كثيراً من ذلك. مارست الجنس مع أحد ما لأن الطبيب طلب مني أن أفعل ذلك لمجزّذ اختبار مشاعري حيال ممارسة الجنس ففعلت ولم أشعر بشيء. لم يكن لدي أي شعور على الإطلاق فيما يتعلق بذلك. لست قلقة بشأن ما إذا كنت امرأة أم لا، أريد أن أعيش حياة طبيعية فحسب. لم يكن لدي أي أفكار حيال القيام بعلاقة أو الوقوع في الحب لم أكن أشعر بالهيجان الجنسي ولم أكن أكثرث للرجال.



CC - Em Abed | 78

^[10] يستخدم جمال عبدو اسم نجيب حنكش كتلاعب في الكلام في تقليده لصباح. معنى "حنكش" باللهجة العامية أن "يتنصب قضيبه".

^[11] يتحدران العتابا والميجانا من تراث بدوي طويل. هما من أنواع الرّجل الشعبي المبنية على تراكيب معينة. تؤدى في حفلات الزفاف والمهرجانات.

What was your life like when you lived together in Syria?

It was really beautiful. I was living in Syria and my brother was there too, he was in prison. I went to the prison to give him food, and I slept at my jealous friend’s place. We were very close. And then, when I first saw ‘S’ we started following each other. Stalking really! It was very beautiful. I saw him in secret, and he then came to Lebanon to see me. We saw each other a couple of times, but there were many jealous people trying to stop us, especially my nurse friend. I think that this friend is older now and married. He seems to regret acting like that with me. He has been trying to get back in touch.

When we lived in his parent’s house, it was one of those big *Bab Al Hara*¹² houses with the fountain in the middle. It was a beautiful house. I asked him about his house when we got back in contact, and his daughter shared some of his secrets with me. They had sold the house they used to live in. I spent the happiest days of my life there. He used to treat me like a wife, and he talked about this when we reconnected recently. I really wish that we could keep this relationship, we already know each other and that is so important. It’s hard to trust someone new, and you can’t buy or sell love. But he has changed a lot, he has a lot of secrets. He changed - he’s no longer just for me. You get my point.

Understood! Can we talk about Syria? What was it like living there?

It was beautiful! I brought you photos. I fell in love with a man. All of us gays used to hang out at Raouché all the time, and it was during the Syrian occupation. Back then, you had to be careful with what you said. I like running, so I was running down the hill from Raouché, and I saw him. He was called Ramzi. He was sitting on the Corniche playing backgammon, and he hit on me. But I ran past him and didn’t answer! When I was on my way back, he held my hand and said that it was about time I understood what he wanted. I pretended I did understand what he was talking about, but I didn’t want him anyhow. So he threw over the backgammon game and ran after me.

He was from Sweida in Syria. He followed after me and asked if he could take me home with him to his place in Wata Al Msaytbeh. My friend was with me and warned me not to trust him. They advised me not to go in case he killed me. Ramzi got me a gift that day, a gold necklace, and I foolishly told him that I could not trust him because he’s Syrian. But we did get together eventually. I stayed the night, and in the morning he asked me if I wanted to go back to Syria with him. I told him I couldn’t because of my parents, and he said that he didn’t care, and that I should come with him anyway. I packed a bag and stayed the night with him in Wata Al Msaytbeh, and in the morning, we left on an eight hour journey to Sweida.

Can you tell us about some of the people in your life who have been important to you?

That have been important in a good way or a bad way?

In a good way?

Lovingly, I don’t know what to tell you. Your question is beautiful, but at the same time, I feel like love is temporary. Things may begin with love but it fades away when there is no longer anything they can take from you. It transforms. It becomes pain. Let’s say I fall in love with someone at first glance and the feeling is mutual, and this love grows over our many future interactions and the kindness he’d show me. Then this kindness dissipates, and I choose to stay because I love him. But then he starts to cheat, right before my eyes. How can I stay with him then? Love is fleeting, it leaves and so must we.

What about the other “tanteit” that you’ve been around?

It was all for profit, everyone used to take advantage of everyone else. I know myself to be pretty, but if I were to have an ugly boyfriend he’d become attractive because I’d dress him up, pick his perfume and make him look sharp. Even if he looks atrocious! If he grabs a certain ladyboy’s attention after that – maybe because she likes the way he smells – it wouldn’t be because he’s attractive, it would be because she wants to steal him from me. So go ahead, take him, what do I care? Ask me for him and I’ll give him to you, and more!



CC - Em Abed | 81

After a year, I turned down this woman who was after me. The day after I realised that I had made a mistake, and I was overly attached to her. I told her that I wanted her, and I couldn’t live without her. We dated, and she was the first love of my life. I’ve forgotten her name. *Pauses, bursting into laughter.* So I fell in love with her. She was Armenian. She introduced me to her brother, who didn’t really approve of his sister being a lesbian. She introduced me to her mother – her father had passed away. I was at her house every day, and I began to realise I resented men. I did an interview for *Femme Actuelle* magazine, and the title was *Shocking Men is a Game for Me*. I used to love to turn them on without allowing them to touch me.

Later on, there was an article titled *Antonella 2004: Lesbian*. I had talked about being a lesbian, and they thought it was a tragedy, but I had no problem with it. Many people around me didn’t understand. After I left that woman, I fell in love with three other women. The last one was called Pati, and she told me that she didn’t want me to dance anymore. She wanted to introduce me to an evangelical school to find me a job, and I agreed. She took me to Kahaleh, where we went to an evangelical school for street children to meet the managers. I took... I don’t want to say a job, but I was a mother to thirty-five children. They were between the ages of one and seven.

Can you describe some of the people who have been important to your life?

I don’t have any friends. I have always been a loner. I love my dogs, they are my only love. They are my friends and my parents. When I cry, they are there. When I am happy, they are there. I feel like I live for them. I’m in love with them. I have an aquarium full of fish that I love too, they are my friends and companions. Whenever I feel like I am suffocating I talk to them, and they interact with me. When you tell your secret to a human you don’t know if they will keep it. My pets don’t tell anyone my secrets.

Would you be comfortable telling us about people who haven’t been friends but have had an impact on your life?

When I left my parent’s house I had nothing. From when I was young – maybe twenty, until about five years ago, I was with this guy Ali, who used to make me work the streets. He’d force me to mug people and would beat me up, then take my money to buy drugs. He didn’t give me anything in return. Actually, once I went to fix my nose in Syria. I had my fillers done there, but they weren’t good, so I had them fixed in Lebanon. But I also had fillers a couple of months ago, and they exploded in my face. Just a couple of weeks ago, I did my lips and they also burst. It’s very bad. *Dana gestures to swellings on her face.*

Anyhow, we used to sleep in a tent by the beach, even in winter. At first, I was happy because I had food and drink, but then it turned ugly. He would beat me up, and he even made me mug people for him. I almost got detained once. So I ran away, but he followed me and stabbed me in my shoulder. They put him in jail, and I heard nothing from him until he got out. He got married once he was out of jail. He still checks on me from time to time, and comes by for a visit. But I’m safe now because I live above my parent’s house.



CC - Em Abed | 82

CC - Em Abed | 82
0305cc00065
Snapshot of Em Abed with the bus driver
Taken by an unidentified photographer in Syria, date unknown
Chromogenic process print, 10.2 x 15.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد مع سائق باص
التقطها مصور مجهول في سوريا، التاريخ مجهول
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,٢ x ١٥,١ سم
٠305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 81
0305cc00060
Snapshot featuring Em Abed on a roadtrip to Syria
Taken by an unidentified photographer in 1995, location unknown
Chromogenic process print, 10 x 12.6 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
"I was named Miss bus in a pretend beauty pageant we held on our way to Syria"
لقطة لإم عبد في رحلة في البر إلى سوريا
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٥، المكان مجهول
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠ x ١٢,٦ سم
٠305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت
"فزت بلقب ملكة جمال الباص في مسابقة جمال وهمية اقمناها في طريقنا إلى سوريا"

¹² *Bab Al Hara* (2006-2017) is an extremely popular Syrian soap opera about a neighbourhood in Damascus under the French Mandate, aired during Ramadan.



AIF | 42

How do you know Mama Jad?

I was left with very few friends. Jad was part of the group of new friends and trans* women, and they showed me a great deal of kindness. This was years ago. I used to think about them a lot, but I never reached out. We were very fearful when we all got together, the police were after us all the time. A gay man followed me once, and he wanted to beat me. I snapped at him, and he ran after me. But a man stopped and helped me, and that very man married my niece. He's a bodybuilder now. It was a comfort finding other women like me, but it was hard because of work. I used to work during the summer holidays, and people wouldn't really accept us. They made fun of us. We used to take it with a pinch of salt and do the work because we needed the money.

I for one needed the money after my father passed. He died when I was sixteen. I was very young. I didn't speak about my gender, I just accepted it and moved forward. I was born like this, and in the end, I thank God for everything. I met other trans* women in the '90s and it was a very different experience. There are good gays and trans* women, and others who are not. I tried to find work, but nobody would actually offer me any. Especially when I was in a relationship with this man. No one would accept me. I suspect that it's my nurse friend who stabbed me in the back and told the world about me. He used to do the same things, but he did it secretly, and I found out later on because he never wanted me to know. Not finding work was exceptionally hard on me.

Ramzi took me down a very dark road, and I was like – that's it, I'm fucked, he's going to murder me! I couldn't trust him, just like my friend said! He reassured me that we had taken that route because I'm very soft, and we might face some problems if he had taken me through cities and people saw me. His mother was there to greet me when we finally arrived home. Their house had two floors, one for his parents and one for him. We went upstairs to his level, and the next night he took me out.

He took me to a place with a garden, and the garden was full of graves. I didn't know they were graves at the time, I didn't know how they buried people. It just looked like a garden full of rooms. So I turned to Ramzi and said, "Let's take a room!" – I didn't understand! *Katia laughs.* The gardens had a beautiful view, so I thought we should get a room. But he was like, "Do you have any idea where you are?" He told me that we were in a cemetery. We were back at his place within five minutes. I was trembling and reciting ayat (verses) from the Quran because I was so scared! His mother asked him what was wrong with him and what he was thinking of taking me to a place that would obviously scare me!

He was a gorgeous man. He was eighteen years old when I started dating him. He had green eyes and a beautiful body, he was so gorgeous. We had a lot of problems. I didn't really accept him in the beginning. I used to run on the Corniche and hear him say, "The doll is here", and I didn't like that. Back then I used to spend time with my friend Samantha. She took another path, but at that time, she was my best friend. I'm not going to talk about her...



CC - Em Abed | 85

Witnessing murder

I saw three men kill a man they saw leaving a park. It was right in front of my eyes. I was walking on a road through a wooded area, and the man ran past me. I felt like something was wrong, then a second man ran past, chasing him. I looked for him, and eventually found him with two stab wounds in his back and a knife in his thigh. He was still alive. I started screaming. To my surprise, the men who did it ran away – one after the other. I'm sorry to tell you this story. *Hadi speaks with sincerity.*

I ran and found a man in the street and asked them to call an ambulance. The injured man told me to call the Red Cross, but I didn't know the number. I can't even write. I was born an artist, but I don't know how to write. I had an education, but life was not in my favour, and I had to drop out of school. I started work and that was that, I wasn't really aware that I was still a child. Then years passed, and it was too late for me to continue with my education.

I ended up shouting at the man in the street and he got scared. It was 8 p.m. and it was dark. I think that was around Christmas or New Year. He begged me not to involve his parents. I had seen him around before, he's gay, and his family is very impoverished. So I called George who always roamed the streets and told him to help, and George said it was not his problem. He didn't want to get close to it. I thought that helping was the humane thing to do at the time – I couldn't leave the man to die. Even if people thought that I did it and I ended up being jailed, I couldn't leave that person alone. I might be in his place one day.

There is also a man I want to tell you about. His name was Thomás, and he was a Spanish journalist. He used to date "tanteit". He threw huge parties, and there were a lot of drugs involved. It was a fun time! It was a privilege to date him because once you were with him, you were safe. He was safe because he was a foreigner with a press pass. At one point, he was dating a woman who was a devil worshipper, and one day he got a phone call at work to tell him that the woman had committed suicide. She had jumped from the balcony of his apartment on the fifth floor.

We lost a lot of people in horrendous situations... We lost Sabah, the carpenter, whose parents killed her. They slaughtered her. Sabah's parents didn't go to prison because it was considered a "Crime of Honour", to "clean" the family's name. The problem is that if we get beaten up or murdered, the government considers it a good thing, as if the country is being "saved" from us.¹³ And there is Shadia, who we lost on the highway leading to the airport.

The problem is that in this day and age, there are a lot of bad people, a lot of thugs with knives. They threaten you, and now they live within the city, not just outside. In Bourj Hammoud and Nabaa for example, these incidents happen a lot. Once in Bourj Hammoud, two men walked into a woman's house, beat her up, and no one did anything about it. Not even the Municipality. If you are walking in the streets when the street lights are not working, it wouldn't be unusual if someone randomly stabbed you in the back or from the side, and carried on walking like it never happened.

¹³ Murder of trans* people is not encouraged in law, but in practice the Lebanese authorities do not prevent or discourage it.



CC - Em Abed | 86

AIF | 42
0286ma-bi001-co006-001-019
Long Beach resort
Photograph taken by Asaad Jradi in 1965 in Beirut, Lebanon
Gelatin silver negative on cellulose acetate film, medium format
0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
منتجج لونج بيتش
تصوير أسعد جرادي عام ١٩٦٥ في بيروت، لبنان
نيجاتيف جيلاتين فضي على فيلم أسيتات السليلوز، حجم متوسط
مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت - ٥286ma

CC - Em Abed | 85
0305cc00061
Snapshot featuring Em Abed on a roadtrip to Syria
Taken by an unidentified photographer in 1991, location unknown
Chromogenic process print, 15.1 x 10.2 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لظهور إم عبد في رحلة في البر إلى سوريا
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩١، المكان مجهول
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٥,١ × ١٠,٢ سم
مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت - ٥305cc

CC - Em Abed | 86
0305cc00019
Snapshot of Em Abed at Jahadat's house
Taken by an unidentified photographer in 1988 in Beirut, Lebanon
Chromogenic process print, 10.2 x 12.6 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في منزل جهادات
التقطها مصور مجهول عام ١٩٨٨ في بيروت، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,٢ × ١٢,٦ سم
مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت - ٥305cc

Can you tell us more about where you used to go with Antonella and Loulou?

We used to go out on Friday nights, and they used to trick me! They used to tell me that the entrance to the club we were going to was 20,000 liras, while it was free entrance. They would take the money! We would keep rolling from one club to another. I've been doing this for twenty years now, if not more.

Kimo

The struggle is still there. I have a friend who works in Dubai and who used to work in the American University (AUB). I asked him to secure a job for me, but he doesn't want to. There is this Lebanese proverb, "A day older, a year wiser." In the end, everyone gets their share of good things in life. Now, I take private nursing jobs, and my situation is better. In the '90s, they didn't accept us. They kicked us out of our jobs and they told us we were not welcome, even though we did our jobs properly. They also fought over us – some people wanted us, and others did not.

One of my brothers actually accepted it. We were talking at home a couple of days ago and he was very accepting. He gave me an opportunity to work with him when nobody else would. He is on board with who I am, and even when I get phone calls, he tells me about them. But the others in the house did not accept it.

I got an opportunity to act in an Arab film, but my sister wouldn't accept it and kicked the director out of the house. My sister would sometimes tell me that I was unlucky. *Kimo laughs.* But she was the one to kick him out! They gave me a part once, and my sister was in the scene with us. As soon as I left to drop her back home they recast my role. So my sister tells me I'm just unlucky. This is why my brother is more tolerant of me. Maybe it's about age actually, because my brother is younger than my sister. Maybe the younger generation is more tolerant.

Katia

What was it like living as a woman in Syria?

They didn't know whether I was gay or a woman in Syria. They used to just say I was soft. Us Lebanese men are seen as delicate men anyway, so it was normal for me to sleep next to him or for him to get possessive over me in front of his parents. I would go along with him when he left the house. It was really important that I was escorted whenever I wanted to go somewhere or do something, like going to the grocery store. I could never leave the house alone, I had to be with him. My life in Syria was much better than here because everything was very open. The people there are beautiful. They are amazing, and endearingly innocent. They don't think negatively or have ill will. It is only because of the war that things have changed, but before all of that it was an amazing place. His parents visited me in Lebanon. I lived like a woman with him.

Dolly

Antonella

I was a very stern mother. One kid was four and started jumping on a two-year-old girl. I didn't really get it, so I would hit them. Psychologically, I wasn't really at ease, because I couldn't accept this kind of behaviour. I fell in love with a kid called Elias.¹⁴ Elias is the love of my life, he is half of my heart. He is now in Canada, I think Toronto. I dream of seeing him, and I hope his dreams come true. The father used to pimp out the mother, they were very impoverished.

I had my own room like all the mothers in the establishment, and it was forbidden at the time to have a kid live with you in your room. I used to go to the managers and tell them I wanted him to stay with me so I could take care of him. I used to wake up with him sleeping on my bosom, it was such a motherly sensation, par excellence. He used to call my mother "Teta" (Grandma), and I used to take him to Luna Park and to the Mall. I used to buy him the best brands, I loved him so much. There came a time when his mother told me she wanted me to adopt him. I opened the court case and lost it in the first session. You are required to own property if you were to adopt a kid, and I had none of that.

So I stayed at the orphanage, taking care of him and the other kids. I used to see that, like some LGBTQI+ NGOs, they would just fill up their pockets and you can't do anything about it. So I decided I wanted to work my own way. Since I love news and magazines, I started to pay attention to influential figures like restaurant owners. The first one was Georges El Zoghbi, the owner of Sohat Water and Lebanese Nokia. Being the rude person that I am, I used to call and say I was coming, and everyone said yes to me.

Hadi

I finally got through to the Red Cross and Internal Security Forces and told them to hurry. He was dying and losing consciousness. They were late. They didn't seem to think it was important. This is what shocked me most – I expected them to be there in five minutes. What a country we live in. I gave them descriptions, and they could have found the murderers, but they didn't. This is why I stay away from these things now, and I run away from people more and more. I became antisocial and easily affected. I have many more stories like this.



What were the '90s like for you?

It was a nice period. Rafik Hariri was still alive, the country was beautiful, and we could actually go out as ourselves. No one objected. In fact we could go out with a man and no one stopped us. We went out normally, and nothing happened. It was a good time. A lot of people are still very conservative. There are people in my family who accepted me with long hair. They complimented me and said it looked beautiful. If I bought a new jacket, they would give me compliments. But my mother in law would say it's not beautiful, and it's too feminine, so I should take it back. But she's just jealous.

Where did you go when you went out with men or other trans* women?

I never went out alone, I would always go out with friends and sometimes with a date as well. We used to frequent clubs or go shopping, or visit nature. I used to go with my friends to the beach or to Cinema Montreal in Hamra . My friend Adara and I wanted jobs, so the manager of the cinema told us we could work there. Adara was jealous because she wanted to act, but I got the roles, and she didn't. I have acted several times, I love acting. We also used to work in clubs, Adara and I. We met an Armenian man, and we used to go out on dates with him. Once I got married, I stopped everything. I stopped going out, I stopped seeing people, because I had responsibilities, especially for my children. This generation is highly intelligent and very strong.



CC - Em Abed | 89

What was life like in the '90s compared to now?

There's a difference that I can't even begin to describe. I used to live well, I was comfortable. My mother was young, and I could come and go as I pleased. My problems were personal, which I could take care of. But now it's the opposite. Back then, no one could really touch me because I could run away. But now, I can't do that. I'm bruised, I've been beaten, and things aren't as secure as they used to be. There is no safety now.

What do you think of Beirut now?

It's shit. Alhamdulillah (Praise God).

CC - Em Abed | 89

0305cc00022

Snapshot of Em Abed on a roadtrip to Faraya

Taken by an unidentified photographer in 1989 in Kesrouane, Lebanon

Chromogenic process print, 10.2 x 13 cm

0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لإم عبد في رحلة في البر إلى فاريا

التقطها مصور مجهول عام ١٩٨٩ في كسروان، لبنان

طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,٢ × ١٣ سم

٠3٥5cc - مجموعة كولد كتس، يادن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 90

0305cc00054

Snapshot of Em Abed on Halloween night at Golden Beach

Taken by an unidentified photographer in 1993 in Dbayeh, Lebanon

Chromogenic process print, 15.1 x 10.2 cm

0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لإم عبد في ليلة هالوين في جولدن بيتش

التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٣ في ضبية، لبنان

طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٥,١ × ١٠,٢ سم

٠3٥5cc - مجموعة كولد كتس، يادن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



CC - Em Abed | 90

What were your relationships like with other "tanteit" or trans* women at the time?

We used to address each other in the feminine, like this one. *Points to Mohamad*. She looks like a boy, but she's more of a woman than you and I!

Mohamad asks: Did you just clock me?

Were you thinking you were unclockable? Have you seen the way you walk? How old are you?

Mohamad: I'm thirty.

Oh, you're too young for menopause, why are you so hot and sweaty? This generation has a lot of learning to do. They are too innocent.

I used to go to Janna Sur Mer Beach Resort in Damour, and the owner would bring his female friends with him from Beit Meri. They were very particular people, and the women were all known to be his girlfriends. I would sit and talk with him and we laughed, joked and had fun. They used to call me to see if I was going down there, they would only come to the beach when I was around. Every Sunday they had a belly dance show. The belly dancer danced on stage, and I danced in the Jacuzzi by the pool. I wore shorts, and as soon as I started dancing everyone stopped watching her and looked at me instead. My dancing was sultry and coy.

Hey! Why are you so fidgety? *Em Abed points to Andrea*. You're like a broody hen searching for a place to lay its eggs.

CC - Em Abed | 91

0305cc00011

Studio portrait of Em Abed

Taken at Harout studio in 1986 in Sin El Fil, Lebanon

Chromogenic process print, 14.5 x 10.1 cm

0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

پورتريه ستوديو لإم عبد

التقط في ستوديو هاروت عام ١٩٨٦ في سن الفيل، لبنان

طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٤,٥ × ١٠,١ سم

٠3٥5cc - مجموعة كولد كتس، يادن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



CC - Em Abed | 91

I was beaten at the end of Ramlet Al Bayda, where there are new hotels now. I was walking in the street, and a man started talking to me. He was very nice. He was cute, the sort of guy who makes it look as though life would be beautiful if you were with him. He was very accepting. But when we were out of sight he pushed me to the floor, stole my money and started stamping on me. So which society are we talking about? We, the old generation, used to cry and laugh at the same time. We saw the good days and the men, and we saw the bad days and beatings and assaults. We saw it all.

How does life then compare to now?

For me, information and technology changed. There are a lot of things I can't do because I didn't continue my education. I would have loved to though. Sometimes people from France or the USA see me performing at events or parties, and they find me entertaining even though they don't understand me. They come to congratulate me in French or English, and I don't understand what they are saying. I just smile. This bothers me and it has set me back. People speak to me in English when they are interviewing my colleagues. I say yes to everything without knowing what they are saying.

My friend who is an assistant stage director told me that it's not a shortcoming and that I shouldn't feel ashamed. Instead, I should simply ask for a translation or request to be addressed in Arabic. There used to be this artist in the theatre who performed a burlesque show with magic tricks. She wanted me to perform with her and sing a song by Marilyn Monroe, but I didn't know the words. I could impersonate her gestures and dress like her, but I couldn't understand the words. She used to speak to me and I would say, "Okay", and smile, but I didn't understand anything. And then I would go back to my friend and ask her to tell me what she's saying! This was something that always set me back.

What was life like then compared to now?

I would leave the nightclub at 4 a.m. In the car, I would remove my makeup, put on boy clothes, and arrive home at 5 a.m. Now we leave the after-party at 9 a.m., and I neither care about how I'm dressed nor remove my makeup. I go back home, shower and leave again for the next after-party!

What kind of parties do you go to now?

I go to all the parties, everywhere. I'm not too fond of gay parties, and would rather attend straight parties. I pass for a woman, so they don't know I'm a she-male!

دانا

جمال عبود

نيكول

ماما جاد

إم عبد

هادي

أنطونيا

دولي

كاتيا

كيمو

168

كيف كانت الحياة آنذاك مقارنة

مع الآن؟

كنت أغادر الملهى الليلي في الرابعة صباحاً، وكنت أزيل مكياجى أثناء وجودي في السيارة ثم أرتدي الملابس الرجالية وأعود إلى المنزل في الساعة الخامسة صباحاً. والآن أغادر الأفتر بارتى [حفلات ما بعد السهرة] في الساعة التاسعة صباحاً غير مبالية بما أرتديه ولا أزيل مكياجى حتّى، ثم أعود إلى المنزل لأستحم وأنطلق إلى الحفلة التالية!

أهدب إلى حفلة في لندن في الثمانينات

ما هو نوع الحفلات التي تتردي إليها الآن؟

أذهب إلى جميع الحفلات أينما كانت، خاصة الي تلك المنظمة من قبل مغابري الجنس، فلا أحب حفلات المثليين كما أنتي أبدو وكأنني امرأة طبيعية ولا يدركون هناك بأنني شيميل.

أهدب إلى حفلة في لندن في الثمانينات

صُرِيت مرة في الرملة البيضاء – في آخر الطريق، حيث توجد فنادق جديدة حالياً. كنت أمشي في الشارع وأتى رجل وبدأ يكلمني. كان لطيفاً جداً وطريقاً، ومن النوع الذي يمتعك برفقته. كان متقبلاً جداً. وحين لم نعد في مرمى النظر، دفعتي إلى الأرض وسرق مالي وداس علي بقدميه. فعن أي مجتمع نتكلم؟ كان الجيل القديم يبكي ويضحك في آنٍ. رأينا أياقما جميلة ورجالا، ورأينا أياما سيئة ضربنا فيها واعتدي علينا. رأينا كل شيء.

كيف كانت علاقتك مع «الطانات» الأخريات أو النساء الترانس* آنذاك؟

كنا نكلم بعضنا بعضاً بصيغة المؤنث، مثل هذه! تشير إلى محمّد. تبدو كالرجل وهي امرأة أكثر منك ومثّي!

أهدب إلى حفلة في لندن في الثمانينات

محمد: أه! قفرتيني؟

لا، أبداً. على أساس أنه كان لأمر صعب! فمشيتك كانت دليل كاف. هل عرفت؟ كم عمرك؟

أهدب إلى حفلة في لندن في الثمانينات

محمّد: ثلاثون.

ما زال لديك الوقت قبل أن تفارقك دورتك الشهرية. **تبتسم.** «يا دلي هيدا الجيل شو بدكن فت خبز!»

كنت أذهب إلى منتجج الحُنة سور مير في الدامور فيأتي المالك بصديقاته من بيت مري. كانوا أشخاصاً مميزين، وكان الجميع يعرفهم. كنت أجلس وإياه وتكلم ونضحك وننكت ونستمع بوقتنا. كانت الفتيات تأتي إلى المنتجع فقط حين أكون هنالك، وكن يتصلن بي ليعرفن ما إذا كنت ناهيةً. كان ثمة راقصة شرقية يوم الأحد. كانت ترقص على المسرح وأرقص بدوري في بركة الجاكوزي. كنت أرتدي سروالا قصيراً وكان الناس يتركون الراقصة ويتجهون صوبي حين أبدا بالرقص. كان رقصي ممحوناً.

«شو باك حايص؟» **تشير إلى أندريا ثم تكلم الجميع.** «مثل الدلاجة التي بدنيها بيضة... مش عارف وين بدّه يقعد.»

CC - Em Abed | 92
0305cc00003

Snapshot of Em Abed at a birthday party on a friend's rooftop Taken by an unidentified photographer in the early 1980s, location unknown Chromogenic process print, 11.2 x 8.8 cm 0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut لقطة لإم عبد في حفلة ميلاد على سطح مبنى لصديق/للقطعا مصور مجهول في بداية الثمانينات. المكان مجهول طبعة فيلم الكروموجينيك، ١١,٢ × ٨,٨ سم 0305cc - مجموعة كولد كتس، يادن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 93
0305cc00007

Snapshot of Em Abed on a roadtrip to Faraya Taken by an unidentified photographer in 1986 in Kesrouane, Lebanon Chromogenic process print, 10.1 x 12.4 cm 0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut لقطة لإم عبد في رحلة في البر إلى فاريا اللقطها مصور مجهول عام ١٩٨٦ في كسروان، لبنان طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,١ × ١٢,٤ سم 0305cc - مجموعة كولد كتس، يادن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



CC - Em Abed | 92

كيف كانت الحياة في التسعينات مقارنة لما هي عليه الآن؟

هناك فرق شاسع، من السماوات إلى الأرض. كنت أعيش برغد وبارتياح، كما كانت أُمي شابة وكنت أتحكم بتحركاتي ذهاباً وإياباً. كانت مشاكل شخصية فحسب وكنت أقدر عليها. أمّا الآن فالعكس صحيح. لم يتمكن أحد من أن يمسك بي آنذاك لأنني كنت أعدو بسرعة ولكنني لم أعد أقدر على ذلك، لقد أصبت بكدمات وتعرضت للضرب، ولم تعد الأشياء آمنة كما كانت من قبل. لا يوجد أمان الآن، فقد دفن تحت التراب.

وما رأيك في بيروت الآن؟

أهدب إلى حفلة في لندن في الثمانينات

رفت والحمد لله.

كيف كانت التسعينات من منظورك الشخصي؟

كانت فترة جميلة. رفيق الحريري كان لا يزال حياً، كانت البلاد جميلة وكُنّا نخرج كأنفسنا دون أن يعترض أحد. كما كُنّا نخرج بصحة الرجال دون أن يوقفنا أحد، فكُنّا في العلن وبشكل طبيعي دون أي عواقب. كان وقتاً مرحاً. لا يزال الكثير من الناس يتحلون بدرجة شديدة من التحفظ. هناك أشخاص في عائلتي تقبلوني بشعر طويل وجاملوني وقالوا إنه يبدو جميلاً. كما أنهم يمدحوني إذا اشتريت جاكيت جديدة، لكنّها لن تروق «لمرت عمي» على سبيل المثال فتقول أنّها ليست جميلة وأنّها أنثوية للغاية وتطلب مَنٍ أن أعيدها، لكنّها تشعر بالغيرة فحسب.

أهدب إلى حفلة في لندن في الثمانينات

اين كنت تذهين عندما تخرجين برفقة الرجال أو النساء عابرات الجنس/جندر؟

كنا نذهب إلى الملاهي الليلية، أو إلى الجبال، أم نتسوق أيضاً. كنت دائماً بصحبة شخص ما، لم أخرج بمفردي، لم يكن الأمر متعلقاً بالمواعدة، فكنت أذهب مع الأصدقاء أيضاً إلى الشاطئ أو إلى سينما مونتريال في الحمر. ذات مرة أردت أنا وصديقتي أدارا العمل فعرض علينا مدير السينما وظيفة هناك. كانت أدارا تشعر بالغيرة لأنها أرادت التمثيل لكنني كنت أحصل على الأدوار وهي لا. اعتقد أنّها شعرت بالغيرة. أحب التمثيل وقد مثلت أدوار عديدة. كُنّا نعمل في الملاهي الليلية، أدارا وأنا. التقينا برجل أرمي وكنا نخرج معه في مواعيد غرامية، ثم حُقت وترة تلك المغامرات بعد زواجي. توقفت عن الخروج وعن رؤية الناس بحكم مسؤولياتي الجديدة. خاصة أولادي. هذا الجيل ذكي جدا وقوي.

What are your children like?

They're great, and they don't know anything. The others don't know anything except one of my daughters, who I mentioned earlier. She cried. She wouldn't accept it, and she didn't really expect I would have a secret like this. It's my fault actually – I should have deleted the messages. But it happened. Don't hate your circumstances, they might be for the best. Since then I've locked my phone with a passcode. I didn't care that she found out, it won't stop me from doing what I want to do. I needed to let her see how life is, let her see reality.

How old are they?

Thirteen, eleven and eight. Thank God my children are happy and healthy. Also, my daughter who knows about me is fine now. But I would never let them live the life I did, or have the experiences I had. If they love someone, then let them fully and truly experience that. I don't want them to fall through the same traps, they need to know who to trust and when. It's very hard to need someone and not find anyone. For him ("S") to spend several nights in Lebanon and not see me – even though I gave him everything – it's really hard. Some men are good. I don't blame anyone, and one can never really know what happened. I keep on coming up with excuses for everyone in my mind. But after all that had happened between us, was it too much for him to see me, just once?

But then, I fell in love with his friend Jalal in the neighbouring town! *Katia laughs*. And I got beaten up by Ramzi for it. Once I was in Beirut for Eid al-Fitr and the man I had newly fallen in love with followed me back to Syria. So I met up with him, I didn't answer my phone, and Ramzi caught me. I like to move around! But only with friends. He was my boyfriend and I wouldn't normally have been with someone else, but he had upset me so I stayed out. I felt nostalgic for the start of something with someone new, you know? So I just didn't call him, but he found out on his own! He beat me up with his belt, and his mom yelled at him. She told him that was not the way to treat a woman. Would you like to know how things ended with Jalal?

Yes, we would!

In the end, we moved to Beirut. Jalal was in his twenties. He was studying English at an institute and had a job as a waiter in a restaurant. He met a girl. Before he met the girl, I had started telling him that I wanted to live on my own. I couldn't carry on with him anymore. He said that was okay, and then he started talking to this girl to forget me. It was Christmas and he was supposed to come and spend the night with me. I was starting to feel nostalgic about our relationship because it was Christmas, so I prepared a Christmas dinner for us, but I couldn't reach him because his phone was turned off. A friend of mine had visited his office that day and found him hugging the girl and calling his parents. So I changed into my most shocking outfit. *Katya smiles*. I went down to his restaurant, and I had a fit. I threatened to out him to everyone! So he went back to Syria.

AIF | 46

0286ma-bi001-co016-006-021

Sabah at the Throne Day reception organised by the Moroccan Embassy at the Summerland hotel

Photographed by Radwan Mattar on March 11, 1994 in Beirut, Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0286ma – Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
صباح خلال حفل استقبال بمناسبة عيد العرش نظّمته السفارة المغربية في فندق سميرلاند
تصوير رضوان مطر في 11 آذار 1994 في بيروت، لبنان
نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم
0286ma - مجموعة رضوان مطر، يادن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

You know the grass at Waves Aqua Park? The kids started eating it, and I couldn't work out what was wrong with them, so I started hitting them. I had taken all of the one hundred and fifty kids from the school, and the manager told me that the pool was all ours. So the kids would really tear the place apart, they would shit in the pool. Most of the kids were from rural areas, and they started eating everything. They ate bits of the trees, they ate people's food, and I'm trying to control the situation shouting, "No! Oh God no!" My reputation was fucked! I took them to a very important restaurant. The owner of the establishment was very happy because I was exposing them to a lot of things that they hadn't experienced before.

Then, I fell in love with a person called Rabih. I started getting heavily harassed by the press, there were interviews every couple of days, and there were lots of pictures taken. On my day off, I would go to Rabih's house to get away. He was my fiancé, and I would go up to the mountains to visit him at his parent's house.



AIF | 47



AIF | 46

The performer's name was "A" She used to live in France and she did amazingly here in Lebanon. She's an amazing dancer and a very brilliant woman. She dances with a snake and a cane and feels more western than Arab. Her show is in Nahr El Mot at the PlayRoom. They used to do a lot of wonderful events there, but I stopped talking to people because I was busy with my illness and my treatment. And my sister. This is where I slacked off. I had the opportunity to live alone in Rabieh, in a fully furnished apartment with seven rooms. But I couldn't leave my parents. My friends and I are the same, we sacrifice a lot for our families. Most of them don't get anything back, they are always taken for granted. They give wholeheartedly.

The only one who understands life is the mother. Not just my mother, everyone's mother. She understands the stages of life. And some of them can talk and share, but others cannot. That doesn't stop her from understanding and showing her child affection, because this is their child. *Jamal impersonates Sabah while talking to Joy and laughing*. I bet you didn't understand a thing!

AIF | 47

0287jr02422

Portrait of Sabah

Taken by Assaad Jradi on February 27, 1973

Gelatin silver negative on cellulose acetate film, 35mm

0287jr – Assaad Jradi Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

پورتريه لصباح

تصوير أسعد جرادي في ٢٧ شباط، ١٩٧٣

نيجاتيف جيلاتين فضّي على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم

0287jr - مجموعة أسعد جرادي، يادن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

جمال عبود

نيكول

ماما جاد

إم عبد

هادي

أنطونيا

دولي

كاتيا

كيمو

172

دانا

جمال عبود

نيكول

ماما جاد

إم عبد

هادي

أنطونيا

دولي

كاتيا

كيمو

كيف هم أولادك؟

جيدون، لا يعرفون شيئاً إلا إحداهم، فأبنتي تعرف في الواقع. لقد بكت، لم تتقبل ذلك ولم تتوقعه حقاً، فهو بالنهاية كان سر. إنه ذني، كان يجدر بي أن احذف الرسائل. ولكن حصل ما قد حصل، ولا تكرهوا شيئاً لعله خير لكم. أضع رمز مرور على هاتفني الآن. لكنني لم أهتم ولم أتوقف عن فعل ما يحلو لي حين كشفت أمري، فلا بد لها أن ترى الحياة في واقعها.

كم أعمارهم؟

ثلاثة عشر وأحد عشر وثمانية. الحمد لله أطفالني سعداء وبصحة جيدة. وابنتي تحظت ما شهدته بسببي. لكنني لن أدعهم يعيشون الحياة التي عشتها أو أن يمزوا في التجارب التي مررت بها، فليختبروا الحب بالكامل. لا أريدهم أن يقعوا في نفس المأزق التي وقعت بها، فهم بحاجة لمعرفة بمن يثقون ومتى. من الصعب جداً أن تكون بحاجة إلى شخص ولا تجده. ليأتي «س» ويقضي عدة ليالي في لبنان دون يراني – رغم أنني أعطيته كل شيء – لأمرّ صعب. لا بدّ من وجود الرجال الطيبين، كما أنني لا ألقى اللوم على أحد، فالغائب عذره معه. ما زلت أتمس الأعدار للجميع. ولكن بعد كل ما حصل، هل كانت رؤيتي بهذه الصعوبة ولو لمرة واحدة فقط؟

من ثم أغرمت بصديقه جلال الذي يسكن في الضيعة المجاورة. **تضحك كاتيا.** وضريبي رمزي جزءاً ذلك. كنت ذات حين في بيروت بمناسبة عيد الفطر ولحق بي الرجل الذي أحببته [جلال] إلى سوريا ثم التقيت به ولم أجب على هاتفني وضبطني رمزي. أحب التنقل! بشرط أن يكونوا أصدقاء. رمزي حبيبي وليس من عادتي أن أكون مع شخص آخر لكنه أزعجني لذلك بقيت بالخارج. والحقيقة هي أنني شعرت بالحنين لبدء علاقة جديدة مع شخص آخر ولذلك لم أتصل به لكنه اكتشف أمري! وضريبي بعدها بحزامة ووبخته والدته مخبرة إياه أن تلك ليست بطريقة لمعاملة امرأة. هل تريدین أن أخبرك كيف انتهت الأمور مع جلال؟

نود ذلك بالطبع!

شرعت مرحلة النهاية عندما كتأ في بيروت. كان جلال في عشريناته وكان قد باشر بدراسة اللغة الانجليزية في مؤسسة إلى جانب عمله كنادل في مطعم. التقى بفتاة ولكن قبل أن يلتقي بها كنت قد بحت له برغبتني بالعيش بمفردي ويأتي لم أعد أريد أن أمضي قدماً بالعلاقة. تقبل بدوره الأمر وبدأ يواعد الفتاة لكي ينساني. وبدأت أشعر بالحنين لعلاقتنا عند قدوم عيد الميلاد المجيد فأعدت عشاء للمناسبة لكن هاتفه كان مغلقاً ورأته صديقتي في ذلك اليوم يعانق الفتاة عندما زارته في المكتب وسعته وهو يتكلم مع أهله على الهاتف أيضاً، لذلك ارتديت اللبس «الفاجر» تبتسم وفأثجته في المطعم حيث يعمل وفقدت صوابي وهددته بفضحه أمام الجميع مما أجبره على العودة إلى سوريا.

هل رأيت ذات يوم العشب في وايفز أكوا بارك؟ بدأ الأطفال في تناوله ظناً منهم إنه حقيضة، لذلك أبرحتهم ضرباً. كنت قد أخذت المائة وخمسون طفلاً من المدرسة وأخبرني المدير أن المسيح كان ملكنا. وقلب الأطفال المكان رأساً على عقب وبولوا في المسيح. معظم هؤلاء الأطفال هم من مناطق ريفية وبدأوا يأكلون كل شيء. لقد تنشوا الأشجار وأكلوا طعام الناس وكنت أحاول السيطرة على الموقف صارخة «لا! يا إلهي لا!» دمرّوا لي سمعتي! أخذتهم إلى مطاعم باهظة الثمن. سعد أصحاب المؤسسات للغاية لأنني كنت أقدم إليهم الكثير من الأشياء التي لم يختبروها من قبل.

ثم وقعت في حب شخص اسمه ربيع. بدأت أتعرض للمضايقات من قبل الصحافة وكنت أجري مقابلات كل يومين وتضمن الأمر الكثير من الصور. وفي يوم إجازتي كنت أهرب إلى منزل ربيع. كان خطيبي وكنت أذهب إلى الجبل لزيارته في منزل والديه.



CC - Em Abed | 94

كان اسم المؤدية إ.ز. وعاشت فترة في فرنسا وقدمت أداءً جيداً في لبنان. وهي راقصة مذهلة وجميلة وترقص مع ثعبان وعصا. وهي غريبة أكثر ممّا هي عربية. وتقدم عرضاً في نهر الموت في «بلدي روم». كانوا يقدمون عروضاً جيدة لكنني توقفت عن الكلام معهم بسبب مرضي وعلاجي. وبسبب أختي. هنا تراجعت. كان لدي الفرصة لأن أعيش لوحدي في الراقية في شقة مفروشة بالكامل ومن سبع غرف. غير أنني لم أستطع ترك أهلي. أنا وأصدقائي متشابهون ونضح بالكثير لأجل عائلاتنا. ومعظمهم لا يحصل على شيء بالمقابل، بل تتم مجاهلتهم ويتم تحقيرهم. لكنهم صادقون ويعطون من القلب.

الوحيدة التي تفهم الحياة هي الأم. وليس أمي فحسب بل كل الأمهات. فهي تفهم كل مراحل الحياة. يمكن لبعضهن الكلام والمشاركة فيما تعجز الأخريات عن ذلك. وهذا لا يعني أنها يجب ألا تكون متفهمة لولدها وعطوفة عليه. فهو ابنها. يبدأ

جمال في تقليد الفنانة صباح ويتوجّه بالحديث إلى جوي. «يقصف عمرك إذا عم تفهمني عليّ.»

جمال في تقليد الفنانة صباح ويتوجّه بالحديث إلى جوي.

CC - Em Abed | 94

0305cc00082

Snapshot featuring Em Abed at New Year's Eve office party at J. Saroufim S.a.r.l. - Printing

& Converting

Taken by an unidentified photographer in Metn, Lebanon, date unknown

Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm

0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة تُظهر إم عبد خلال حفلة رأس السنة في مكتب ج. ساروفيم ش.م.م. طباعة وتغليف

التقطها مصور مجهول في المتن، لبنان، التاريخ مجهول

طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,١ × ١٥ سم

0305cc - مجموعة كولا كتس، ياذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 48

0286ma-bi001-cc006-001-008

Long Beach resort

Photographed by Assaad Jradi in Beirut, Lebanon

Gelatin silver negative on cellulose acetate film, medium format

0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

منتجع لونغ بيتش

تصوير أسعد جرادي عام ١٩٦٥ في بيروت، لبنان

نيجاتيف جيلاتين فضّي على فيلم أسيتات السليولوز، حجم متوسط

0286ma - مجموعة رضوان مطر، ياذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



AIF | 48



دانا

هلأ أخبرتنا عن حفلة جديرة بالذكر؟

لا أنسى أيّ حفلة يا رجل، أتذكركم كلّها. **تتوقف**، أوه، لا، نسيتهما كلّهيا في الواقع! فأذهب إلى هناك لكي أنسى وأستمتع وأضيع الوقت. فحياتي روتينية ويملؤها الملل لذا أخرج فقط للاستمتاع والتمويه عن نفسي. أفضل البقاء في البيت طوال الأسبوع ثم أخرج في عطلة نهاية الأسبوع لكي أكسر الروتين.

هلأ أخبرتنا عن ذكرى مضحكة؟

ليس هناك ما يضحك فكلّ شيء في حياتي بائس. ليس لدي قصص مضحكة لكن لدي لحظات جميلة كلحظة اشتريت سيارتي وعندما اهدي نفسي أشياء أو أبدل جوالي بجوّال أحدث أو حين أُغير تصفية شعري، فليس هناك من ذكريات طريفة بل لحظات جميلة فحسب.

ما هو انطباعك حيال مدينة بيروت الآن؟

أصبحت الحياة أسهل بأشواط! كان المجتمع منغلقا بشدّة، ولكنه أصبح أكثر انفتاحاً الآن. كنت أخاف كثيراً من نقاط التفتيش في الماضي لكن ازديت ثقة بنفسي منذ ذلك الوقت. الآن عند نقاط التفتيش ١7 أصرخ «شو خضك؟»

تبتسم بحماس. لم أخرج كثيراً من قبل لأنني لم أملك سيارة آنذاك. كنتأ نتجول من خلال الأوتوستوب وخدمة سيارات الأجرة والدراجات النارية أمّا الآن فأتجول بسيارتي الخاصة حيثما يحلو لي.

هل تشعرون بالراحة لإخبارنا عن طبيعة حياتك ك «إسكورت»؟

لا بدّ لي أن أفعل ذلك فلا أملك خيار آخر وليس لدي أي وسيلة أخرى. أسكن بمفردي ولكني أدفع الإيجار كما أحتاج أن أقتات ولا بدّ من دفع فواتير كهرباء. عليّ أن أعتني بكلاي وأحتاج إلى سيارتي وإلى الملابس وأحتاج المال لتكلفة نزهة واحدة في الشهر على الأقل. هناك وصمة عار حول العمل هنا وهو ليس بالسهل على الإطلاق. غالباً ما يخبرني الرجال بأنهم يشتروني بهالم ثم يسمحون لأنفسهم بفعل ما يريدون بي.

نيكول

هل لك أن تصفي لنا بعض المجتمعات التي دخلتها؟

لم أسكن مع أحد، وكانت حياتي جيدة. أنا لست من النوع الذي يتراد النوادي الليلية ويخرج طول الوقت. لا، أنا ربة منزل، اهتم الحياة جميلة على كل حال لكن لا يستمتع بها الجميع. يمكننا أن نحياها لكنها ملأى بالمشاكل. الحروب والإرهاب والسياسة. وهي تغطينا جميعاً ونصبح صغاراً جداً سواء أكنّا في الشرق أو في الغرب. القتل والضرب والظلم في العالم. نحن أصغر بكثير من ذلك والحياة غير عادلة. ليس ثمة عدالة في العالم.

من ثم بدأت المشاكل مع صاحب الملك واضطرتنا الى الانتقال. كما تم توقيفه بسبب القيادة من دون رخصة وبإوراق ثبوتية منتهية الصلاحية كما سجن أربعين يوماً في جيبيل جراء ذلك. ثم بدأت أتدبّن المال من أخواتي. وبعدها بدأت بالعمل. أعني بذلك أنني بدأت ببيع جسدي مقابل الجنس. إطلاق صراحه كلقتي أموال طائلة. كان ينقصني ثلاثمئة دولار من أجار المنزل فأخبرت تلك الشيميل صاحب الملك أنني كنت أرغب بالرحيل. لم أكن أرغب فالرحيل على الإطلاق، كنت أنوي أن أسدد المبلغ!

هل تريدین مشاركة أي من تجاربك التي تتعلق بالماضي اللبناني؟

لم أكن أسكن في لبنان خلال الأحداث. لم أسكن هنا إلا في الحين الذي أخبرتك عنه عندما كنت على علاقة برجل نهب أموالي. ذهبت في خصمّ تلك المعارك إلى منزل شقيقتي لكي أحميني هناك وعندما خرجت من بيتها، صعدت في سيارة أجرة واغتصبني السائق الذي كان ينتمي الى حزب سياسي مشارك في المعارك آنذاك. وكان ذلك وقت النزاعات بين عون وجعجع^{١6} لا أذكر متى كان ذلك ولكن أذكر حدوث ذلك في الوقت الذي كان فيه عون قائد للجيش قبل أن يصبح رئيساً.

ماما جاد

هل لك أن تخبرينا عن حياة بيروت الليلية في الماضي؟

كان في بيروت حياةً ليليةً رائعةً وكنا نخرج كثيراً في الليالي. كان في النوادي، كبار فاروق، والكينغز، ليالٍ للمثليين. كانت الروشة مليئةً بالناس أمثالي، أمثالنا، وكنا نتعاضد مع بعضنا البعض. لا تزال بيروت عروساً رغم كل شيء. كنا نذهب إلى الحفلات الراقصة التنكرية، ونقيم عروضاً للأزياء. تنافسنا في عروض وكان لدينا لجان تحكيم. كانت الحفلات تمتد طوال الليل وحتى بعد ظهر اليوم التالي. كان هذا من عام ١٩٩٨. أقيمت احتفالات مشابهة في الثمانينات في فندق يدعى السمرلاند قرب الجناح. كان نبع «الطانات» وما يدعوه البعض بالمثليين؛ كنا نرى صحافيين ومراسلين وشخصيات تلفزيونية تشترك في هذه الحفلات.

ما هي أفضل حفلة حضرتها؟

أوه، كانت في مطعم نهر الفنون. كانت الأضواء في كل مكان وكنا نجماث. حضر الحفل الكثير من المشاهير وكان هناك جوائز. شعرنا كالملكات وإن كان لبسنا بسيطاً. رأينا بوني أم في السمرلاند. رايت داليدا هناك ذات مرة، وفرقة بي جيز . كما رأيت غلوريا غينور.

كان ثمة مشاهير من لبنان في الحفلات. رأيت صباح والليدي مادونا وجاكلين. كان هناك الكثيرين غيرهن. إذا أردت متي عد المشاهير فستحتاج لقلم وورقة لعدهم جميعاً. عاملونا بالكثير من الاحترام. كانت مادونا إنسانية جداً وعطوفة وشفافة جداً مع مجتمعتنا. كانت صباح مثالا أعلى لكل «الطانات»، وكانت كل طانت ترغب في اللبس مثلها، كانت في قمة الدلع. في الواقع، سنتسّى لكم فرصة رؤية صباح غداً. **تبتسم ريثما تلحق إلى تقليد جمال عبده الميهير للمطربة صباح (ص. ١٥١) .**

هادي

مصادفات مع مرافقين ذكورين مغايير الجنس (اسكورت)

نحن بحاجة إلى مزيد من التقبل والحرية للأفراد المثليين. لسنا بحاجة إلى حرية ممارسة الجنس فهذا أمر طبيعي وموجود في أي مكان. ما أقصده هو أنه إذا شعر الناس بالراحة معنوياً فلن نتعرض للخطر ونسب الكثير من المشاكل. **تحدث هادي بإحباط**، إن كنتم في الخارج واقترب منكم شخص فسوف تريدون محادثتهم، أمّا اليوم فيتقدمون إليكم الناس بغيّة الحصول على المال. **أتعلمون ماذا أقول لهم؟** أخبرهم بأنّي لا أخذ ولا أعطي وأقول ذلك أولاً وقبل كل شيء آخر. إن أحب شخص الآخر فإنه سيحبه جوهره دون أي تبادل مالي. فلست كيلو من الخيار أو البطاطس كما أنني لست سلعة. لدي شخصية... أنا إنسان، وأشعر مثلكم ومثل أي شخص آخر. المادية هي العملة في هذا البلد. المال هو القوة، ولكن ما لا يدركونه الناس هو أن المال ليس بشيء عندما تواجه المرض.

عندما وصلت كان المكان مليءً بالعسكر والبنادق وفكرت بدهشة، ما الذي يحدثا اعتقدت أن شخصاً مهماً كان يزور الحرم. ذهبت إلى غرفتي لكي أبتعد عن الطريق وأقول ذلك أولاً وقبل كل شيء آخر. إن أحب شخص الآخر فإنه سيحبه جوهره أو يتكلم معي كما أنني لست سلعة. لدي أطفال، من ثم أخبرتني زوجة المدير أن مستشارين من القصر الجمهوري جاؤوا لمقابلتي. طلبت متي أن أكون على أفضل هيئة وبأن أقدم نفسي على أفضل وجه. ثم وصلوا إلى طابقي وفاضوا بيدي. وعلمت في اللحظة التي صافحت فيها بيدي أن هناك شيئاً غريباً يحدث. قلت «مرحباً، أنا أنطونيلا.»

كانت لا تزال تصافح يدي عندما سألتني إن كنت سعيدة. قلت بالطبع، ورحّب بها للتحقق من غرفتي، لم أكن أعرف مدى رفع مقامها! كان هناك الكثير من الناس وكانوا جميعهم من الطراز القديم جداً وكنت أضع مكياجاً كاملاً وارتندي ملابس ضيقة جداً. ولم أكرت حقاً لمقام أي شخص حولي. سألوني إذا كنت بحاجة إلى أي شيء وقلت لهم أن ينظروا إلى مدى سعادة الأطفال وغادروا من بعدها. قدّموا للمدرسة شهادة تهنئة لتوظيف أنطونيلا وللإناحة لي بفرصة أن أكون أم في هذه المؤسسة.

قررت المغادرة بعد أربع سنوات، عقب انفضالي مع ربيع. هو يسكن في الكحالة. أخبرت ربيع والمدرسة أنني لم أعد أستطيع الاستمرار معهم وأنني بحاجة للعودة إلى حياتي الشخصية. قضيت الكثير من الوقت الذي كنت أعمل فيه هناك مع إلياس وكنت أخذه معي إلى منزل. بدأ الناس يحظون باحترام أكبر لي وأحيوني بصدق. كانوا يرونني أجري المقابلات على شاشات وكانت صوري في جميع الأماكن.

دولي

هل لديك ذكريات تودين مشاركتها حول تاريخ لبنان؟

كنت في وسط البلد في العام ١٩٨٢ في وقت الاحتلال السوري والاحتياج الإسرائيلي. وكانت القنابل تهالل ريثما أضاحج السوريين، وأقبض المال مقابل ذلك.

كيف تشعرون حيال مشاركة قصتك معنا؟

أشعر... أصبحنا في عالم لا نعرف فيه من هو رجل ومن هي امرأة ومن هم ماذا – نعيش في وقت لا ندرك فيه «أير مين بطيز مين»! **تضحك** دولي. أمل من صوتي أن يترك أثرًا كبيراً، وأمل أن يستمع الناس إلينا ويساندونا كما في الغرب تماماً حيث تحصل النساء [العبارات جنسياً وجندرياً] على المال والطعام. فهن تفعلن ما تردن أمّا نحن فمقيدات وليس باستطاعتنا أن نفعل أي شيء. أحاول التعبير عن تلك الأمور لكي أتحرر ولكني لا أشعر بذلك. فأنّا في سجن واسع يقيدني بالكامل.

أمّا في الأماكن الأخرى، فيمكنك اللبس كيفما تشائين، وأن تكوني عارية إلى حدّ ما. أمّا إذا تسرتت بالكامل هنا فالناس ستحكم عليك شتّى أم أبيت. نحتاج إلى الشعور بالحرية والأمان في لبنان بدلاً من الرغبة في السفر والخروج. دعونا نعمل نحو عدم المغادرة. لنعيش كالناس الطبيعيين حتى لا نضطر إلى المغادرة. حتى لا نضطر إلى استخدام المخدرات ولا السرعة. حتى سألوني إذا كنت بحاجة إلى أي شيء وقلت لهم أن ينظروا إلى مدى سعادة الأطفال وغادروا من بعدها. قدّموا للمدرسة شهادة تهنئة لتوظيف أنطونيلا وللإناحة لي بفرصة أن أكون أم في هذه المؤسسة.

قررت المغادرة بعد أربع سنوات، عقب انفضالي مع ربيع. هو يسكن في الكحالة. أخبرت ربيع والمدرسة أنني لم أعد أستطيع الاستمرار معهم وأنني بحاجة للعودة إلى حياتي الشخصية. قضيت الكثير من الوقت الذي كنت أعمل فيه هناك مع إلياس وكنت أخذه معي إلى منزل. بدأ الناس يحظون باحترام أكبر لي وأحيوني بصدق. كانوا يرونني أجري المقابلات على شاشات وكانت صوري في جميع الأماكن.

كيمو

متى كانت المرّة السابقة التي لبست فيها ملابس أنثوية؟

أعجبتني هذا السؤال! كانت في مسلسل تلفزيوني. وضعتني بملابس نسائية لأبدو كامرأة، لم يكن هناك الكثير من الممثلين الراندين [كوميبارس] على موقع التصوير لذلك كنت أرتندي ملابس نسائية. وكان ذلك في العام ١٩٨٦ على ما اعتقد. ليس على الرجال في الصلاة حرمة بتغطية الساقين، ولكن على النساء ارتداء تنورة طويلة. عندما أصلي أرتندي تنورة فوق سروالي. وخلال الشتاء، إذا كان البرد قارساً، فأرتندي وشاحاً مثل الحجاب. أحياناً أرتندي بنطلونات أو كترات نسائية بشرط ألا تكون تلك التي تبدو وكأنها نسائية بشكل واضح!

ما هو شعورك حيال جلسة التصوير؟

لا أصدّق أنني سأقوم بذلك **تضحك** بخجل. لكن الأمر صعب في نفس الوقت. كنت أرتندي عباية طويلة أثناء تصوير ذلك المسلسل ولم يظهر وجهي حتّى. كان شعري طويلًا بعض الشيء، كان يصل إلى كتفي. ارتديت باروكة منذ ست سنوات، كنت أرغب في الخروج واضعاً إناها لكن أختي تخلصت منها. أحببت نفسي في تلك الباروكة، كانت قصيرة. رمتها أختي خارجاً ثم أخبرتني بأنّها مفقودة. لعلّ أهلي أدركوا بعض الأمور لكنهم لم يظهرون ذلك.

<div> </div> <div>وقعا في شباك بعضهما البعض وعدت وجلال إلى سوريا ولكن عاود جلال رؤيتها مرة أخرى عندما رجعتا إلى بيروت. أنهى مناوبته في الثانية صباحا وكنت أستيقظ للعمل في الثامنة صباحا كما انني كنت أشعر أنه كان يخطط لشيء ما فكان يدخن أكثر بكثير من السابق ويرجع إلى المنزل ليأكل وينام فقط ومن ثم بات يستيقظ الليل كله ويطلب متي أن أنام، واستيقظ ذات يوم عند الساعة السادسة صباحا وحتّى على الذهاب الى العمل مبكراً فقلت له انني لست مجبورة ولكنني فعلا استيقظت وارتنيت ملاسبي بناء على طلبه، وعند وصولي إلى العمل أخبرتني جارتني أن عائلة بعلبكية^{١9} دامهت منزلنا للقبض على جلال لأنه كان يواعد فتاة تنتمي إلى العائلة تلك والتي هربت معه خفية.</div>					
<div> </div> <div>عدت إلى المنزل وواجهت عصابة منهم هناك ودعت الوالدة البعلبكية إلى الداخل وأخبرتها أنها في منزلي وبأن جلال مجرد صيف عندي وسألتها عمّا تريد. أخبرتني بكل شيء واتصلت بدوري بالوالدة جلال ورويت الأحداث لها وأخبرتها بأنني لا أريد المشاكل وبأنني سأرسل العشيبة إلى سوريا لاختطاف شقيق جلال ما لم يسترد البعلبكية خاصتهم. فعلت ذلك لكي أضمن سلامتي. تلقيت مكالمة في تلك الليلة من والد جلال الذي أخبرني أن جلال في سوريا وبأن الفتاة قد عادت إلى لبنان فاتصلت بدوري بوالدها للتأكد من صحة ذلك وتبين أن الفتاة قد عادت بالفعل إلى منزلها.</div>					
<div> </div> <div>كان لُجال منزلاً في الحمرا وبعد بضعة أيام هربت الفتاة البعلبكية من عائلتها واختبأت هناك. دعاني إلى سوريا لكي نتحدث لكنه كان يخطط لركنني هناك والعودة إلى بيروت لرؤية الفتاة تلك. كنت في طريقه إلى السويداء ريثما كان في طريقه إلى بيروت وكانت السماء عاصفة وممطرة بشدّة. فوصلت إلى منزله في المساء وأخبرني والده أنه سيعود إلى المنزل قريباً. لم أصدقها واتصلت بالجمارك وقالوا لي إنه دخل الحدود اللبنانية فطلبت سيارة أجرة لترجعني إلى بيروت وبحث عنه من فندق إلى آخر حتى وجدت الفندق الذي كان يتزل فيه.</div>					
<div> </div> <div>١5 البعلبكية هم عائلة كبيرة وذات نفوذ من قضاء بعلبك الهرمل.</div>					

^[1] AIF | 49 0286ma-bi001-co002-003-011 Snapshot of the backseat of a car Taken by Radwan Mattar in Beirut, Lebanon Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm 0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطه من المقعد الخلفي لسيارة تصوير رضوان مطر في بيروت، لبنان
تيجانيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السيليلوز، ٣٥ مم 0286ma - مجموعة رضوان مطر، بأذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

^[2] تعد حواجز ونقاط التفتيش العديدة في لبنان إرثاً لخلقة الحرب ومصدر قلق للكثير من المواطنين اللبنانيين بما أنها مواقع تمارس بها الدولة سلطتها في كثير من الأحيان وبطريقة مباشرة ومهينة ومسيئة غالباً



CC - Antonella | 95

CC - Antonella | 95

Antonella's sister on Palm Sunday.
شقيقة أنطونيا في أحد الشعانين.

AIF | 50

0286ma-bi001-co005-001-002

Arrival of Pope John XXIII at Beirut airport

Photographed by Assaad Jradi on the December 2, 1962 in Beirut, Lebanon

Gelatin silver negative on cellulose acetate film, medium format

0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

وصول البابا يوحنا الثالث والعشرين إلى مطار بيروت

تصوير أسعد جرادى في الثاني من كانون الأول ١٩٦٢ في بيروت، لبنان

نيجاتيف جيلاتين فضي على فيلم أسيتات السليلوز، حجم متوسط

0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

Before I go on though, I need to go back in time again. My niece was in the third grade. I basically raised my niece. Forty days after she was born, my sister returned to work at the bank and that's when I began taking care of her. I used to put her to sleep, she's everything to me. One day, Carine came home from school crying, and we couldn't work out why, so we called my sister home from the bank. She asked her daughter what was wrong, and Carine told her. *Antonella mimics her niece's voice.* "You have been mistreating Antonella for so long, and today we learnt about Klinefelter Syndrome¹⁸ which is what Antonella has."

That's when my sister started being nice to me, when her daughter learned about this. My sister bothered me a lot in the first seven years after my surgery. She never talked to me with respect. If I went out to party, she would call me home and would tell me I was being a whore. I hated her. Even though she's my sister, and even though she was born from the same mother. Honestly, I do love my sister because of my niece. I rejected all the thoughts they had about my sexuality, I stopped them immediately. But if anything happens to my sister, I go crazy. When she had an operation, I couldn't leave her. The minute she stepped out of the operation, she asked for me. Her husband is nice to me, and the kids love me a lot because I'm very affectionate.

Now, if she asks me why I'm wearing what I'm wearing or anything, I automatically tell her not to start. I get very angry. Or if I am at their place and think that they are bothered by me, automatically I regress twenty years. A while ago, there was a situation where she said something on the phone, and I blocked her. Carine called me straight away and asked me to take it easy. I had taken it easy on her for so long! I'm such a believer, and it's bad for me to say that I believe this much when I have so much hatred in my heart.

¹⁸ Klinefelter Syndrome (KS) is a syndrome where a person is born intersex, with XXY chromosomes.

On their faith

The Virgin Mary is a queen, a princess. I like to crown her (in paintings). I don't know why I do this, but maybe it's because I've had a very hard time, and whenever I've asked anything of the Virgin Mary or Jesus Christ, my prayers have been answered. They have made many of my wishes come true.

What is your life like today?

Ah. I can't tell you that it's as good as it was before. It has changed fifty percent between then and now. I used to be at the top of the mountain and now, I'm less than half way up. I'm still on my way down slowly, but I thank God that I am still on my feet. The difference between where I was then and where I am today is huge. Perhaps it is because I can no longer handle fuss and crowds. If someone speaks too loudly, I can't bear it. I used to like loud music, big parties and crowds, and now I really don't. I think it was the accident that changed me – it calmed me down and made me appreciate calmness in others. I was in a coma for six months, and those six months changed my life.

Can we ask what happened?

It was a quad bike accident. I forgot my entire life – I even forgot that I could drive a car. When I woke up six months later I found that someone was sleeping in my hospital room. It was Elie (Em Abed's friend). His brother is an alcoholic, but he doesn't drink so I didn't understand why he was sleeping in my room! I didn't even know I was in a hospital. I looked around the room and couldn't understand why my house and bed were different, or why Elie was sleeping on the couch. There were metal bars around the bed to stop me from falling, but I was able to slide through. I fell to the ground – my legs couldn't hold me up.

I started physiotherapy until I could walk, sit, and become the night hag sat before you... *Em Abed laughs.* I don't remember how it happened. I do know that I was alone when it happened, and I'm glad this was the case. If I were with someone, they would have died right there, on the spot. If I had worn a helmet, the coma would never have happened. I had three helmets on the bike with me, but I wasn't wearing one. I was hurt, but the helmets remained intact. This was on December 11th, 2011.



AIF | 50



AIF | 51

قبل أن أواصل، أريد أن أعود بالزمن مرة أخرى. كانت ابنة أختي في الصف الثالث. ووريبتها بشكل شبه حصري. بعد أربعين يوماً من ولادتها، عاودت أختي العمل في البنك وعندها بدأت في تربيته. اعتدت أن ارقدها في السرير وهي لي كل شيء. عادت كارين ذات يوم من المدرسة وهي تبكي ولم تتمكن من معرفة السبب فاتصلنا من المنزل بأختي في البنك. سألت ابنتها ما الأمر، وأخبرتها كارين [أنطونيلا تتكلم بصوت ابنة أختها] «أنت تسيئين معاملة أنطونيلا منذ فترة طويلة واليوم تعلمنا عن متلازمة كلينفلتر»¹⁸ والتي هي حالة أنطونيلا».

عندها بدأت أختي في التعامل معي بلطف عندما تعلمت ابنتها عن الأمر. ضابقتني أختي كثيراً في السنوات السبع الأولى بعد الجراحة. لم تتحدث معي بأي باحترام. إذا خرجت إلى حفلة ما كانت تتصل بي من المنزل وتقول لي إنني عاهرة. كرهتها على الرغم أنها أختي ورغم أننا ولدنا من نفس الأم، بصراحة، إنني أحب أختي بسبب طفلتها. لقد رفضت جميع أفكارهم وأراءهم فيما يتعلق بجنسائتي، وكنت أوقفهم على الفور. لكنني سوف أجن إن حدثت أي شيء لأختي. لم أستطع تركها لحظة عندما أجرت عملية جراحية. كما طلبت رؤيتي في اللحظة التي خرجت فيها من العملية. زوجها لطيف معي وأختي أطفالها كثيراً لأنني حنونة للغاية.

والآن إذا سألتني لماذا أرتدي ما أرتديه، أو أي شيء من هذا القبيل، فأطلب منها تلقائياً ألا تبدأ، لأن الموضوع يغضبني بشدة. أو إذا كنت عندها وشعرت أنني أضايقهم فأنكصم تلقائياً عشرين عاماً إلى الوراء. منذ فترة وهي تهاتفني، حدث موقف قالت لي فيه شيئاً ما وقعت بحظرها. اتصلت بي كارين على الفور وطلبت مني أن أتزوَّج. لقد تعاملت معها بتزوَّج لفترة طويلة؛ أنا مؤمنة [بالله] لذلك يصعب علي القول أنني مؤمنة وتقيّة وفي قلبي هذا الكم الهائل من الحقد.

¹⁸ حالة وراثية تنتج عندما يولد ولد بنسخة إضافية من كروموسوم إكس.

كيف شكل حياتك حالياً؟

آه. لا أستطيع التصريح بأنها جيدة كما كانت من قبل. تغيرت حياتي خمسين بالمائة عما كانت عليه سابقاً. كنت على قمة الجبل وأنا حالياً في أقل من منتصفه. أهبط ببطء وأشكر الله أنني لا أزال واقفة على قدمي. ما كنت عليه مختلّف كثيراً عما أنا عليه اليوم. لا أستطيع التعامل مع الضجة والحشود. لا أحتمل أن يتكلم أحد بصوت عالٍ. كنت أحب الموسيقى الصاخبة والحفلات الكبيرة والحشود، لكنني لا أحبها حالياً. أعتقد أن الحادث غيّرني - جعلني أهدأ. دخلت في غيبوبة لستة أشهر، وغيّرت هذه الأشهر الستة حياتي.

هل لنا أن نسأل عمّا حدث؟

كان حادثاً على الدراجة الرباعية. حادث أنساني حياتي كلها حتى أنني نسيت كيفية قيادة السيارة. حين أفقت، بعد ستة أشهر من الغيبوبة، وجدت أحدهم نائماً في غرفتي في المستشفى. كان إيلي [صديقها]. أخوه مدمن كحول ولكنه لا يشرب، فلم أفهم لم كان نائماً في غرفتي! حتى أنني لم أدري أنني في المستشفى. نظرت حولي ولم أفهم لم كان منزلي وسريري مختلفين، أو لم كان إيلي نائماً على الأريكة. كان ثمة قضبان معدنية على جانبي السرير لمنعني من السقوط. مررت عبرها وسقطت لأن ساقاي لم تحملاني.

بدأت بالعلاج الفيزيائي إلى أن عادت قدرتي على المشي والجلوس وأصبحت القرين [عفريتة النوم] التي أمامكم. تفهقه. لا أنكر ما قد حدث لكنني أعرف أنني كنت وحدي حين وقع الحادث، ويفرحني ذلك، لأنه لو كان معي أحد لكانوا ماتوا فوراً. لو كنت أرتدي الخوذة لما رحت في غيبوبة. كان لدي ثلاث خوذة خلفي في الدراجة لكنني لم أكن أرتدي أي منها. طرت عن الآلية وتآذيت وبقيت الخوذة سليمة. وقع هذا في الحادي عشر من كانون الأول عام ٢٠١١.



Can we go back to your friend Adara? What was she like?

Adara actually opened my eyes to a lot of new things. She was very strong. She might have had a harder life. My parents didn't like me seeing or talking to her. I've had a lot of fights with my parents over her. I feel bad for her because she's a victim of this society. When I went to see her in Syria she started crying. I'll never forget that. She hugged me. I feel bad for her. But now, thank God she's good, she's better. She never got married and now she alternates between living as a man and living as a woman. She has found a job, she prays, and she tells me it's time I repent. The last time she said that, I gave her a piece of my mind and she said that while she likes doing those things she will never do them again.

Adara is very mysterious. But she blamed other people for what happened to her. I want to keep my relationship with Adara, and to bring back our golden moments. But she is mean, and she doesn't let me. She says she doesn't have time for me. *Kimo chuckles*. I think this is because of her situation, or it might have been this guy she met who also changed her, but she denies it. I was talking to her a couple of days ago, and she was acting like nothing had happened before. She would love to get married, but to a man. She's serious and smart, not at all naive. Maybe she would have gotten married if she had money, but she has lots of responsibilities. Even though her brother is a doctor in Poland, she still has a lot on her plate. I'm more friends with Adara's sister now, she's less ambiguous.

I remember, the windows were open and I could hear his voice. The receptionist told me he was on the first floor. I knocked on his door and the woman asked who was there. I told her I was Jalal's wife. She told me he was still in Syria and that she was not allowed to open the door, so I threatened to send people in to open both her and the door if she didn't let me in at once! The window above the door was open, so I climbed up and saw him sitting in his boxers, drinking maté.

I went mad and started screaming. I climbed into the room and began hitting them both! I told him I'm never letting him back into my house. He gave me the keys to the hotel room and told me to take anything I wanted. But I wanted him, so I told him that he had to choose between us. He chose me, but as we were leaving, I called back the Baalbeki girl. I told her she could have him – I didn't want him anymore. I started insulting the slut, but he wouldn't leave and called his father, telling him that he was coming home with me. He had cuts on his face from when I beat him! When we got back to Syria his father asked what had happened. Jalal told him he had been in a fight in Lebanon, and my parents had defended him. The other woman wouldn't leave him alone. She called him a week later at 2 a.m. saying that I was downstairs with a knife, waiting to kill her. This is while I was asleep in bed next to him!

A while later I visited Lebanon, and while I was away his sister introduced him to another woman. They got married before I got back! Normally, he called me all the time when I travelled, but this time he didn't, so I guessed what was going on. I became friends with the Baalbeki girl after that, and he moved to Qatar. He tried to call me several times from Qatar, but I cut him off completely. And that's the story of Jalal. It was more than ten years ago. I've been in Beirut ever since.



CC - Em Abed | 97

But people have hurt me a lot, especially my stepbrothers Ghassan and Elie. I wished them ill. I wished them ill so much that one of them got cancer in his throat. And the other one, well God is just not happy with him. I say that the day that they die, I'm going to distribute baklava to everyone – that's how much I hate them. Elie was the one who started shooting in Club Seventy, and Ghassan tried to have my family name removed in court. I would have been an unknown person with no family. I tell everyone about this hatred that I have.

Within our community, everyone hates one other and backstabs. We don't like each other. For example, if a she-male goes to POSH, everyone will give her a hard time and make fun of her. Similarly, if a gay man goes to a place for she-males, he'll get the same reactions. The community is actually self-loathing. It's true. I used to live with two other she-males in the same building, and one day they were at my apartment and I got on a call with a client and told him to come over. One of the women waited in her door so that he would see her first. Women actually call the police on each other sometimes. *Dana appears increasingly frustrated*. They have horrible fights with one other, using knives and guns. We were never like this!

If one of us is in trouble, she will have to face the ferocity of the other she-males. Let's say, I take a photo right now of this mild injury right here on my body and send it to a she-male friend. Soon you would find this photo on every she-male's phone in the country and still, no one would help. They would say, oh, maybe a client killed her, or maybe she fell down because she has AIDS. All the she-males would know about it, but nobody would help. I travelled to Dubai for three months, and when I came back to Lebanon, my friend who is also a blonde lady-boy told the bouncers at a club that I was a drug dealer. Now, I'm banned from the club. When I was in Dubai, she told everyone that I was in jail.

CC - Em Abed | 97

0305cc00048

Snapshot featuring Em Abed on a roadtrip to Wadi Qannoubine

Taken by an unidentified photographer in 1992 in Bsharri, Lebanon

Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm

0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لإم عبد في رحلة في البر إلى وادي قنوبين

التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٢ في بشري، لبنان

طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,١ × ١٥ سم

0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

دانا

دانا، ١٩٦٥

الجميع يكرهون بعضهم البعض داخل مجتمعنا، الكل يطعن الكل. نحن لا نحب بعضنا البعض. على سبيل المثال، إذا ذهبت شيميل إلى بوش فسوف يقهرها الآخريين وسوف يسخرون منها، أمّا إن ذهب رجل مثلي إلى مكان مخصص للشيميل فسوف يفعلون الأمر نفسه، مجتمعنا يكره نفسه، وهذه الحقيقة. كنت أسكن مع اثنتا شيميل في نفس المبنى، وذات يوم كانتا عندي وتحدّثت إلي أحد زبائني وأخبرته أن يأتي، وعندما دخل المبنى، قامت امرأة أخرى بفتح بابها حتى يراها أولاً. تطلب النساء الشرطة على بعضهن البعض أحياناً **يزداد غضب دانا** تدريجياً، كما تتشاجرن كثيراً وترفعن الأسلحة والخناجر في وجه بعضهن البعض. لم نكن هكذا من قبل!

أمّا الآن إن وقعت إحدانا في ورطة فستؤكل كالكلاب، وسيشمتون بها. لتفترض إني التقطت صورة الآن لهذه الجراح البسيطة على جسدي وأرسلتها لإحدى الشيميل فستكون هذه الصورة على هواتفهن جميعاً دون أن تفعلن شيئاً للمساعدة، ثم تقلن أه ربما قتلها أحد زبائنها أو ربما أطاح بها الإيدز، فتعلمن بحالي ولكن دون تقديم أي مساعدة. سافرت إلى دبي لمدة ثلاثة أشهر وعندما عدت إلى لبنان، قامت صديقتي – وهي ليدي بوي شقراء أيضاً – بإخبار الباونسر في الملهى الليلي أنني أتاجر في المخدرات – وها أنا محظورة من دخول الملهى لغاية الآن، وعندما كنت في دبي قالت للجميع أنني في السجن.

دانا، ١٩٦٥

ماما جاد

ماما جاد، ١٩٦٥

إم عبد

إم عبد، ١٩٦٥

هادي

هادي، ١٩٦٥

أنطونيلا

أنطونيلا، ١٩٦٥

دولي

دولي، ١٩٦٥



CC - Em Abed | 98



AIF | 52

كاتيا

كاتيا، ١٩٦٥

أذكر أن النوافذ كانت مفتوحة وكنت أستطيع سماع صوته. قال لي موظف الاستقبال أنه في الطابق الأول ثم ذهبت وطرقت بابه وسألت الفتاة من هناك، قلت لها أنني زوجة جلال. قالت أنه لا يزال في سوريا وأنه لم يسمح لها بفتح الباب فقلت لها إذا لم تفتح الباب فإرسال أشخاصاً لفتحه ولفتحها إن لم تدخلني فوراً! كانت النافذة فوق الباب مفتوحة لذا صعدت ورأيتَه جالساً في سرواله الداخلي يشرب المتة.

رحت أصرخ بشكل هستيري وتسلقت إلى الغرفة وانهلت عليهما بالضربا قلت له أنني لن أسمح له بدخول بيبي بعد ذلك ثم أعطاني المفتاح لغرفة الفندق وقال لي أن أأخذ ما أريد منها ولكنني كنت أريده هو فأخبرته أنه عليه الاختيار بيبي وبينها، فاختارني. وعند لحظة مغادرتنا ناديت الفتاة البعلبكية قائلة أنها أصبح بإمكانها الحصول عليه وبأنني لا أريده بعد الآن. وبدأت أهين وأشتم تلك الشرموطة لكنّه لم يتركني حتى أنّه هاتف والده وأخبره أنه سيعود برفقتي إلى المنزل. علّمت ضرباتي على وجهها! سألتنا والده ما قد حصل فور عودتنا إلى سوريا وأخبره جلال أنه تورط في شجار ما وبأن اهلي دافعا عنه. لم تتركه المرأة الأخرى واتصلت به بعد أسبوع في الساعة الثانية صباحاً لتخبره أنني أنتظرها في الأسفل مع خنجر لكي أقتلها ولكنني كنت معه في السرير حينها.

زرت لبنان بعد فترة زمنية وحينها عزّفته شقيقته على امرأة أخرى وتزوجها قبل أن أعود! من عادته أن يتصل بي بتكرار عندما أسافر لكنّه لم يفعل ذلك حينها وأدركت بدوري الموضوع. بعد ذلك أصبحت الفتاة البعلبكية صديقتي وانتقل هو إلى قطر. حاول الاتصال بي من قطر لكنّي قطعت علاقتي به تماماً. وتلك قصة جلال. حصل ذلك منذ عشر سنوات ولم أعادر بيروت منذ ذلك الوقت.

هل لنا أن نعود إلى صديقتك أدارا، كيف كانت؟

صداقتي مع أدارا جعلتني منفتحاً على الكثير من الأشياء الجديدة. كانت قوية جداً. ربما كانت تعيش حياة أصعب. لم يحبذ والداي صداقتنا، وخضت الكثير من المشاجرات معهما جزاء ذلك. أشعر بالسوء تجاهها لأنها ضحية هذا المجتمع. انهمرت بالبكاء وعانقتني عندما ذهبت لرؤيتها في سوريا ولن أنسى ذلك أبداً. أشعر بالشفقة تجاهها. ولكن الآن الحمد لله أنها بحال أفضل الآن. لم تتزوج قط وتتناوب الآن بين العيش كرجل والعيش كامرأة. لديها عملها وتمارس الصلاة، وتخبرني بأن الوقت قد حان لكي أتوب. واجهتها في المرة الأخيرة التي تحدثنا. وقالت أنها لن تفعل تلك الأشياء مجدداً رغم رغبتها بهم.

إنها غامضة جداً ولكنها لامت الآخرين على ما حدث لها. أريد أن أحافظ على علاقتي مع أدارا وأن نعود كما كنا، لكنها لثيمة وتسكتني وتقول: «إيه، إيه... مش فاضيلتك» تضحك. ربما بسبب ظروفها أو ربما بسبب ذلك الرجل الجديد التي تنكر أنّها التقت به فاتصلت بها منذ يومين ونكرت كل شيء. كانت تحب أن تتزوج، لكن من رجل. إنها جادة. إنها ذكية وليست ساذجة. ربما كانت ستتزوج إذا كان لديها المال ولكن مسؤولياتها كبيرة، على الرغم من أن شقيقها طبيب في بولندا. أنا مقرب أكثر من شقيقة أدارا الآن، فهي أقل غموضاً.

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

كاتيا، ١٩٦٥

^[1] كاتيا، ١٩٦٥

^[2] كاتيا، ١٩٦٥

^[3] كاتيا، ١٩٦٥



CC - Em Abed | 99

Mohamad asks: What is your life like in Damour, how were you treated by the community?

I moved from Beirut to Damour in 2000, and everyone wanted to know why I thought I would be accepted there. But I went anyway. It took me a month to memorise each and every corner of that town. When the beach opened I started meeting people there.

Mohamad asks: How did people approach you?

It's very normal. If I ever dress like a man everyone asks what's wrong with me. People are used to me living as a woman, just like now. I usually wear super short shorts – the ones I am wearing today are very long. I didn't think short shorts would be appropriate for an interview! *Em Abed smiles.*

Mohamad asks: So you spent the 80s and the '90s in Beirut, how did people treat you in the city?

I used to go to Arax Street regularly, and people there knew I was special, or strange. People stared at me, but I would never hear a bad word from anyone. I used to be unique back then – but now everyone else is much more flamboyant!

Can you tell us about Bar Farouk?

A lot of “tanteit” used to go to Bar Farouk in Hamra. Farouk was our big sister – he was a “tante” as well. He was very sweet. It wasn't the first gay bar in Lebanon, but gays used to go there. We didn't know the word “gay”. I used to know myself to be a woman, and whoever was with me, was a man. And then there were the people who we used to call “double faced”! So they'd flip between both sides, the front and the back. *Jad laughs.*

Andrea asks: “Double faced”! That's genius! I'm definitely using that.

Yeah, you call them tops and bottoms now. This is what we knew though.

*Jamal impersonates Faten Hamama from Afwah Wa Aranib.*¹⁹ “Oh no, I'm married, Beih,²⁰ I'm married! Oh dear!”

What was the last show you performed at?

Last New Year's Eve. I did something grand. It was in a restaurant in Bourj Hammoud. It's owned by a singer called Shadi Shreif. It's an elegant restaurant, and this was my last show. Shadi Shreif is related to the singer Mouein Shreif, who was a big name in the Arab world. You can look for him on social media.

Were the shows you used to put on intended for an LGBTQI+ audience?

They were for everyone. The people with me in the show were gay, but there would also be straight people in the audience. I wouldn't go to certain parties because there were a lot of drugs, and I don't want to do drugs. I don't like the drug scene.

Can you tell us about the talent show, *Studio El Fann*?

The singers Ramy Ayach and Fares Karam were competing the same year that I was on the show, in 1996. And Suzanne Tamim – she was murdered. And Bassem Feghali was in the same year. Another singer called Hadi Younes was with us too. I came in fifth place, competing against performers from across the whole Arab world. There used to be categories, and I came in fifth for comedy. Simon Asmar, the creator of the show, told me to work alone. He already had enough people working with him. My talent was not as developed, I was young at the time.

CC - Em Abed | 99
0305cc00093

Snapshot of Em Abed at Queen's Plaza (formally Happy Land) in Bauchrieh
Taken by an unidentified photographer in 1988 in Metn, Lebanon
Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لام عبد في كويت بلذرا (المعروف سابقاً بهابي لاند) في البوشرية
التقطها مصور مجهول عام ١٩٨٨ في المتن، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,١ × ١٥ سم
٠٣٠٥cc - مجموعة كولد كتس، إادن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

¹⁹ *Afwah Wa Aranib* (Mouths and Rabbits) (1977) Dir. Henry Barakat. This Egyptian classic starring Faten Hamama satirises the family planning challenges that beset 1970s Egyptian society, through the story of a boisterous family of ten children and their 'aunt'. The aunt in question desperately wants to marry the man she loves. Her malicious brother-in-law, however, is having none of it - and seems prepared to go to any lengths to stop the couple getting wed.

²⁰ “Beih” is a term used to address white-collar, educated men. It often signifies class difference.



جمال عبود

نيكول

ماما جاد

إم عبد

هادي

أنطونيلا

دولي

كاتيا

كيمو

يقلد فاتن حمامة في أفواه وأرانب^{١9}
«يا لهوي عليك، يا لهوي عليك يا سعادة البيه»²⁰
« هل رأيتم هذا الفيلم؟ تقول «أنا متجوزة يا سعادة البيه!»

ما كان آخر عرض قدمته؟

كان ليلة رأس السنة السابقة. قدمت عرضاً ضخماً جداً. كان في مطعم في برج حمود . ويملكه مغن يدعى شادي شريف. مطعم فخم وكان هذا عرضي الأخير. شادي شريف قريب المغني معين شريف الذي كان اسماً لامعاً في العالم العربي. ابحثوا عنه على شبكات التواصل الاجتماعي.

هل كانت العروض التي قدمتها موجهة لمجتمع الميم-عين؟

كانت موجهة للجميع. كان المشاركون معي في العرض مثليين غير أن الجمهور حوى أناشأ غير مثليين. أرفض الذهاب إلى حفلات معينة لوجود المخدرات فيها ولا أستخدم المخدرات. لا أحب مشهد المخدرات.

هل تخبرنا عن برنامج المواهب اللبناني ستوديو الفن؟

كان المغنيان رامي عياش وفارس كرم يتنافسان تلك السنة التي كنت فيها متسابقاً على البرنامج. وكانت المغنية سوزان تميم هناك – اغتيلت. وباسم فتالي كان في نفس السنة. كان معنا مغن آخر يدعى هادي يونس . أتيت خامساً وكانت المسابقة تشمل العالم العربي كله. كان ثمة فئات، وأتيت خامساً في فئة الكوميديا. طلب مني سيمون الأسمر، منظم العرض، أن أعمل وحيداً. كان يعمل لديه الكثيرون. لم تكن موهبتي قد تطورت كثيرًا بعد، كنت شابًا آنذاك.

AIF | 54

هل تخبرينا عن بار فاروق؟

كانت الكثيرات من «الطائتات» يذهبن إلى بار فاروق في الحمرا . كان فاروق أنثويًا جداً وكان طائناً أيضاً. كان لطيفاً جداً. لم يكن البار الأول للمثليين في لبنان غير أن المثليين كانوا يقصدونه. لم تكن تعرف كلمة «مثلي». كنت أعرف أني امرأة، والذي معي كان رجلاً. ثم أتى «الدوبل فاس» أي ما يمكنكم قلبه في الجانبين، الوجه والخلف. تضحك.

أندريا: «دوبل فاس»! يا له من

تشبيهه عبقرى! سأستخدم هذه العبارة من الآن فصاعداً.

نعم. تستقونهم الآن السالب والموجب. لكن هذه ما كنّا نسقّهم.

يسأل محمّد. أخبرينا عن حياتك في الدامور، كيف كانت علاقتك مع المجتمع هناك؟

انتقلت من بيروت إلى الدامور عام ٢٠٠٠ وأراد الجميع أن يعرف لمّ شعرت أن المجتمع في الدامور سوف يتقبّلي. لكني ذهبت على أي حال. عشت هناك لشهر قبل أن أعرف البلدة عن ظهر قلب. وحين فتح الشاطئ بدأت بقاء الناس هناك.

يسأل محمّد. كيف كانت نظرة الناس إليك؟

«عادي... عادي!» إذا ارتديت ملابس رجالية ذات يوم فسيسأل الجميع عمّ ألمّ بي. اعتادوا على أني امرأة. أرئدي سروالاً قصيراً جداً، عادةً – هذا الذي أرئديه حالياً طويلٌ للغاية، لأنني لم أعتقد أن السروال القصير مناسب للمقابلة! تبتسم.

يسأل محمّد. إنِّدًا، أمضيت الثمانينات والتسعينات في بيروت، كيف عاملك الناس في المدينة؟

كنت أذهب إلى شارع اراكس في برج حمود كان الناس هناك ينظرون إلي ويشعرون أني إنسانة مميزة وغريبة. أمرّ في اراكس جحدي بي الجميع، ولكني لم أسمع كلمة نابية أبداً من أي منهم. كنت أمر بهم وأدرك أنهم يلاحظون أني مختلفة. كنت قريدهً آنذاك غير أن الجميع حالياً لامع!



CC - Em Abed | 100

CC - Em Abed | 100

CC - Em Abed | 1000305cc00120 Group Snapshot featuring Em Abed on a roadtrip to Aaqoura Taken by an unidentified photographer in the 1990s in Kesrouane, Lebanon Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm 0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut لقطه جماعية لِم عبد في رحلة في البر إلى العاقورة التقطها مصور مجهول في التسعينيات في كسروان، لبنان طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠.١ × ١٥ سم 0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 53

0287jr06786

Ahmad Doughan performing at a local venue Photographed by Assaad Jradi in 1984 in Lebanon Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm 0287jr06786, 0287jr – Assaad Jradi Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut أحمد دوغان يحي حفلة في مكان محلي تصوير أسعد جرادى عام ١٩٨٤ في لبنان نجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليولوز، ٣٥ مم 0287jr - مجموعة أسعد جرادى، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

^[1] 20
"يه" مصطلح يستخدم لمخاطبة الرجال المتعلمين المرموقين. غالباً ما يستخدم للإشارة إلى اختلاف الطبقة.

^[2] 19
أفواه وأرانب هو فيلم مصري من إخراج هنري بركات عام ١٩٧٧. يسخر هذا الفيلم الكلاسيكي من بطولة فاتن حمامة من تحديات تنظيم الأسرة التي عصفها بالمجتمع المصري في السبعينيات، من خلال قصة عائلة صاخبة مكونة من عشرة أطفال و"خالتهم". تريد هذه الحالة الزواج من الرجل الذي تحبه. ومع ذلك، فإن زوج أختها الخبيث لا يرضى بذلك ويبدو أنه مستعد للذهاب إلى أبعد الحدود لمنع هذا التناهي من الزواج.

Can we ask how your marriage came about?

I wanted to get married, I wasn’t forced to get married. My nurse friend got married before me, even though I wanted to way before he did. I got married with all my consent. Such is life. Everyone in my family got married. After my brother’s death I wanted to fill the house with children, and I thank God for them. It was a successful marriage up until my daughter found out. Before I was caught I told my wife everything. I came out to her. I told her not to be surprised if the kids found out. I used to go out to clubs, and I used to date men. I didn’t want her to find out from anyone else and be shocked.

Let bygones be bygones, as long as one is well. I’m still the same. I wouldn’t mind meeting someone new, despite my never-ending love and desire to be with him (“S”). It’s not about how long you know people. Sometimes you know someone for a very short period and sometimes the opposite is true. But thankfully, I consider life to be an experience and I don’t regret anything.



CC - Em Abed | 101

CC - Em Abed | 101

CC - Em Abed | 1010305cc00141 Group Snapshot featuring Em Abed with Jahadat (far right) and Elie (second from the left) in Berdawni

Taken by an unidentified photographer on September 13, 1997 in Zahle, Lebanon Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm 0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut لقطه جماعية تُظهر إم عبد مع جهادات (أقصى اليمين) وإيلي (الثاني من اليسار) في البردوني التقطها مصور مجهول في ١٣ أيلول ١٩٩٧ في رحلة. لبنان طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠ × ١٥ سم ٥305cc - مجموعة كولد كتس، يادن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

When I got married... *Antonella pauses for a laugh.* I shocked a lot of people in Lebanon! The girls in Achrafieh were jealous that I was married and they weren’t yet! They would check Facebook and ask where I found so many beautiful boys. I’m not that pretty, I don’t look like Marilyn Monroe! In Dark Box, all the girls were in shock. My first husband caused me a lot of pain. He used to love me a lot, but I didn’t want any sexual acts between the two of us, so one day I told him if he wanted to sleep with me, he needed to marry me. And he said yes, so I was like, oh wow, he’s willing to marry me!

So we got married, and he came to live with me. His family in Saudi Arabia have shunned him completely. At one point, he started dating someone while we were still married, and he told me I was too old for him. Then he dated a man after that. While I was at work, they used to come back to my place to sleep together. It gave me a shock. I stayed with him for a year and a half until he left. I was in a lot of pain at that time. I didn’t see how I could get over it. He planted a seed in my head and made me think that I was too old for anyone to want to sleep with me.

But men were still piling up at the door wanting to sleep with me, so I got over it. And then I met the love of my life, Mohamad. He’s Syrian. I love him, I adore him, and I sympathise with him a lot. He’s been living here for thirteen years. His parents fled to Turkey from the Syrian war. He’s married to his cousin and he has a seven-year-old daughter. He loves his daughter a lot, and he talks often with his parents, who he financially supports. He gets loans and can’t afford the repayments. And then his parents found out he married me, and his wife started turning his daughter against him.

Mohamad asks: Can you tell us the story you shared earlier, about how women hide their penis when sleeping with men?

A man was a *man* back then. Not like men today. These days you just have to finger a man to make him come. Back then you were not allowed to show anything during sex that could suggest you were a man. He would only look at your face. Anything that looked like part of a man’s body had to be hidden or turned away. If your face had manly features, then your face would have to be hidden in a pillow. A man was a man, not like today. All the men are women now, like all of you! *Em Abed gestures around the room.*

Mohamad asks: And you have lots of photos from your life?

Yes, but I forgot to bring them today. We used to take a lot of pictures. I used to go up to Faraya in 1988, get all dolled and dressed up in coats and boots, and I was the “Lady” of everything.

Charlie walks in from a smoke outside, and Em Abed gestures in his direction. Do you all come in fruity flavours?

Em Abed and her friend, the artist, at a party in Beirut.

Charlie laughs and asks: Where do you get your effortless shadiness?

Whenever I hear something I don’t like, I have to speak up. I’ve always been like that. I can’t shut up. If someone pokes me with a finger, I will punch them in the face. Only with my words though. I believe that people only resort to physical violence when they don’t have much to say.

Can you tell us about your interactions with men?

I like a man with charisma, and I like a man to be a man. If I put my hand next to a man’s ass and he feels a little relaxed, like he’s enjoying it, then I’m sorry dear. Go back home to your mother and let her pamper your ass! I like a man to have a commanding presence, as if he’s Grendizer²¹ himself descending upon the earth to chop me up with his axe. If he has to say something twice then I expect to get a slap across my face. Sorry! This is how I like them.

The last real man I was with was in the 1990s. I never found him again, after 1999 men became extinct! I apologise if what I’m saying bothers anyone. It’s not only us that have changed, people’s generosity changed as well. People in the community started to get together just for the sake of money. We weren’t just bought for an hour in the past, we were loved and needed to be loved. People started engaging with the community just out of greed. The community is very sensitive and compassionate, and we need compassion. Sadly, compassion became something you have to buy. It’s so sad.

Would you be comfortable telling us about your romantic relationships?

The most important love in my life... Well, there were two. I stayed with the first man for about twenty years. We’re still together – kind of. And there was another man, from 2003 until the beginning of 2016. He is now in Kuwait, we’re sort of long distance. Although I don’t consider that I am with anyone. He is my kindred spirit. He gave me a life after I felt dead. He gave me strength and taught me to be assertive and strong in society. This man taught me how to confront people, how to please everyone but still to get what I want. He made me realise that I’m a woman who doesn’t like to be constricted, that I am a free woman with no shackles. I consider him to be the air that I breathe. He can feel when I’m upset, and when he does, he calls me right away.

Em Abed and her friend, the artist, at a party in Beirut.

21 Grendizer (1975) is a Japanese manga television series about a super robot. It was very popular in the region in the mid-80s.

دانا جمال عبود نيكول ماما جاد



CC - Em Abed | 102

هل تخبرينا عن لقاءاتك مع الرجال؟

أحب الرجل صاحب الكاريزما وأحب أن يكون الرجل رجلاً. إن وضعت يدي على مؤخرة رجل ثم استرخى وبدأ مستمتعاً فإذا أنا أسفة يا عزيزي. عد إلى منزل والدتك وندعها هي تلتطف مؤخرتك، أحب الرجل ذو الخضور القوي كأنه غراندايزر²¹ بنفسه قد نزل إلى الأرض كي يقطعني بفأسه – إذا اضطر لقول شيء مرتين أتوقع صفة على وجهي. أسفة! هكذا أحب رجالي.

آخر رجل حقيقي رافقته كان في التسعينات. لم أجده بعدها أبداً. انقرض الرجال بعد عام ١٩٩٩. لم تتغير نحن فحسب، بل تغير إحسان الآخرين. بدأ الناس، في المجتمع، بالتواجد معاً لأجل المال فحسب. لم نباع لساعة فحسب من قبل، كنا نُحب وبحاجة لأن نُحب. بدأ الناس بالاختلاط بمجتمعنا طمعاً. مجتمعنا حساس جداً وفيه الكثير من الموثّة ونحتاج لهذه الموثّة. أصبح التعاطف، للأسف، شيئاً تشتريه. يا له من أمر محزن.

ماذا عن علاقتك الغرامية؟

أهم حب في حياتي، حسناً، كانا اثنين. بقي الأول معي قرابة العشرين عاماً. ولا نزال معاً، نوعاً ما. والآخر من عام ٢٠٣ حتى ٢٠١٦. وهو الآن في الكويت وعلاقتنا عابرة للحدود. ومع أيّ اعتبر نفسي وحيدة. أعطاني روحاً وحياة بعد أن كنت قد مت. أعطاني القوة وعلمي كيف أكون قوية في المجتمع. علمني كيف أريح الناس. علمني كيف أفرح الجميع وأحصل أيضاً على ما أريد. جعلني أدرك كيف أكون امرأة حرة دون قيود، أي امرأة لا تحب أن يقيدها أحد. علمني العناد. اعتبره الهواء الذي أنفسه. يشعر بي حين أتضايق ويتصل بي فور شعوره بذلك.

إم عبد هادي

يسأل محمد. ماذا عن القصة التي سردتها علينا سابقاً عن كيفية إخفاء قضيب امرأة حين كنت تمارسين الجنس مع الرجال؟

كان الرجل رجلاً آنذاك. وليس كرجال اليوم. عليك اليوم أن تداعب الرجل في دبره كي يقذف. لقد كانوا رجالاً حقيقيين يومها. ولم يكن مسموحاً لك، حين يعاشرونك، أن تظهري ما قد يوحى لهم أنك رجل. كان ينظر إلى معالم وجهك فحسب، وكان عليك إخفاء كل ما يبدو كعضو ذكري. فإن كان وجهك ذو ملامح رجالية، فعليك إخفاءه في الوسادة. كان الرجل رجلاً، لا كالיום. الرجال جميعهم نساء حالاً، مثلكم جميعاً. تشير إلى الرجال في الغرفة.

كان الرجل رجلاً آنذاك. وليس كرجال اليوم. عليك اليوم أن تداعب الرجل في دبره كي يقذف. لقد كانوا رجالاً حقيقيين يومها. ولم يكن مسموحاً لك، حين يعاشرونك، أن تظهري ما قد يوحى لهم أنك رجل. كان ينظر إلى معالم وجهك فحسب، وكان عليك إخفاء كل ما يبدو كعضو ذكري. فإن كان وجهك ذو ملامح رجالية، فعليك إخفاءه في الوسادة. كان الرجل رجلاً، لا كالיום. الرجال جميعهم نساء حالًا، مثلكم جميعاً. تشير إلى الرجال في الغرفة.

يسأل محمد. ولديك العديد من الصور التي توثّق حياتك؟

نعم، ولكني نسيت أن آتي بها معي اليوم. كنا نأخذ الكثير من الصور. كنت أذهب إلى فاريا عام ١٩٨٨ وأرتدي ثيابي مع المعطف والجزمة. كنت «ست غير جميع الستّات».

تشير إلى تشارلي الذي قد دخل لتوّه بعد استراحة تدخين. «يا ليتني أبلى... لكنك هيك على روح النعناع؟»

أليس هو الشاب نفسه الذي دخل من قبل؟

محقق: لا. أنّه شاب آخر.

إم عبد: ظننته نفسه. كأنهما خرية كلب ومقسومة. يا دليّ اليّ بشوفه رايح بفكره جايي!

يضحك تشارلي ويسأل. من أين يأتي الشخر الذي تبندعيه بطلاقة؟

*يجدر الملاحظة أن الشخر المزاح الذي يكمن بلفت النظر إلى ميزات شخص أو طريقة كلامه، وهو عبارة عن أسلوب تهجّمي فكاهي.

حين أسمع ما لا يعجبني أغير عن رأبي بصراحة. لطالما كنت كذلك. لا يمكنني الصمت. إن لكرني أهدهم بإصبعه، لكمته في وجهه. ولكن بالكلام فقط. فعبارة «مدّ الأيدي من قصر اللسان» تعني لي الكثير! «عندك لسان، أي عندك حصان».

أنطونيلا

دولي

كاتيا

كيمو

196

هلا أخبرتنا عن زواجك؟

أردت الزواج ولم يرغمني أحد على فعل ذلك. تزوج ذلك الممرض قبلي رغم أنني أردت أن أتزوج منذ البدء. لقد تزوجت بملء إرادتي. فهذه سنّة الحياة، كما أن جميع أفراد عائلتي متزوجين. بعد وفاة شقيقي أردت أن تعود الحياة الى المنزل والحمد لله. لقد كان زواجاً ناجحاً حتى اكتشفت ابنتي ما اكتشفته. لكنني كنت قد أخبرت زوجتي بكل شيء قبل أن حادثة ابنتي. أفصحت لها عن جميع خوالي وأخبرتها كيلا تتفاجأ إن اكتشفوا أولادنا الأمر. كنت أذهب إلى النوادي وكنت أواعد الرجال، ولم أكن أريدها أن تتلقى صدمة في حال اكتشفت ذلك عبر أي شخص آخر.

وعسى أن يعفو الله عمّا مضى، والمهم أن يبقى المرء بخير. ما زلت كما أنا. حتى لو كنت أحبه وأريد أن أكون معه، فلن أمانع إن قابلت شخصاً جديداً. ليس الوقت بمقياس للتعلّق بالآخرين، فأحياناً تعرفون شخصاً ما لفترة قصيرة جداً وتشعرون بأن بينكم زمن والعكس صحيح. لكنني لا أندم على شيء والحمد لله، واعتبر كلّ ذلك تجربة حضتها.



AIF | 55

عندما تزوجت **تضحك** ريثما تتكلّم صدمت الكثير من الناس في لبنان! – لأن الفتيات في الأشرفية كن يشعرن بالغيرة لأنني تزوجت وهن لم يتزوجن بعد! كن يلجن إلى صفحتي على الفاييس بوك ويتساءلن من أين كنت أستقطب هذا الكم الهائل من الشّتان الوسيمين. أنا لست بهذا الجمال ولا أبدو مثل مارلين مونرو! في الدارك بوكس كانت جميع الفتيات في حالة صدمة. عدّتي زوجي الأول كثيراً. كان يحبني للغاية، لكنني لم أرغب في علاقة جنسية بينما، لذلك أخبرته ذات يوم إنه عليه أن يتزوجني إن أراد أن يطارحتي الغرام. وقال نعم فتعجبت وفكرت أوه، إنه على استعداد للزواج مني!

إذاً، تزوجنا و... لقد نسيت أن أخبرك عن وفاة أمي. سأعود إلى ذلك، بدأت أضيع بين القصص. إذأ جاء ليسكن معي، وبنذته عائلته في السعودية بالكامل. بدأ في وقت من الأوقات بمواعدة شخص آخر بينما كنا لا نزال متزوجين وأخبرني أنني كبيرة في السن بالنسبة له. وواعد رجلاً بعد ذلك ريثما كنت في العمل كانا يرجعان إلى منزلي للنوم معاً، مما أصابني بالصدمة. بقيت معه لمدة عام ونصف حتى رحل، كنت أتألم بشدّة في ذلك الوقت. لم أرّ كيف يمكنني تجاوز الأمر. لقد زرع في رأسي فكرة وجعلني أعتقد أنني لم أعد في سن يسمح لأي شخص من أن يرغب في مطارحتي الغرام.

ولكن بعد ذلك كان الرجال لا يزالون يصطفون أمام الباب راغبين في مطارحتي الغرام لذا تجاوزت الموضوع. ثم قابلت حب حياتي محمد، إنه سوري. أحبه، أعشقه، وأتعاطف معه كثيراً. إنه يقيم في لبنان منذ ثلاثة عشر عاماً. هرب والداه إلى تركيا أثناء الحرب السورية، وهو متزوج من ابنة خالته ولديه ابنة عمرها سبع سنوات. يحب ابنته كثيراً. وعلاقته جيدة مع والديه ويساعدهما مالياً. يقدّم على قروض لا يستطيع سداد أقساطها. ثم اكتشف والديه أنه تزوجني وبدأت زوجته في تحريض ابنته ضده. الآن يمكنك أن تسأليني عما تريدين معرفته، لم أعد أستطيع تذكر أي شيء آخر.

What did you do when you got back?

I lived my life normally. I started going out more and meeting people. I went out with a doctor at the American University, and I went out with an electrical engineer.

What is your life like today?

I am comfortable with my life, but not the way that I was before. Even physically – I have diabetes. And I’m not comfortable with the way that I used to be with my friends and my family. The country is not safe right now, and I don’t have high hopes for where things are going. But we always thank God for everything.

Why do you think it’s more dangerous for you now?

There are a lot of foreigners in the country, so if you leave your house you don’t know if you’re going to come back. In the past it was completely safe to leave the house whenever – even at midnight. If you wanted to go to Syria then you could, and it wouldn’t be a problem, but it is no longer safe. If you go there at the moment you’re either beaten up, mugged, or murdered. I’m not talking specifically about the trans* and gay community, I’m talking about everyone – women and families. No one is as safe as they were before. You used to be able to sleep with your doors wide open, and now you can’t.

I think I might be the biggest talker you’ve had yet? The whole book is going to be about me!

How would your friends describe you?

I don’t care these days. People can say and do whatever they want. Sometimes, people are jealous. Sometimes, people love me. Everyone is different, you never know what they are thinking.

Now, can you ask me what you want to know? I can’t remember anything else. You can ask me anything you want, I’m very blunt and honest. *Addressing our interviewer, Joy.* Are you English? That’s why I can’t understand your accent, it’s not like an American one. I love your country a lot, you come from the House of Princess Diana! I fucking hate your Queen, may God help her. Just because she (Princess Diana), fell in love with a Muslim. I fell in love with Meghan because she’s going to fuck them all over. I wish I could go to Britain, it’s amazing. All the amazing places – you are my servants, bow down!

Can you tell us a bit about what your life is like today?

I work two days a week and I have a very low salary. I make \$70 a week. You can live like that, but it’s very little and it is barely sustainable. But I say, thank God. I used to make a lot of money before, but for the last two years, there has not been much work. I don’t have any important clientele any more, I used to make \$2,000-3,000. When I used to dance, I made a lot of money. This place that sold me fabrics in Achrafieh used to get clothes from Turkey when it first opened. I used to pay them \$2,000 every Friday, and I would go through their new clothes and pick what I wanted to dance in. The first mobile phone was like this big. *Antonella demonstrates.* And I think only the president had it. I got one. I once bought a Louis Vuitton handbag for \$5,000. I’ve seen a lot, I’ve lived. I’ve worn diamonds, I’ve met the most important people in the country. I’ve sat with ministers and parliament members.

He gave me three things in my life that are the most beautiful things I could ever have wished for. He gave me three kids. He tells me that I am a parent to his kids more than he is. I desperately want to be a mother, like a real mother. A mother that can see her kids growing up, that sends them to school, that waits for them at lunch. Not a mother who stays inside the house. I want to be a woman who is active in society, who can move society. But I also just want to be a mother. That’s all I want to be in life. But alas, I cannot be.

Charlie asks: How did you become “Mama” Jad?

I became Mama Jad at Helem, after working there as a volunteer. Everyone was there. We used to cook, and people would join us. We have family lunch on Sundays in Lebanon, and in the same way, at Helem we eat together as a family every Wednesday. People started to trust me, telling me about their issues. They used to say that I reminded them of their mother and that I would listen to things that their mother wouldn’t listen to. The first person who called me Mama Jad was called Joe. I was in the kitchen cooking mulukhiyah. He didn’t dislike trans* women, but he avoided us. He came into the kitchen one day and called me Mama Jad, and he asked me for a favour – he asked me for a hug. Joe was the first one to recognise the communicator in me.

I’m talking to 580 kids now. I send them a voice message every Monday to make sure they’re okay and to wish them a good week. They will contact me if any one of them has a problem. One of my friends crossed to Turkey on a boat, and he asked me to stay on the phone with him because he wanted someone to know about it if he died on the crossing. He stayed on the phone with me for thirty seven hours straight, until he got to Turkey safe and sound.



AIF | 56

AIF | 56
0286ma-bi001-co006-001-013
Long Beach resort
Photographed by Assaad Jradi in 1965 in Beirut, Lebanon
Gelatin silver negative on cellulose acetate film, medium format
0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
منتج لونج بيتش
تصوير أسعد جرادي عام ١٩٦٥ في بيروت، لبنان
نيجاتيف جيلاتين فضي على فيلم أسيتات السليلوز، حجم متوسط
0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

What were you doing in Dubai?

I was working. Here, clients pay \$50. In Dubai, they pay double. *Dana chuckles.* I was blacklisted, and now, I can’t go back.

What has life taught you that you’d like to share?

Honestly, I would advise people not to get into this scene, it’s very hard. Whenever I meet younger (trans*) people, I tell them to anticipate a very hard life. I have cried myself to sleep a thousand times. I’ve slept hungry time and again. I’ve gone to bed after being beaten, after being strangled. *Dana points at a scratchy tattoo on her arm reading “Ali”.* It was Ali who forcefully gave me this tattoo, with his own hands. He gave me some pills, and I fell asleep. I only realised what he had done when I woke up.

دانا

جمال عبود

نيكول

ماما جاد

إم عبد

هادي

أنطونيا

دولي

كاتيا

كيمو

200

دانا



103 - Em Abed CC

ماذا كنت تفعلين في دبي؟

كنت أعمل، فالزبائن هنا يدفعون خمسون دولاراً بينما يدفعون الضعف في دبي. تضحك بتكتم. اسمي مدرج في القائمة السوداء الآن ولا يمكنني العودة إلى هناك.

ماذا تعلمت من الحياة وتودّين مشاركته؟

بصريح العبارة، أنصح الناس بعدم الدخول في هذا الجو فهو شاقّ للغاية. كلما قابلت أشخاصاً [عابرين/ات الجندر أو الجنس] يصغرونني في السن، أقول لهم إن هناك حياة شاقّة بانتظارهن. ياما نمت باكية ولآلاف المرات، وياما خللت إلى النوم وأنا جائعة أو نمت وأنا مبرحة ضرباً ومخنوقة أيضاً. **تشير دانا إلى وشم على ذراعها يحمل اسم «علي».** علي هو الذي نقش هذا الوشم بيديه. أذكر أنه أعطاني حبواً ومن ثم غرقت في النوم واستيقظت ثم أدركت ما قد فعل.

دانا



أعطاني ثلاثة أشياء في الحياة هي أجمل ما يمكن أن أتمناه. أعطاني ثلاثة أولاد. يخبرني أنني والدة أولاده أكثر منه. أريد فعلاً أن أكون أمّاً. كالألم الحقيقية. أم تشاهد أولادها يكبرون، وترسلهم إلى المدرسة وتنتظرهم على الغداء. أريد أن أكون امرأة فاعلة في المجتمع وقادرة على تحريك المجتمع. لكنني أريد أن أكون والدة لأحسب. هنا كل ما أريده في الحياة وهو، للأسف، غير ممكن.

(يسأل تشارلي) كيف أصبحت «ماما» جاد؟

أصبحت ماما جاد في حلم، بعد عملي كمنطوقة. كان الجميع هناك، وكنا نطبخ وينضم إلينا الناس. تجتمع العائلة نهار الأحد على وجبة الغداء، في لبنان. وكنا، بنفس الطريقة، نأكل معاً الأربعاء كعائلة وأصبح الناس يثقون بي، ويخبروني بقصصهم. قالوا إني أذكرهم بأمھاتھم، وأني أستمع لما لا تستمع إليه أمھاتھم. كان أول من سماني ماما جاد يدعى جو. كنت في المطبخ أجهز الملوخية. لم يكره النساء الترانس* لكنه تحاشانا. أتى إلى المطبخ يوماً وبعاني ماما جاد وطلب مني معروفًا – أن أضمه كما كان جو أيضاً من رأي المحاورة في داخلي.

أتكلم مع ٥٨٠ طفلاً. أرسل لهم، كل اثنين، رسائل صوتية لأتأكد أنهم على ما يرام ولأتمنى لهم أسبوعاً سعيداً. إن واجه أحدهم مشكلة يتصل بي. كان أحد أصدقائي يسافر إلى تركيا على متن قارب. اتصل بي وطلب مني أن أبقى معه على الخط حتى يصل كي يعرف الناس عنه إن مات أثناء العبور. بقينا معاً لسبعة وثلاثين ساعة، حتى وصل إلى تركيا وطمانني إلى أنه بخير.

دانا



يمكنك أن تسأليني أي شيء تريدينه، فأنا بمنتھی المصراحة والوضوح. **تتوجه بالحدث للمستضيفة، جوي.** هل أنت بريطانية؟ لهذا السبب لا أستطيع أن أفهم لهجتك، فهي ليست مثل اللهجة الأمريكية. أحب بلدك كثيراً، أنت من بيت الأميرة ديانا! أمقت ملكتك بشدّة. أعانها الله. لمجرد أنها [الأميرة ديانا] وقعت في حب مسلم. لقد أحببت ميغان لأنها ستدمرهم جميعاً. أتمنى أن تتمكن من الذهاب إلى بريطانيا. إنها رائعة. كل تلك القصور الرائعة، اجلسي يا ملكة الحس... أنتم خدمي، فانتحنوا!

دانا

هلأ أخبرتنا عن شكل حياتك اليوم؟

أعمل يومين في الأسبوع براتب قليل جداً. أجنّي سبعين دولاراً في الأسبوع. يمكنك العيش بمبلغ كهذا لكنه قليل جداً وبالكداء يكفي. لكني أقول الحمد لله. كنت أجنّي الكثير من المال من قبل لكن لم يكن هناك فرص حقّة للعمل خلال العامين الماضيين. لم يعد لدي أي زبائن مهمين فقد اعتدت أن أجنّي بين الألفي والثلاثة آلاف دولار. عندما كنت أرقص كنت أجنّي الكثير من المال. المتجر الذي باعني الأقمشة في الأشرفية كان يستورد الملابس من تركيا عند افتتاحه. اعتدت أن أدفع لهم ألفي دولار عند كلّ يوم جمعة من كلّ أسبوع وكنت أختار ما شئت من ملابسهم الجديدة لإرتدائها للرقص. كان أول هاتف محمول بهذا الكبر **تقوم أنطونيا بإيماء الحجم**، ولم يكن بحوزة أحد إلا رئيس الجمهورية على ما أظنّ. كنت أملك واحداً. اشتريت ذات مرة حقيبة يد «لوي فويتون» مقابل خمسة آلاف دولار. لقد رأيت الكثير، لقد عشت. ليست الماس والتقيت بأهم الشخصيات في البلد. واحتطّلت مع وزراء ونواب.

ماذا فعلتي عند عودتك؟

عشت حياتي بشكل طبيعيّ وتعرفت على أشخاص جدد. واعدت دكتوراً في الجامعة الأمريكية وواعدت مع مهندس كهربائي.

كيف حال حياتك اليوم؟

أشعر بالراحة في حياتي لكن ليس مثل قبل – فإني أعاني من مرض السكري ولم أعد أشعر بالراحة مع من حولي من الأصدقاء والعائلة. البلد الآن غير آمن ولدي مخاوف كثيرة حول مستقبلنا لكننا اعتدنا أن نحمد الله دائماً على كلّ شيء.

دانا

لماذا تشعرين بخطر أكبر الآن؟

هناك الكثير من الأجانب في البلد وإذا غادرت منزلي فلن أعرف ما إن كنت سأعود. كنتا في أمان حتى إن خرجنا في منتصف. الذهاب إلى سوريا كان ميسراً لكنه لم يعد كذلك فهناك خطر التعرض للضرب أو للسرقة أو للقتل حتى. لا أخض بحديتي مجتمع العابرين/ ات جنسياً والمثليين لا بل أتحدث عن الجميع - النساء والعائلات. الجميع في خطر الآن. كنتا ننام والياب الأمامي مفتوح على مصراعيه لكن القيام بذلك الآن أصبح من المستحيلات.

لا بدّ انني كثيرة الكلام وربما تحدثت أكثر من الجميع؟ سيكون العدد بأكمله عنّي!

دانا

كيف يصفك أصدقاؤك؟

لم أعد أهتم. بإمكان الناس أن يقولون ما يحلو لهم فبعضهم يفارون منّي أحياناً وبعضهم يحنّني أحياناً أخرى والكل مختلف. لا تستطيعين معرفة ما يجول في خاطرهم.

دانا

103 - Em Abed CC - Snapshot featuring Em Abed in Harissa Taken by an unidentified photographer in 1992 in Kesrouane, Lebanon Chromogenic process print, 12.6 x 10.2 cm 0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut لقطة تُظهر إم عبد في حريصا التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٢ في كسروان، لبنان طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٢,7 × ١٠,٢ سم 0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

104 - Em Abed CC - Snapshot featuring Em Abed on a roadtrip to Syria Taken by an unidentified photographer in 1991 Chromogenic process print, 15.1 x 10.2 cm 0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut لقطة تُظهر إم عبد في رحلة في البر إلى سوريا التقطها مصور مجهول عام ١٩٩١ طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٥,١ × ١٠,٢ سم 0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



AIF | 57

Is there anything you would like to share with other trans* people and teenagers?

To the teenagers today – I want them to live near someone who already has experience of what’s right and what’s wrong, so they can make sure that each step they make doesn’t land them in a hole, like what happened to me. I don’t want the next generation to fall like we did, I want them to follow a clear road and to know right from wrong.

AIF | 57
0286ma-bi001-co006-001-010
Long Beach resort
Photographed by Assaad Jradi in Beirut, Lebanon
Gelatin silver negative on cellulose acetate film, medium format
0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
منتج لونج بيتش
تصوير أسعد جرادي عام ١٩٦٥ في بيروت، لبنان
نيجاتيف جيلتين فضي على فيلم أسيتات السليلوز، حجم متوسط
0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 58
0287jr12494
Friends posing next to the Pigeons' Rock of Raouche
Photographed by Assaad Jradi in Beirut, Lebanon, date unknown
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0287jr12494, 0287jr – Assaad Jradi Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
صديقان يتخذان وضعية من أجل صورة بجانب صخرة الروشة
تصوير أسعد جرادي في بيروت، لبنان، التاريخ مجهول
نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم
0287jr - مجموعة أسعد جرادي، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



AIF | 58

I also get calls from kids who want to commit suicide, or kids who have seen a foreign movie about someone coming out, and they decide they want to come out to their parents. I tell them to calm down and not act irrationally. Someone told me recently that a friend had come out to his parents and needed somewhere to stay. So I grabbed my phone and called a few people. Someone took him in for the night before bringing him to me the next day. He said he couldn’t take it anymore and that he needed to come out, so I asked him, “What do you do for a living?” He was a student. “Do you have any money?” No. “Where do you want to stay?” He didn’t know. “Why did you leave the house?” His father wanted him to pray. I told him not to let being gay get in the way of his religion and his relationship to God. Keep your relationship with God – our community is not unrelated to religion. I convinced him to talk to his mom. I spoke to her on the phone, and I told her, “I know that you’re bothered about your son, but it’s not something he can control. It’s who he is, and it’s in his nature. He promised me that he’s going to finish his degree and that he’s going to prove himself in society. He wants you to be proud of him. So please just stand by him.” His mom was glad to know I’d taken care of him but pleaded that I bring him back home. When I took him home, I told him I wanted to see his coursework before he submits it to his professors.

Mohamad asks: I feel like your answers are concise and short compared to our conversation before the interview started, can I ask why?

Why? I don’t want to take up too much of your time. I could talk all night, and we would end up without any lunch or dinner!

Charlie asks: Could you tell us more about when you were young and growing up?

Of course. We used to go to the beach. We didn’t want to be seen together for our parents’ sake, so we always met on the beach where it was crowded. In the summer we got together to go on trips away so that we could be far from family. But now, everyone knows everything, and we have stopped caring. We were more introverted back then. Now, everything is out, and we just don’t care.

Everywhere I used to go, women would worry about their husbands being around me – they would cling onto them! Once, a woman hid her husband behind her when I was in Saframarine. I never took anyone forcefully, they had to come to me on their own. Women seemed to think that their husbands only had to look at me for me to bewitch them away. Maybe I was speaking with my eyes, I don’t know!

I also get calls from kids who want to commit suicide, or kids who have seen a foreign movie about someone coming out, and they decide they want to come out to their parents. I tell them to calm down and not act irrationally. Someone told me recently that a friend had come out to his parents and needed somewhere to stay. So I grabbed my phone and called a few people. Someone took him in for the night before bringing him to me the next day. He said he couldn’t take it anymore and that he needed to come out, so I asked him, “What do you do for a living?” He was a student. “Do you have any money?” No. “Where do you want to stay?” He didn’t know. “Why did you leave the house?” His father wanted him to pray. I told him not to let being gay get in the way of his religion and his relationship to God. Keep your relationship with God – our community is not unrelated to religion. I convinced him to talk to his mom. I spoke to her on the phone, and I told her, “I know that you’re bothered about your son, but it’s not something he can control. It’s who he is, and it’s in his nature. He promised me that he’s going to finish his degree and that he’s going to prove himself in society. He wants you to be proud of him. So please just stand by him.” His mom was glad to know I’d taken care of him but pleaded that I bring him back home. When I took him home, I told him I wanted to see his coursework before he submits it to his professors.

This is how Mama Jad came to be. This is something I’m very proud of. I’ve always wanted to be a mother, and I’ve always wanted that feeling of a life growing inside of me. And the pain of a woman’s labour. It’s not easy for me to be a mom, it’s very hard. She’s the woman that religions made sacred, and the poets sang in her name. She’s enough for the God who created this whole universe – he created heaven beneath her foot.²² It’s not easy to be a mom. It’s very easy for me to be a father, but not a mom.

²² Mama Jad references a regional saying, “Paradise lies beneath a mother’s feet”, which dates back to the time of the Prophet Muhammad.

Tell us about your dogs, what are they like?

Dana’s voice brightens up. They are my life. Whenever I’m sad, they feel it. When I’m happy, they feel it. When I have money, they feel it. I’m serious! They are my life and my soul, I love them. If they are sick, I feel it. The first thing I do in the morning is make myself a cup of coffee and give them their treats. At lunch, I feed them before I feed myself. I spend more time walking them than going out at night. I take them wherever I go. They’re called Simi, Pipo, Bijoux, Bella and Stella. Stella is a German Shepherd and is too big, so she lives outside!

Stella used to live in a villa and her owners left the country. The janitor burned her with hot oil because she was a biter, so she ran away. I always take my dogs to play in the park where I found her. When I found her she was barely able to walk. I gave her some treats and took her to the vet. God shows his kindness in truly mysterious ways. I only had 40,000 liras in my purse and the vet costs fifty, excluding the cost of medications. However, when I was on my way to the vet I found a client, and he paid me \$300! All in all, I ended up paying \$500 for the whole thing, but this is just to show how far an act of kindness can go. She was half burned with a broken leg. Now, she’s this big. *Dana gestures to waist height.* She’s healthy and very strong. I love her, and she loves me. But she’s too big – I can’t fit her inside! *Dana goes on to show us photos of all the dogs and her home.*

You don’t want to see my house. This is my house. *Dana shows us a photo of an attractive and cosy home.* I have L-shaped couches and rugs. The worker that installed the tiles put the floor tiles on the wall and the wall tiles on the floor, so I have lots of rugs to cover it up. I have a couple of sofas, a TV, a small bedroom, a small kitchen and a tiny bathroom. My roof is made of corrugated metal.



A mother is the centre of the world – she's the foundation of the person you become. You ask your mom what she thinks of your clothes, what she thinks of your hair. How many people crave hearing their mother praising them? I am opposed to anyone going against their parents. Keep your relationship with them. No matter how many friends you have, you want to be able to call your parents and to know that they are your own blood, your own flesh and bones.

I am going to talk about someone that was in my life for a while. He was a religious man, and I used to visit him on my way back from Baalbek. We were in a relationship, and he was very possessive of me. He used to beat me up every day because of his jealousy. *Jad laughs dryly.* He used to really love me. He took advantage of me unfortunately, he used me to traffic drugs. I stayed with him for two years. He had a son who knew me when he was a kid. My photos are still in their house. He was bisexual, and his wife knew about me, and that is why the photos are still there and why the family knew me well.

I'm telling you different stories now because I feel comfortable. Two Ramadans ago, I was cooking at home. I'm a fortune teller, I don't know if I told you? My friend called me, he knew a young man who wanted their fortune told. So I met with him, and he asked me to tell him his fortune. Then he asked if I knew the religious man that I told you about. I was shaken by the question. I kept asking him how he knew that name. Eventually he told me. The person he was asking about was his father. He said that from the age of six he had dreamed of seeing me again, and his father still talks about me a lot. He has a photo album of me that he frequently re-visits. He had told his son that he caused me a lot of pain. *Jad pauses.* So I asked how his father was. He was good but sick. He actually wanted to leave his wife for me at the time. I was amazed to see his son all grown up, and I asked him if it was okay to be his mom. He told me that I already was his mother. He is studying Psychology now and he is getting his PhD.



AIF | 60

الأم مركز العالم وهي أساس الشخص الذي تصبح عليه. تسأل أمك عن رأيها بملابسك وعن رأيها بشعرك. مدح أمك - كم شخصاً يرغب بسماع ذلك؟! أعارض كل من يقف بوجه والديه. أيق علاقتك بهم جيدة. ومهما يكن عدد أصدقائك، فأنت ترغب في الكلام مع من هو من جملك ودمك وعظامك.

سأتكلم عن شخص دخل حياتي لفترة. كان رجل دين وكنت أزوره في طريق عودتي من بعلبك، كنا على علاقة، وكان يغار علي كثيراً ويضربني يومياً من غيرته تضحك يجفاف. كان يحبني حقاً. استغفلي، لسوء الحظ، لترويج المخدرات وبقيت معه لسنتين. كان لديه ولد عرفني في طفولته، ولا تزال صوري في منزلهم. كان مزدوج الميول الجنسي وعرفت زوجته بشأني، ولذا لا تزال صوري في منزلهم. لذا يعرفني ابنه.

كنت، منذ رمضان، أطيخ في المنزل. أخبرك قصصاً أذكرها الآن لأنني أرتاح حين أخبرك القصص. أنا منجمة، لا أدري إن كنت قد أخبرتك بذلك؟ اتصل بي صديق يعرف شاباً يريد معرفة طالعته التقيت بالشاب وطلب مني قراءة طالعته. ثم سألتني إن كنت أعرف رجل الدين الذي أخبرتك عنه. صدمني السؤال وضابقتي. سألته كيف يعرف الاسم فأخبرني أن الرجل والده. قال أنه يحلم برؤيتي مرة أخرى منذ كان في السادسة من عمره. وأن أباه يتكلم عني باستمرار. لديه ألبوم صور لي ويشاهده باستمرار وأخبر ابنه أنه أداني كثيراً. تتوقف جاد. فسألته عن حال والده فقال إنه مريض. وأنه أراد ترك زوجته لأجلي في تلك الأيام. تعجبت من رؤيته الولد وقد شب وسألته إن كان لا يمانع أن أكون والدته. أخبرني أنني أمه بالفعل. يدرس الآن علم النفس وهو على وشك الحصول على الدكتوراه.

AIF | 60
0287jr06868
The Bourj el Barajneh refugee camp in the aftermath of clashes between Amal fighters and the Palestine Liberation Organization
Photographed by Assaad Jradi on September 14, 1985 in Beirut, Lebanon
Gelatin silver negative on cellulose acetate film, 35mm
0287jr06868, 0287jr - Assaad Jradi Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
مخيم برج البراجنة عقب الاشتباكات بين مقاتلي حركة أمل ومنظمة التحرير الفلسطينية
تصوير أسعد جرادي في 14 أيلول 1985 في بيروت، لبنان
نجاتيف جيلاتين فضي على فيلم أسيتات السيليلوز، 35 مم
0287jr - مجموعة أسعد جرادي، بآذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 61
0287jr08360
Martyr's Square during the Lebanese Civil War
Photographed by Assaad Jradi between 1975 and 1985 in Beirut, Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0287jr08360, 0287jr - Assaad Jradi Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
ساحة الشهداء أثناء الحرب الأهلية اللبنانية
تصوير أسعد جرادي بين عامي 1975 و1985 في بيروت، لبنان
نجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السيليلوز، 35 مم
0287jr - مجموعة أسعد جرادي، بآذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



AIF | 61



AIF | 62

Is there anything that you want to share with us that we haven't covered?

I've talked so much that my mouth is dry! *Dolly pauses for a drink.* Okay, so there's something I want to share with you. In this day and age – I'm sorry to tell you this – when I go with a client, he takes my number and we talk. We agree on a price, and off to a hotel we go. As we undress, I find out that they want *me* to fuck *them*. And I always find this really surprising! I've waxed everything and taken everything off because I was expecting to get fucked, and then it turns out he wanted me to fuck him from the start! So I tell them that if I had known this beforehand, then I wouldn't have come at all, and get the fuck out of here! Either fuck me or you don't get fucked at all!

Charlie asks: Can you tell us a bit about the old nightclubs and bars in Beirut?

Beirut was beautiful back then. And it was very free. If you wanted to rent a house, then you used to inquire about the neighbours before you rented it. It used to be very important who you were living next to, because they would become closer to you than your dad or your brother. You want neighbours who will jump to help you out. That has changed, without a doubt. Now everyone is out for their own interests. But back then, it was beautiful.

Before the war, we used to go to Downtown and hang out around Martyr's Square. We used to party there a lot. We carried on during the war, but we started having problems with the soldiers. After the war Downtown was completely closed off. But we used to go there anyway with the army boys! We used to sleep around with the army men so that we could get in and take photos, but photos of what exactly? The collapsed buildings or the exploded rubble? We used to walk down there, get fucked and get paid. It was always a popular place for sex work, I used to work there a lot.

Once, something very funny happened. We were... I cannot say where... at a Minister's house. I don't remember who was with me either. But I do remember that when we arrived, there were thousands of bodyguards. *Antonella becomes very animated.* Several famous celebrities were also there. I'm known for not drinking. I used to order a juice, like a Bonjus, and people would laugh and say I must be on something. They didn't believe me when I told them I wasn't! Anyway, I looked at the table, and I took out the Bonjus, and on the table there's a white bowl. I looked at the very fancy person next to me and asked them if they were serving milk. It was cocaine! They all started laughing so much, they thought I didn't know anything! The person next to me said, "Yes, they serve milk, but I don't advise you to take it!" I thought to myself, I wouldn't be as vile as to start dissolving powdered milk in water so that I can drink it! I was very foolish.

That was in 2005. After I danced I wanted to leave, and they told me I couldn't leave or I'd be killed. I had to wait until the party was over. I was getting tired and sleepy. If I was a woman with a business mind, I would have made a lot of connections, but business takes you to a lot of places and puts you at the mercy of many men, which isn't for me. I'm not a person to be bought and commodified. One time, after a party at Acid was done and the dancing was over, twelve limousines arrived. This was when tourism was at its peak. A Gulf Prince stepped out, and he had all his bodyguards and his entourage with him, and someone said that Mosbah was there, and I couldn't leave.

There were podiums between the tables and they told me to get on one and Mosbah to get onto the other. They all sat on couches. And I didn't care who he was, a Gulf Prince, whatever. I'm Antonella. I said okay, I would dance for fifteen minutes and then I would leave. They begged me to stay, but I was fucking tired and I wanted to go. I fucking hate the Gulf, all those burkas and long robes, I don't like them. I'm Lebanese until death! There were many people there, and I was handed an envelope. It was stacked, I'm talking like \$100,000. I was like, "For me? Antonella?"



AIF | 63

On being mocked in public

Once I was walking down a street with a popular nightclub. I went into a coffee house across the street with two friends, and people laughed at me when I walked in. I said hello, and they tried to direct me to the nightclub. I told them that the real party was somewhere else. They were laughing at my appearance. I told them that I was an artist, and they were shocked. They looked at me with new respect. They wanted me to be less than them, but I showed them otherwise.

Charlie asks: How were your outings and parties?

We used to go to a friend's place who often threw gay parties in Ain El Remmaneh. And there was another one in Jal El Dib. Another friend owned a factory in Dora, and he used to throw parties. And then, there came the gay clubs. Big Daddy was one of the clubs in Jounieh. There also used to be a gay club in Jounieh facing a military base. There was also another club in Adonis, high up next to the gas station, and there was Kings in Raouché, among others. It was in West Beirut, and we used to know about it because it was in West Beirut.²³

Charlie asks: Were those parties dangerous?

Yes, of course.



AIF | 64

I learnt new things every day, and my understanding of how to handle myself professionally came with time. And the biggest comedy stars in Lebanon would steal my jokes! But when they used them, people wouldn't laugh because it was in their style and not with my delivery. Once I was sitting with an important person in comedy, and he told a joke. Nobody laughed, and then someone pointed out that it was actually me who had written the joke. And I responded, "It's fine, it's flattering when others use my jokes. But at least deliver them properly!"

Back when we were performing the show, some people did wear women's clothing. I didn't join in though, my father wouldn't have accepted it. He never wanted to see me dressed as a woman. Once I fixed my eyebrows, and he really beat me for it. My father was from Bekaa Valley and he was very stubborn. It is quite different now, but there is still a lot of backwards thinking, ignorance, racism and prejudice in a lot of places. Not just the Bekaa.

AIF | 62
0286ma-bi001-co020-004-013
Fireworks on World Music Day in Ashrafieh
Photographed by Radwan Mattar on June 21, 1994 in Beirut, Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0286ma – Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
العاب نارية في يوم الموسيقى العالمي في الأشرفية
تصوير رضوان مطر في ٢١ حزيران ١٩٩٤ في بيروت، لبنان
تيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم
0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 63
0286ma-bi001-co014-005-001
Lebanese army during a raid in front of the Koujak-Jaber building
Photographed by Assaad Jradi in 1971 in Beirut, Lebanon
Gelatin silver negative on cellulose acetate film, 35mm
0286ma – Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
الجيش اللبناني أثناء عملية اقتحام أمام مبنى كوجك جابر
تصوير أسعد جرادى عام ١٩٧١ في بيروت، لبنان
تيجاتيف جيلاتين فضي على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم
0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 64
0286ma-bi001-co011-007-032
Sherihan at a party for the cast of the play Sharea' Mohammed Ali
Photographed by Radwan Mattar on October 26, 1993 at Abboud Abdel A'al Club
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0286ma – Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
شريهان في حفل لطاغم مسرحية شارع محمد علي
تصوير رضوان مطر في ٢٦ أكتوبر عام ١٩٩٣ في ملهى عبود عبد العال
تيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم
0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

²³ "West" Beirut and " East" Beirut were cut off from one another by the Green Line dividing the city during the civil war.



AIF | 68

AIF | 67

AIF | 66

AIF | 65

AIF | 64

AIF | 63

AIF | 62

AIF | 61

AIF | 60

AIF | 59

AIF | 58

AIF | 57

AIF | 56

AIF | 55

AIF | 54

AIF | 53

AIF | 52

AIF | 51

AIF | 50

AIF | 49

AIF | 48

AIF | 47

AIF | 46

AIF | 45



AIF | 68

AIF | 67

AIF | 66

AIF | 65

AIF | 64

AIF | 63

AIF | 62

AIF | 61

AIF | 60

AIF | 59

AIF | 58

AIF | 57

AIF | 56

AIF | 55

AIF | 54

AIF | 53

AIF | 52

AIF | 51

AIF | 50

AIF | 49

AIF | 48

AIF | 47

AIF | 46



AIF | 68

AIF | 67

AIF | 66

AIF | 65

AIF | 64

AIF | 63

AIF | 62

AIF | 61

AIF | 60

AIF | 59

AIF | 58

AIF | 57

AIF | 56

AIF | 55

AIF | 54

AIF | 53

AIF | 52

AIF | 51

AIF | 50

AIF | 49

AIF | 48

AIF | 47

AIF | 46



AIF | 68

AIF | 67

AIF | 66

AIF | 65

AIF | 64

AIF | 63

AIF | 62

AIF | 61

AIF | 60

AIF | 59

AIF | 58

AIF | 57

AIF | 56

AIF | 55

AIF | 54

AIF | 53

AIF | 52

AIF | 51

AIF | 50

AIF | 49

AIF | 48

AIF | 47

AIF | 46

حدث ذات مرّة أمر مضحك للغاية. كُتّأ... لا أستطيع أن أقول أين... في بيت وزير. لا أتذكر من كان معي أيضاً. لكنني أنكرت أنه عندما وصلنا كان هناك الآلاف من الحراس الشخصيين يعتري أنطونيلا نشاط مفرط. وكان هناك أيضاً العديد من المشاهير. كنت أنظر إلى الطاولة. يعرف عني باني لا احتسي الخمر فكنت دائماً أطلب عصيراً كالبونجوس على المثال، وكان الناس يضحكون ويقولون، لا بدّ أنها تستخدم مخدراً ما. لا يصدقوني عندما أخبرهم أنني لا أستخدم المخدرات على الإطلاق! على أي حال، نظرت إلى الطاولة وأخرجت بون جوسر ولاحظت وعاء أبيض. نظرت إلى الشخص رفيع المقام بجاني وسألته عما إذا كانوا يقدمون الخليب المجفف. كان كوكاين! انفجر الجميع من الضحك، ظنوا أنني جاهلة تماماً! ثم قال الشخص الذي بجواري «نعم، يقدمون الخليب، لكني لا أحصكح بتناوله» وقلت بنفسي كم هذا مفرز لن أخلط الخليب المجفف بالماء الآن في وسط الحفلة، كم كنت مغفلة!

كان ذلك في عام ٢٠٠٥. أردت المغادرة فوراً بعد انتهائي من الرقص وقيل لي إنني لن أستطيع المغادرة وإلا سأقتل، كان عليّ الانتظار حتى تنتهي الحفلة. كنت أشعر بالتعب والتعاس. لو كنت امرأة لديها تفكير تجاري، لكنت أجريت الكثير من العلاقات التجارية لكن التجارة تأخذك إلى أماكن شتّى وتضعك تحت رحمة العديد من الرجال، فالأمر ليس لي. لست للشراء ولا للتسليع. ذات مرّة وعند ختام حفلة في أسيد وانتهاء الرقص وصلت اثني عشر سيارة ليموزين. كانت السياحة في أوجها آنذاك. وصل أمير خليجي بصحبة حاشيته وجميع حراسه، وقال أحدهم بأن مصباح وحضرتي لا نستطيع المغادرة.

كانت هناك منصات بين الطاولات وظلوا مني بالصعود على أحداها ومن مصباح بالصعود على الأخرى. جلسوا جميعاً على أرائك. ولم أكن أكثر لمقامه، أمير خليجي، مهما يكن. أنا أنطونيلا. قلت حسناً، سأرقص لمدة خمسة عشر دقيقة ثم سأغادر. توسلون وسلون لي أن أبقى ولكي كنت متعبية وأردت الذهاب. أكره الخليج، كل تلك البراقع والعباءات الطويلة، لا أحبهم. أنا لبنانية حتى الموت! كان المكان مكتظ بالناس، ومن ثم سلموني مغلف. لقد كان مكديساً، أتحدث عمّا يقارب العشرة آلاف دولار. قلت «هذا لي أناً؟ أنطونيلا؟»

AIF | 66

AIF | 65

AIF | 64

AIF | 63

AIF | 62

AIF | 61

AIF | 60

AIF | 59

AIF | 58

AIF | 57



AIF | 65

AIF | 64

AIF | 63

AIF | 62

AIF | 61

AIF | 60

AIF | 59

AIF | 58

AIF | 57

AIF | 56

AIF | 55

AIF | 54

AIF | 53

AIF | 52

AIF | 51

AIF | 50

AIF | 49

AIF | 48

AIF | 47

AIF | 46

AIF | 45

AIF | 44

AIF | 43

AIF | 42



AIF | 68

AIF | 67

AIF | 66

AIF | 65

AIF | 64

AIF | 63

AIF | 62

AIF | 61

AIF | 60

AIF | 59

AIF | 58

AIF | 57

AIF | 56

AIF | 55

AIF | 54

AIF | 53

AIF | 52

AIF | 51

AIF | 50

AIF | 49

AIF | 48

AIF | 47

AIF | 46



AIF | 68

AIF | 67

AIF | 66

AIF | 65

AIF | 64

AIF | 63

AIF | 62

AIF | 61

AIF | 60

AIF | 59

AIF | 58

AIF | 57

AIF | 56

AIF | 55

AIF | 54

AIF | 53

AIF | 52

AIF | 51

AIF | 50

AIF | 49

AIF | 48

AIF | 47

AIF | 46

^[1] انفصلت بيروت بين "غربية" و"شرقية" من خلال الخط الأخضر الذي كان يقسم المدينة خلال الحرب الأهلية

With 1,000 liras, we used to buy three sandwiches and a juice, but these days just the juice costs one thousand. They were beautiful days, you used to be able to do what you wanted and no one would tell you what to do or ask you what you're doing. No one used to give a fuck about what we did. We had freedom. Back then, we used to hang out at Raouché. We were fourteen ladyboys – some were hairy, and some were not, just like me. I used to get into a client's car at the Carlton Hotel and by the time we reached McDonald's (a five minute drive), I would have finished the client off, got paid and left!

Charlie asks: Were there any gay bars?

No, there weren't. There used to be parties though, or certain nights that accepted us. And it was accepted because we were normal. People didn't think that we were men, they knew we were women. And there was money in it. You would get together with a client, and he would throw 500,000 liras at you. It wasn't like now, they were men. Now, there are clients who want to be treated like slaves. They want me to beat them up and shit like that.

A while ago, a client who had a beard called me. I like bearded men, so I went to his house. I thought he was alone, but when I arrived I found out that he was with his wife! So I was like, "What am I going to do with her?" He wanted me to sleep with him and his wife, and I was like, "Excuse me? No! I don't touch women – I'm not even going to get hard so why take my clothes off? If you want, I'll sleep with just you." So he asked me to invite someone else who is just like me to sleep with his wife. I called a friend, and told her the situation. He was willing to pay as much as \$1,000 and my friend was like, "\$200, and I'll do it!"

But while I was fucking him, his wife got jealous and pulled my hair. I was like, "How is this my fault?" They were swingers, how was this my fault! I don't like women anyway, so I don't care. She said she liked my style and the way I looked, and I told her that I didn't like her, or any women.

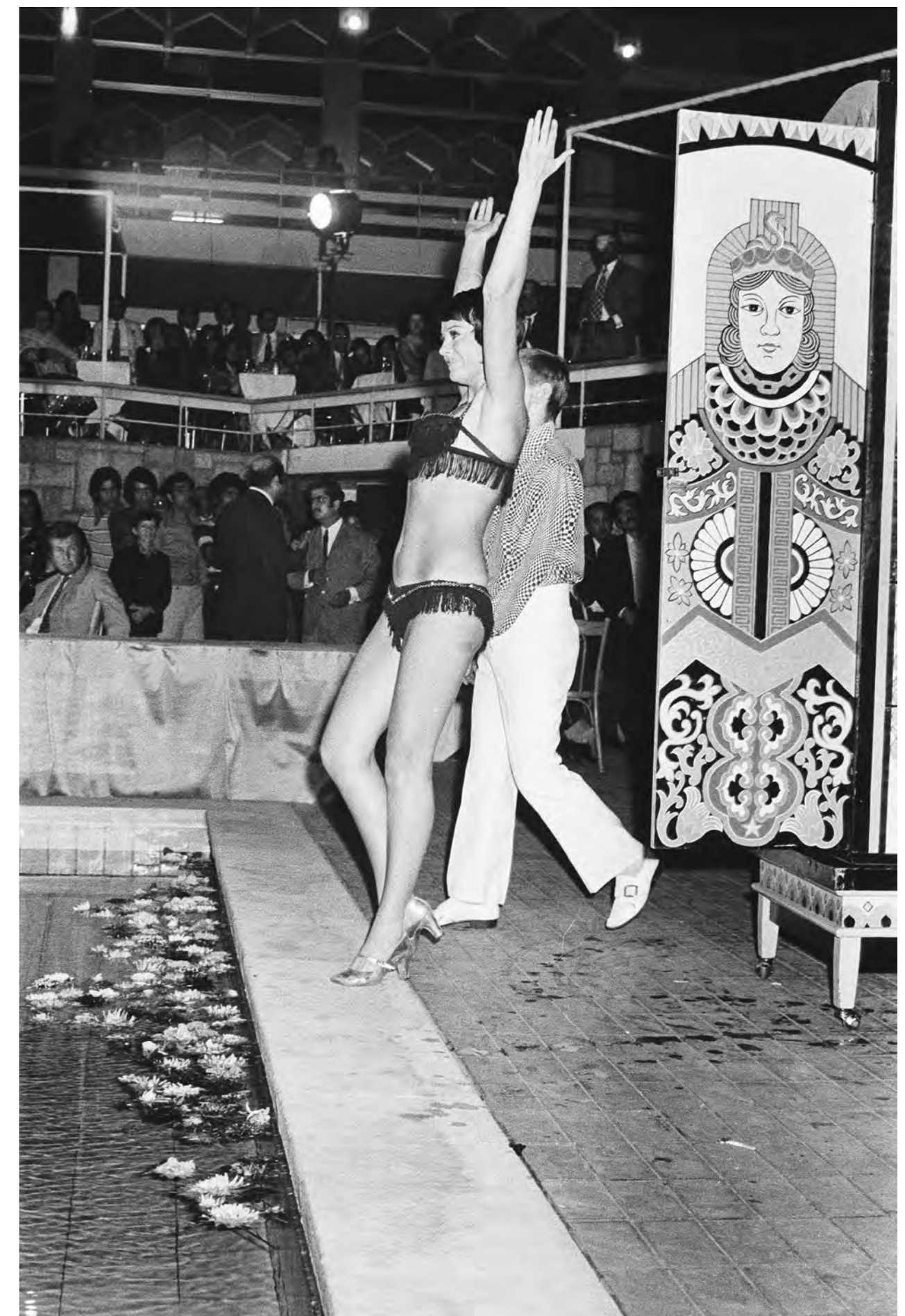
I used to think I was big shit. But at the time, people would kill to come and see me. Who would dare talk to me? I really didn't bother with anyone. At that time I made good money and I really didn't feel comfortable with that amount – I was worried it meant that someone was expecting to sleep with me. I looked in the envelope, closed it and said, "Thank you, lovely to meet you. Bye." I walked out – I walked a long way, but I just walked. They started their cars, the most luxurious cars ever, and they all had flags on them, and I just said, "Bye!" gave them a kiss and left. I was worried a dog would find me because the land was deserted. I really can't be bought, it's not something within my understanding. I'm very poor, and I would rather die. A lot of she-males didn't understand, I grew up with no money and all I would say is thank you, it's nice to meet you, that's not me.

Can we talk about Dark Box club which you mentioned earlier?

I love Dark Box, it's great, it makes you feel at home. You feel like you're in a cabaret for the stars! I'm a bouncer and I've been working there eleven years... no, twelve... I forget. I'm forty-eight now.

What is the club like?

It's quaint, it's cute. You can see all walks of life there. You feel like it's a prostitution ring! It's more gay-friendly, you can see two men kissing or someone grabbing someone else's ass. You'd see a man with great stature touching his dick. You see everything, it's really funny. Many people are impoverished. Some people turn up drugged out of their minds, and I ask them why they took so much. They say that if they did not drink, they wouldn't be able to tolerate the environment, but I like the place. I really get attached, I'm that kind of person. I like the staff a lot, that's why I've been there for eleven years. I like the owner. He tolerates me, I'm very rude, and I can be very stern and stubborn. I don't try to kiss anyone's ass! That's it.



AIF | 70



كنت أعتقد أنني الحدث المهم. لكن في ذلك الوقت كان الناس يفعلون أي شيء ليأتوا ويروني. من يجرؤ على التحدث معي؟ لم أكن أكثر من لأحد. جمعت أموالاً كثيرة في ذلك الوقت ولم أشعر بالراحة حيال ذلك وأقلقي الأمر لأنه قد يعني أن هناك شخصاً ما يتوقع أن يمارس معي الجنس. نظرت في الظرف ثم أغلقه وقلت «شكراً، فرصة سعيدة، وداعاً». رحلت سيراً ومشيت مسافة طويلة لمجرد أنني امشي. أداروا سياراتهم التي كانت الأفخم على الإطلاق، وكانت على جميعها أعلاماً، وقلت «إلى اللقاء!» أرسلت لهم قبلائي ثم غادروا. كنت قلقة من أن يصادفني كلب لأن الأرض كانت مهجورة. بالفعل لا يمكن شراي، الموضوع خارج حدود فهمي. أنا فقيرة جداً ولكنني أفضل الموت. لم يفهم الكثير من «الشيميل»، لقد ربيت بلا مال وكل ما عاودت قوله هو شكراً، فرصة سعيدة، لست هكذا.

هل بإمكانك التحدث عن الملهي «دارك بوكس» الذي ذكرته مسبقاً؟

أحب دارك بوكس، إنه مكان رائع تشعرين فيه وكأنك في المنزل. تشعرين وكأنك في كباريه النجوم! أنا باونسر وأعمل هناك منذ أحد عشر عاماً... لا، اثني عشر عاماً... نسيت. أنا في الثامنة والأربعين حالياً.

هلاً وصفت المكان لنا؟

إنه حميم وطريف. وترين فيه من جميع مشارب الحياة. يبدو كأنه حلية للدعارة! يرحب بالمتلبيين ويمكنكم رؤية رجلين يقبلان بعضهما أو شخصاً يمسك بمؤخرة شخص آخر. قد ترون رجلاً ذو قامة عظيمة يلامس قضيبه. فيه من كل شيء، الأمر مضحك للغاية. يراوده الكثير من المحقرين. يأتيه أحياناً ناس مخدرة إلى حدّ قد أذهب عقولهم وأسألهم لما استخدموا بهذا الكم. يقولون إنهم إن لم يشربوا فلن يتحلّوا بالقدرة على تحمل البيثة، لكني أحب المكان. أنا أتعلق بقشّة، هذا طبيعي. أحب فريق العمل كثيراً وهذا ما إبقائي هناك لمدة 11 عاماً. أحب صاحب المكان. إنه متسامح وأنا وقحة للغاية ويمكنني أن أكون بغاية الصرامة والعتاد. أنا لا أحاول التملق لأحد! وهذا كل ما في الأمر.

بألف ليرة لبنانية كنا نشترى ثلاث سندويشات وزجاجة عصير أما الآن فمبلغ كهذا بالكاد يشتري علكة. كانت أيام عزّ، نفعل فيها ما نريد من دون أن تفرض علينا الناس أحكامها أو تحاسبنا على أفعالنا. فكانت لدينا الحرية ولم يبالي أحد بما كنا نفعله. في ذلك الوقت يا حياتي كنا نتسكع عند الروشة وكنا 14 ليدي بوي – بعضهم مشعرات وبعضهم ناعمات مثلي تماماً. كنت أركب سيارة الزبون لننطلق من فندق «كارلتون» وبحلول الوقت الذي نصل فيه إلى الماكدونالدز إخمس دقائق بالسيارة! ساكون قد مضيت قضيب الزبون وقذف وتقاضيت أجرتي وذهبت في دربي!

يسأل تشارلي. هل كانت هناك حانات للمتلبيين؟

لا، لم يكن هناك أية حانات. لكن كانت هناك حفلات، أو نوادٍ معينة ثقيلتنا، وكان ذلك لأننا طبيعيات أي أنهم لم يظنونا رجال ويعرفون أننا نساء. كانت مصالحة مريحة حيث أن بعض الزبائن كانوا يرموننا بخمسمئة ألف ليرة لبنانية... كانوا رجال وليس كالحال في وقتنا هذا. فالزبائن الآن يريدون أن يعاملون كالرفيق «سلايف» ويريدونني أن أبرحهم ضرباً وهراء كذلك.

منذ فترة اتصل بي زبون ذي لحية واني أحب الرجال الملتحين، فذهبت إلى منزله. اعتقدت أنه كان وحيداً ولكن عندما وصلت اكتشفت أنه كان مع زوجته! فقلت، ماذا سأفعل بها؟ أرداني أن أنام معه ومع زوجته، فقلت، المعذرة؟ لا! أنا لا أتمس النساء، لا يثيرني هذا ولن أخلع ملابسني! إن أحببت، سأنام معك فحسب. لذلك طلب مني دعوة شخص آخر مثلي تماماً للنوم مع زوجته. اتصلت بصديقة وصارحتها بالموقف. كان على استعداد لدفع مبلغ بحدود 1000 دولار أمريكي، أما صديقتي من الناحية الأخرى فقالت، 200 دولار وساكون هناك!

لكن بينما كنا نمارس الجنس، شعرت زوجته بالغيرة وشدت شعري، وتساءلت عما إذا كان هذا خطي! فهما سوينجرز (متبادلي الشركاء الجنسيين)، فكيف كان هذا خطي! أنا لا أحب النساء على أي حال، لذلك لا أهتم. قالت إنها أحببت أسلوبني ومظهرني وقلت لها أنني لا أبادلها الشعور وبأنني لا أحب النساء بالمجمل.

AIF | 71
0286ma-bi001-co020-004-012
Fireworks on World Music Day in Ashrafieh
Photographed by Radwan Mattar on June 21, 1994 in Beirut, Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut.

ألعاب نارية في يوم الموسيقى العالمي في الأشرفية
تصوير رضوان مطر في 21 حزيران 1994 في بيروت، لبنان
نيجاتيف فيلم الكروموجينييك على فيلم أسيتات السليلون 35 مم
0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 72
0287jr12491
A teenager posing next to the Pigeons' Rock of Raouhé
Photographed by Assaad Jradi in Beirut, Lebanon, date unknown
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0287jr12491, 0287jr - Assaad Jradi Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

مراهق يتخذ وضعية من أجل صورة بجانب صخرة الروشة
تصوير أسعد جرادي في بيروت، لبنان، التاريخ مجهول
نيجاتيف فيلم الكروموجينييك على فيلم أسيتات السليلون 35 مم
0287jr - مجموعة أسعد جرادي، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

As long as I have a man in front of me I'm into it, even if he has a tiny penis. I don't care, as long as he's a man, that's all I care about. We had fun. She got very upset, and she actually hit him while he was fucking me. She pushed him over! He told me that this was the first time he had come three times in a row when sleeping with someone. He said that in front of his wife, and I answered, "Am I that much of a woman?"

When you went to parties, did you travel there in women's clothing?

We did back then, yes, but not anymore. If I go to POSH for example, I can't go there wearing lipstick. If someone has money, then they can pay the bouncer and go inside dressed as a woman. I went to POSH two weeks ago, and there was a big man in the queue. He was muscled with tattoos and piercings on his lip, eyebrow and nose, he was a gorgeous man! And he was wearing a dress, all super short and with heels. The fuckers let that guy in, whereas I barely had lipstick on, and I wasn't allowed in! They told me to take off my lipstick - the other guy had paid them off. If you have money, then you're worth the world. If you don't have money, then you're not worth shit. Even our nightclubs work according to money. They make you hate going to gay nightclubs. They make you hate yourself, but slowly.

Can you tell us about a memorable party?

Acid. My claim to fame and my time at Acid was very memorable.

Oh by the way, I forgot to tell you I worked with Natalie Imbruglia. Have you heard of her? She came to Lebanon to make a film with a Lebanese director. I became her assistant and her mother. She used to go out and I would sit by the door waiting. I stayed up for her, and I would call and tell her that if she didn't come home, I would lock her out. When she came home, I'd ask her where the fuck she'd been. We had rented a very luxurious apartment, and I love taking the role of the mother. If I love someone, then I fear for them. We worked on a lot of events where she sang but it's very hard to live here. Everybody wanted to sleep with her, and I was like her bodyguard!

On art and design

I paint, and I work in clothing. I work with models and for artists and singers, and I know all about makeup and hair. Give me hair, and I'll style a hairdo that is miraculous. I sketch out tattoos, I draw, and I paint on clothes. I was born an artist, and you cannot change me. It's the way I was born, with many talents. When I made the mermaid costume, I wore it to POSH and someone came and kissed my hand. They were extremely impressed.

It bothers me a lot that I couldn't continue my education. I wanted a better life. If I had a better education I would be in Rome, working on fashion shows. Do you know about Lebanese designers? I have notes for all of them and advice for improving their designs and their tailoring. You need to make people see you as a sultry woman, and you have to turn heads, even gay heads. You have to be perfect from head to toe.

I like necklines that run very low, and average size breasts. It gives beauty, presence and elegance to a woman. I like openings on the shoulders and on the back. I like strapless dresses and skirts with long slits. I play with proportions, and I love rhinestones. There are so many things I want to create. I love when you start a design, the idea builds up and a new idea emerges. Like a princess collar, for example. I've made clothes for myself with a princess collar. I make everything by hand, but I don't have much patience for it at the moment. I take shirts like the one I'm wearing and add simple designs with rhinestones as I don't have time for more.





107 | Em Abed - CC

107 | Em Abed - CC

0305cc00097

Group Snapshot featuring Em Abed in Kfar Helda

Taken by an unidentified photographer in 1995 in Tannourine, Lebanon

Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm

0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة جماعية تُظهر إم عبد في كفر حلدا

التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٥ في تاورين، لبنان

طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,١ × ١٥ سم

0305cc - مجموعة كولدا كوتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

73 | AIF

0286ma-bi001-cc014-006-033

Nariman Abboud performing at the opening of Marbaa' al Noujoum

Photographed by Radwan Mattar on December 22, 1993 in Jounieh, Lebanon

Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm

0286ma – Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

نريمان عبود في وصلة ترفيهية في حفل افتتاح فريق النجوم

تصوير رضوان مطر في ٢٢ كانون الأول ١٩٩٣ في جونيه، لبنان

نجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليولوز، ٣٥ مم

٥286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

حول الفن والتصميم

أنا رسّام. ولدت فناناً وأعمل في الملابس. أعمل مع عارضات أزياء وفنانين ومغنين وأعرف كل شيء عن المكياج والشعر. أعطني شعراً وسأصفف تسريحة خيالية. أرسم الوشوم أيضاً وأرسم ألوان على الملابس. لقد ولدت فناناً ولن يتغير ذلك، فإنها الطريقة التي خلقت بها – ولدي العديد من المواهب. قررت تصميم وإنجاز زي حورية البحر وكانت النتيجة مذهلة، كما ارتديته وذهبت إلى الملهى الليلي بوش واقترب مني شخص بعدها لكي يقبل يدي فكانوا منبهرين بشدة.

بضائقي كثيراً أنني لم أتابع دراستي، لأنني رغبت في حياة أفضل. لو تمكنت من الحصول على تعليم أفضل لكنت أمسيت في روما أنجز عروض الأزياء. هل تعرفين شيء عن المصممين اللبنانيين؟ لدي ملاحظات لكل منهم ونصائح لتحسين تصميماتهم وخطاتهم، فعلى الأزياء أن تظهر المرأة بوضوء جذاب وأخاذ يلفت جميع الأنظار، حتى أنظار المثليين. يجب ان تكون مثالية من الرأس إلى أخمص القدمين.

أحب الياقات التي تنسدل إلى منخفض كما أحب الصدور متوسطة الحجم، فهي تمدّ المرأة بجمال وحضور وأناقة. أحب الفتحات على الكتفين والظهر. وأحب أيضاً الفساتين بدون حمالات والتنانير ذات الشقوق الطويلة. غالباً ما أعبت بمبدأ النسب والتناسب وأعشق أحجار الكريستال. أريد إنجاز الكثير من التصميم. أحب عندما نبدأ في التصميم كيف تتوسع الفكرة ومن ثم تتبلور فكرة جديدة، كطوق الأميرة على سبيل المثال فصممت ملابس لنفسي مستخدماً طوق الأميرة. كلّ تصاميم من صنع يدي ولكن لم أعد أتحدّث بالصبر الآن، فأشترى قمصان مثل هذا الذي أرتديه ثم أقوم بزخرفة بسيطة مستخدماً أحجار الراين لأنني لا أملك الوقت للقيام بالمزيد.

هلّا أخبرتنا عن حفلة مميزة؟

أسيدا وقتي في أسيد وبداية شهرتي هم من أجمل ذكرياتي.

بالمناسبة، نسيت أن أخبرك أنني اشتغلت مع نتالي إمبروجليا. هل سمعت بها؟ جاءت إلى لبنان لتصوير فيلم مع مخرج لبناني. التقيت بها وأصبحت مساعدتها ووالدتها. كنت عندما تخرج أجلس بجانب الباب منتظرة عودتها. كنت أبقى صاحبة من أجلها وكنت أتصل بها وأهددها بأنني سوف أحبسها خارج المنزل إن لم تعد ياكراً. استأجرنا شقة فخمة، وأحب أن ألعب دور الأم. فأنا أعتل همّ الأشخاص إن أحببتهم. لقد تعاوتنا في العمل على مناسبات عدّة كانت تغنيّ فيها، ولكن العيش هنا عسير. أراد الجميع أن ينام معها وكنت مثل حارستها الشخصية.



73 | AIF

أحب الرجل حتى ولو كان قضيبه صغير، وأنا لا أكره حقاً طالما هو رجل فهذا كل ما يهمني. كان الأمر مسلياً وهي استاءت لدرجة أنها ضربته بينما كان يضاجعني. لقد دفعته من عن السريراً! أخبرني أنها كانت المرة الأولى التي يبلغ النشوة ثلاث مرات متتالية خلال ممارسة الجنس، وقال ذلك أمام زوجته! ثم قلت له «هل أنا امرأة لهذه الدرجة؟»

يسأل تشارلي. عندما كنت تذهبين إلى الحفلات، هل كنت تتنقلين بملابس نسائية؟

كلّنا نفعل ذلك في ذلك الوقت، نعم، لكن ليس الآن. إنذا ذهبت إلى بوش على سبيل المثال، لا يمكنني الذهاب إلى هناك متبرجة بأحمر الشفاه. إما إن كان لديك المال، فيمكثك أن ترشي الحارس وتدخل بزي امرأة. نهبث إلى بوش منذ أسبوعين، وكان هناك رجل كبير في خط الانتظار. كان مليئاً بالوشوم والثقوب على شفتيه وحاجبيه وأنفه، لقد كان رجلاً ساحراً «يبعثه علة»! وكان يرتدي فستاناً قصيراً للغاية مع كعب عال. أحو الثرموپة سمح له بالدخول بينما منعوني من الدخول لأنني أضع أحمر الشفاه! طلبوا أن أزيل أحمر الشفاه – أما الآخر فرشاهم ليدخل. «في مال فتسوى مالاً. لا يوجد مال فتسوى صرماية»، حتى النوادي الليلية خاصتنا تعمل وفقاً للمال. يكرهونك بالذهاب إلى النوادي الليلية للمثليين. يكرهونك بنفسك، ولكن ببضء.

You mentioned earlier that you wanted to come back to your mother's death, would you be comfortable telling us about it?

My mother was ill, and we used to take shifts looking after her. My sister would take four days, and I would take three. It was so hard when my mother died. It's hard enough for us normal people – if anyone is normal – but I think that anyone born under God's image is normal. The biggest loss you can imagine is the loss of a mother. If a person doesn't have a mother then they don't have anything. The centre of everything is the mother, and she embraced me for all of those years. All the affection your mother gives you, nothing can compare. It was my biggest loss. My mother and Elias. I am afraid of losing my nieces and nephews, particularly Carine. I fear for them. If something happened to Carine, I would kill myself.

What's Carine like?

She has the same attitude as me, she's very crazy! She has a kind heart, and she's very generous. She works at a bank's head office, and they love her. She's very pretty, classy and elegant. French educated to the max, you feel like she is French. She's very educated, very cultured. Everything I learned, I've lost. It's a big problem. I know how to construct sentences, but I don't know how to engage in conversation. I used to be fluent in English, and I don't know what happened. Maybe it went with age. Maybe when I'm abroad it will come back to me. I'm not illiterate, but it's really shameful that I can't do it. If you work at Dark Box, it's what you get used to!

The religious man was the only man I was with who was bisexual. Every other man I dated was straight. The first one was straight, the one who passed away. The second, the religious man, was bisexual. The next guy was straight, but married. The fourth man I married, and the fifth man was with me for nine months before I told him to go and get married. I always ask them to go and get married. Why? Because our life is empty. You, for example. *Jad gestures to our team.* Do you think you will find someone next to you later in life? I don't want any man that's with me to feel alone, because I know I will die alone. So I ask them to go and get married.



CC - Antonella | 108

ذكرت سابقاً أنك تريدين العودة إلى وفاة والدتك، فهل تشعرين بالراحة للتحديث عن ذلك؟

كانت والدي مريضة وكنا نتناوب للاعتناء بها. مناوية أختي مدتها أربعة أيام وأناوب بدوري الأتام الثلاث المتبقية. موت والدي كان صعباً جداً. إنه صعب بما يكفي علينا نحن الأشخاص الطبيعيين، إن صحّ الحزم بوجود شخص متاً طبيعي، لكني أعتقد أن أي شخص يولد على صورة الله هو شخص طبيعي. أكبر خسارة يمكنك تخيلها هي فقدان الأم، إن لم يكن لدى الشخص أوّ فليس لديه شيء. الأم هي جوهر كل شيء، وقد احتضنتني طوال تلك السنوات. فالمودة التي تعطيها الأم، لا يمكن مقارنتها بشيء. كانت أعظم خسارة لي. والدي وإلياس. أخشى أن أفقد أبناء وبنات إخوتي ولا سيما كارين. أخاف عليهم، قد أنهى حياتي إن حدث شيء لكارين.



CC - Antonella | 109

ما هي عليه كارين؟

تتحلّى بطبعي ومواقفي، إنها مجنونة جداً! قلبها طيب وهي كريمة جداً. تعمل في الفرع الرئيسي للبنك وحيونها هناك. إنها جميلة جداً وراقية وأنيقة. نشأتها التعليمية فرنسية إلى أبعد الحدود، تشعرون أنها فرنسية. إنها متعلمة ومثقفة للغاية. لقد زال كل ما تعلمته أنا، إنها مشكلة كبيرة. أعرف كيف أركب الجمل ولكني لا أعرف كيف أشارك في محادثة. كنت أتحدث الإنجليزية بطلاقة ولا أعرف ماذا حدث، ربما زال ذلك مع تقدمي في العمر، أو ربما سأسترجعه عندما أذهب بالخارج. أنا لست أميّة، لكن من المعزّي حقاً أنني لا أستطيع إتقان اللغة. هذا ما يحصل عند العمل في أماكن سطحية كدارك بوكس!

رجل الدين ذلك هو الرجل الوحيد مزدوج الميول الجنسي الذي عاشته، أما الباقي فكانوا مغايري الجنس [سترايت]. من ضمنهم الأول الذي توفي. وكان الثاني، رجل الدين، مزدوج الجنس. وكان الذي يليه غيري الجنس ومتزوجاً. أما الرابع فتزوجته، والخامس بقي معي لتسعة أشهر قبل أن أطلب منه أن يتركني ويتزوج. لماذا؟ لأن حيواتنا فارغة. أنتم على سبيل المثال تشير إلى الفريق، هل تظنون أنكم ستجدون أحداً إلى جانبكم لاحقاً؟ لا أريد لأي رجل معي أن يشعر بالوحدة لأنني أعلم أنني سوف أموت وحيدة. ولذا أطلب منهم أن يتركوني ويتزوجوا.

Could you tell us about a funny memory?

When I was young, my friend and I used to go down to the beach at Ramlet Al Baida. My friend was studying – she got her PhD from a university in France. We would play water polo when we wanted to meet a guy. One day, I was swimming behind a guy I liked. I was following him, thinking he had a big one. He looked back at me and asked what I do in life. But I didn't do anything back then, so I told him I study in France. He asked if I lived in Paris, and I was like, "No, not Paris, I told you I study in France." He looked at me strangely and told me that Paris is in France!

I wanted to divert his attention, so I pretended I was drowning and grabbed his dick. And to my shock, his shorts were stuffed with plastic bags! I told him I was too tired to swim anymore, and I ran away! Whenever I see the friend I was with that day we remember the story and laugh about it! When men stuff plastic in their shorts and get into the water, the bulge gets even bigger, and you're like, wow, look at that!

What would you like to share with young people who are trans* or intersex?

I don't advise anyone to do surgery. First, because you need to feel secure with your family. If this security is not available... it's not enough to have your parents and your siblings on your side. You need to have your cousins, your extended family, your neighbours there too. You need your friends. You need everyone around you. It's not easy to go through that kind of surgery. If someone doesn't have... Oh there's something I forgot to tell you!

Before the surgery, I wanted to take my underwear off. It was very sad because my penis was very small. I should photocopy the results of the operation. It said, "One micro penis and two small testicles with no spermatogenous removed on..." Blah blah blah, I forget what the rest was. Even a normal gay person must have some sensation down there. All my life I have had a dream, not to masturbate but to feel some kind of sensation. It was very small. It was like a kid's penis. My family circumcised me when I was twelve, and if there had been the right medical advancements at the time, then they would have realised there was a problem. But back then, there was nothing.

Oh, I forgot to tell you. When I used to go to the beach, when I was sixteen or seventeen, I used to put cucumbers in my shorts so that it would look like I had a dick. If I wanted to go swimming, it just looked flat. Have you seen a bird's egg? It looked like that. People used to ask how it was possible for someone to have nothing down there, it was very traumatising for me. I decided to stop going to the beach.



AIF | 75



AIF | 74

AIF | 74
0286ma-bi001-co018-007-008
View of the Maameltein beach
Photographed by Radwan Mattar in 1994 in Jounieh, Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
منظر لشاطئ معاملتين
تصوير رضوان مطر عام ١٩٩٤ في جونيه، لبنان
نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم
مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت
0286ma



ما الذي تريد من مشاركتك مع العابر والعابرون وذو ذات الجنسين؟

أنا لا أنصح أحد بإجراء عملية جراحية. أولاً لأنه من الضروري أن تشعر بالأمان مع العائلة. إذا لم يكن هذا الأمان متاحاً... فليس من الكافي أن يكون بجانبكم الأب والأخوة، فأنتم بحاجة إلى وجود أبناء/بنات العم/ة والخال/ة والعائلة البعيدة والجيران أيضاً. وأنتم بحاجة إلى الأصدقاء، والجميع حقاً. ليس من السهل إجراء هذا النوع من الجراحة. إذا لم يكن يحوز الشخص على... أوه، نسيت أن أخبرك بشيء!

أردت ذات مرّة خلع ملابس الداخليّة وكان ذلك قبل الجراحة. كان الأمر محزناً جداً لأنّ قضيتي كان صغيراً جداً. يجب أن أقوم بطبع نسخة نتائج العملية. قال «متلازمة صغر العضو التناسلي وخصيتين صغيرتين بدون إفراز السائل المنوي احتياطي تمت إزالته»... إلخ. إلخ. لقد نسيت الباقي. فعلى الجميع أن يشعروا بإحساس في المنطقة السفلى حتّى الفرد المثلي الطبيعي، وأنا أعاني من مشكلة في هذه المنطقة. حلمت طوال حياتي، ليس بالاستمناء، ولكن بأن أشعر بأي نوع من الإحساس هناك؟ كان صغيراً للغاية، كقضيب ولد صغير. قامت عائلتي بختاني عندما كنت في الثانية عشر من عمري ولو كان الطب متطور آنذاك لما هو عليه الآن لكنت أدركت عائلتي أنني أعاني من مشكلة. لكن في ذلك الوقت لم يكن هناك شيء.

أوه، لقد نسيت أن أخبركم. عندما كنت أذهب إلى الشاطئ في السادسة عشرة أو السابعة عشرة من عمري، كنت أضع الخيار في سروالي حتى يبدو وكأنه لدي قضيب. كان يبدو مسطحاً إذا سبحت. هل سبق ورايت بيض الطائر؟ يبدو كذلك. كثيراً ما كان الناس يتعجبون ويسألون كيف كان من الممكن لشخص ما ألا يكون لديه شيء في الأسفل، لقد عقّدتني الأمر كان الأمر وقررت أن أتفادي الذهاب إلى الشاطئ نهائياً.

هلأ أخبرتنا عن ذكرى مضحكة؟

اعتدت وصديقتي عندما كنا في الصغر بأن نذهب إلى شاطئ في الرملة البيضاء. كانت تدرس حينها – أنهت دراسة الدكتوراه في فرنسا. كنا نلعب كرة الماء عندما نريد أن نتعرّف على الشّتات وكنت أسبح ذات يوم وراء شاب يعجبي وكنت اطارده ظناً مني انه يملك عضواً كبيراً. ثم سألتني ماذا أفعل في الحياة وبما أنني لم أكن أفعل شيئاً حينها قلت له أنني أدرس في فرنسا وسألني ما إن زرت باريس فنفت ذلك قائلة، «لا، لم أزر باريس، قلت لك إنني أدرس في فرنسا». نظر إليّ باستغراب وأخبرني أن باريس تقع في فرنسا!

أردت أن أصرف انتباهه فتظاهرت بالغرق وأمسكت بقضيبه ولكنّ سرواله كان محشواً بأكياس بلاستيكية! قلت له إنني تعبت من السباحة وهربت! كلما كنت أقابل الصديقة التي كنت برفقها آنذاك كنت أتذكر القصة ونضحك! عندما يضع الرجال بلاستيك في سروالهم وتغمرمهم الماء يزداد الانتفاخ بشكل ملحوظ فتقولين «واو، شو هيدا!»

AIF | 75

0287jr12492

Friends posing next to the Pigeons' Rock of Raouché

Photographed by Assaad Jradi in Beirut, Lebanon, date unknown

Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm

0287jr12492.0287jr - Assaad Jradi Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

مجموعة من الأصدقاء يتخذون وضعية من أجل صورة بجانب صخرة الروشة

تصوير أسعد جرادي في بيروت، التاريخ مجهول

تجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسينات السيليلوز، ٣٥ مم

0287jr - مجموعة أسعد جرادي، يادن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

MA | 10

Katia, Beirut 2019 - Photo by Mohamad Abdouni

كاتيا، بيروت ٢٠١٩ - تصوير محمد عبدوني

I also forgot to tell you, now that I remember – this is a very ugly incident. When I was working at the hospital, before they kicked me out for my TV interview, I wasn't allowed to answer the phones because my voice was very womanly. I was not allowed whatsoever. The things I had to suffer and endure, really there's a lot. Particularly the month at the hospital after my operation. Dr Ali, may God be kind to him, he loved me a lot. Dr Roni Khoury got his wife to sit with me. Suni Beydoun, the owner of the hospital, came to see me with his sister.

Really, it was like an experiment for them, or an experience. They were seeing something they hadn't seen before. Everyone in the hospital came to see me and told me they were there for me. At the time, I thought that if my own family weren't there for me, then what could those people do? I hate the hospital, and I hate talking about it. I don't even know how I've talked about it today. I was alone. I was really alone at the time. There is pain that is indescribable. When I returned home, my mother was afraid and even disgusted by me. My mother is a very simple woman, and she didn't understand. Really, I suffered so much. The surgery pains me till this very day. There is a doctor in Barbir who does the surgery, and some people are still on morphine for the pain.

I want to tell you something. I am over everything that has been done to me. I just think, God, please give me health. Just that. So that I won't need anyone, because need is such a tough thing. In Lebanon, you need to know the political situation and the security situation. If something small happens to you, then you can end up stuck at home with no one to feed you. It's very difficult. I hope that my situation gets better, so my husband and I can leave. Sometimes, I think I don't want to leave though, because I love Lebanon so much despite everything.



AIF | 76



AIF | 77

AIF | 76

0286ma-bi001-co002-002-024

Snapshot at the Manara corniche

Photographed by Radwan Mattar in 1982 in Beirut, Lebanon

Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm

0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة على كورنيش المنارة

تصوير رضوان مطر عام ١٩٨٢ في بيروت، لبنان

تيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم

- 0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 77

0286ma-bi001-co002-002-004

Group workout on the streets of Ain el Mreisseh

Photographed by Radwan Mattar in 1982 in Beirut, Lebanon

Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm

0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

رياضة جماعية في شوارع عين المريسة

تصوير رضوان مطر عام ١٩٨٢ في بيروت، لبنان

تيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم

- 0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 78

0286ma-bi001-co020-004-015

Fireworks on World Music Day in Ashrafieh

Photographed by Radwan Mattar on June 21, 1994 in Beirut, Lebanon

Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm

0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

العاب نارية في يوم الموسيقى العالمي في الأشرفية

تصوير رضوان مطر في ٢١ حزيران ١٩٩٤ في بيروت، لبنان

تيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم

- 0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



AIF | 78

كما نسيت أن أخبرك، الآن وقد تذكرت، وإته حادث سيء للغاية. حينما كنت أعمل في المستشفى وقبل أن يطردوني جزاء مقابلتي التلفزيونية، لم يُسمح لي بالرد على الاتصالات لأن صوتي كان أثنوياً للغاية. لم يسمح لي على الإطلاق. كم هناك من أشياء عانيت منها وتحققتها. أشياء كثيرة حقاً. وخاصة ذلك الشهر في المستشفى بعد عمليتي. أحييتي الدكتور علي كثيراً، رحمه الله. وطلب الدكتور روني خوري من زوجته أن تجلس بصحيتي. وجاء صاحب المستشفى شفي بيضون لرؤيتي ورافقتته شقيقته.

كان الأمر حقاً بمثابة تجربة لهم أو اختبار ما. لقد تسنّت لهم رؤية شيئاً لم يروه من قبل. جاء الجميع في المستشفى لرؤيتي وقالوا لي إنني أحظى بدعمهم وبأنهم موجودين عند الحاجة. اعتقدت آنذاك أنه إذا لم تكن عائليتي موجودة من أجلي، فما الذي قد يقدموه هؤلاء الأشخاص؟ أكره المستشفى وأكره التحدث عنه. لست أدري كيف استطعت أن أتحدث عنها اليوم. كنت وحدي. كنت بمفردتي حقاً في تلك الفترة. هناك ألم لا يوصف. حتى أن أفي خافت واشمأزت منّي عند عودتي إلى المنزل. أمي امرأة بسيطة للغاية ولم تقدر على استيعاب ذلك. حقاً عانيت كثيراً. لا زلت أتألم من جراحتي إلى غاية اليوم. هناك طبيب في منطقة اليرير يجري جراحة من هذا النوع وهناك بعض الخاضعين لها الذين/اللوات ما زلوا/ن إلى غاية اليوم يلجأون/يلجئون إلى المورفين لتخفيف الألم.

أريد أن أخبرك بشيء. لقد تحطيت كل شيء. وأصبحت أقول، يا الله، أعطني الصحة من فضلك. هذا كل ما أطلبه. لست بحاجة إلى أي شخص حتى، لأن الحاجة أمرٌ عسير. يحتاج المرء في لبنان إلى معرفة الوضع السياسي والأمني. إن وقعت في أي مشكلة صحية حتى ولو صغيرة فقد تمسين عالقة في المنزل من دون يد لتطعمك. الأمر صعب جداً. أمل أن يتحسن وضعي حتى تتمكن أنا وزوجي من المغادرة. يأتي أحياناً أفكار بعدم الرجيل لأنني أعشق لبنان رغم كل شيء.





CC - Em Abed | 110

Do you know what has happened to other intersex people in Lebanon?

There is no one I know of with my specific condition. But the day I did my surgery, Dr Khoury told me about a kid who had a similar condition to me. I started crying, I thought that he was lucky to be diagnosed at such a young age. I was twenty-five when I was diagnosed and it was hard for me, I couldn't see how people would accept my transition. That kid got to grow up being used to his condition, and people would forget. But of all the people who were at the hospital, there was no one exactly like me. There are people who want and choose to do the surgery.

CC - Em Abed | 110
0305cc00020

Snapshot of Em Abed at Jahadat's house

Taken by an unidentified photographer in 1988 in Beirut, Lebanon

Chromogenic process print, 12.6 x 10.2 cm

0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لأم عبد في منزل جهادات

التقطها مصور مجهول عام ١٩٨٨ في بيروت، لبنان

طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٢,٦ × ١٠,٢ سم

0305cc - مجموعة كولد كوتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 111

0305cc00046

Snapshot of Em Abed in Baalbeck

Taken by an unidentified photographer in 1992 in Bekaa, Lebanon

Chromogenic process print, 10.2 x 15.1 cm

0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لأم عبد في بعلبك

التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٢ في البقاع، لبنان

طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,٢ × ١٥,١ سم

0305cc - مجموعة كولد كوتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



CC - Em Abed | 111



CC - Em Abed | 114

هل تعلمين ماذا حدث لمزدوجي الجنس الآخرين/الأخريات في لبنان؟

لا أعرف أحد حالته مثل حالتي الخاصة. لكن أخبرني الدكتور خوري في اليوم الذي أجريت فيه الجراحة عن طفل مصاب بحالة مماثلة لحالتي. بدأت في البكاء وظننت أنه كان محظوظاً لأنه تمّ تشخيصه منذ الصغر. كنت في الخامسة والعشرين من عمري عندما تمّ تشخيصي واستصعبت الأمر، فلم أدرك كيف سيتقبل الناس عبوري. وسيكبر ذلك الطفل مع اعتياد وتقبل لحالته ولسوف ينسوا الناس. لكن من بين جميع الأشخاص الذين كانوا في المستشفى، لم يكن هناك أحد مثلي تماماً. هناك أشخاص يريدون ويختارون إجراء الجراحة.



CC - Em Abed | 112



CC - Em Abed | 113

CC - Em Abed | 112
0305cc00066
Snapshot of Em Abed at Abbassiyyin Square
Taken by an unidentified photographer in Damascus, Syria, date unknown
Chromogenic process print, 10.2 x 15.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في ساحة العباسيين
التقطها مصور مجهول في دمشق، سوريا، التاريخ مجهول
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,٢ × ١٥,١ سم
0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 113
0305cc00122
Snapshot of Em Abed at Mar Takla convent
Taken by an unidentified photographer in Wadi Shahrour, Lebanon, date unknown
Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في دير مار تقيلا
التقطها مصور مجهول في وادي شحرور، لبنان، التاريخ مجهول
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,١ × ١٥ سم
0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 114
0305cc00011
Studio portrait of Em Abed
Taken at Harout studio in 1986 in Sin El Fil, Lebanon
Chromogenic process print, 14.5 x 10.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
بورتريه ستوديو لإم عبد
التقط في ستوديو هاروت عام ١٩٨٦ في سن الفيل، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٤,٥ × ١٠,١ سم
0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

Is there anything that we haven’t discussed that you would like to talk about?

I’m remembering something. We weren’t the first ones (trans* women). There were older people from previous generations. When I was with this guy who used to beat me, sometimes his father would talk about the old days and going out with celebrities, and they used to love each other much more than in our time. The old generation is better than this one. They were more loyal, more serious, they used to really appreciate love. Like in Abdel Halim’s movies...

They used to live life very truthfully, not like now. Beirut was beautiful. It’s still beautiful, and you can still find good people. I found a guy on Facebook from Pakistan, and he told me he wanted me to be his. We spoke on the phone, and he said he loved me. I was happy to know that there are still good people. I get surprised when I meet people like him.

What would you say to the young generation of trans* women in Lebanon?

I want them to accept themselves and to know that it is not wrong to be trans*. I want them to live their life, and I hope that they do not have to live with the injustices that we lived with. I don’t want them to be closed-minded or afraid. Even coming here today was extremely scary for me. My parents were very stressful, and so I want young people to live their lives, and for parents to be very honest with their children. Otherwise their children will try to sneak around them. They need to know right from wrong. We lived a hard life, and we don’t want them to go through the same thing.



CC - Em Abed | 115

One thing we haven’t asked yet, if you’re comfortable, is what have you done for work?

I used to work in fashion. I worked for a company when I was young, and I didn’t know much about myself. I’ve had several jobs, and I’ve worked all my life.

How do you feel about sharing your story?

I’m fine with it, I don’t mind sharing it. Nothing is hidden anymore. I could be walking on the street with people filming me and I wouldn’t even notice it, so I don’t mind it at all. I don’t care what form you publish this in. I live my life very normally, and if I kept worrying about what other people think then I wouldn’t be able to live my life. I’m doing this because I know what I am doing. My hormones are what they are, and I cannot change them. Nobody can change me.

Is there anything we haven’t discussed that you would like to talk about?

This is my whole story.

How do you feel about sharing your story?

I feel happy to share my story. It’s nice to speak. Not just to get it off my chest or to vent, but it’s very difficult to get people to hear you, to listen to you. People need your money, and this is the reality. If you have money, then everyone is around you. If you don’t have money, then people don’t feel they need to take the time to listen to you. Since my surgery, I have made an effort to listen to people, and there are a lot of people that love me. I have clients that come to me to share their stories. My cousin will tell you that I give out a lot of advice. And I want everyone to be happy, even if I’m not.

I feel like a clown; we ease people’s pain, but no one does anything about ours. People will ask me to make them laugh, and I will speak. If they are talking shit and I give them my opinion, then sometimes they will take it seriously, but sometimes they just ignore me. That’s why sometimes I lose my shit with people. They just want my jokes but ignore my serious opinions. I like my attitude, even if some people see me as arrogant or rude. People don’t like to see that I’m smart. I understand politics and clothes, I understand décor and interior architecture. Men don’t like to see you as being smart, they just like to see you as a sexual object. Skinny, curvy... I’m speaking in general.

I shock people with my political opinions. I am like anyone from a particular political category, and so when I express myself on Facebook and Twitter, I cuss people and they cuss me. I am happy that I am engaging with people. I do not discriminate religiously, however I’m a little racist. I don’t like Palestinians and Syrians, their governments and politicians, even though my husband is Syrian. I lived through the war and I know more about how the war started than the generations now. During the Hundred Days War we didn’t eat, and there were Syrian strikes all over the country. I also used to work with someone who – unbeknownst to me at the time – was Palestinian, and I loved him. After seven years I found out, and I was shocked, I said, “Palestinians are all criminals!” And then I thought about it. He doesn’t have anything to do with it.

Can you tell us what your mermaid costume looked like?

With that costume, I made a mask out of feathers as I didn’t want my face to be seen. I didn’t wear much makeup. I like to be natural, so I just wore some lipstick and a bit of foundation to make sure my stubble was well blended. A mermaid needs to be soft, amazingly beautiful – mesmerising. I used purple and pistachio green. Then I painted over it with some darker tones to blend in. The mask was built around a Superman mask! I painted over it and used paper and glue to build it up. It felt transformed when I covered it in feathers...

I made the skirt without an assistant, so I had to stitch it then try it on to check the fit. I rhinestoned everything! I was fully posing when I was photographed wearing it. You need to sell the fantasy! *Hadi shows us the photos on their phone.* I started making costumes last year, but I’ve been making clothes since I was a child. A person who is an artist is born that way.

I also make white roses. My whole house is filled with them. They have a calming effect on me. I’m making a piece to remember my mother, and it is covered in home-made white flowers. I’m making a digital painting of her with flowers as a frame. I am going to give the flowers to the church on her memorial so that they can retain her memory. The flowers are huge. I want them to fill up the church and create an immersive experience.

Is there anything you would like to say to young trans* people today?

I can’t say anything because every person has their own opinions and thoughts. If I speak, then no matter what I say, everyone will still do what they have set out to do. Even if I talk to you and tell you everything, you are still going to leave this room and forget it all.

How do you feel about sharing your story?

I want people to know it, and I want people to be who they are – not to hide behind anything. People need to be transparent, clear and honest. Whoever is not out right now will have to come out at some point. Nothing ever disappears in life, secrets are always revealed.

Anything else you’d like to add?

That’s it. *Em Abed addresses Joy sarcastically.* Welcome to Lebanon!

CC - Em Abed | 115 0305cc00024 Snapshot of Em Abed Taken by an unidentified photographer in 1992 in Anjar, Lebanon Chromogenic process print, 15.1 x 10.2 cm 0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut لقطة لام عبد التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٢ في عنجر، لبنان طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٥,١ × ١٠,٢ سم ٠305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

What is your life like today?

Jad pauses and takes a deep breath.

Are you comfortable answering this? You don’t have to.

My life today... I’m waiting to bid it farewell. I’ve never loved exploitatively in my entire life, and I don’t like people taking advantage of me either. At this point, I am a completely empty woman inside. But I try to help anyone I can, as much as I can. I’m like a cavalry horse waiting for a mercy shot. The final bullet of mercy.

How do you feel about sharing your story with us?

Sharing my story... I feel like a bird flying without a place to land. *Jad pauses.* I really hope that things change with the younger generation. I hope the people in this community work to be role models for the generations to come. People view us women as thieves, sex workers and drug users. Show them a different image of us. Show them that we can be doctors, lawyers. Show them that we can love! Be ready to prove yourself in the community, despite the adversity. Show them the good in our community, because we’re a flowery meadow, and each flower in this garden is completely different, with its own floral smell and beauty.

Now, you’re going to do my makeup, and dress me up and make me a beautiful bride. I always dreamt about being a bride. I’m going to be a bride in a white attire in the place where I was born, and I am going to die in the same way. I came in white, and I’m going to leave in white.



CC - Em Abed | 116

How do you feel about sharing your story?

I feel at ease. I feel like I’ve lifted a weight off my shoulders. I was feeling distressed at first, but I feel relief now that I am speaking from my heart.

Is there anything that we haven’t discussed that you would like to tell us about?

This is my whole life.

Is there anything you would like to tell young trans* people in Lebanon today?

I wish them all the best and want them to be happy. I want them to be themselves, to know who they are in life, and to strive and fight for what they wish to become. It is very hard in this country, they’re all against us here and it doesn’t seem to be in our power to do anything about it. It’s not like elsewhere, outside, where you can be who you want to be without having to live in the shadows. I hope they find their happiness.

Is there anything we haven’t discussed that you would like to?

I have nothing to add, but I would like to say that I hope people in this line of work, people who are creative and work with fashion and make-up, have what they need in life, and that they are safe. I go back to those deemed unworthy of being given safety. People are often going through rough patches and we must not judge them too quickly. Maybe their parents were very harsh on them, maybe even harsher than my parents were on me. I hope that those people can find justice in their life, because they are the full bloom of life, and the scent from the roses.

I can only let out what I have inside of me.

How do you feel about sharing your story with us?

I feel comfortable telling you. I want others to read it and to know what’s waiting for them and how to avoid making the mistakes we did. We made a lot of mistakes. I don’t want anyone to go down this path. I would prefer to earn \$500 a month than to be an escort. I don’t sleep well. I can’t rest because I’m always worried the police will catch me, or that I will end up contracting STIs from clients.

It’s easy being a she-male though! I live near a police station. One of the police officers stopped me and asked if I was a boy. I said yes, and now he has quit his job and become a she-male as well! He’s working as an escort. Now he has breasts, and he lasered his beard off. If I could become a surgeon, I would definitely open a clinic.

CC - Em Abed | 116 0305cc00115 Snapshot featuring Em Abed on a roadtrip to Aaqoura Taken by an unidentified photographer in Kesrouane, Lebanon, date unknown Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm 0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut لقطة لظهور ام عبد في رحلة في البر إلى العاقورة التقطها مصور مجهول في كسروان، لبنان، التاريخ مجهول طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,١ × ١٥ سم ٠305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

Charlie asks: What did it feel like when you saw men dressed up as women on TV for the first time - Bassem Feghali, for example?

It was very normal for me – it was watching someone on TV who made us laugh. It was very normal, I used to go out like that in broad daylight anyway. I felt love for him because he was like me. I will only talk about him in a good way, and I won't put him down because we are similar in a way. If I see someone on the street that looks like me, whether they are gay, trans*, or lesbian, I'll recognise them immediately and I'll accept them. I'd confront anyone who attacks them verbally or physically, and ask them to look at their brother, look at their father, look at their mother – there are people like us throughout your entire family.

I have lesbian neighbours, and they're my friends, but I didn't realise that they were lesbians at first because they had long hair. They went away for a while, and when they came back they both had short hair and boy clothes, so I knew. One of them called me on the phone and I thought she was a man because of her voice! She invited me downstairs, and I was shocked when I saw them, I asked them what they had done to themselves! But they are very good friends.

CC - Em Abed | 119
0305cc00086
Snapshot of Em Abed
Taken by an unidentified photographer in 1988 in Batroun, Lebanon
Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لام عيد
التقطها مصور مجهول عام ١٩٨٨ في البترون، لبنان.
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,١ x ١٥ سم
0305cc - مجموعة كولد كتس، إادن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 120
0305cc00014
Snapshot of Em Abed in Berdawni
Taken by an unidentified photographer in Zahle, Lebanon, date unknown
Chromogenic process print, 12.4 x 10.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لام عيد في البردوني
التقطها مصور مجهول في زحلة، لبنان، التاريخ مجهول
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٢,٤ x ١٠,١ سم
0305cc - مجموعة كولد كتس، إادن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



CC - Em Abed | 119



CC - Em Abed | 120

**يسأل تشارلي. ماذا كان شعورك
عندما رأيت رجلاً يرتدي ملابس
نسائية للمرة الأولى على التلفاز،
مثل باسم فغالي مثلاً؟**

كان الأمر طبيعياً جداً بالنسبة لي - فكان كمشاهدة شخص مضحك على التلفزيون. كان الأمر طبيعياً جداً، كنت أخرج هكذا على أي حال في وضوح النهار. شعرت بالحنان والعطف تجاهه لأنني وجدتنا متشابهين. سأحدث عنه بالفاظ حسنة ولن أحبطه لأنني أرانا متشابهين. إذا رأيت شخصاً في الشارع يشبهني، سواء كان مثلياً أو عابراً/عابرة* أو مثليات، فسأعرفهن/م فوراً وأقبلهن/م. إذا هاجمهن/م شخص ما وتحدث عنهن/م بشكل سيء فسوف أقوم بمواجهتهم وأطلب منهم أن ينظروا إلى أخيم، والنظر إلى والدهم وإلى والدتهم - هناك أشخاص مثلنا بين جميع أسرناكم.

بالقرب مني جارتان مثلياتان وهن صديقاتي لكني لم أدرك أنهما كانتا مثلياتان في البداية لأن شعرهما طويل. ذهبتا بعيداً لفترة، وعادتتا بشعر قصير وملابس صبي، ثم أدركت الأمر. اتصلت بي أحدهما وظننت أنها رجل بسبب صوتها! دعيتني إلى الطابق السفلي وصدمت عندما رأيتهما وسألتهما عما فعلتا بأنفسهن! لكنهما صديقتان مقربتان.



CC - Em Abed | 121



CC - Em Abed | 122



CC - Em Abed | 123

CC - Em Abed | 121
0305cc00127

Snapshot of Em Abed at Burj Al-Naya restaurant
Taken by an unidentified photographer in 1996 in Damascus, Syria
Chromogenic process print, 15.2 x 8.4 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في مطعم برج النايا
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٦ في دمشق، سوريا
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٥,٢ × ٨,٤ سم
0305cc - مجموعة كولد كوتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 122
0305cc00079

Snapshot featuring Em Abed at New Year's Eve office party at J. Saroufim S.a.r.l. - Printing & Converting
Taken by an unidentified photographer in 1989 Metn, Lebanon
Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة تظهر إم عبد خلال حفلة رأس السنة في مكتب ج. ساروفيم ش.م.م. طباعة وتغليف
التقطها مصور مجهول عام ١٩٨٩ في المتن، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٥ × ١٥,١ سم
0305cc - مجموعة كولد كوتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 123
0305cc00124

Snapshot of Em Abed at Mar Takla convent
Taken by an unidentified photographer in 1996 in Maaloula, Syria
Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في دير مار تقلا
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٦ في معلولا، سوريا
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٥ × ١٥,١ سم
0305cc - مجموعة كولد كوتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



CC - Em Abed | 124

CC - Em Abed | 124
0305cc00138
Snapshot of Em Abed at a Halloween night at Saframarine
Taken by an unidentified photographer in 1996 in Kesrouane, Lebanon
Chromogenic process print, 15 x 10.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في ليلة هالوين في الصفرامارينيا
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٦ في كسروان، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٥ × ١٠,١ سم
0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 125
0305cc00026
Snapshot of Em Abed by Assi River
Taken by an unidentified photographer in 1992 in Hermel, Lebanon
Chromogenic process print, 15.1 x 10.2 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد عند نهر العاصي
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٢ في الهرمل، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٥,١ × ١٠,٢ سم
0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

Mohamad asks: Can you tell us more about your ID papers, what was the story there?

After the surgery, I decided to open a court case to change my gender on my ID. I didn't have any money, and I had just started to dance in Acid where I didn't make much. So I went to the municipality to find out what I should do. In Personal Affairs you don't need a lawyer so I went to them and asked for help. I went back there once a week for two years. When I went to court, I would have a hundred people ahead of me. I was always number 99 so that I was last, out of respect for me, so that people didn't know why I was there. When I would arrive, an official would be there as well as the head of the department. The whole room would shake. Even the attorneys knew me. I would leave very happy because I felt like I could change my destiny.

The verdict came in maybe 2003. I went to the municipality and there was a long list of names. When I saw my name and that my status was being changed to female, I knelt to the ground and thanked God. This was the first successful case in the country. Even the government was afraid to give me this verdict. In a closed court they changed my name from Toni to Tanya. I had to choose a name that kept my initials the same. The day I read my name I knelt to the floor. There were lawyers congratulating me. It was a huge fuss.

I was wearing a Chanel suit. It was a rose pink suit with a snake-skin print. It was beautiful. Everything was cinched and feathered, and my makeup was perfect. I was like, "Who the hell are you and your cousins? I'm Antonella." It was a phenomenal day. I went to the Ministry of Interior and Municipalities to give them the papers. Now, when I visit them, they welcome me and call me "Madam". I'm very much respected in all official and governmental circles. If I go to the police station, and I request to see my record then they are very respectful with me, because I demand to be shown respect, and I am also very respectful. They don't always know my history, and when they find out, I demand to be given respect. I'm not someone who plays games.



CC - Em Abed | 125



CC - Em Abed | 126

ينضم محمّد إلى الحديث ويسأل: هلّا أخبرتنا عن أوراقك الثبوتية، ما هي القصة؟

قررت بعدما أجريت جراحتي بفتح قضية في المحكمة لتغيير الجندر على بطاقة الهوية ولم يكن لدي أي نقود آنذاك وكنت قد بدأت لتوي في الرقص في أسيد ولم يجلب لي ذلك مالاََ وفيراً. لذلك ذهبت إلى البلدية لمعرفة ما يجب أن أفعله. لسنا بحاجة إلى محام في قسم الأحوال الشخصية لذلك ذهبت إليهم وطلبت المساعدة وكنت أذهب إلى هناك مرة واحدة في الأسبوع لمدة عامين ودائماً عندما أذهب إلى هناك يكون معي مائة شخص. كان رقمي ٩٩ لآكون في الختام وكان ذلك احتراماً لي حتى لا يدرك الناس سبب وجودي هناك. عند وصولي سيكون بانتظاري مسؤول رسمي ورئيس القسم وكانت تهتز القاعة بأكملها. حتى المحامين كانوا يعرفون من أنا كما أنني كنت أغادر مع ابتسامة لأنني شعرت بأنني قادرة على تغيير مصيري.

صدر الحكم عام ٢٠١٣ تقريباً وذهبت إلى البلدية لأجد قائمة طويلة من الأسماء وعندما وجدت اسمي ورأيت أن وضعي الجندري قد تغير إلى أنثى ركعت على الأرض وقلت «أشكرك يا يسوع». كانت تلك أولى القضايا الناجحة في البلاد حتى أن الحكومة كانت متخوفة من أن تصدر الحكم فقاموا بتغيير اسمي في جلسة مغلقة من طوني إلى تانيا وكان لا بد لي أن أختار اسماً يتضمّن الأحرف الأولى من اسمي الأصلي. وفي اليوم الذي قرأت فيه اسمي وركعت على الأرض كان حوالي العديد من المحامين ليهنئوني. أحدث الأمر ضجة كبيرة.

كنت أرثدي بدلة شائيل من القماش الوردي بنقشة جلد الثعبان، وكانت خلابية. كان كل شيء مشدود ومكسو بالريش وكان مكياجاً مثالياً. كان مزاجي على التالي «من أنت وأبناء عمومتك بحق الجحيم؟ أنا أنطونيلا». كان يوماً استثنائياً، وذهبت فيه إلى وزارة الداخلية والبلديات لأعطيهم الأوراق والآن يرحبون بي حين أزورهم ويبدعونني بالسيدة. أعامل باحترام كبير في جميع الدوائر الرسمية والحكومية وإذا لزمتي الذهاب إلى مركز الشرطة للاطلاع على سجلي فهم محترمون جداً معي وذلك لأنني أفرض الاحترام بحضوري، فلست أعب ولا أتملق.



CC - Em Abed | 127



CC - Em Abed | 128

CC - Em Abed | 126

0305cc00063

Snapshot featuring Em Abed on a roadtrip to Syria

Taken by an unidentified photographer in 1991

Chromogenic process print, 15.1 x 10.2 cm

0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة تُظهر إم عبد في رحلة في البر إلى سوريا

التقطها مصور مجهول عام ١٩٩١

طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٥,١ × ١٠,٢ سم

0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 127

0305cc00045

Snapshot of Em Abed in Baalbeck

Taken by an unidentified photographer in 1992 in Bekaa, Lebanon

Chromogenic process print, 15.1 x 10.2 cm

0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لإم عبد في بعلبك

التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٢ في البقاع، لبنان

طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٥,١ × ١٠,٢ سم

0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 128

0305cc00049

Snapshot featuring Em Abed on a roadtrip to Byblos

Taken by an unidentified photographer in 1992 in Kesrouane, Lebanon

Chromogenic process print, 10.2 x 15.1 cm

0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

لقطة لإم عبد في رحلة في البر إلى جبيل

التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٢ في كسروان، لبنان

طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٥,١ × ١٠,٢ سم

0305cc - مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

A couple of years ago, I was walking down the street and I'd just had my hair done. I had even done my eyebrows and lasered my face. I looked good. This woman started following me and she didn't show in any way that she was a lesbian. She must've thought I was a woman - I was being femme on the street! I pretended to answer my phone and used a manly voice to make her leave me alone, but she still came up to me and asked for my number. She invited me to her place for a shisha and said she really liked me and wanted to spend time with me.

I told her that I am a man, not a woman, but she already knew. I was like, what do you want then? I don't sleep with women, go get your boyfriend, and I'll sleep with him. But it turned out that she had approached me on behalf of a man she was helping out. So I went to her house, we had shisha, and she was actually very generous. We had lunch and spent the afternoon together. I was alone back then, my family were in the mountains. Afterwards, I called my friends - all the lesbians - and arranged to meet them at Acid. There were lesbians on one side and gays on the other! So I grabbed my friends and told them the entire story. I showed them her picture.

I can't differentiate a lesbian that looks like a woman from a lesbian who looks like a man, they're all lesbians. One of my friends said she'd pay \$100 for her and I was like, "No, she's a beauty queen", so she paid me \$200. I called her up and introduced them, and they're actually still together today. After about a year they nearly broke up, so they came to blame me for introducing them. I helped to reconcile them, they bought me flowers, and I was like, "If you ever come back here fighting, I'll break both your legs!" They've been together for two and a half years now and they're happy. They often travel to Turkey and they ask me to go with them, but I can't because of my mother.

Mohamad asks: You said that when you were young and people referred to you as female you would feel upset.

No, I have never felt like a woman. I don't know what my sex is. When a gay man is growing up he will get a boner, but I didn't know what my sexual... Oh I got engaged to a girl too! I was engaged to a girl before the surgery, and I didn't get a boner, so I faked having back pains. We got engaged in Harissa, she was Filipino, and I got her a gold engagement ring. My parents didn't believe me! They didn't believe that I was this man who could get married and whatnot. I was in love with her.

Do you identify as a woman?

No, I'm different from all the others (in this publication). I don't know what my sexual orientation is, this always troubled me a lot. When Roni Khoury said he would do the operation for me I was like, yeah sure, because I didn't know. If he thought I could do an operation, I would have an operation. Do you know what I'm saying? I had no idea who I am, what I am, what my sexual orientation is. Now I know!





CC - Em Abed | 130

قبل عامين كنت أسير في الشارع وكنت قد صفت شعري للثو ونظفت حاجبي وعالجت وجهي بالليزر، بدوت رائعة. ثم بدأت امرأة ما تلاحقني من مكان إلى آخر ولم تبدو بأي شكل من الأشكال أنها مثلية. واعتقدت أنني امرأة - كنت أمشي بأنوثة في الشارع! تظاهرت بالرد على هاتفي واستخدمت صوتاً رجولياً لكي تتركني وشأني، لكنها اقتربت رغم ذلك وطلبت رقمي. دعيتني إلى منزلها لكي نشرب الأرجيلة وقالت أنها معجبة بي وبأنها أرادت أن تتقرب مني.

أخبرتني أنني رجل ولست امرأة، لكنها كانت تدرك ذلك. وسألتهما ما الذي أرادته بعد ذلك؟ فأنا لا أجامع النساء، ذهبي واحضري صديقك وسأجابه هو. ثم اتضح أنها اقتربت مني نيابة عن رجل كانت تساعد. فذهبت إلى منزلها وشربنا الأرجيلة وكانت في الواقع كريمة جداً. تناولنا الغداء وقضينا فترة ما بعد الظهر معاً. كنت وحدي في ذلك الوقت، كانت عائلتي في الجبل. بعد ذلك اتصلت بصديقاتي، جميعهن من المثليات ونسقت مناسبة في أسيد كان المكان مقسماً بين مثليات من جهة ومثليين من جهة أخرى! فأمسكت بصديقاتي وأخبرتهن القصة بأكملها ثم أريتهن صورها.

ليس باستطاعتي التمييز بين مثلية تبدو كالامرأة وبين تلك التي تبدو كالرجل، فجميعهن مثليات. قالت إحدى صديقاتي إنها ستدفع مائة دولار مقابل الحصول عليها ورفضت لأنها ملكة جمال فدفعت لي مائتي دولار. اتصلت بها وعرفتهما وهن في الواقع لا تزالان معاً حتى اليوم. بعد حوالي عام كادت أن تنفصلان، وجاءتا تلوماني لتعريفهما على بعضهن، ثم صالحتهما، واشترتا لي الزهور، وأخبرتهن أنه إن عادتا يوماً إلى هنا للقتال، فسأكنر ساقيهما! هن سوياً منذ عامين ونصف وأنهما سعيدتان، تسافران كثيراً إلى تركيا وتطلبان مني أن أرافقهن لكنني أعتذر بحجة أمي.

CC - Em Abed | 130
0305cc00084

Snapshot of Em Abed on a roadtrip to Wadi Al Arayesh
Taken by an unidentified photographer in Zahle, Lebanon, date unknown
Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لام عبد في رحلة في البر إلى وادي العرايش
التقطها مصور مجهول في رحلة لبنان، التاريخ مجهول
طبعة فيلم الكروموجينيك، 10 × 15 سم

0305cc - مجموعة كول كس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 131
0305cc00146

Snapshot of Em Abed on Halloween night at Bob Restaurant
Taken by an unidentified photographer in 2001 in Damour, Lebanon
Chromogenic process print, 15 x 10.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لام عبد في ليلة هالوين في مطعم "بوب"
التقطها مصور مجهول عام 201 في الدامور، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، 10 × 15 سم

0305cc - مجموعة كول كس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

يسأل محمد. سبق وذكرتي أنك كنت تمتعضين في ريعان شبابك عند الإشارة إليك كامرأة، فهل شعرت يوماً أنك امرأة؟

لا، لم أشعر قط بأنني امرأة. لا أعرف ما هو توجهي الجنسي. عندما يكبر أي رجل مثلي سوف يشعر بالانتصاب لكنني لم أعرف يوماً حالي ال... أوه لقد خطبت فتاة أيضاً! كنت مخطوبة لفتاة قبل الجراحة ولم أشعر بانتصاب لذا ادعيت أنني أعاني من آلام في الظهر. عقدنا الخطوبة في حريصا وكانت فلبينية الجنسية وقدمت لها محبس ذهبي. لم يصدقاني والداي! لم يصدقوا أنني كنت هذا الرجل الذي يمكنه أن يتزوج وما إلى ذلك. كنت مغرمة بها.

كيف تعرفين عن نفسك؟

أنا مختلفة عن كل النساء الأخريات (النساء في هذا العدد). لا أعرف ما هو توجهي الجنسي ونازعت مع ذلك كثيراً. عندما قال روني خوري إنه سيقوم بالعملية لأجلي قلت، نعم بالتأكيد، لأنني لم أكن أعرف. فإذا كان يعتقد أنه يلزمني جراحة فكنت سأجري جراحة. هل تفهم ما أقول؟ لم يكن لدي أي فكرة من أنا، ما أنا، وما هو توجهي الجنسي. لكنني أعلم الآن.



CC - Em Abed | 131

The first time I slept with someone and felt anything, and started coming and getting horny it was with girls, and now with my husband. I start coming and it's not the way men or women come. There's a very light liquid that comes out. I love sleeping with him, he's someone that turns me on a lot. And Pati is a girl I slept with a lot, and she used to turn me on.

Oh my God, I forgot to tell you something, wait! When I slept with girls, I used to play the man! I would be the top and they would be the bottom. Is that how you say it? In life, I would be the woman and she would be the man. But in bed, I would be the man and she would be the woman. I wouldn't let her touch me, and I would do my stuff. But with men, I'm just a woman. Also, as soon as I started sleeping with my ex-husband, I wouldn't accept him being on top of me, I am on top. No one can control me, I am Antonella. That's the idea that drives everything for me, I am Antonella. No one controls me. Except for my current husband, I'm like a bitch for him. He can control me, he can do whatever the fuck he wants with me. Just a tiny bit of vodka and Red Bull and I faint, I'm gone!

If you feel like you heard something you didn't like, then say something. I like it when people tell me about the negative sides of my personality. I'm honest. How did you find my attitude? *The team reassures Antonella that we appreciate her candour.* I'm very mature, I can't play games. I don't like talking to most people because I don't want to talk about trivial things. If I spend time with she-males then all they do is talk about business, and that this guy's dick is this big, and it doesn't mean anything to me. I have friends who are she-males. If I'm in a car with one of them and someone looks at her, just a glance - maybe he's just looking at her pink car - but automatically she flips them off. I try to calm her down. I like it when someone looks at me and knows what I am.



AIF | 80

والأحيان الوحيدة التي مارست فيها الجنس وشعرت بالنشوة وبالتهيج الجنسي كانت مع النساء ومع زوجي الحالي. وقذفي عند النشوة ليس كقذف الرجال أو النساء فيخرج مني سائل هش. كم أحب ممارسة الجنس معه فهو يثيرني جداً، وياتي هي فتاة كنت أنام معها دائماً وكانت تثيرني أيضاً.

يا إلهي، نسيت اخباركم بشيء، لحظة! كنت العب دور الرجل عندما أمارس الجنس مع الفتيات! سأكون أنا الموج (توب) وهنّ الشريك الجنسي المقعول به (بوتوم). هل يصح التعبير؟ في الحياة أنا الامراة وهي الرجل، لكن في السرير سأكون الرجل وستكون هي المرأة. لن ادعها تلمسني وسأقوم بشأني. لكن مع الرجال، أنا امرأة فحسب. وبعد، بمجرد أن بدأت أنام مع زوجي السابق لم أكن أقبل أن يكون فوقي فهذا الأمر لي. لا يستطيع أحد أن يتحكم بي، فأنا أنطونيلا. هذه هي الفكرة المحركة والفكرة الجوهرية لكيونتي: أنا أنطونيلا. لن يتحكم بي أحد. باستثناء زوجي الحالي فأنا عاهرته، وباستطاعته أن يتحكم بي ويفعل بي ما يشاء! قليل من الفودكا ومن الريد بول ويغمى علي، أصبح في خير كان!

وإن تراءى لكم أنكم سمعتم شيئاً لم يعجبكم فعتروا عنه، فيروق لي عندما يخبرني الناس عن الجوانب السلبية في شخصيتي. أنا صادقة. كيف تجدون سلوكي؟ الكل يرد على أنطونيلا، مقدرين عفويتها. أنا ناضجة جداً ولا يمكنني اللعب. لا أحب التحدث إلى معظم الناس لأنني لا أريد التحدث عن أشياء تافهة. إذا أمضيت وقتاً مع «شيميل» فاضطر إلى سماع أحاديث تافهة متعلقة برجل الأعمال هذا أو قضيبي ذاك. لدي صديقات «شيميل» وإن كنت مع احدهن في سيارتها وتم ينظر إليها أحد ما مجرد نظرة بسيطة. ربما كان ينظر إلى سيارتها الزهرية – فتقوم برفع اصبعها الأوسط نحوه، وأحاول بدوري تهدئتها لكنني أحب عندما ينظر إلي شخص ويدرك ما أنا عليه.

AIF | 80

0286ma-bi001-co020-004-012

Fireworks on World Music Day in Ashrafieh

Photographed by Radwan Mattar on June 21, 1994 in Beirut, Lebanon

Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm

0286ma – Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

ألعاب نارية في يوم الموسيقى العالمي في الأشرفية

تصوير رضوان مطر في ٢١ حزيران ١٩٩٤ في بيروت، لبنان

نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليولوز، ٣٥ مم

0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

AIF | 81

0286ma-bi001-co020-004-016

Fireworks on World Music Day in Ashrafieh

Photographed by Radwan Mattar on June 21, 1994 in Beirut, Lebanon

Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm

0286ma – Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

ألعاب نارية في يوم الموسيقى العالمي في الأشرفية

تصوير رضوان مطر في ٢١ حزيران ١٩٩٤ في بيروت، لبنان

نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليولوز، ٣٥ مم

0286ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



I don't have that shame, because nobody looks at me and says I'm a transsexual, they look at me and say I'm Antonella. I love it when people say this, and I swear to God, that "I am Antonella", and we start talking. This happens a lot on St. George Beach. It's my favourite beach, everything old and snobby and classy and bourgeois, I just love it. And they have a new swimming pool of course. If you're gay then you don't have to wear a string in front of kids at the beach, no. It's a private thing. This is where I am very honest. I cannot accept gays living in public exactly the way they want. If you want to wear a string then rent a bungalow and stay there with your boyfriend for twenty-four hours, do whatever the fuck you want. But in public, at St. George where there's lots of kids, you don't need to show that you're gay by wearing a string, you can just be normal. Is that wrong? I'm a sexist and a homophobe, and I can't accept that.

If I spend time with gays... I just can't accept this new generation, I'm sorry! They're very vain and lame, and it's too much. It's all, "He's like this and I'm like that," and all this chit chat. I can't deal with that. Maybe it's because of my age, but ever since I had the operation, I've had this character. I can't accept anyone. Lesbians in this generation are just disgusting, it makes me nauseous. All lesbians have to be like men and have to remove their breasts, and that's not what it means. When you shave your head you are not like a man, I don't get it. What is it with lesbians today, what is this stupidity? I can't accept anyone, that's why I say that I am very racist. You can be a lesbian with long hair. Be respectful, you don't have to be all butch and act like a guy. Fuck off, I don't care for them. I see them at parties and I don't even look at them or let them come close to me. If one of them comes to talk to me, I tell them to fuck off and leave.



AIF | 82

AIF | 82
0287jr12490
A teenager posing next to the Pigeons' Rock of Raouché
Photographed by Assaad Jradi in Beirut, Lebanon
Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm
0287jr12490, 0287jr - Assaad Jradi Collection, courtesy of the Arab Image
Foundation, Beirut
مراهق يتخذ وضعية من أجل صورة بجانب صخرة الروشة
تصوير أسعد جرادى في بيروت، لبنان
نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم
٠٢٨٧ج١٢٤٩٠ - مجموعة أسعد جرادى، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

لا أشعر بالخزي لأن الناس لا ينظرون إليّ
كعابرة للجنس بل ينظرون إليّ كأنطونيلا.
أحب عندما يقول الناس هذا ثم أقسم
لهم أنني أنطونيلا وينكسر الجليد. يحدث
هذا كثيراً على شاطئ سانت جورج وهو
شاطئ المفضل، فيحوي كل شيء تراثي
ومتقطرس وأنيق وبرجوازي، وأحتة
بالكامل. ومسبجهم مستحدث بالطبع.

إن كان الرجل مثلي فليس هناك داعي
ليرتدي «جي سترينج» على الشاطئ وأمام
الأطفال، كلاً. هذا أمر خاص وسأتحدث
هنا بصراحة مطلقة لأنني لا أتقبل
المثليين الذين يعيشون كما يحلو لهم في
جميع الأماكن العامة. إن كان يرغب رجل
في ارتداء «جي سترينج» فعليه باستئجار
كابينت خاصة (البنغل) والبقاء هناك برفقة
حبيبته لمدة ٢٤ ساعة وفعل ما يحلو لهما،
لكن في الأماكن العامة كشاطئ سانت
جورج حيث يتواجد الأطفال فلا يحتاج
إلى استعراض مثليته من خلال ارتداء
«جي سترينج»، بل يمكنه أن يكون طبيعياً
بالمقابل. هل هذا خطأ؟ أنا متحيزة
جنسياً ولدي رهاب المثلية، ولا يمكنني
تقبل الأمور التي ذكرتها.

إن حدث وقضيت الوقت مع المثليين... لا
يمكنني تقبل هذا الجيل الجديد، أنا أسفة!
فهم بغاية السفاهة والزهو وذلك كثير
عليّ. ويكون الأمر على هذا الشكل «أنا كذا
وأنا كذا» وكل تلك الترترة. لا أستطيع
التعامل مع ذلك، ربما بسبب عمري ولكنني
على هذا الرأي منذ جراحي، فلا أتقبل أحد.
وجيل المثليات الحالي مقزز ويشعرنني
بالاشمئزاز، فيجب عليهن أن يكن مثل
الرجال ويتعين عليهن إزالة أثداءهن، وهذا
ليس ما في الأمر.

إن حلقتن رؤوسكن فلن تصبحن رجال،
لا أفهم ذلك، ما خطب مثليات اليوم،
وما هذا الغباء؟ لا أستطيع تقبل أحد،
ولهذا اصّرحت بأنني عنصرية. يمكنك أن
تكوني مثلية بشعر طويل. كوني محترمة،
فليس عليك أن تكوني مسترجلة (بوتش)
وتتصرفي كالرجال. اغربي عن وجهي، لا
اهتم لهن. أراهن في الحفلات ولا أنظر إليهن
أو أسمح لهن بالاقتراب مني، وإذا جاءت
احداهن للتحدث معي فأخبرها بأن تغرب
عن وجهي وترحل.





CC - Em Abed | 132

Have you ever done an interview similar to this one?

They are all like this! I never say no to any question. But sometimes ages differ. The students would see if they could ask me a question and I would say, "Yes, but do your research first". I am not here to educate anyone.



CC - Em Abed | 133



CC - Em Abed | 134

CC - Em Abed | 132
0305cc00009

Snapshot of Em Abed on a roadtrip to Faraya
Taken by an unidentified photographer in 1986 in Kesrouane, Lebanon
Chromogenic process print, 12.4 x 10.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في رحلة في البر إلى فاريا
التقطها مصور مجهول عام ١٩٨٦ في كسروان، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٢.٤ × ١٠.١ سم
مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت - 0305cc

CC - Em Abed | 133
0305cc00083

Snapshot featuring Em Abed at New Year's Eve office party at J. Saroufim S.a.r.l. - Printing & Converting
Taken by an unidentified photographer in Metn, Lebanon, date unknown
Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة تُظهر إم عبد خلال حفلة رأس السنة في مكتب ج. ساروفيم ش.م.م. طباعة وتغليف
التقطها مصور مجهول في المتن، لبنان، التاريخ مجهول
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠.١ × ١٥ سم
مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت - 0305cc

CC - Em Abed | 134
0305cc00006

Snapshot of Em Abed at a video rental shop
Taken by an unidentified photographer in 1986 in Sin El Fil, Lebanon
Chromogenic process print, 12.5 x 10.1 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في محل تأجير أشرطة فيديو
التقطها مصور مجهول عام ١٩٨٦ في سن الفيل، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٢.٥ × ١٠.١ سم
مجموعة كولد كتس، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت - 0305cc

هل أجريت مقابلات كهذه؟

جميع المقابلات متشابهة! ولا أرفض أي سؤال، لكن الأعمار تتفاوت في بعض الأحيان ويتساءلون الطلاب ما إن كان بإمكانهم أن يطرحوا سؤالاً معيّن وأجيب بقبول، لكن عليهم القيام بأبحاثهم أولاً، فلست هنا لتثقيف أحد.



CC - Em Abed | 135

CC - Em Abed | 135
0305cc00205

Snapshot of Em Abed at a masked ball at Saframarine
Taken by an unidentified photographer in 1995 in Kesrouane, Lebanon
Chromogenic process print, 10 x 6.8 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد في حفلة تنكرية في الصفرامارينا
التقطها مصور مجهول عام ١٩٩٥ في كسروان، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠×٦,٨ سم
0305cc - مجموعة كولد كوتس، ياذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Em Abed | 136
0305cc00092

Snapshot of Em Abed
Taken by an unidentified photographer in Lebanon, date unknown
Chromogenic process print, 10.2 x 12.3 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة لإم عبد
التقطها مصور مجهول في لبنان، التاريخ مجهول
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,٢×١٢,٣ سم
0305cc - مجموعة كولد كوتس، ياذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت



CC - Em Abed | 136



CC - Antonella | 137

If you could go back, would you choose to do the operation?

No. And if I was normal down there, then I wouldn't have had the operation either. The pain from the surgery, and the people, the hatred, all the people who tried to kill me - it just wasn't worth it. But I need to tell you something. If I didn't have the operation then maybe I would be working now as Toni, but I wouldn't have a life. As soon as I had the operation, I told Carine that people should say what they want to say to my face. People didn't accept gays back then. I would have preferred people say that I was a whore than that I'm gay, because back then, it was still a taboo. No one would dare walk around in a sissy manner, because they would be beaten up. So I'm like, if I'm going to be a girl, let them say that I'm a whore. Let them come and confront me.

I'm happy about one thing. Going from Toni to Antonella, I developed a very strong character. I became very strong. As Toni I was weak, I was like a cat, but as Antonella no one can shake me. I worked a lot on my personality, and it changed in a lot of ways. Obviously, I still have weaknesses, but at least I'm happy. A lot of people envy me because they don't know what love is. A lot of people love me, and I'm talking about the love between men and women. A lot of people don't know what love is, or are not able to love because they can't love themselves. I am lucky to love and be loved.

CC - Antonella | 137
Antonella and her sister.
أنطونيلا وشقيقتها.

CC - Em Abed | 138
0305cc00191
Snapshot of Em Abed in Bikfaya
Taken by an unidentified photographer in 1982 in Metn, Lebanon
Chromogenic process print, 10.1 x 13 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
"It was a family friend's birthday party and I remember I was performing to a song by the Bendaly Family".
لقطة لأم عبد في بكفيا
التقطها مصور مجهول عام ١٩٨٢ في المتن، لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,١ × ١٣ سم
0305cc - مجموعة كولد كتس، يادن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت
"كنت في حفلة عيد ميلاد لصديق للعائلة، وأتذكر أنني كنت أؤدي أغنية لعائلة بندلي".

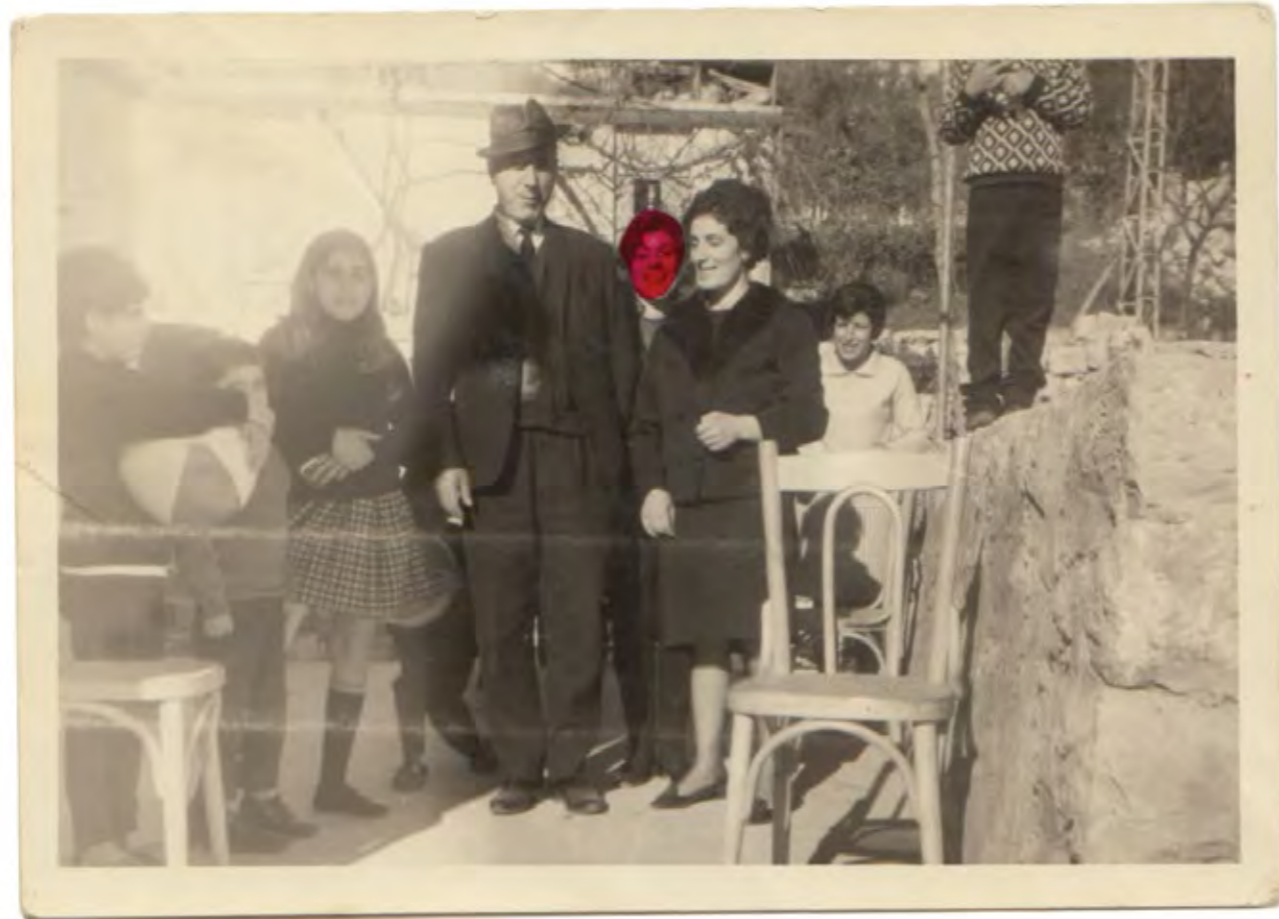


CC - Em Abed | 138

إن تسّنت لك العودة في الزمن، هل كنت لتقومي بالجراحة؟

كأد. وإن كان كل شيء طبيعي في الأسفل فلن أجري العملية أيضاً. ألام الجراحة والناس والكراهية وجميع محاولات قتلي، فالأمر لا يستحق كل تلك المعاناة. لكن لا بد لي من إخباركم بشيء، لو لم أجري العملية كنت أعمل الآن كطوني لكن بحياة دون معنى. وفور انتهائي من العملية قلت لكاريين أنه على الناس أن تتكلم عني في وجهي، فلم يتقبل الناس المثليين/ات آنذاك. وكنت أفضل أن أكون عاهرة بنظرهم على أن أكون مثلي/ة لأن الأمر كان لا يزال من المحرمات في ذلك الوقت. لم يكن يجرؤ أحد على المشي بأسلوب أنثوي لأنه سيتعرض للضرب. فإذا أصبحت امرأة سوف أدمهم ينعثوني بالعاهرة وأنا جاهزة للمواجهة.

أشعر بالسعادة نحو شيء واحد، وهو انتقالني من طوني إلى أنطونيللا فقوّاني ذلك كثيراً وساعد في تنمية شخصيتي المتمرّدة القوية. عندما كنت طوني كنت ضعيفة كالقطة ولكن لا أحد يستطيع أن يهزّي كأنطونيللا. عملت جاهداً لتطوير شخصيتي وتغيرت بطرق شتى. لا يزال لدي نقاط ضعف بالطبع لكنني سعيدة على الأقل. يحسدني الكثيرون ويحبني الكثيرون أيضاً. أتحدث هنا عن حب الرجل للمرأة. الكثير غيري لا يعرفون الحب أم هم غير قادرين على تقديم الحب لأنهم لا يحبون أنفسهم. أنا محظوظة لأنني أحب وأحب.



Oh wait I forgot to tell you about Jesus! I have a nice story about Jesus. Because I was so religious, I used to go to the Al Saydeh Church often. I used to sit in the front row and look at Jesus, and I would just tell him about my life just like I'm telling you now. I used to do that every week, just telling him about my life. Today, you wouldn't believe it, I always practice religiously especially during the fasting period, and I attend every Good Friday mass. Friends call me and ask me to light a candle and pray for them, because they know that I pray with all my heart. But I don't pray like normal people – I would never kiss the priest's hand. No, he's a person just like everyone else. Jesus said to listen to them but not do as they do, so that's what I do.

I want to tell you – once I was booked to perform at an event for someone who is very important. I went to sleep and woke up at 2 a.m. to get ready to go out. They called a limousine to pick me up. I opened the door to leave, but my foot wouldn't move. I couldn't step out of the house. And they were calling me because the limousine was waiting, and I had twenty minutes to get to Kaslik to perform. My feet wouldn't take me through the door. The next day I found out that a tragedy had happened in the place where I was meant to be. This makes me believe that Jesus is looking out for me. My feet literally wouldn't take me out of the house. I tried to walk and I couldn't. I started crying. This is how much God loves me. I have more stories like this one, they encourage my belief.



CC - Em Abed | 140

CC - Em Abed | 140
0305cc00100
Snapshot featuring Em Abed
Taken by an unidentified photographer in 1988 in Lebanon
Chromogenic process print, 10.1 x 15 cm
0305cc - Cold Cuts Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut
لقطة تُظهر إيم عبد
التقطها مصور مجهول عام ١٩٨٨ في لبنان
طبعة فيلم الكروموجينيك، ١٠,١ × ١٥ سم
0305cc - مجموعة كولد كوتس، إيدن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت

CC - Antonella | 141
Palm Sunday, Antonella aged three with her sister, parents and brother on her father's side.
أحد الشعانين، أنطونيللا في عمر الثلاثة مع شقيقاتها ووالديها وشقيقها من والدها.



CC - Antonella | 141

مهلاً نسيت أن أخبركم عن يسوع! لدي قصة جميلة حول يسوع. بما أنني كنت متدينة جداً، فكنت أذهب إلى كنيسة السيدة أجلس في الصف الأمامي وأنظر إلى يسوع ثم أخبره عن حياتي تماماً كما أخبركم الآن. كنت أقوم بذلك أسبوعياً لأخبره بكل بساطة عن حياتي. واليوم، لن تصدقوا... أذهب إلى مراسم درب الصليب في كل نهار جمعة من الشهر حضور القديس، ويتصل بي الأصدقاء ليطلبوا مني أن أضيء شمعة وبقية الصلاة لأجلهم لأنني أصلي من كل قلبي، ولا أصلي كالناس العاديين فان أقبّل يد الكاهن بتاتاً... كذا، إنه شخص كأي شخص آخر فقال المسيح أن نستمع إليهم ولكن حسب أعمالهم لا نعمل وهذا ما أفعله. كنت أجلس في الصف الأول من أي كنيسة أو أي قداس وأصلي.

أريد أن أخبركم أيضاً أنه تم الاتصال بي ذات مرّة من أجل تقديم استعراض لشخصية مهمة جداً، فخلدت للنوم واستيقظت في الثانية صباحاً لأستعد للخروج وكانوا قد اتصلوا بسيارة ليموزين لتتقلني إلى هناك. فتحت الباب للمغادرة ثم توقفت قديمي عن التحرك ولم أتمكن من خروج المنزل واتصلوا بي مراراً وبالجحاح لأن الليموزين كانت بانتظاري لتوصلي إلى الكسليك في مدة أقصاها عشرون دقيقة... لكن قديمي لم تسوق بي خارج عتبة الباب وعلمت في اليوم التالي بحدوث مصيبة في المكان الذي كان من المفترض أن أكون فيه. يزيد هذا من إيماني بأن يسوع يرعاني فقدمي لم تطاوعني حرفياً على الخروج من منزلي. حاولت أن أمشي لكنني لم أتمكن من ذلك وانهمرت دموعي. يحيي الله إلى هذا القدر. لدي العديد من القصص المماثلة لهذه، فهي تعزز إيماني.

CC - Antonella | 142

Antonella's brother, sister, mother and father on Palm Sunday.
شقيق أنطونيللا وشقيقتها وأخوها وأبيها في أحد الشعانين.

AIF | 84

0286ma-bi001-co002-002-003

Fishermen in Ain el Mreisseh

Photographed by Radwan Mattar in 1982 in Beirut, Lebanon

Chromogenic process negative on cellulose acetate film, 35mm

0286ma - Radwan Mattar Collection, courtesy of the Arab Image Foundation, Beirut

صيادون في عين المريسة

تصوير رضوان مطر عام ١٩٨٢ في بيروت، لبنان

نيجاتيف فيلم الكروموجينيك على فيلم أسيتات السليلوز، ٣٥ مم

٠٢٨٦ma - مجموعة رضوان مطر، بإذن من المؤسسة العربية للصورة، بيروت





الهوامش والمراجع

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

الأشخاص

أم كلثوم

أصالة، مطربة سورية مشهورة ومعروفة بصوتها القوي، بدأت مسيرتها الفنية عام ١٩٩٠. ص ١٣٧.

إليسا، من أنجح مغنيات البوب في العالم العربي. مشهورة بلونها الرومنسي وملقّبة بملكة الإحساس. بدأت مسيرتها الفنية عندما حازت على الميدالية الفضيّة في ستوديو الفن عام ١٩٩٢. ص ٤٤، ١٣٧.

أم كلثوم، مغنية الطرب المصرية الشهيرة ذات الصوت الكبير، والتي تلقّب أيضاً بـكوكب الشرق. ص ٦٠.

إميليا زيدان، راقصة شرقية مشهورة ومحبوبة. ولدت في غرونوبل، فرنسا لكنّها من الجزائر. بدأت مسيرتها الفنية في العام ١٩٩٠. ص ١٧١.

أندريه جُود، سيدة لبنان الأولى السابقة وزوجة رئيس الجمهورية اللبنانية السابق، إميل جُود. ص ١٧٦.

باسم فغالي، هو فنان كوميدّي ومغني ومقلد مشاهير لبناني اشتهر تلفزيونياً لتقديمه فن التقليد والسخرية بعد مشاركته في ستوديو الفن عام ١٩٩٦. كان قاضياً في مسابقات «الطانات» وهو صديق لعدد من السيدات اللواتي تحدّثنا لهنّ. إنه قريب للمغنية صباح، وتتنوع شخصياته بين مغنيات البوب إلى شخصيات مأخوذة من محيطه. ص ١٩١، ٢٢٢.

بوني أم، فرقة بوب وديسكو أوروبية-كاريبية أطلقها المنتج الألماني فرانك فارايان، ذات مسيرة فنية امتدت من عامي ١٩٧٤-١٩٨٦، أطلقت أغنيات معروفة جداً منها "راسبوتين" و"دادي كول". ص ١٧٧.

بي جيز، فرقة بوب موسيقية من بريطانيا، تشكّلت في العام ١٩٥٨ واشتهرت عند محبّي الديسكو. أغنيّتهم "ستاين أليف" مشهورة جداً في لبنان والمنطقة. ص ١٧٧.

جاكلين، ممثلة ومغنية لبنانية وأيقونة إثارة في أيام ما قبل الحرب. اشتهرت بعد العام ١٩٥٩. ص ١٧٧.

جو معلوف، إعلامي لبناني مثير للجدل، له برنامج حوارِي يطرح فيه مواضيع سياسية واجتماعية حسّاسة. ص ٢٨٢.

جورج وشوف، مغنّي طرب ذات شعبية كبيرة في العالم العربي. لقّب بسلطان الطرب. اشتهر عندما غنّى في ستديو الفن وكان عمره ١٩ عاماً. ص ٢١٠.

الداليدا، مغنية وممثلة فرنسية، ولدت في مصر لأهل إيطاليان. تغني في عشر لغات وهي من أنجح المغنيات الفرنسيات في العالم. انطلقت مسيرتها الفنية عام ١٩٥٦ إلى موتها عام ١٩٨٧. ص ١٧٧.

داني بسترس، اعتُرت داني بسترس أفضل راقصة لبنانية في عمرها، وحظيت بشعبية كبيرة في التسعينيات. كانت أنطونيا صديقة لها وكانت تقدّم استعراضات إلى جانبها قبل وقت وجيز من وفاتها. ص ١٣٦.

الدكتور روني حوري، أجرى الدكتور حوري جراحة الأعضاء التناسلية لأنطونيا وهو حالياً رئيس قسم أمراض النساء والولادة في مستشفى الجيعتاوي. ص ٧٢، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٥٠.

الدكتور مخباط، قام الدكتور مخباط بتشخيص أنطونيا بمتلازمة كلاينفيلتر في منتصف التسعينيات، ويشغل حالياً مناصب عليا في الجامعة اللبنانية الأمريكية ومدرسة جيلبرت

وروز ماري شَاغوري للطب والمركز الطبي للجامعة اللبنانية الأميركية - مستشفى رزق. كان رائداً في عناية فيروس نقص المناعة المكتسبة والوقاية منه في لبنان. ص ٢٤.

الدكتور مغرباني، طبيب نفسي في مستشفى دير الصليب. لم نعتزّ على المزيد من المعلومات حول الدكتور مغرباني. ص ٧٢.

رامي عيَّاش، مغني بوب لبناني وممثل، وله لقب "بوب ستار" العالم العربي. اشتهر بعد إطلاّلات له على برنامج ستوديو الفن. ص ١٩١.

رفيق الحريري، رجل أعمال كبير وسياسي لبناني. شغل منصب رئاسة الحكومة بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٨ ثم من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٤. اغتيل في انفجار سيارة عام ٢٠٠٥. ص ١٦٦.

رولا سعد، مغنية وعارضة أزياء لبنانية، انطلقت في بداية الألف الثالت. اشتهرت بالغناء لصباح ومعها. ص ١٣٧.

زياد نجيم، إعلامي وطبيب لبناني قدم برنامج "استفتاء" في "أم تي في" وتسببت إحدى حلقاته في قرار غلق القناة من قبل الدولة. قدّم برامج على قنوات محلية عدّة منها "أم تي في" و"أل بي سي" و"الحزّة". ص ٦٤.

سمير جعجع، سياسي لبناني وقائد ميليشيا، وهو رئيس حزب القوات اللبناني منذ العام ١٩٨٦. ص ١٧٧.

سوزان تميم، هي مغنية بوب عربي عرفت بأسلوبها الريقّ وجمالها الباهر. طعنت قتلاً من قبل شرطي مصري في دبي الذي اعترف بأنه دفع له للقيام بذلك من قبل رجل الأعمال الثري هشام طلعت مصطفى الذي أراد سوزان لنفسه. قصة سوزان فاجعة جمال وقوى واستملاك. ص ١٩١.

سيمون أسمر، مخرج لبناني وصاحب فكرة برنامج ستديو الفن، وقد لقّب بصانع النجوم الأول في لبنان. هو مصدر شهرة العديد من الفنانين والفنانات مثل نجوى كرم وإليسا ووائل كفوري والإعلامية نضال الأحمدية والكثير غيرهن/م. ص ١٩١.

صباح، مغنية وممثلة واسطورة لبنانية يعدها الكثير الذين واللواتي عاشوا بين عامي ١٩٢٧ و ٢٠١٤. تعرف بلقب "الصبوحه" و"الشحروزة". كانت تذهب إلى حفلات «الطانات» وتخبرنا ماما جاد بأنها كانت قدوة للكثير من النساء الترانس. ص ١٣٧، ١٤٢، ١٥١، ١٧١، ١٧٧.

طوروس سيرانوسيان، مدير أعمال وشخصية بارزة في عالم الفن. كان مدير أعمال صباح لأكثر من ثلاثين عام. ص ٢١٠.

عبد الخليم، مطرب مصري وممثل وملحن حامل لقب العندليب الأسمر. مسيرته الفنية امتدت من العام ١٩٥٢ إلى عام ١٩٧٧. ورت بعض الشائعات حول كونه مثلي الجنس بسبب تصرّفه العُلّي غير المنصاع لتقسيم الهويات الجندرية النمطي. ص ٢٢٨.

غلوريا غينور، مغنية أمريكية وأيقونة للمثليين، اشتهرت بأغنيها الديسكو التي بدأت تقدّمها منذ عام ١٩٦٥. ص ١٧٧.

فادي قطايا، هو خبير تجميل اللبناني الذي كان من رواد صناعة التجميل في لبنان كما عمل مع الكثير من المغنيات وعارضات الأزياء الشهيرات. ص ٢٦.

فارس كرم، مغني شعبي لبناني معروف بصوته الريفّي وأغنيات الديكّة. بدأ في العام ١٩٩٧. ص ١٩١.

فايزة أحمد، مغنية سورية لبنانية مصرية وممثلة، عاشت بين عامي ١٩٣٤ و١٩٨٣. لديها العديد من الأغنيات الناجحة منها نشيد الأم المشهور "ست الحبايب". ص ١٥١.

فؤاد سركيس، اشتهر مصمم الأزياء فؤاد سركيس عن صغر

وأطلق سلسلة ملابسه الأولى في السادسة عشر من عمره، كما كان من لجنة الحكم لمسابقة ملكة جمال لبنان في العام نفسه. احتصاصه الفساتين الراقية ويلقب بـ "مصمم النجوم". ص ١٣٧.

فيروز، المغنية اللبنانية التاريخية والمشهورة عالمياً. بدأت مع الأخوين الرحباني عام ١٩٥٠ وأطلقت أكثر من ألف وخمسمائة أغنية. معروفة بشجنها وأسلوبها الهادئ. ص ٤٥.

فيفي عبده، ممثلة وراقصة مصرية انطلقت عام ١٩٧٠. لديها الكثير من المتتبعين على الإنستغرام الآن حيث تنشر فيديوهات لها وهي ترقص في أغلب الأوقات. ص ١٣٦.

الليدي مادونا، تلقّب أيضاً بنجمة الاستعراض الأولى وهي مغنية لبنانية اشتهرت في الثمانينات والتسعينات لأغنيها الطريفة وأزيائها الجريئة والمبالغ بها، وغالباً ما كانت من ضمن لجنة الحكّم في مسابقات «الطانتات». ص ٤٤، ١٣٦، ١٧٧.

ليل عبد اللطيف، من مشاهير لبنان، هي نجمة محلية اشتهرت عام ٢٠١٢. تستضاف على برامج حوارية ليلة رأس السنة حيث تتوقع أحداث سياسية واجتماعية مستقبلية للبنان والمنطقة. ص ١٢٧.

مايلدا فرج الله، مقدمة برامج وإعلامية لبنانية. اشتهرت في برنامج عبر قناة "هي" للمرأة العربية. ص ١١٢.

مصباح، راقص شرقي لبناني صعد إلى الشهرة في أوّل الألفية الثالثة وقدّم استعراضات إلى جانب أنطونيا. ص ٢١٠.

معين شريف، مغني لبناني ذو صوت جبلي قوي. ظهر على ستوديو الفن عام ١٩٩٤. ص ١٩١.

ميشال عون، رجل سياسة لبناني وقائد حربي في الحرب الأهلية اللبنانية. هو رئيس الجمهورية الحالي، المنصب الذي استلمه عام ٢٠١٦. ص ١٧٧.

نانسي عجرم، مغنية وممثلة وحكم مسابقة تلفزيونية. بدأت تغني منذ الصغر واشتهرت منذ العام ١٩٩٨. "ملكة البوب العربي" هو لقبها الحالي ولها يد في إعادة احياء البوب العربي. ص ١٢٧.

نبيه بزيّ، رجل سياسة ورئيس مجلس النواب، المنصب الذي ما زال يشغله منذ ثلاثين سنة. انضمّ إلى حركة أمل بعد تعرّفه على رئيسها السابق موسى الصدر، وتولّى رئاستها بعد اختفاء الصدر المفاجئ في ليبيا. ص ١٠٤.

نتالي إمروجليا، مغنية وممثلة أسترالية-بريطانية. اشتهرت كثيراً في أوائل الألفين. ص ٢١٨.

نجوى كرم، مغنية لبنانية وأستاذة مدرسة سابقة. اشتهرت بأسلوبها القروي وأغانيها التي تتكلّم عن حب المرأة للعاطفة الذكورية. لنجوى أسلوب خاص في الإنتاج الموسيقي يمزج اللونين الشعبي والمعاصر بتميّز، أسلوب قد بدأتّه في ١٩٨٤. ص ١٣٧.

نجيب حنكش، ممثل وكاتب ومخرج وملحن لبناني. يلعب "ظريف لبنان" ويتميّز بسرعة بديهته ونكاته التي يتقنها باحتراف. ص ١٥١.

نبيل مقدسي، مغنية لبنانية معروفة بأغنيها ذات المواضيع أو الصعبة الفهم أحياناً كأغنية "شكبي". ص ١٢٧.

هادي يونس، مغني اشتهر لفترة قصيرة بعدد قليل من الأغاني منهم "مش معقول تغيب الشمس" و "عم بحلم برفيقة". ص ١٩١.

Geagea, Samir. A Lebanese politician and militia commander who has served as the executive chairman of the Lebanese Forces since 1986. *pp.* 173.

Haddad, Hicham. A Lebanese comedian and TV show host, active since 2008. *pp.* 135, 145.

Halim, Abdel. An Egyptian singer, actor and composer, often referred to as “The Nightingale”. Active from 1952–1977. He was rumoured to be gay, due to his gender non-conforming public demeanour. *pp.* 236.

Hankash, Najib. A Lebanese actor, director, writer and composer. “The Wit of Lebanon”, he was famed for his satire, and lived from 1904-1977. *pp.* 149.

Hariri, Rafik. A Lebanese business tycoon and politician who served as the Prime Minister of Lebanon from 1992 to 1998, and from 2000 until 2004. He was assassinated in 2005. *pp.* 164.

Imbruglia, Natalie. An Australian-British singer and actress whose career began on the Australian soap *Neighbours*, before moving into music in 1997. *pp.* 216.

Jacqueline. A Lebanese actress, singer and pre-war sex icon, active from 1959. *pp.* 173.

Karam, Fares. A Lebanese singer with a rural style, specialising in Lebanese dabke style music, active since 1997. *pp.* 187.

Karam, Najwa. A Lebanese singer and songwriter, famous for songs on overwhelming female desire for romantic love. Active since 1984, Karam has created her unique style which blends traditional and contemporary Arabic music. *pp.* 135.

Kataya, Fady. A makeup artist who helped shape the contemporary Lebanese beauty industry. He has worked with many of Lebanon’s most famous divas and models. *pp.* 34.

Kfoury, Wael. A contemporary Lebanese singer, musician, songwriter, and actor, otherwise known as “The King of Romance”. *pp.* 135.

Lady Madonna. A prominent Lebanese singer and performer who has been active in the Lebanese pop scene since the ’80s. She is iconic for her flamboyant costumes, performative statements and mannerisms, and is often compared to Lady Gaga. She was a regular judge of “tante” competitions. *pp.* 42, 134, 135, 144, 173.

Lahoud, Andrée. Former First Lady of Lebanon as the wife of Émile Lahoud, President of Lebanon from 1998 to 2007. *pp.* 172.

Dalida. A French singer and actress, born in Egypt to Italian parents. Singing in 10 languages, she is the most internationally successful French performer of all time. She was active from 1956 until her passing in 1987. *pp.* 173.

Dr. Khoury, Rony. The doctor who conducted Antonella’s genital surgery, and is currently Chairman of the Department of Obstetrics & Gynecology at Geitawi Hospital. *pp.* 70, 228, 232, 248.

Dr. Mogharbani. A psychiatrist at Deir El Salib Hospital, who assessed Antonella. We have been unable to find any further information on him. *pp.* 70.

Dr. Mokhbat, Jacques. The doctor who diagnosed Antonella’s Kleinfelter Syndrome in the mid-’90s. He currently holds senior positions at the Lebanese American University, Gilbert and Rose-Marie Chagoury School of Medicine, and LAU Medical Centre- Rizk hospital. He pioneered HIV care and prevention in Lebanon. *pp.* 22.

Dr. Njeim, Ziad. A Lebanese journalist and oral surgeon who worked as lead anchor at TV stations such as MTV, LBC, OTV, Al Hurra and MashreqTV. *pp.* 62.

Elissa. One of the most famous singers in the Arab region, whose career began in 1992 when she won the silver medal in *Studio El Fan*. *pp.* 42, 135.

El Safi, Wadih. A Lebanese singer, songwriter, composer and actor. He was a Lebanese icon and the forefather of the country’s musical culture. He lived from 1921-2013. *pp.* 43.

Fairuz. A legendary singer, Fairuz is affectionately known as “The Soul of Lebanon”. Active since 1950, she has recorded nearly 1500 songs and her music is popularly played on the radio across the Arab region. *pp.* 43.

Feghali, Bassem. A Lebanese comedian, singer and celebrity impersonator, who became a popular TV satirist after competing in the 1996 *Studio El Fann*. He was a judge in “tanteit” competitions, and is friends with a number of the ladies we spoke to. He is a distant relative of Sabah, and his personas range from pop divas to hilarious parodies of Lebanese clichés. *pp.* 187, 240.

Farjallah, Matilda. A Lebanese TV talk show host and journalist. Matilda became famous for presenting a program on Hia TV, a channel dedicated to female viewers in the Arab world. *pp.* 114.

Gaynor, Gloria. An American singer and gay icon, active since 1965 and famed for her contribution to Disco. *pp.* 173.

People

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

Glossary & Index

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم

أم كلثوم



ملاحظات

تمّ جمع النصوص التالية لتزويد معلومات سياقية حول بعض الأماكن والتجارب والقضايا التي ناقشتها النساء اللواتي تحدثنا إليهن، بالإضافة إلى الموضوعات الغائبة بشكل ملحوظ، مثل فيروس نقص المناعة البشرية ومخيمات اللاجئين. تم جمع الكثير من هذه المعلومات بمساعدة ماما جاد التي تم اقتباسها مباشرة للتحديد بأن المعلومات التي تمت مشاركتها هي من وجهة نظرها وتجاربها.

عيد الهالوين اللبناني أو عيد البربارة (عيد القديسة بربارة)

لقد أكدنا من خلال مقابلاتنا بأن عدد من نساء هذه العدد لبسن الملابس النسائية لأول مرّة في احتفالات عيد البربارة. القديسة بربارة كانت ابنة نبيل روماني من بعلبك، عرف بثرأته، وبتعصّبه لوثنيته، ولأنها كانت على قدر عالٍ من الجمال، خاف والدها ديوسكوروس عليها من العيون، فبني لها برجاً عالياً، حبسها فيه معظم طفولتها وشبابها، وكان الخدم والمعلّمون يزورونها لتزويدها بالطعام وتدريبها. من برجها المسوّر العالي، المحاط بالحرس، اكتسبت بربارة عادة تأمّل الطبيعة، ودورة الفصول، وحركة الشمس والقمر، فخلصت إلى قناعة ذاتية بأنّ الخالق لا يمكن أن يكون من الأضنام التي يعيها أهلها. ولأنّ أحد مدرّسيها كان مسيحياً، عرفها على الإنجيل، وقررت تكريس حياتها للمسيح، فصارت ترفض عروض الزواج.

نالت بربارة المعمودية بالسرّ من قبل قشيس من الإسكندرية متتكر بهيئة تاجر، وعندما اكتشف والدها حقيقة إيمانها، حاول اقتلها، فهربت منه وصارت تكرض في الحقول والبراري. وللإختفاء عن عيون والدها وحراسه، صارت بربارة تلف نفسها بالملابس الممزقة، وتلوّن وجهها، واحتمت بين سنابل القمح الناضجة. لكنّ أحد الرعاة تعرّف إليها، بسبب يديها الجميلتين، وعيبتها القافيتين، كما تقول الأغنية الفلكلورية: "هاشلة بربارة مع بنات الحارة، عرفتها من عينيها ومن لمسة ايديها، ومن هاك الأسورة".

بعد الكشف عن هويتها، اعدمت بربارة في ساحة المدينة على يدي والدها الذي صعقه البرق عند عودته إلى المنزل. وفي الثالث من كانون أول يحتفل سكان لبنان بعيد القديسة بربارة من خلال التنكر بأقنعة وأزياء ترمز إلى احتمالها بالتنكر.

فحص البيضة

كانت وما زالت السلطات اللبنانية تستخدم نوعاً من أنواع التعذيب لتحديد النشاط الجنسي للفرد وإدانتته. يتضمن الفحص إدخال جهاز معدني على شكل بيضة في الشرج عنوة، ولم تتمكن من تحديد متى بدأت هذه الممارسة. تحظر المادة ٥٢٤ من قانون العقوبات اللبناني العلاقات الجنسية التي تتعارض مع "قوانين الطبيعة"، ويستخدم هذا لتبرير هذا الفحص الخطير وغير المجدي علمياً.

ماما جاد:

"لطالما كان فحص البيضة موجوداً. مع إنّه كانت وترّة استخدامه أكبر في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات. لم يكن الحديث عنه متداول بين الناس كما لم يكن هناك معلومات حول الأسباب التي كان يقام الفحص بناء عليها. إن تم إدانة فرد ما فسنتقوم «الطانات» بتجميع أموالها كي تدفع للطبيب ثمن صابونة خاصة من شأنها شدّ الشرج قبل موعد الفحص."

فيروس نقص المناعة البشري

ماما جاد:

في ذلك الوقت [أثناء أزمة الإيدز] لم تكن تعرف حقاً عن فيروس نقص المناعة البشري. استخدمته الناس لإخافتنا عندما بدأنا نعرف عنه. كان تكتيك تخويف ضنا. قالوا إنه من الممكن أن ينتقل عن طريق البصاق، وإذا قام شخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشري بالبصق على الأرض فسوف يتحول ذلك البصاق إلى دودة ويخترق جسد الشخص الآخر

من خلال قدمه. أخافونا وقالوا إننا إذا اكتسبناه فسيبقى لنا ستة أشهر حتى موتنا. لم نكن نعلم أنه كان فيروساً قد يتطوّر إلى الإيدز إذا لم يتم علاجه. لم يكن لدينا أي معلومات في ذلك الوقت.

أتذكر ذات مرّة أطلقت شائعة حول شخص اكتسب فيروس نقص المناعة البشري في الأردن. وخزوا أصابعه وخلطوا دمائه بالكاتب في مطعم ما لنشر الفيروس. لكننا نعلم الآن أن هذا لن ينجح أبداً في نشر الفيروس. يجدر الذكر بأن الاتصال بالهواء وحمض المعدة يجعل الفيروس غير نشط ولم يكتسب أحد فيروس نقص المناعة البشري بهذه الطريقة. يعتبر الخبراء الطبيين أن الدم في الطعام خالي من المخاطر.

لم نستخدم الواقي الذكري في تلك الأيام لاعتقادنا بأنّه كان فقط لمنع الحمل عند النساء. لم نكن نعلم أنه يمكن استخدام الواقي الذكري للوقاية من الأمراض أيضاً. على أي حال، الأشخاص الذين كنّا نجتمعهم كانوا سالمين، ولم يكن لديهم عدة شركاء جنسيين. أصبحنا نعرف الآن الكثير عن الأمان، ولكن لا يزال الواقي يستخدم من قبل عدد قليل جداً من الناس. اعتقد أن الرجال المثليين يستخدمون الواقي الذكري أكثر من النساء الترانس*. ليست هناك ضرورة لطرح هذه الأسئلة [بخصوص فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز] مع أي من النساء الأخريات، فهو لم يكن موجوداً ولا تعرف أي شخص كان متعايش معه في ذلك الوقت.

هل خسرت أحداً جزاء ذلك الفيروس؟

ماما جاد:

لا. أبداً. خسرتا البعض في أحداث سيئة أخرى.

اللجوء

ماما جاد:

"توفر الأمم المتحدة [بعض] الحماية للاجئين من مجتمع الميم-عين، بما في ذلك فرص أكبر للحصول على اللجوء. أمّا كونك لبنانياً يتعرض للضرب اليومي، فهذا سبب غير كافي للأمم المتحدة لإخراجك من البلاد. تعريفهم للحرب هو الصراع باستخدام القنابل والصواريخ. إذا كنت تتقدم بطلب إلى الأمم المتحدة للخروج كلاجئ، فسيتم إرسالك إما إلى تركيا أو الأردن، مما يعني الانتقال من السيء إلى الأسوأ. فقط للحصول على اللجوء".

النساء عابرات الجنس/الجندر في مخيمات اللاجئين

هناك اثنة عشر مخيماً للاجئين معترف بها رسمياً في لبنان، تم إنشاؤها في عام ١٩٤٨ خلال النكبة، والتي شهدت قيام الاستيطان الاستعماري لإسرائيل حيث تم تهجير وقتل مئات الآلاف من الفلسطينيين. كان النصد من المخيمات أن تكون مؤقتة لكنها تطورت الآن إلى أحياء فقيرة إسمنتية غير مستقرة تاوي لاجئين فلسطينيين وسوريين وعراقيين، وعاملات أجنبيات من دول من بينها الفلبين وإثيوبيا. التفاصيل الكاملة لسكان المخيم غير معروفة والعديد من السكان غير مسجلين. من بين ٤٧٩,٠٠٠ لاجئ في لبنان مسجلين لدى وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا)، يقدر أن ٤٥٪ يعيشون في المخيمات. تُدار المخيمات من قبل الميليشيات الداخلية وبسبب الإهمال المستمر وتجاهل المجتمع الدولي، والفقر ونقص البنية التحتية، فهي أماكن معقدة وخطيرة للعيش في كثير من الأحيان. لقد أكدنا أن هناك نساء ترانس*

يعشن في المخيمات، كما هو الحال في جميع مناحي الحياة، ولكن لنا ستة أشهر حتى موتنا. لم نكن نعلم أنه كان فيروساً قد يتطوّر إلى الإيدز إذا لم يتم علاجه. لم يكن لدينا أي معلومات في ذلك الوقت.

نهاية مسابقات النساء

كنّا نعتقد، إلى أن التقينا بسيدات هذا العدد، بأن مشهد حفلات ومسابقات الدراع والترانس* في بيروت تم تسييبه من قبل الدراع كوينز أنيا نيز وإيفيتا كادافرا، اللتين قدمتا عروضاً في افتتاح ليلة نادي "إيغو" في عام ٢٠١٥. تحقّسنا كثيراً عندما عرفنا أن تلك المسابقات كانت موجودة قديماً في المدينة، لكن توقفت وترتها ثم توقفت كلياً في أوائل القرن الحادي والعشرين، ويرجع ذلك في جزء كبير منه إلى رهاب الترانس* والطبقية في الأماكن الحاضنة للمثليين.

يخبرنا طارق زيدان من "حلم" أن النساء العابرات والدراع كوينز كن دائماً عنصراً أساسياً من الحياة الليلية في بيروت، لا سيما عندما كانت وسط البلد منطقة الضوء الأحمر بتشريع من القانون خلال فترة ما قبل الحرب. من الأرجح أن الفترة الزمنية الممتدة من نهاية المسابقات في أوائل العقد الأول من القرن العشرين إلى إعادة إحيائها في عام ٢٠١٥ هي الفترة الوحيدة في تاريخ بيروت التي توقفت فيها المسابقات والاستعراضات العلنية.

ماما جاد:

"لم يعد مرحباً بنا في النوادي الليلية. شخّت الأماكن التي تحتضن مجتمع الترانس* أو هي معدومة، وحتى الملهى الليلي للمثليين، "بوش" لم يعد يستقبلنا. أصبح الوضع أفضل بقليل الآن، لكنّه لم يكن كذلك على الإطلاق في بداية الألفية الثالثة. يعتقد مجتمع المثليين أن مجتمع الترانس* يسيء بصورتهم.

أصبحت الأشياء أكثر تكلفة الآن، وفي الماضي كان بإمكاننا الحصول على وظائف وكسب المال أيضاً. كان شراء الفستان الفاخر آنذاك يكلف مائتي أو ثلاثمائة دولار. أمّا الآن فصنع فستان بنفسك يكلف أطناناً من المال. بالإضافة إلى عدم معرفة ما إذا كنّا سنفوز أم لا، أصبحت الناس تغش ولم تعد الأمور بالشفافية التي كانت عليها. أتذكر أن بداية العام ٢٠٠٠ كانت آخر مرّة أذهب فيها إلى سهرات من هذا النوع. ثم مر وقت كنت فيه بعيدة عن المجتمع، عندما سجنّت".

الأمان في النوادي الليلية

ماما جاد:

"أي ملهى ليلي قديم كان أو جديد، إذا لم يكن محمياً من قبل شخص ما في الحكومة، فهو ليس آمناً. فلنتحدث عن "بوش" مثلاً. الحكومة تعرف عنه ولكن تركته شغلاً. وقيل "بوش"، كان هناك "سيد". كان يملكه أحد القادة السياسيين السوريين بالاشتراك مع زعيم لبناني. لهذا السبب كانت تلك النوادي شغالة، كانت الحكومة تعلم بها. كلما تم فتح مكان جديد كان باستخدام الرشاوى، أمّا الأماكن الأقدم فتغلق.

كلنا نعرف سينما بلازا؟ عندما أرسل المقدم التلفزيوني جو معلوف فريقه إلى هناك وفضح المكان في برنامجه. يقابل سينما بلازا مخفر للشرطة، والشرطة على علم به، كانت الشرطة على يقين بأن الناس يمارسون الجنس في الداخل لكن لم يهتم أحد حتى ذكرها جو معلوف في برنامجه. نعم، نحن نخاف عندما نسير في الشارع. لا نعرف متى وكيف سيكون الهجوم التالي".

spits on the floor it would turn into a worm and burrow into someone else’s body through their foot. They used to scare us about it and say that if we contracted it we would have six months left until we died. We didn’t know that it was a virus and that it would turn into AIDS if it didn’t get treated. We didn’t have any information back then.

I remember once in Jordan there was a rumour about a person who had HIV. They pricked their finger and put their blood in ketchup in a restaurant to spread HIV. But we know now that this would never successfully spread the virus. *Contact with air and stomach acid makes the virus inactive and no one has ever contracted HIV this way. Blood in food is considered by medical experts to be zero risk.*

We didn’t use condoms back in our day, we used to think that condoms were only to prevent pregnancy in women. We didn’t know that condoms could be used to prevent diseases. In any case, the people we used to sleep with were clean, they didn’t have multiple sexual partners. Now we know much more about safety, but still, very few people use it. I think gay men use condoms more than trans* women. There’s no need to ask these questions (regarding HIV/AIDS) with any of the other women, it didn’t really exist and we didn’t know anyone that had this back then.

Did you lose anyone to HIV/AIDS?

No, not really, the people we lost were lost through other bad circumstances.

Honour Killing and Crimes of Passion

In 2011 Lebanese courts repealed article 562, which stated that a man who “finds his wife or his sister or one of his female agnates in the act of (witnessed) illegitimate sexual relations and kills or harms one of the actors” should be subjected to a lighter sentence. This was seen to legitimise “honour” crimes, and “honour-based” violence is regularly used to threaten trans* women within their own families.

Despite this, there remain elements of the Lebanese penal code that can be used to gain violent criminals a lighter sentence, and these are also used to justify the abuse and murder of trans* women. Most significantly, article 252 states that “he who commits a capital crime in a state of anger caused by an unlawful act” should be treated with leniency. This article is a reworking of French “crimes of passion”, and a throwback to the French Mandate.

find out that competitions had always existed in the city. Unfortunately however, they were forced to end in the early ’00s, due in large part to transphobia and classism in gay-friendly venues.

Tarek Zeidan at Helem tells us that trans* women and drag queens have always been a staple of Beirut’s nightlife, particularly when Downtown was home to a legal red-light district during the pre-war period. The period of time from the end of the competitions in the early 00s to their revival in 2015 may be the only period in Beirut’s history in which public competitions and performances ceased.

Mama Jad:

The nightclubs stopped welcoming us. The places that accept the trans* community now are little to none and even POSH is not accepting us anymore. It’s a little better now, but that wasn’t the case in the mid - ’00s, not at all. The gay community believes that the trans* community is bad for their image.

Now everything is much more expensive, and in the past, we could get jobs and earn money too. Back in the day, getting a nice fancy dress cost \$2-300. Now even making one yourself costs tonnes of money. And you don’t know if you’re going to win or not, people cheat, it’s not honest anymore. The last one I remember going to was around the beginning of 2000. Then there was a time that I was away from the community. I was imprisoned.

Healthcare

Rasha Younes for Human Rights Watch:

When trans* women attempt to access medical and mental health resources, they confront ignorance and bias, and a debilitatingly expensive healthcare system. Legally, physicians in Lebanon can prescribe hormone treatment and surgical interventions for trans* people. However, these services are expensive and, in most cases, not covered by any public or private insurance scheme, which limits trans* people’s access to them. This reality, coupled with the stigma that transgender women face in the public and private health sectors due to their gender expression, impedes trans women’s right to a safe, affordable, and inclusive system of health protection.

HIV

Mama Jad:

Back then (during the AIDS Crisis) we didn’t really know about HIV. When we did start learning about it, people would use it to scare us. It was used against us as a scare tactic. They would say that it could be contracted through spit, and if someone with HIV

Notes

The following notes have been compiled to provide contextual information about some of the experiences and issues that the women we spoke to discussed with us, as well as notably absent topics such as the HIV crisis and refugee camps. Much of this was compiled with the assistance of Mama Jad, who has been quoted directly to delineate information shared from her point of view.

The Egg Test

The Lebanese authorities have used and continue to use a form of torture, falsely claiming to determine an individual’s sexuality, while actively incriminating bodies. The test involves forcefully inserting an egg-shaped metal device into the rectum, and we have been unable to determine when this practice first began. Article 534 of the Lebanese penal law prohibits sexual relations that contradict “the laws of nature”, and this is used to justify the scientifically pointless and dangerous test.

Mama Jad:

The Egg Test has always been around, although it was used most in the late ’70s and early ’80s. It wasn’t something that people knew about, or why it was being done. If someone was arrested then all the “tanteit” would pool their money to pay the doctor for a special soap that would tighten them up before the test.

Eid il-Burbara, or, Lebanese Halloween

We have established through our interviews that a number of women first dressed in women’s clothes for Eid il-Burbara (St Barbara’s Day) celebrations. St Barbara was a fourth-century martyr from Baalbek (formerly Heliopolis) in Northern Lebanon. She was famed for her beauty, so her pagan father Dioscorus hid her away in a tower. From the top of the tower she could see the Lebanese mountains stretching into the distance, and inspired by the view she decided to convert to Christianity and refuse marriage.

She was baptised by a priest from Alexandria disguised as a merchant, and on discovering her conversion her father flew into a rage and tried to kill her with his sword. Barbara fled her father, and a hill opened up to conceal her in a crevice. She took shelter in the countryside, using disguises to keep herself hidden. Her father managed to catch her after some shepherds gave away her hiding place, and she was publicly tortured and beheaded in the city centre. Dioscorus himself performed the execution and was struck by lightning on his return home. On the 3rd of December, residents of Lebanon celebrate St Barbara by dressing in masks and costumes to symbolise her disguises.

The end of the women’s competitions

Until we met the ladies in this publication, we believed that the drag and trans* ball scene in Beirut was first established by drag queens Anya Kneez and Evita Kadavra, who first performed at the opening of Ego club night in 2015. We were very excited to



**This fourth edition of Cold Cuts pays tribute to trans*
يكرّم العدد الرابع من كولد كتس النساء الترانس* والرجال عابري وعابرات
women, “tanteit” (fr; ladies, aunties) and femme men
الجنس والجندر و«الطانتات» والرجال الأثويين الممحيين والممحيات
who have been largely erased from Beirut’s history.
إلى حد كبير من تاريخ بيروت. تم هذا العمل من خلال التعاون مع
Working with LGBTQI+ NGO Helem, we spoke to
منظمة مجتمع الميم-عين غير الحكومية حلم التي تمكّنا من خلالها أن
and photographed ten ladies aged between their late
نصوّر ونتحدث إلى عشر نساء تتراوح أعمارهن بين أواخر الثلاثينيات
thirties and late fifties, all with very different stories that
وأواخر الخمسينيات، نساء تحملن قصص مختلفة ولكنّها تتقاطع لترسم
collectively paint an unprecedented picture of Beirut’s
صورة عن ماضي بيروت. قرارنا للقيام بعمل كهذا أتى من يقيننا بأن
past. We decided to do this because older members of the
الأفراد الأكبر سنّاً في مجتمع الميم-عين غالباً ما هم/هن غير مرئيين/ات
LGBTQI+ community are often invisible in a city where
وسط مدينة يتصاعد فيها وجود هذا المجتمع تحت الأضواء.
LGBTQI+ people are increasingly under the spotlight.**